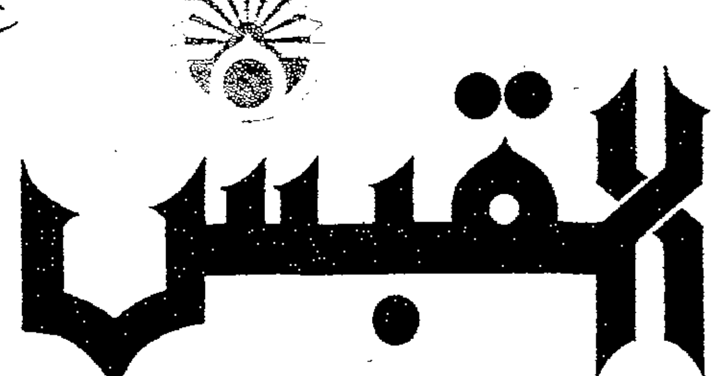



القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٣٨ صفحة ١٠٠ فلس

الخميس ٤ شعبان ١٤٠٧ هـ - ٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٣٤٧ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 2 April 1987 — 16th Year, No. 5347 — Kuwait.





برعاية سمو الأمير

اليوم افتتاح الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وبحضور وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار ممثلا عن سموه يحتفل صباح اليوم في فندق شيراتون الكويت بافتتاح اجتماع الجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

٣ رسائل لسمو ولي العهد

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح امس ٣ رسائل خطية. فقد تسلم رسالة من رئيس وزراء تونس السيد رشيد صفر ونقل الرسالة وزير الصناعة والتجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك خلال مقابلة ولي العهد امس بحضور وزير التجارة فيصل الخالد وسفير تونس لدى الكويت.

وتلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رسالة من رئيسة وزراء النرويج الدكتورة غرو بروند تلاند.

وقد قام بتسليم الرسالة سفير النرويج لدى دولة الكويت اثناء استقبال سموه له برئاسة مجلس الوزراء صباح امس، كما تلقى سموه رسالة اخرى من نائب رئيس غانا القاضي اتا.



● الشيخ سعد يستقبل وزير التجارة التونسي

تسلم رسالتين من وزيري خارجية المغرب وايطاليا

صباح الأحمد يبحث مع هاني الحسن أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان

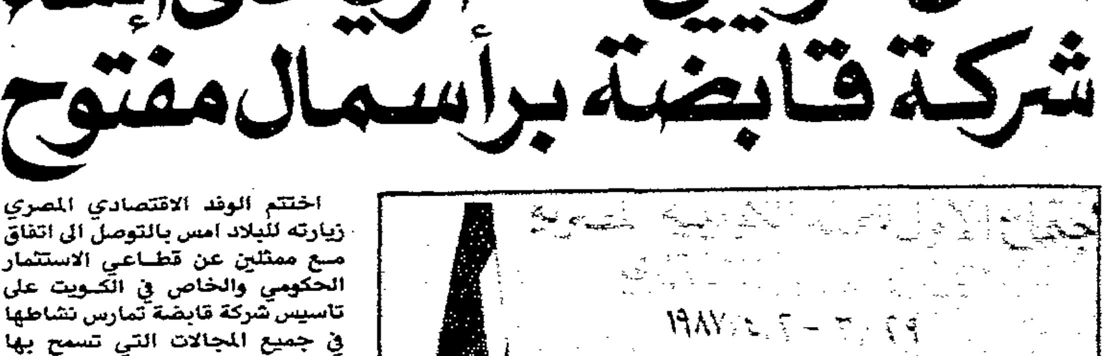
تسلم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد يوم امس رسالة من وزير خارجية المغرب الدكتور عبداللطيف الفيلالي، كما تسلم رسالة من وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي.

من جهة اخرى استقبل الشيخ صباح الاحمد يوم امس وزير خارجية بنغلادش السابق البروفيسور شمس الضحى لمناسبة زيارته الخاصة للكويت، واستقبل وفدا رسميا سوفيتيا يزور البلاد حاليا. حضر اللقاء وزير النفط الشيخ علي الخليفة والسفير السوفيتي لدى الكويت.

ويوم امس استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ايضا المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية هاني الحسن الذي ابلغ الصحافيين انه بحث في اللقاء الوضع المأساوي لسكان المخيمات الفلسطينية في لبنان وامكانية التحرك والقيام بمساعدة انسانية لسكان تلك المخيمات المحاصرة.

(التفاصيل ص٣)

الوفد الاقتصادي الضيف يختتم زيارته الناجحة للبلاد



اتفاق كويتي - مصري على إنشاء شركة قابضة برأسمال مفتوح



● عبدالعزيز الصقر يتوسط المسؤولين المصريين عزت غيضان ومحيي الدين الغريب.



اختتم الوفد الاقتصادي المصري زيارته للبلاد امس بالتوصل الى اتفاق مع ممثلين عن قطاعي الاستثمار الحكومي والخاص في الكويت على تاسيس شركة قابضة تمارس نشاطها في جميع المجالات التي تسمح بها التشريعات المصرية الحالية.

وسيشكل الجانبان المصري والكويتي لجنة فنية خاصة لتحديد رأسمال الشركة في وقت لاحق بناء على مستجدات التعاون.

واعرب السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت في مؤتمر صحفي عقد امس لمناسبة اختتام زيارة الوفد المصري للبلاد عن ارتياحه لاجراءات توحيد وتحرير سعر الصرف ولقانون الاستثمار الموحد والاجراءات المختلفة التي اتخذتها مصر لتحسين مناخ الاستثمار.

ومن جهته اكد عزت غيضان رئيس الوفد الاقتصادي المصري تفهمه لمشكلات تملك وتسجيل المواطنين الكويتيين للعقارات في مصر.

واكد د. محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار بمصر ان الاتجاه السائد في مصر الان هو توثيق وتعزيز العلاقات مع الدول العربية وهو الاتجاه الذي ينبع من كيان كل مصري.

(تفاصيل ص١٥)

صحافي فلسطيني تحت الاحتلال يكتب

رحلة في المعتقل الكبير [٥]
غرباء في وطنهم



■ أهالي الله يسكنون أكواخ الزينكو في حي وضعه أسوأ من شاتيلا (ص ٢٠)

صباح الأحمد يغادر بعد غدٍ إلى تونس

مجلس الجامعة يبحث موعد عقد القمة العربية

■ المخيمات والمؤتمر الدولي وحرب الخليج على جدول الاعمال

كتب عميد الشنطي:

يغادر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد البلاد صباح بعد غد السبت متوجها الى تونس لحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية.

وابلغ مصدر مسؤول في الجامعة العربية القبس خلال اتصال هاتفي ان اجتماع السبت سيكون من اخطر واهم الاجتماعات للجامعة العربية نظرا للموضوعات المطروحة على جدول الاعمال.

وقال المصدر ان الاجتماع تم تاجيله لمدة ٣ ايام بناء على طلب من السعودية نظرا لانشغال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والذي يرافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الخارج. ولذلك فقد افتتح مجلس الجامعة امس الاول بحضور المندوبين الدائمين حيث ان نظام الجامعة العربية ينص على عقد الاجتماع في شهر مارس واتفق على ابقاء الاجتماع مفتوحا لحين وصول وزراء الخارجية العرب.

واضاف المصدر ان من اهم المواضيع المطروحة على الاجتماع هي:

١ - امكانية تحديد موعد او الاتفاق المبدئي على موعد القمة العربية واجراء الاتصالات اللازمة بهذا الخصوص.

٢ - الصراع العربي - الاسرائيلي والدعوة لعقد المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط خاصة بعد الموقف الاوروبي المتطور الذي اكد اهمية عقد المؤتمر الدولي.

٣ - حرب المخيمات وتقرير اللجنة العربية المكلفة بالعمل على ايقافها وايجاد حل للفلسطينيين في لبنان.

٤ - ملف الحرب العراقية - الايرانية وتقرير اللجنة الخاصة في مجلس الجامعة العربية. خاصة على ضوء بيان السكرتير العام للامم المتحدة في القمة الاسلامية في الكويت بشأن وقف الحرب.

٥ - تحديد مواعيد اللقاءات الوزارية في اطار الحوار العربي - الاوروبي.

٦ - بحث ملف التعاون العربي - الافريقي والاجتماع المقبل للجنة الدائمة للتعاون.

٧ - الامور المالية للجامعة والصعوبات التي تلقاها في هذا المجال مما يعرقل اعمالها.

واكد المصدر ان اغلبية العواصم العربية سوف تحضر الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية.

واضاف المصدر انه من المتوقع صدور قرارات مهمة للغاية على صعيد الحرب العراقية - الايرانية والموقف من المؤتمر الدولي.

عرفات يحذر من مجزرة جديدة

الجوع يقتل الأطفال و«أمل» تنذر سكان شاتيلا

اعلنت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ان اربعة اطفال ماتوا من الجوع في مخيم شاتيلا بينما توفي خمسة آخرون بسبب فقدان الادوية، وحذر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من ان المخيم يحتضر واتهم الدول الغربية ولا سيما اميركا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا بعدم التحرك لانقاذ سكان المخيمات.

وقال بيان جبهة الانقاذ: «لقد اصبح الناس في وضع مأساوي حقيقي .. وادى انقطاع المحروقات الى اضطرار الناس لحرق كل خشب الابواب والشبابيك والخزائن للطبخ والتدفئة». وادى كذلك الى انقطاع غرفة العمليات الجراحية عن العمل بسبب فقدان الدواء والبنج والكهرباء ..

وناشد سكان مخيم شاتيلا في نداء وجهوه امس للملوك والرؤساء العرب وجامعة الدول العربية ودول المنظومة الاشتراكية والامم المتحدة التحرك على وجه السرعة من اجل فك الحصار عن المخيمات.

ودعا بيان الانقاذ الى اعتصام صباح يوم غد الجمعة في المساجد والكنائس من اجل تصعيد المطالبة بفك الحصار. واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مخيمي اللاجئين الفلسطينيين شاتيلا وبرج البراجنة في القطاع الغربي من بيروت يتعرضان منذ ليل امس الاول الى قصف مكثف من ميليشيات حركة امل التي تحاصرهما منذ اكثر من خمسة اشهر.

وقالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان رصاص القنص قتل امرأة وجرح ثلاث نساء اخريات كن يتظاهرن في مخيم برج البراجنة احتجاجا على محاصرة حركة امل للمخيم ومخيم شاتيلا.

واشار بيان الجبهة الديمقراطية الى وقوع معارك بالرصاص ومدفعية الهاون استغرقت ثلاث ساعات مع مقاتلي حركة امل حول المخيمين لكن البيان قال ان المعارك لم تسفر عن اصابات.

(البقية على الصفحة ٢٣)

رافضا استخدام لبنان قاعدة للعمل ضد اسرائيل

جنبلاط يرحب بالوجود السوري شرط تأمين الاستقرار وتحقيق الوفاق

لندن - القبس:

اعرب السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني، عن تشاؤمه بالنسبة لمستقبل لبنان، طالما بقي الرئيس امين الجميل في الحكم، وطالب في مؤتمر صحفي عقده في مقر جمعية المراسلين الصحفيين الاجانب بضرورة اعادة توزيع السلطة والعمل على تقوية المؤسسات الوطنية.

واتهم جنبلاط، والذي بدا متضايقا بعض الشيء من ضغوط الصحافيين، الرئيس اللبناني وحزب الكتائب بالتعاون مع الولايات المتحدة في العمل من اجل استمرار اغلاق مطار بيروت الدولي.

ومع دعوته الى انهاء حرب المخيمات في لبنان، اكد على ضرورة حماية الفلسطينيين الموجودين فيها «دون ان يعني ذلك استمرار الوجود العسكري الفلسطيني هناك» وقال: «لا ينبغي ان يستغل لبنان كقاعدة للعمل العسكري الفلسطيني ضد اسرائيل طالما ان باقي الجبهات العربية مغلقة بوجههم».

واشار الى ان الجو غير مشجع ابدا في لبنان طالما استمر الوجود الاسرائيلي العسكري في احتلال اجزاء من البلاد، ودعا الى انسحاب اسرائيلي فوري، كما رفض اقامة اي علاقات دبلوماسية او غيرها بين لبنان واسرائيل «قبل حل المشكلة الفلسطينية ورغم طلبه في بداية المؤتمر الصحفي عدم طرح اسئلة حول مصير تيري ويت، فقد اكد ردا على سؤال «ليس لدي اي شيء اقوله في هذا الشأن وكلي امل ان يصبح ويت آمنا في اقرب وقت ممكن».

وعن امكانية التفاهم مستقبليا مع نبيه بري زعيم حركة «امل» قال: «ان ذلك ممكن لكن بشروط».

اما بالنسبة لعلاقاته مع سوريا وعن الوجود العسكري السوري المستجد في بعض الاراضي اللبنانية،

(البقية على الصفحة ٢٣)

الحلقة الأخيرة من ندوة القبس عن

«الانحراف متى وكيف ولماذا .. والى اين؟»



● المشاركون في الندوة

■ نجيبة الخراز: مطلوب التواصل بين البيت والمدرسة

■ عبدالرزاق المضف: الضرب المقنن يساعد على التقويم

■ د. ابراهيم الخليفي: تكدس معلوماتي كبير بحاجة للترشيد

■ لطيفة الرجيب: ضعف الوازع الديني .. معاناة جديدة

■ رواء الجارالله: لم نفقد الامل في احياء ثقافة الام

■ عامر العجيل: فوارق في المعاملة بين الطالب والحدث

(ص٦-٧)

قضايا القبس

(ص ٢٣ - ٣٨)

شيراك: المؤتمر الدولي يحرك عملية السلام

واشنطن - الوكالات - قال رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك انه بحث مع الرئيس الاميركي ريغن موضوع السلام في الشرق الاوسط. وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا أمس بقوله «لقد ذكرنا الرئيس بالموقف الفرنسي والموقف الاوروبي الذي يؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

وقال شيراك ان انعقاد المؤتمر الدولي سيؤدي الى حدوث حركة في عملية السلام التي تعاني من الركود في الوقت الحالي.

واضاف ان ادارة ريغن تجري حاليا عملية مراجعة شاملة لسياستها في الشرق الاوسط. (طالع ص ٢١)

العقيد صالح : اليمن مع الاشقاء ضد المعتدين

صنعاء - وأخ - أكد العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان وجود قوات مسلحة قوية وحديثة في بلاده ليست للحفاظ على سيادة واستقلال الوطن والدفاع عن الثورة بل هو الاسهام في القضايا القومية أيضا. وقال الرئيس اليمني ان بلاده تعتبر أي اعتداء يتعرض له أمن وسيادة أي قطر عربي هو اعتداء على أمن وسيادة اليمن باعتبار ذلك جزءا من أمن بلاده.

وأضاف الرئيس اليمني الذي كان يتحدث خلال زيارة تفقدية للواء التاسع مشاة حيث تفقد قوات المعسكر ان الشعب اليمني والقوات المسلحة على استعداد للوقوف الى جانب اشقائه أينما كانوا ضد كافة أنواع المؤامرات والتحديات المفروضة علينا.

ماجد جمال الدين :

ما تشهده دول الخليج ليس ركودا راهنا

بل نهاية لفورة غير عادية تتطلب استراتيجية انمائية مبتكرة

(ص١٧)

قواعد قبول ابناء الوافدين والعسكريين بالصف الاول الابتدائي

(ص٢)

ماذا عرض الزعيمان اليهوديان على السوفيت؟

القبس تكشف سر الصفقة بين موسكو وتل أبيب

باريس - مكتب القبس:

هل هناك صفقة سرية او عملية مقايضة كبرى بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل تؤدي الى فتح باب الهجرة واسعا امام اليهود السوفيت وتتيح بالتحديد لـ١١ الف يهودي سوفيتي بالهجرة الى اسرائيل خلال عام ١٩٨٧؟

القبس اجرت تحقيقا حول هذه الانباء التي تصدرت صفحات عدة صحف اميركية واوروبية خلال الايام القليلة الماضية. وحصلت القبس نتيجة ذلك على معلومات خاصة من مصادر اوروبية غربية مطلعة على ملف العلاقات السوفيتية - الاسرائيلية، وتكشف هذه المعلومات الخاصة خفايا العرض الذي حمله زعيمان اميركيان يهوديان الى موسكو قبل ايام قليلة وناقشاه مع عدد من كبار المسؤولين السوفيت، كما تكشف هذه المعلومات ان الزعيم ميخائيل غورباتشيف رفض استقبال احد هذين الزعيمين الذي طلب مقابلته لتسليمه رسالة خطية من شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي، وفي ما يأتي تفاصيل هذه القضية.

في منتصف الاسبوع الماضي زار موسكو بدعوة من السلطات السوفيتية زعيمان يهوديان اميركيان بارزان هما موريس ابرام رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الاميركية ورئيس المؤتمر الوطني لليهود السوفيت وادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي. وكانت تلك المرة الاولى التي تدعو فيها السلطات السوفيتية موريس ابرام لزيارة موسكو اما برونغمان فقد زار الاتحاد السوفيتي عدة مرات في السنوات القليلة الماضية.

وخلال وجودهما في العاصمة السوفيتية اجتمع ابرام وبرونغمان

(البقية على الصفحة ٢٣)

خذني عقيد

الهدف من وراء الاحتفال باسبوع النظافة بعد اسبوع المرور هو اننا في اسبوع النظافة ننظف الشوارع من بقايا السيارات التي تحطمت اثناء احتفالنا باسبوع المرور.

سهل ممتنع

اطرف خبر قرأته مؤخرا هو ان اسرائيل ستفرض عقوبات على جنوب افريقيا، رغم ان هذين الكيانين العنصريين هما وجهان لعملة واحدة. فهل يعقل ان يفرض الشيطان عقوبات على ابليس؟!

دي كويلار يشاور «الكبار» حول عقد المؤتمر الدولي

الحسين يزور المغرب وبلجيكا وهولندا

■ تنديمانز يزور المنطقة منتصف الشهر الجاري

بروكسل - القبس:

يقوم الملك حسين عاهل الاردن يوم الاثنين ٦ ابريل بزيارة رسمية الى بلجيكا تستغرق يومين. وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية البلجيكية امس ان الملك الاردني سيبحث مع الحكومة البلجيكية التي تترأس الدورة الحالية لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة الوضع في الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي من اجل السلام في المنطقة. واضاف المتحدث ان الملك حسين سيجري مباحثات رسمية مع ويلفريد مارتنز رئيس الحكومة وليوتنديمانز وزير الخارجية.

كما سيطلع الملك الاردني حسين على نتائج اجتماع وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة الذين سيلتقون يومي السبت والاحد في اجتماع مغلق بمدينة تورن هود البلجيكية لبحث المسائل السياسية الكبرى خاصة العلاقات بين الشرق والغرب والوضع في الشرق الاوسط. وجرت العادة ان يعقد رؤساء الدبلوماسية الاوروبيون اجتماعات غير رسمية من هذا النوع لتبادل الاراء حول معضلات المشاكل السياسية والاقتصادية.

وقال مصدر مسؤول في بروكسل لـ القبس ان وزراء الخارجية سوف يقيمون حصيلة الاتصالات والمواقف الاخيرة بعد تأييد السوق الاوروبية المشتركة لفكرة المؤتمر الدولي. وكان ليوتنديمانز وزير الخارجية البلجيكي قد قام بزيارة خاطفة الى نيويورك الاسبوع الماضي بحث خلالها مع الامين العام للامم المتحدة الوضع في الشرق الاوسط وحرب الخليج والمؤتمر الدولي، وينتظر ان يبحث الوزير البلجيكي مع نظيره الاردني طاهر المصري وجهة النظر الاوروبية والموقف الاردني من المؤتمر الدولي. وقال متحدث باسم الخارجية البلجيكية ان اوروبا تولي اهمية خاصة لموقف عمان من الوضع في الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي. ومن ناحية اخرى علم ان ليوتنديمانز لا يزال يحاول تنسيق زيارة الى الاردن ومصر واسرائيل خلال منتصف هذا الشهر، وقال المتحدث ان بعض التفاصيل لا تزال عالقة في برنامج الزيارة التي تعد الاولى من نوعها للرئاسة البلجيكية للسوق والتي سيقوم خلالها تنديمانز باول اتصالات رسمية للاطلاع على المواقف الرسمية

(البقية على الصفحة ٢٣)

الامارات: الامطار حطمت سد الشويب ودمرت جسورا ومنازل وسيارات

ابوظبي - كونا - نتيجة لتساقط الامطار بغزارة على دولة الامارات العربية المتحدة خلال الايام الماضية فقد انهار احد السدود الترابية بمنطقة الشويب على طريق دبي - العين.

وادى انهيار سد الشويب الى تدفق المياه مما تسبب في تدمير جسر في طريق دبي - العين واحداث اضرار مادية بالمزارع المواجهة له بينما كانت اكبر نسبة من الاضرار في قرية المدام التابعة لامارة الشارقة.

وتمثلت الاضرار التي احدثها انهيار السد في اتلاف محتويات ٤٥ منزلا بمنطقة المدام كما تلفت ١٥ سيارة جرفتها المياه الى جانب نفوق عدد من الماعز. وقد سارعت فرق الانقاذ الى منطقة الفيضان حيث انقذت الاسر المتضررة فقدمت لها الخيام والمواد التموينية والوجبات الغذائية.

فتح باب التسجيل لأبناء الوافدين والعسكريين والمدرسين وأبناء اليمنين

اعلنت وزارة التربية عن فتح باب لتسجيل للتلاميذ المستجدين من غير لكويتيين في الصف الاول الابتدائي فقط، وذلك اعتبارا من صباح يوم السبت ١١ بريل الجاري وحتى نهاية دوام يوم لاربعاء ٢٩ ابريل الجاري حسب شروط لتسجيل التالية:

١ – ان يتراوح عمر التلميذ بين ست سنوات وثماني سنوات في يوم ١٩٨٧/٩/١٥ بداية العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ بموجب شهادة ميلاد رسمية تثبت ذلك.

٢ – ان يكون والد التلميذ او والدته قد دخل الكويت واقام فيها بصورة قانونية قبل ١٩٥٧/١/١ بموجب جواز سفر موضح به تاريخ دخول الكويت لاول مرة.

٣ – ان يكون التلميذ محدد الجنسية ومقيما في الكويت بصورة قانونية واثبات ذلك بجواز سفره الحالي المسجل به والا يكون التلميذ مقيدا في إحدى المدارس الخاصة.

٤ – ان يقدم ولي الامر شهادة عمل حديثة الاصدار من الجهة التي يعمل لديها وبعض الشروط الاخرى.

كما اعلنت الوزارة عن فتح باب التسجيل للمستجدين من ابناء العسكريين والمدرسين وابناء اليمن الشمالي واليمن الجنوبي للعام الدراسي المقبل ١٩٨٨/١٩٨٧ وذلك اعتبارا من صباح يوم السبت ١١ ابريل الجاري وحتى نهاية دوام يوم الاربعاء ٢٩ ابريل ١٩٨٧ على ان تقوم المدارس بتسجيل المستجدين من هذه الفئات في الصف الاول الابتدائي فقط، وان تقوم مراقبة الخدمات التعليمية في المناطق بتسجيل المستجدين منهم في الصف الثاني الابتدائي فما فوق حسب الشروط التالية:

١ – ان يكون والد التلميذ عسكريا من افراد الجيش او الشرطة بموجب هوية عسكرية وكتاب من وزارة الدفاع او وزارة الداخلية يثبت ذلك.

٢ – او ان يثبت والد او والدة التلميذ انه مدرس بوزارة التربية بموجب كتاب من ناظر مدرسته معتمد من المنطقة التعليمية التي تتبعها المدرسة.

٣ – او ان يكون والد التلميذ من رعايا اليمن الشمالي او اليمن الجنوبي بموجب جواز سفره.

٤ – ان يقدم شهادة ميلاد رسمية مع صورة لها او تقدير عمر بالنسبة لابناء العسكريين ولن يقبل اي تعهد باحضار هذه الشهادة.

٥ – ان يكون مزودا بشهادة مدرسية مصدقة من وزارة التربية ووزارة الخارجية في البلد الصادرة عنه وسفارة دولة الكويت فيه على ان تتم معادلتها في ادارة الامتحانات وشؤون الطلبة بالوزارة.

٦ – التلاميذ الذين يفدون من بلاد يعقد فيها امتحان رسمي للشهادة الاعدادية لا يقبلون في الصف الثاني الثانوي بالكويت الا اذا قدموا مستندا رسميا مصدقا يثبت نجاحهم في الامتحان المذكور.

اما القبول في الصفين الثالث والرابع الثانويين فينبغي تقديم ما يثبت نجاح التلميذ في الشهادة الاعدادية العامة والشهادات المدرسية التي تليها مصدقة حسب ما ورد في البند ٥.

٧ – لا يقبل تلميذا نظاميا من يحمل شهادة اتمام الدراسة الثانوية المعادلة لشهادة الدراسة الثانوية العامة في الكويت.

٨ – ان يثبت الفحص الطبي لياقته للدراسة.

٩ – كما يمكن تسجيل ابناء العسكريين والمدرسين الذين تتراوح اعمارهم بين ست سنوات وخمس سنوات وثمانية اشهر ونصف في الصف الاول الابتدائي وهم مواليد ما قبل ١٩٨٢/١/١.

فعلى اولياء امور التلاميذ ان يتقدموا بطلباتهم مصحوبة بالمستندات المطلوبة الى المدارس التي يرغبون التسجيل في الصف الثاني الابتدائي فما فوق.

بعد أن افتتح المعرض الزراعي الثالث لمنطقة الجهراء التعليمية

النوري: المعارض الزراعية ترجمة لدعوة سمو الأمير بتشجير البلاد

■ محافظ الجهراء: المعرض يعود الطلبة الاعتماد على النفس

كتب احمد شمس الدين:

برعاية وزير التربية انور عبدالله النوري، وبحضور محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر، ووكيل وزارة التربية المساعد عبدالمحسن السعيد والوكيل المساعد رشيد الحمد ومدير منطقة الجهراء التعليمية ابراهيم ابا الخيل وعدد من المسؤولين بوزارة التربية والمهتمين في النشاط الزراعي. تم افتتاح المعرض الزراعي الثالث الذي اقامته مدارس منطقة الجهراء التعليمية بكافة مراحلها بنين وبنات في ثانوية الدوحة للبنات بمنطقة الدوحة ويستمر المعرض حتى يوم الاحد المقبل.

واشتمل المعرض على العديد من الانشطة الزراعية الداخلية والخارجية عكست مدى اهتمام الادارات المدرسية وبتعاون المختصين والطلبة على تاكيد الجانب الزراعي الجمالي لدى الجميع. وطاف الوزير والحضور في اجنحة المعرض التي اشتملت على ٥٤ جناحا عرض فيها انتاج ستين مدرسة في المراحل التعليمية الثلاث.

القبس التقت وزير التربية انور عبدالله النوري الذي اجاب عن سؤال حول علاقة المعرض الزراعي وتحقيقه لدعوة سمو امير البلاد بالعناية في الناحية الجمالية للكويت فقال:

– ان دعوة سمو الامير للاهتمام بالزراعة والتشجير تعتبرها وزارة التربية دعوة لها علاقة اساسية في العملية التربوية وفي تعويد الابناء على عمليات الانتاج الزراعي والاهتمام بالزراعة والاهتمام بالارض بطرق علمية حديثة.

وبدت الثمار واضحة والنتائج ملموسة في المعرض الزراعي الثالث لمنطقة الجهراء التعليمية، وتتمنى وزارة التربية ان تزدهر مثل هذه الانشطة وان تتطور وتستمر لخدمة الروح الانتاجية لدى الطالب، وفي الوقت نفسه يؤكد هدفا تربويا رفيعا.

وعن الجوانب المهمة التي لفتت انتباه الوزير النوري اضاف بان الاعجاب شامل لكافة المعروضات وقد اثارت اهتمامنا واعجابنا لجودة انتاجها خاصة وانه انتاج شريحة من الطلبة باشراف مدرسي المواد والموجهين.

اما محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر فقد ابدى اعجابه الشديد بجميع المعروضات الزراعية التي قال انها ما جاءت الا بعزم الابناء والعاملين في مدارس منطقة الجهراء التعليمية وانه ليثلج الصدر ان يرى الجميع انتاج الابناء الطلبة بهذا المستوى وبهذه الجودة.

واضاف محافظ الجهراء بان ما يعرض من خلال المعرض الزراعي الثالث لا شك سيضيف الى محصلة الابناء والبنات بندا جديدا سيعمل على اعتمادهم على انفسهم في المستقبل والاهتمام بتجميل وتشجير منازلهم. وهذا من شانه ان يعمل على تحقيق مطلب سمو امير البلاد للاهتمام بالناحية الجمالية للكويت وتمنى من الله ان يديم نعمة العز والرخاء على الكويت وان يجعل ايامها خضراء دائما.

ابراهيم محمد ابا الخيل مدير منطقة الجهراء التعليمية ابدى ايضا سروره واعجابه بالمعرض الزراعي الثالث واثنى على جهود كافة القائمين عليه.. وقال ان المعرض اقيم تجاوبا مع دعوة سمو امير البلاد للاهتمام بالزراعة وتشجير البلاد.. وتمنى ابا الخيل ان تعم التجربة وتشمل جميع مدارس وزارة التربية كما تعم الفائدة.

● الوزير والمحافظ يتفقدان المعرض

ابراز مخاطر مواقع العمل وأهمية حزام الامان في معرض وزارة الشؤون

شاركت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمعرض اسبوع المحافظة النموذجية ممثلة بادارة عمل المحافظة – مراقبة حماية القوى العاملة بقسميها: الرعاية العمالية، والسلامة المهنية، حيث تم استعراض لدور الحضانة الخاصة الواقعة في دائرة اختصاص المحافظة ونماذج من الالبان التي تستعمل في تلك الدور وعرض للوحات الاطفال فيها والوسائل الايضاحية لتنمية قدرات الاطفال.

وفي قسم السلامة المهنية، تم اظهار ان الدراسات التي اجريت خلال عام ١٩٨٦ بينت ان معظم الحوادث التي تقع بالمنشآت يمكن تلافيها لو اتبعت في العمل نظم السلامة المهنية التي نظمها القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٤ في العمل بالقطاع الاهلي والقرارات الوزارية المنفذة له حيث ان لهذه الحوادث اثرا بالغا على القوى العاملة (الاجهزة – المادة – الالات – الوقت).

ولذلك رأت ادارة عمل محافظة حولي المشاركة في المعرض من خلال عرض بعض اللوحات الارشادية عن مخاطر العمل المختلفة التي تقع بالمنشآت واهمية استخدام حزام الامان لمنع حوادث السقوط وتسوير منطقة الخطر تحت الاحمال المرفوعة لمنع حوادث سقوط الاشياء واهمية تسوير وحجب مصادر الخطر في الالات، وذلك من خلال عرض نماذج من حواجز الوقاية المطلوبة لحماية الالات، كما تم عرض مهمات وملابس الوقاية الشخصية للمهن المختلفة ابتداء من واقيات الرأس (الخوذات) وواقيات العين (نظارات اللحام) واقنعة اللحام لوقاية الوجه وواقيات للاذن بالاضافة الى قفازات الوقاية مثل قفازات المقاومة للكهرباء والكيماويات والغازات والاحذية المقاومة للكهرباء والكيماويات والصدمات والتزحلق. وكذلك الاقنعة الواقية التي تستخدم للمناطق ذات التركيزات العالية من الغازات وكذلك الاقنعة الواقية من الغبار ونماذج من بعض ملابس العمل مثل بدلة عمل مقاومة للكيماويات وللحريق ومريول خاص للحام، كما تم عرض انواع مختلفة لمطفئات الحريق واستخدام كل نوع على حدة، وكذلك تم عرض افلام توضيحية عن مخاطر العمل وطرق تلافيها وذلك في سبيل توعية المواطن والعامل وصاحب العمل بالاشياء التي يجب توافرها في مواقع العمل للحد من ظاهرة الحوادث التي اودت بحياة بعض الناس اضافة الى الخسائر المادية الكبيرة.

صباح الأحمد يتسلم رسالتين من الفيلالي واندريوتي

■ هاني الحسن: أطلعت الشيخ صباح على الوضع المأساوي للمخيمات الفلسطينية في لبنان

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة من وزير خارجية المغرب الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

قام بنقل الرسالة سفير المغرب لدى الكويت السيد محمد الناصري خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له امس.

وابلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين بان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال انهما سيلتقيان في تونس في مطلع الاسبوع المقبل على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية وسيبحثان المواضيع المشتركة بين البلدين بالاضافة الى القضية الفلسطينية وتطورات الاوضاع العربية بصفة عامة.

كما تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في وقت لاحق رسالة خطية من وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي نقلها له السفير الايطالي لدى الكويت لوتشيو فوراتيني.

وتتناول الرسالة العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع على الساحة العربية اضافة الى عدد من القضايا المشتركة.

في الوقت نفسه استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير خارجية بنغلادش السابق البروفسور شمس الضحى الذي يقوم بزيارة خاصة للبلاد.

حضر اللقاء وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر.

كما استقبل الشيخ صباح الاحمد وفدا رسميا سوفيتيا يزور البلاد حاليا.

وحضر اللقاء وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي.. وسفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت ارنست زفيريف.

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية كذلك سفير المانيا الديمقراطية لدى الكويت الدكتور ارنيه سايفرت وسفير سيراليون المحال لدى الكويت سليمان بابا تمبو.. كلا على حدة.

وكانت الزيارتان وداعيتين.. لمناسبة انتهاء مهمة السفيرين في الكويت.. وجرى خلالهما استعراض للعلاقات الودية بين الكويت وكل من البلدين.

ومن جانب اخر استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بمقر وزارة الخارجية بعد ظهر امس المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد هاني الحسن.

وابلغ السيد الحسن الصحافيين عقب اللقاء بانه استعرض مع الشيخ صباح الاحمد الوضع المأساوي لسكان المخيمات الفلسطينية في لبنان.. وامكانية التحرك والقيام بمساعدة انسانية لسكان هذه المخيمات المحاصرة.. وكيفية فصل القضية السياسية عن القضية الانسانية.

واضاف ان هذا الموضوع هو الاكثر الحاحا الان.. وبصورة خاصة الوضع في مخيم شاتيلا الذي منع عنه المازوت.. وتوقف بالتالي ضخ المياه من الابار.

وقال انه يمكن اعتبار اللقاء مع الشيخ صباح الاحمد بمثابة تهيئة لاجواء اللقاء الذي سيعقد يوم السبت المقبل في تونس اثناء اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

وردا على سؤال حول عدم التزام ميليشيات حركة امل بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في الكويت في شهر يناير الماضي عند اجتماع اللجنة السباعية العربية المكلفة بمعالجة وضع المخيمات الفلسطينية في الوقت الذي التزمت فيه المنظمة التزاما كاملا.. اوضح السيد الحسن ان الفلسطينيين لو لم يلتزموا بذلك الاتفاق لقيل انهم السبب في العرقلة.. وانهم يرفضون الاتفاق.

وقال ان ميزة الالتزام الفلسطيني به اثبتت ان المنظمة تبحث عن حل حقيقي وجاد لوضع المخيمات الفلسطينية في لبنان انطلاقا من ايمانها بان المجابهة هي مع العدو الصهيوني.. ولا جبهة للفلسطينيين غيرها.

واكد ان المنظمة على اتم استعداد للتباحث حول وضع هذه المخيمات مع الشرعية اللبنانية.. وفي حال موافقة الشرعية على لقاء ثلاثي بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية والحكومة السورية فانه ليس لدينا مانع في ذلك.

وعلى صعيد الوضع الفلسطيني الداخلي والتحضير لعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني اكد السيد الحسن ان حركة فتح ملتزمة بعدد من القضايا.. وستناضل من اجلها.

وشدد على القول انه لا مناص من عرض موضوع الاتفاق الاردني الفلسطيني على المجلس الوطني للبت فيه.. وان موضوع العلاقة مع مصر غير قابل للنقاش.

واوضح المسؤول الفلسطيني انه تقرر عقد الدورة ١٨ للمجلس الوطني لان النظام الداخلي لمنظمة التحرير يفرض دستوريا انعقاد الدورة بسبب مرور عامين على انعقاد الدورة السابقة.

ومضى يقول انه حسب التقاليد الفلسطينية يجري حوار وطني شامل كي يذهب الجميع الى المجلس وقد حددوا نقاط الالتقاء ونقاط الاختلاف.. وبشكل يضمن خروجهم من اجتماعات المجلس متفقين موحدين.

وقال انه من اجل ذلك فقد تمت دعوة جميع الفصائل الفلسطينية الممثلة في المجلس الوطني.. حسب نصوص النظام الداخلي.. الى اجتماع سيعقد في الجزائر يوم ١٣ ابريل الجاري للبحث في الحوار الوطني الشامل.

وشدد على القول ان من حق كل فصيل ان يعرض اراءه في الاجتماع. لكنه اوضح اننا ملتزمون فتحاويا بعدد من القضايا وسنناضل من اجلها.

وقال انه على سبيل المثال فان الاتفاق الاردني الفلسطيني عقد بعد الدورة ١٧ للمجلس الوطني.. وبالتالي لا بد من عرض هذا الاتفاق على الدورة التالية للمجلس للبت في امره.

● صباح الاحمد

واضاف نحن في فتح نرى ان هناك مرحلة جديدة بدأنا ندخل فيها وهي مرحلة الاعداد للمؤتمر الدولي.. وبالتالي فان الاتفاق الاردني الفلسطيني الموقع في ١٢ فبراير - شباط ١٩٨٥ والذي استفادت منه منظمة التحرير استفادة سياسية كبيرة.. لم يعد هو الموضوع اليوم.

واشار الى ان امام المنظمة مهام عديدة اولها كيفية ضمان عضويتها في المؤتمر الدولي.. والثانية كيفية ضمان موضوع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.. والثالثة كيفية الحيلولة دون تدفق هجرة اليهود الى الارض المحتلة.

وقال المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه هي القضايا الاساسية التي ينبغي ان تناقش في الدورة المقبلة للمجلس الوطني.

واشار الى موضوع مصر والعلاقات معها فقال انه موضوع قد بت فيه.. وصدر الرأي بشانه في الدورة ١٧ للمجلس.. والذي اعتبر ان العلاقة مع مصر تقوم على اساس اعترافها بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني واعترافها بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة.. المتحدة كونفدراليا مع جيرانها العرب.

واضاف انه لذلك فان موضوع العلاقة مع مصر غير قابل للنقاش من وجهة نظر حركة فتح.

واوضح ان من حق الاخرين ان يطالبوا المجلس بنقض القرار وقال انهم اذا حصلوا على ثلثي اصوات المجلس الوطني.. عندها يتم وضع سياسة بديلة.

واعلن ان الحرص على المؤسسات الفلسطينية وعلى الديمقراطية الفلسطينية يقتضي من الجميع احترام هذه المؤسسات وقراراتها.

وقال انه لا يجوز لاي تجمع فلسطيني مهما كان ان يظن ان قراره يلغي اوتوماتيكيا قرارا اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني.

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس

رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر، ووزير النفط الشيخ علي

الخليفة العذبي، ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ووزير الاشغال العامة السيد عبد

الرحمن الحوطي ومحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز السعود.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين الكرام في الديوان العام.

رئيس التحرير يستقبل سفير المانيا الاتحادية

● رئيس التحرير لدى استقباله السفير

استقبل رئيس التحرير محمد جاسم الصقر يوم امس سفير المانيا الاتحادية الجديد لدى دولة الكويت الدكتور بيرند فولفن في زيارة للتعارف جرى خلالها بحث عدد من القضايا السياسية الدولية والعربية.

المزيدي استقبل وفدا من طالبات فاطمة بنت الوليد الثانوية

قام وفد يضم طالبتين من مدرسة فاطمة بنت الوليد الثانوية للبنات ترافقهما مدرستهما صباح امس بمقابلة وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى محمد المزيدي.

وقد قدم الوفد خلال اللقاء باقة من الزهور وبعض الانتاج الزراعي لمدارس منطقة الجهراء التعليمية.

وقد شكر الوزير الطالبات على هذه البادرة الطيبة وتمنى لهن النجاح والتوفيق لخدمة الكويت.

الحوطي يوقع عقدا لتحسين الطرق

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي عقدا صباح امس بقيمة ٧٤٤,٩١٦ الف دينار كويتي لتحسين اداء الطرق الرئيسية المرتبطة بالطرق السريعة.

ويشمل المشروع الذي تبلغ مدة العمل به ٢٦ شهرا دراسة وتصميم بعض الطرق الرئيسية المرتبطة بالطريق الدائري الثاني من تقاطعه مع طريق الجهراء حتى تقاطعه مع شارع الخليج العربي.

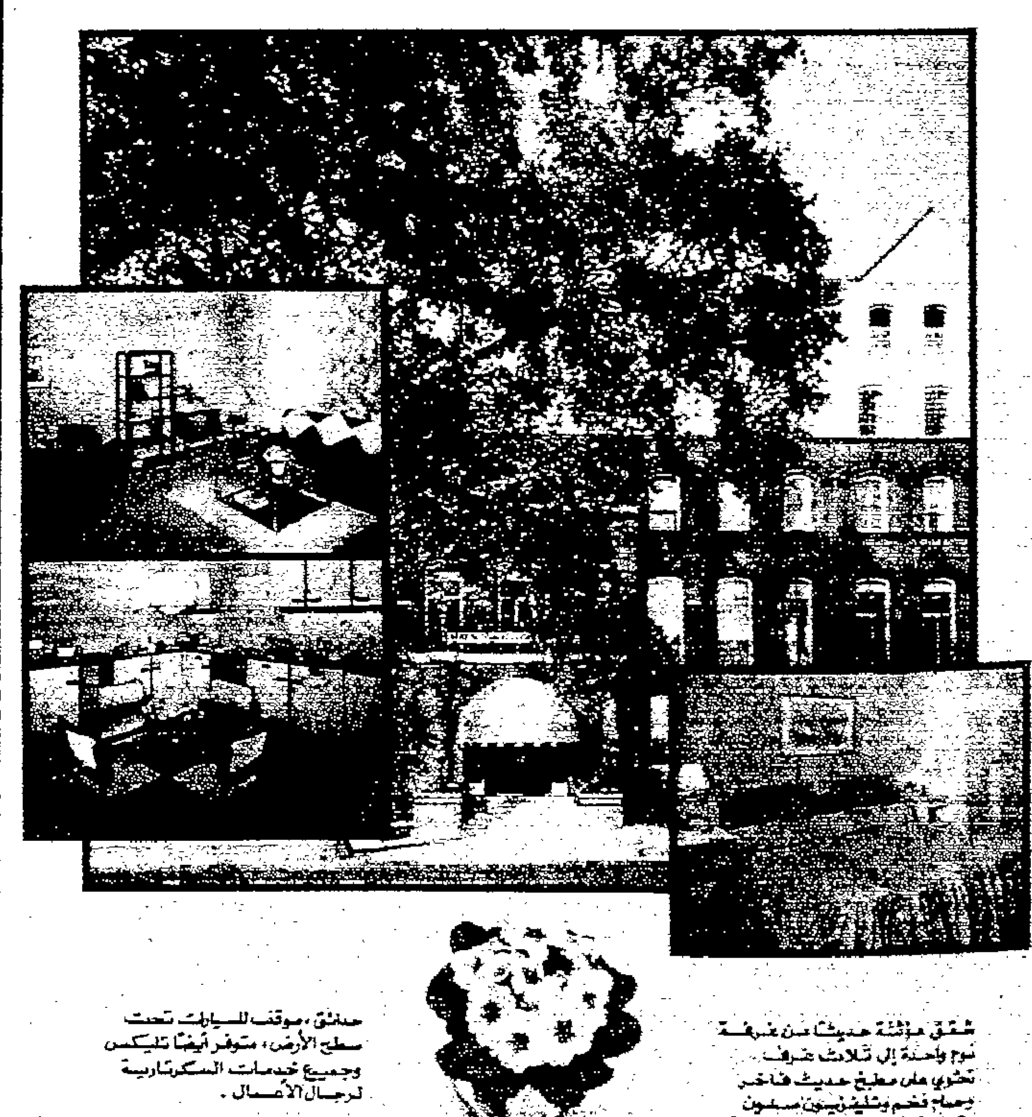
الوفيات في الكويت

● زكي مفرح ولاء صنيدح «١٧ سنة» الفحيحيل - الدخل المحدود الشمالي قرب مدرسة عثمان بن عفان ت:٣٩١١٤٢٧.

● عمره حمد مرزوق بن خليفة «٩٠ سنة» الرميثية ق١٢ ش١٢٠ منزل ١٤ ت:٥٦١٥٤٨٢.

● اسد حسن احمد اشكناني «٧٠ سنة» حسينية السيد علي - الشرق شارع الميدان ت:٥٧١٣٧٩٧.

● غانم مفتاح السالم المفتاح «٩٠ سنة» القادسية ق٨ ش حطين م٤٢ ت:٢٥٣١٥٠١.



لمناسبة أسبوع الإسكان الثاني
إجراء القرعة على ٢٠٧ بيوت في مشروع منطقة العيون



● عملية القرعة

● الحضور

بمناسبة اسبوع الاسكان الثاني والذي يقام حاليا بمشروع الصوابر الاسكاني تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تم صباح امس اجراء القرعة على (٢٠٧) بيوت مشروع منطقة العيون (الجهراء/٢ سابقا) على المواطنين المستحقين لتلك البيوت وذلك في المدرسة المشتركة بموقع مشروع الصوابر.

وحضر اجراء القرعة مساعد المدير العام لشؤون التوزيع والتوثيق والمتابعة فريد العجيل وعدد من مسؤولي الهيئة وكافة المواطنين المخصص لهم بيوت هذه الدفعة.

ومن الجدير بالذكر ان مشروع منطقة العيون الجهراء/٢ سابقا راعت الهيئة في تصميمه وتنفيذه ملاءمته للظروف البيئية والمناخية مع توفير كافة متطلبات المواطنين داخل كل وحدة سكنية وعلى هذا الاساس يضم المشروع نموذجين للبيوت في القطاعات (٥،٤،٣،٢) ومكونات البيت مقسمة على دورين.

الدور الارضي ويتكون من:

* صالة معيشة، غرفة نوم، حمام، ديوانية، ملحق ويتكون من (مطبخ وغرفة خادمة وحمام)، موقف سيارة.

اما الدور الاول فيتكون من: غرفة نوم رئيسية، ثلاث غرف للنوم، حمامين.

وادخلت الهيئة العامة للاسكان بعض التحسينات على تصاميم الوحدات السكنية لتتفق مع متطلبات وطموحات المواطنين وهي:

* عمل تكسية للواجهات الخارجية للبيوت بالكامل من الطابوق الجيري مختلف الالوان وكذلك من حيث النعومة والخشونة والشكل المعماري وتم توزيعه على واجهات البيت بتشكيلات مختلفة بحيث يختلف كل بيت عن البيت المجاور له.

* تم تنفيذ ملاحق بالوحدات السكنية ويحتوي كل ملحق على غرفة نوم وحمام ومغسلة مشتركة كما تم عمل تبليطات للساحات الداخلية بالكامل.

وقد اخذ في الاعتبار مدخل مستقل للديوانية في كل وحدة سكنية.

وتم عمل تكسيات الدرج من الرخام وكذلك حلوق فتحات الابواب والشبابيك من الالمنيوم كما تم تغطية الخزانات فوق الاسطح بحيث لا تكون ظاهرة بالواجهات.

البرنامج التنفيذي لتنفيذ الوحدات السكنية تزامن معه ايضا استلام كافة المباني العامة والخدمات المصاحبة لقطاعات المشروع ككل وعلى هذا الاساس اصبحت قطاعات مشروع منطقة العيون (الجهراء/٢) منفذة ومستلم بها المباني العامة التالية:

اولا: ٢٨٠ قسيمة سكنية بالقطعة رقم (١) كما تم استلام كافة الخدمات الرئيسية لها مع ربط الخدمات بالخدمات الرئيسية للمشروع.

ثانيا: ٤١٩ بيتا بالقطعة رقم (٢) كما تم استلام المباني العامة التالية:

مسجد محلي مع بيت الامام والمؤذن، مجموعة محلات رئيسية، احدى عشرة محطة محولات.

الاعمال الموقعية للمباني العامة واعمال الخدمات الرئيسية.

ثالثا: ٣٩٨ بيتا بالقطعة (٣) كما تم استلام المباني العامة التالية:

مسجد رئيسي مع بيت الامام والمؤذن، مسجدين مع بيتين للامام والمؤذن، مجموعة محلات رئيسية، روضة اطفال، مدرسة ابتدائية بنين، مدرسة متوسطة بنين، تسع محطات محولات، اعمال موقعية للمباني العامة واعمال الخدمات الرئيسية.

رابعا: ٢٥٧ بيتا بالقطعة رقم (٤) كما تم استلام المباني العامة التالية:

مسجد رئيسي مع سكن الامام والمؤذن، مسجدان محليان مع بيتين للامام والمؤذن، مجموعة محلات رئيسية. روضة اطفال، مدرسة ابتدائية بنات، مدرسة متوسطة للبنات، الاعمال الموقعية للمباني العامة واعمال الخدمات الرئيسية.

خامسا: ٥٤٨ بيتا بالقطعة رقم (٥) كما تم استلام كافة المباني العامة التالية:

مسجد محلي مع بيت الامام والمؤذن، مجموعة محلات رئيسية، روضة اطفال، مدرسة ابتدائية للبنين، خمس عشرة محطة محولات، الاعمال الموقعية للمباني العامة واعمال الخدمات الرئيسية.

هذا وتقوم الهيئة العامة للاسكان بتنفيذ مدرستين ثانويتين بنين وبنات بالقطعة (٦) بالاضافة الى مركز ضاحية رئيسي ويتكون من: مستوصف كبير. خمس مجموعات دكاكين رئيسية، محطات التحويل الكهربائية وتتكون من محطتين رئيسيتين، صالة متعددة الاغراض، مكتبة، مكتب بريد، مبنى الوحدة الاجتماعية، مبنى البلدية، مبنى الكهرباء، عدد (٢) محطة بنزين، حدائق داخل المشروع.

في الموسم الثقافي لكلية التربية والشريعة الاسلامية
د. الواعي: الغزو الثقافي أضخم خطر تواجهه الأمة الإسلامية

ضمن الموسم الثقافي لكلية التربية والشريعة الاسلامية اقيمت مساء امس الاول في مقر الكلية محاضرة بعنوان عوامل النهضة والانحطاط عبر تاريخ الامة الاسلامية حاضر فيها الدكتور توفيق يوسف الواعي من جامعة الكويت.

واشار د. الواعي الى ان الامة لا يمكن ان تموت ولكن تعتريها فترات انحطاط وهبوط، وذلك لانها لا تقوم على افكار فردية ولكن على عقيدة سماوية ولان في طبيعة منهجها البعث والاحياء في حين ان الحضارات الاخرى قامت على الهوى والمصلحة وهما عاملان لا يمكن ان تثبت عليهما حضارة.

واضاف د. الواعي ان انحسار المد الاسلامي يعود الى جعل الخلافة وراثية وذلك يعني ـ التنازل عن عنصر انتخاب الامة لحاكمها ومراقبة الحكام هذا اضافة الى جعل خزينة مال الدولة ملكا للحاكم .. وما واجهته الامة الاسلامية من غزو تتاري وحكم تركي عنصري وغزو ثقافي من قبل الدول الاوروبية لجعل ولاء الفرد المسلم مزدوجا.

ومن ضمن الاشكال التي اشار اليها د. الواعي والتي مارسها الاستعماريون ارسال الفئة المثقفة من العرب الى دول اوروبا لينهلوا من الفكر الغربي وينشروه في بلادهم، كما تدخلوا في اسلوب التعليم بشكل سافر وقال ان اهم ما تميزت به الامة الاسلامية انها صاحبة احدث الاديان،

كما ان الدين الاسلامي لم يخاصم العلم بل واوجد العلوم التجريبية التي هي اساس الحضارة الحالية، وكرم العلماء ورفع من شأنهم، كما انه دين يستطيع معالجة ازمات العالم ..

وتطرق د. الواعي الى كثير من المواقف التاريخية التي حدثت وتحدث حتى هذا الحين في الدول الحضارية وقارنها بحضارة الامة الاسلامية واستشهد بآيات من القرآن الكريم.

التربية تعلن اسماء دفعة جديدة من المرشحين للمقابلات المحلية

اعلنت مراقبة الاختيار بوزارة التربية اسماء دفعة جديدة من المرشحين للمقابلات المحلية للتعاقد معهم للعمل في سلك التدريس اعتبارا من العام الدراسي المقبل، وحددت الوزارة يوم ١٥ ابريل الجاري موعدا للمقابلات والمرشحون هم:

● تربية اسلامية: عبدالله مبارك عبدالله، عادل جاسم صالح، احمد عبدالله علي العصفور، مرشد سعد مبارك مرشد، مبارك عبد الهادي ناصر، خالد مشعل صعيجر، فهد صالح ناصر، عبد الرشيد محمد امير، عبدالله محمد ارتاشي، هدى مبارك علي محمد القصاب، ام هاشم محمد حسن محمد، رضين محمد علي حجا، هدى فاروق عبده الطعان، حياة ناصر كاظم.

● تاريخ: حيدر احمد علي احمد، عبد العزيز سعود عبد العزيز، حمد طاهر سلمان علي، احمد محمد حسن عبدالله، مهدي محمد فالح طفله، وليد محمد راشد جاسم، دخيل حمد عبد اللطيف، عبد النبي خليفة علي.

● ميكانيكا: محمود فتحي محمود يوسف، سليم احمد سليم عوده، ايمن كمال احمد العدوي، السيد محمد محمد الوزان، عبد المنعم عطية علي محيضي، اسامة مصطفى مصطفى هيكل، محمد فؤاد علي الرغبان، محمد علي احمد خليل، سعيد عبد الفتاح عبده حبيب، عوني محمد العارف فرج، سليم احمد محمود سليم، كامل احمد محمد، السيد حسين السيد شريف، عبداللطيف محمد عبد الحليم خليل، رائد احمد ابراهيم غانم.

من المخافر

تقدم عبدالهادي.م ـ اردني لمخفر النقرة ببلاغ ضد خادمته شاندر.ل سيلانية لقيامها بسرقة مبلغ وقدره ٤٤٥ دينارا اردنيا وهروبها من المنزل.

كما تقدمت سوسن.أ كويتية لمخفر الصليبية ببلاغ ضد خادمتها ساندانى.ك سيلانية لقيامها بسرقة سلسلة ذهب وساعة نسائية وجواز سفرها وهروبها الى جهة غير معلومة.

وتقدم غشام.ف كويتي لمخفر الفروانية ببلاغ ضد حنا.ع مصري لقيامه باستعمال هاتفه في المكالمات الخارجية دون علمه بذلك.

هذا وقد احيلت القضايا للتحقيق وجار عمل اللازم.

على هامش المؤتمر الأول للتعليم العام
رشيد الحمد: الحاجة ملحة للمزيد من التوعية للنظار والمدرسين بالأهداف التربوية

كتب محمود عبدالقادر:

اكد وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية رشيد حمد الحمد بان التجمع الكبير للمؤتمر الاول للتعليم العام في شكل لجان فرعية كشف النقاب عن ان هناك حاجة ملحة لمزيد من التوعية للنظار والمدرسين بالاهداف على مختلف مستوياتها، سواء منها الاهداف العامة للتربية واهداف المواد الدراسية، واهداف المراحل، ووصف هذا التجمع الكبير بانه سيلعب دورا مهما في تحديد الاتجاهات التي سيتمخض عنها المؤتمر، لكون النظار والناظرات يتابعون يوميا تنفيذ المناهج الدراسية ولديهم افكار واضحة اثرت النقاش خلال الجلسات المسائية للجان، واوضح ان تعدد المؤتمرات التربوية في الكويت ظاهرة صحية لانها مكملة لبعضها البعض، فكل مؤتمر له محور خاص به يختلف عن محاور المؤتمرات الاخرى، واشار الى ان العمل يجري على ربط العملية التعليمية باخر توجهات للدولة المتمثلة في برنامج الحكومة من حيث التركيبة السكانية، وتنمية الموارد البشرية، والتنمية الاجتماعية والادارية وغيرها من المحاور الاخرى.

واضاف الحمد: ونحن كمسؤولين استمعنا الى اشياء كثيرة كان بودنا ان نسمعها من المجموعة نفسها وبهذه الصورة الجماعية، بحيث نتعرف على كثير من وجهات النظر في شكل محاضرات ومناقشات في ما بينهم، وهذا التجمع يعطينا الفكرة الكاملة والواضحة عن القضية حيث تشمل المناقشة جميع المناطق التعليمية بحضور الرجال والنساء من العاملين في الحقل التربوي، ولا شك في ان هذا يثري القضية المطروحة للمناقشة، ويعطي صورة صادقة وحقيقية عنها، ووصف انطباعه عن سير العمل في جلسات اللجان بانه انطباع جيد لان مجرد تجمع هذا العدد الكبير من التربويين له فوائده الكبيرة سواء على مستوى التعارف في ما بينهم وازالة اي حساسيات موجودة خلال لقاء التربويين في الميدان بالمسؤولين في الوزارة.

وردا على سؤال عن اهم المشكلات التي برزت خلال جلسات المؤتمر قال رشيد الحمد: بالنسبة لقطاع الاهداف والمناهج اتضح من خلال المناقشات مع المرحلة المتوسطة ان هناك حاجة ملحة الى مزيد من التوعية للنظار اولا، وللمدرسين ثانيا حول الاهداف بجميع مستوياتها، سواء منها الاهداف العامة للتربية، واهداف المواد الدراسية، واهداف المراحل، حيث تبين شكوى مجموعة من النظار والناظرات بان المدرسين والمدرسات قليلو الخبرة والمعرفة بهذه الاهداف، ولا شك في ان معرفة الاهداف واستيعابها من قبل المنفذ اولا سيسهل متابعتها وتحقيقها بالنسبة للطلاب.

والشيء الثاني الذي ظهر من خلال المناقشات يتعلق بالمناهج لكون النظار والناظرات متابعين يوميا لتنفيذ المناهج في المدارس ميدانيا، مما كون لديهم حصيلة كبيرة من الملاحظات ومن التعليقات حول مناهج كل مادة دراسية، وقد دارت عدة مناقشات والقيت الكثير من المحاضرات في الجلسات الماضية حول هذه الملاحظات التي ذكرها الحضور، والتي سيكون لها الدور الكبير في تحديد الاتجاهات التي سيتمخض عنها المؤتمر.

واضاف رشيد الحمد: هناك ايضا بعض الخاصيات المتعلقة بالمدارس حسب النوع، واعني بها مدارس الذكور او الاناث، حيث ان المناهج قد يختلف تنفيذها بين هذين النوعين طبقا لطبيعة كل جنس، ومثال ذلك التربية الرياضية، كما برزت ايضا بعض الملاحظات من النظار والناظرات عن رغبتهم في تاكيد العلاقة مع قطاع التوجيه الفني، واكدوا على اهمية لقاءاتهم بالموجهين الاوائل للمواد وتكثيف الزيارات الميدانية للمدارس.

وعن اوراق العمل التي قدمت للجنة، قال رشيد الحمد: في كل محور من المحاور قدمت ورقة عمل اعدت من قبل لجنة تحضيرية قبل البدء في المؤتمر، وضمت هذه اللجان نخبة من المسؤولين في الوزارة والجهات الاخرى ذات العلاقة.

وردا على سؤال عما اذا كانت اهداف المؤتمر ستتحقق ام لا، قال الوكيل المساعد للتخطيط والتنمية: انني على يقين بان الاهداف التي وضعت للمؤتمر سوف تتحقق بنسبة كبيرة وذلك من مشاهداتي ومن المناقشات وردود الفعل من المشاركين جميعهم في المؤتمر وحماسهم في طرح القضايا ومناقشتها.

واجاب رشيد الحمد على سؤال حول تعدد وتنوع المؤتمرات التربوية، وهل سيؤدي ذلك الى ارباك لوزارة التربية على الاقل من ناحية تنفيذ التوصيات فقال: لو نظرت الى المؤتمرات تجد الفارق الكبير من محور كل مؤتمر، فاللقاء التربوي السابق كان عبارة عن دراسات حول العلاقات والاختصاصات داخل الوزارة نفسها والتداخلات بين الادارات المختلفة، وخرج بتوصيات تحدد وتنظم هذه العلاقات. ولو نظرنا الى مؤتمر جمعية المعلمين الكويتية مثلا نجده قد ركز على قضية واحدة وهي القضايا التربوية ولها اجهزتها وتتابع توصياتها وتستفيد منها، والمؤتمر الحالي نزل الى الميدان وبحث كل ما يتعلق بعناصر العملية التربوية في المدارس ونوعية المشاركين فيه واعدادهم تختلف عن المشاركين في المؤتمرين السابقين، كما ان الهدف يختلف، لذلك لن يكون هناك اي تداخل بين هذه المؤتمرات، فهي تسير جنبا الى جنب في خط متوازن، الامر الذي يؤدي الى وضوح كل مؤتمر من حيث الهدف، وعلى هذا الاساس لن يكون هناك اي ارباك للوزارة بل العكس هو الصحيح، فالمؤتمرات مكملة لبعضها البعض.

واشار رشيد الحمد الى ان العمل يجري على ربط العملية التعليمية باخر توجهات الدولة المتمثلة في برنامج الحكومة والتي تدور حول ستة محاور هي: تعديل التركيبة السكانية، تنمية الموارد البشرية، التنمية الاجتماعية، والتنمية الادارية، وترشيد استخدام الموارد المالية، وتنمية دور القطاع الخاص، وتسير في اتجاهات متعددة لتحقيق الاهداف المنشودة.

واوضح رشيد الحمد ان الهدف الشامل للتربية في الكويت يتلخص في ما يلي:

تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الافراد على النمو الشامل المتكامل روحيا وخلقيا وفكريا واجتماعيا وجسميا الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله وفي ضوء مبادىء الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق الافراد لذواتهم واعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة.

وتعتبر الاهداف العامة للتربية في دولة الكويت الحلقة الاولى في سلسلة الاهداف التربوية، مما يقتضي صياغة اهداف للمراحل التعليمية والصفوف واهداف المجالات الدراسية على المستويات المختلفة للمراحل والصفوف، وحتى المواقف التعليمية التي تستدعي صياغة اهداف سلوكية لتنظيم المواقف التعليمية وتحديد سبل التدريس والتعلم.

وتبين للوزارة ان المجالات الدراسية التقليدية لم تعد تفي بالحاجة لتحقيق هذه الاهداف حيث تتطلب تطويرا اساسيا وزيادة او تجاوز هذه المجالات الى مجالات جديدة، تسهم في تحقيق الاهداف المنشودة.

وعن تصنيف الاهداف العامة قال الحمد: كانت الوزارة على بينة من اختلاف التربويين في اسلوب تصنيف الاهداف، فهناك تصنيفات متعددة للاهداف العامة للتربية والتي يمكن الاسترشاد بها في التخطيط للعملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها. ومن هذه التصنيفات تصنيف الاهداف على اساس جوانب الخبرة من معلومات ومهارات وميول وقيم واساليب تفكير، وبهذا يتم تعديل سلوك الفرد واعادة بنائه بما يحقق اقصى نمو ممكن لكل من الفرد والمجتمع. وبهذا قدم اقتراح ضمن وثيقة الاهداف العامة للتربية في دولة الكويت على ان يكون تصنيف الاهداف التي تم تحديدها على النحو التالي:

● مساعدة الافراد على اكتساب المعلومات وجوانب المعرفة الوظيفية المناسبة في جميع المجالات الحيوية التي تتصل بهم كافراد واعضاء في المجتمع.

● مساعدة الافراد في اكتساب المهارات الوظيفية المناسبة.

● مساعدة الافراد على استخدام اسلوب التفكير العلمي والعمل على تنمية قدراتهم الابتكارية.

● مساعدة الافراد على اكتساب الميول والاهتمامات المناسبة بصورة وظيفية.

● مساعدة الافراد على اكتساب الاتجاهات والقيم المناسبة بصورة وظيفية.

اما السيدة غنيمة الدخيل، رئيسة قسم رياض الاطفال في منطقة الاحمدي التعليمية والسيدة غنيمة شهاب ناظرة روضة السرة فاكدتا ان المؤتمر مهم جدا لوجود هذا التجمع الكبير الذي يضم اكثر من ٨٠٠ مشارك من العاملين في الميدان التربوي، وقالتا ان هذا التجمع الكبير في حد ذاته ظاهرة صحية لتبادل الرأي والمشورة حول كافة القضايا التربوية، واوضحتا انه كان بالامكان زيادة ايام انعقاد اللجان الفرعية للمؤتمر بحيث تكفي لطرح العديد من القضايا التي تهم مرحلة رياض الاطفال.

بسم الله الرحمن الرحيم

نواصل الجهود لخدمة الاقتصاد الكويتي

وطوّرنا أنشطتنا لتلبية متطلبات عملائنا

كلمة رئيس مجلس الادارة في اجتماع الجمعية العامة العادية

يسرني نيابة عن مجلس الإدارة أن اقدم إليكم التقرير السنوي والحسابات الختامية للبنك التجاري الكويتي للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ .

احتفلت الكويت خلال العام الماضي بمرور خمسة وعشرين عاما على إعلان استقلال البلاد ، ومن حسن الطالع ان يتصادف احتفال البنك التجاري الكويتي بذكرى مرور ربع قرن على تأسيسه مع هذه المناسبة الوطنية المجيدة . وقد كان مدعاة للفخر أن تسجل هذه المناسبة الهامة باصدار عدة مطبوعات وتنظيم أحداث خاصة بعام اليوبيل الفضي للبنك آملين دوام الرخاء والازدهار لبلدنا العزيز . وبانتهاء هذا العام يبدو من المناسب إعادة النظر في الأحداث الهامة التي مرت بنا ومحاولة تحليل آثارها ومضاعفاتها في المستقبل .

لقد شهد عام ١٩٨٥ تغيرا ملموسا في إتجاهات العديد من كبرى الدول الصناعية التي يبدو أنها تخلت أخيراً عن اعتقادها بأن الأوضاع التي سادت منذ عام ١٩٥٥ تمثل الوضع الطبيعي للاقتصاد العالمي ، وأن الإجراءات التي تقوم بتطبيقها لكبح جماح التضخم وغيره من مظاهر اختلال التوازن الاقتصادي ، سوف تعود بالاقتصاد العالمي الى سابق عهده . وبالتالي ، لم تكن هذه الاجراءات سوى تدابير مؤقتة لتخفيف حدة بعض التقلبات في حين بقيت المشكلة الحقيقية قائمة ومتأصلة الجذور . ونتيجة لذلك فقد اخذت الفجوة التي تفصل بين الدول الصناعية والدول النامية بالاتساع ، مما نجم عنه ازدياد تركيز النفوذ الاقتصادي لدى الدول الصناعية وتفاقم أزمة الديون الخارجية التي تواجهها الدول النامية . وبالرغم من أن إعادة جدولة هذه الديون قد ساعد على تخفيف بعض مشاكل السيولة ، إلا أنه لم يؤد إلى إنحسار المشكلة الحقيقية التي تمثلت في إنعدام الملاءة المالية للعديد من تلك الدول . ولعل الإدراك العام لهذه الحقائق وحده يجعل عام ١٩٨٦ عاما بالغ الأهمية في تاريخ الاقتصاد العالمي ونأمل أن يؤدي هذا الإدراك إلى توزيع أكثر عدلا للثروة والانتاج العالميين .

وعلى الرغم من استمرار الانتعاش الاقتصادي في الدول الصناعية إلا أن معدل نموها كان أبطأ مما كان متوقعا بصفة عامة . ومما يفوق ذلك أهمية أن التوقعات السائدة بانتقال تأثير الانتعاش الاقتصادي إلى بقية دول العالم لم تتحقق حتى الآن . وقد استمر العجز الكبير في ميزان المدفوعات الأمريكي على حاله ، الأمر الذي يثير شكوكا حول احتمالات اجراء المزيد من التخفيضات الملموسة في أسعار الفائدة في الولايات المتحدة الأمريكية . ويبدو من الصعب في ظل هذه الأوضاع نجاح محاولات تنشيط عملية نمو الاقتصاد العالمي . مما يقتضي العمل على دفع عجلة التجارة الدولية لتحقيق نمو اقتصادي حقيقي وثابت على الصعيد العالمي .

ولقد شهدت أسواق النفط العالمية أوضاعا متقلبة بصفة عامة حيث تراجعت في السنة الأخيرة أسعاره بشكل حاد إلى معدلات لم يسبق لها مثيل منذ عدة سنوات ، إلا أن الدول الأعضاء في منظمة الاوبك تمكنت بنهاية عام ١٩٨٦ من التوصل إلى إتفاقية تم توجيهها لتدعيم أسعار النفط بصورة فعالة .

وبالنظر إلى دول الخليج في ظل الأوضاع الراهنة نجد أن احتفاظ هذه الدول بجزء حيوي من احتياطي النفط العالمي يضمن لها أوضاعا اقتصادية متميزة في المدى الطويل . وإدراكا منها لهذه الحقيقة فقد لجأت معظم هذه الدول إلى تبني سياسة طويلة الأمد في مجال التخطيط الاقتصادي لتحقيق معدلات نمو أكثر استقرارا عن السابق .

وقد كانت الكويت سباقة إلى تطبيق هذه السياسة في مجال التخطيط ، وقامت في هذا الصدد بتحديد أهداف جديدة للتنمية الاقتصادية يعتمد تحقيقها على الكوادر الوطنية والحد من الازدياد الكبير في عدد الوافدين على النحو الذي شهدته البلاد في السنوات الأخيرة ، ويتوقع أن يؤدي ذلك إلى إنخفاض متطلبات الاستثمار في قطاع الخدمات ومشاريع البنية الأساسية . ولكن يبقى الهدف الأساسي تحقيق قدر أكبر من الاستقرار الاقتصادي والمحافظة على معدل نمو ثابت لأمد طويل بحيث تتوفر للنشاط التجاري في البلاد الثقة التي تعتبر أمراً حيوياً لاستمرار نمو الاقتصاد الكويتي .

ومن جهة أخرى فإن استمرار حرب الخليج وتصاعدها خلال العام المنصرم قد ترك انعكاسات على المنطقة بأسرها ، وبالطبع لم يكن النشاط التجاري في الكويت بمنأى عن هذه الآثار السلبية . والأمل كبير في أن يتم التوصل إلى حل سريع وحاسم لهذا الصراع الدموي القائم بين الدولتين الجارتين . إلا أن من أبرز ملامح العام الماضي ما شهده من تعاون وثيق بين كل من الحكومة والبنك المركزي والبنوك التجارية في وضع وتنفيذ برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة للقضاء على ذيول أزمة سوق المناخ التي نشأت في عام ١٩٨٢ . ومن المؤمل أن تنجح الجهود المكثفة التي تبذلها الأطراف المعنية والخطة التفصيلية التي تضمنها البرنامج في إعادة الثقة والاطمئنان إلى النشاط الاقتصادي في البلاد .

وكما هو معروف لديكم فلقد لجأ البنك التجاري ، منذ بضع سنوات إلى تنويع نشاطاته مما ساعده على التكيف مع الأوضاع الدقيقة التي شهدها عام ١٩٨٦ ، وادراكا منه لأهمية توسيع نشاطاته في الساحة الدولية واستحداث أساليب جديدة في الأنظمة الآلية ووسائل الاتصالات العالمية فقد تم خلال العام استكمال عملية إعادة تنظيم الهيكل الإداري للبنك .

ويسرني أن أشير في هذا الصدد إلى أنه على الرغم من التطورات السلبية التي تقدم ذكرها فقد تمكن البنك خلال العام الماضي من المحافظة على الحجم الاجمالي للعمليات المصرفية التي تم إنجازها من خلال شبكة الفروع ، وذلك بالرغم من التقيد بالاجراءات التي فرضت مؤخرا على النشاط الائتماني للبنك ، كما يؤكد ذلك دور البنك الراسخ في خدمة وتلبية احتياجات القطاع التجاري في الكويت . وقد جاءت نتائج أعمال فرع نيويورك متمشية مع توقعاتنا بالرغم من المنافسة الشديدة السائدة حاليا ، كما يقوم مكتب التمثيل في لندن بنشاط مماثل . وبفضل هذا التواجد المصرفي في الخارج ، فقد أصبح بإمكان البنك تلبية احتياجات عملائه على نحو أفضل وتوفير الخدمات المطلوبة لهم مباشرة ، هذا وان البنك الآن بصدد دراسة انشاء فروع خارجية أخرى لتلبية متطلبات عملاء البنك وتطور أنشطته .

وقد استمر البنك في تطوير ورفع مستوى جهاز العاملين لديه وباشر في تطبيق برنامج لتدريب الخريجين الكويتيين لتأهيلهم للعمل على الأجهزة المتطورة في مجال تمرير المعلومات . ولم يكتف البنك بالمحافظة على تفوقه في هذا المضمار في منطقة الخليج فحسب ، بل أنه يواصل سياسته الرامية إلى تطوير الكفاءات الكويتية لاسناد مناصب أكثر مسؤولية لهم ضمن أنشطة البنك المتنوعة .

هذا ويواصل البنك التجاري جهوده لخدمة الاقتصاد الكويتي سواء من خلال العمل على تطوير ورفع مستوى خدماته المصرفية أو عن طريق إلتزامه الأكيد بتدريب وتشجيع كوادر العاملين لديه لتحسين مستوى الأداء بصفة عامة ، كما يحرص البنك على بذل كافة إمكاناته والعمل على إقامة تعاون وثيق مع بنك الكويت المركزي والسلطات المالية في البلاد من أجل توطيد وترسيخ دعائم الازدهار والرخاء في وطننا العزيز .

حمد أحمد عبد اللطيف الحمد

من وقائع اجتماعي الجمعية العامة العادية وغير العادية المنعقدين في ١ ابريل ١٩٨٧

١ ــ المصادقة على تقرير مجلس الإدارة واعتماد الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٦/١٢/٣١ .

٢ ــ الموافقة على زيادة رأسمال البنك من ٣٨,٥٧٨,٦٨٠ دينارا كويتياً إلى ٥١,٣٠٩,٦٤٤ ديناراً كويتياً أي بنسبة ٣٣٪ من رأسماله الحالي وذلك على النحو الآتي :

أ) إصدار ٣,٠٨٦,٢٩٤ سهما قيمتها الأسمية ٣,٠٨٦,٢٩٤ ديناراً كويتياً كمنحة مجانية توزع على المساهمين أي بنسبة ٨٪ من رأسمال البنك بحيث يعطي كل مساهم في ١٩٨٦/١٢/٣١ ثمانية اسهم مجانية لكل مائة سهم . على أن تغطي قيمة هذه الزيادة من أرباح ١٩٨٦ .

ب) اصدار ٩,٦٤٤,٦٧٠ سهماً قيمتها ٢٨,٩٣٤,٠١٠ ديناراً كويتياً بقيمة أسمية مقدارها ديناراً واحداً للسهم وعلاوة إصدار مقدارها دينارين لكل سهم تخصص كلها للمساهمين المسجلين في دفاتر البنك بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١ على أن يتم دفع القيمة الأسمية وعلاوة الاصدار في الفترة من ١٦ مايو ١٩٨٧ إلى ١٥ يونيو ١٩٨٧ .

٣ ــ تعديل القيمة الأسمية للسهم الواحد إلى مائة فلس (١٠٠) بدلا من دينار كويتي بحيث يتم اصدار عشرة أسهم جديدة بقيمة مائة فلس (١٠٠) لكل سهم واحد قديم .

٤ ــ تفويض مجلس الادارة في شراء أسهم البنك التجاري الكويتي في حدود نسبة ١٠٪ (عشرة بالمائة) من مجموع أسهم رأس المال وذلك حسب القانون رقم ١٣٢ لسنة ١٩٨٦ والقرار الوزاري رقم ١٠ لعام ١٩٨٧ .

٥ ــ تفويض مجلس الإدارة باجراء التعديلات اللازمة في عقد التأسيس والنظام الأساسي المتعلقة بكل ما سبق والحصول على موافقة الجهات الرسمية المختصة .

حساب الأرباح والخسائر

للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

	١٩٨٦	١٩٨٥
	بآلاف الدنانير	بآلاف الدنانير
الربح الصافي للسنة وفقا لتعليمات بنك الكويت المركزي	٣ ٦١٠	ــ
أرباح غير موزعة مرحلة من السنة السابقة	٥ ٣٣٣	٧ ١٧٠
	٨ ٩٤٣	٧ ١٧٠
توزيع الأرباح :		
المحول إلى الأحتياطي القانوني	٣٦١	ــ
أسهم منحة مقترح توزيعها بواقع ٨٪ (٥٪ لعام ١٩٨٥)	٣ ٠٨٦	١ ٨٣٧
حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	١٦٣	ــ
	٣ ٦١٠	١ ٨٣٧
الأرباح غير الموزعة المرحلة	٥ ٣٣٣	٥ ٣٣٣

الميزانية العمومية ـ الموجودات

في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

	١٩٨٦	١٩٨٥
	بآلاف الدنانير	بآلاف الدنانير
نقد وأرصدة لدى البنوك	١٨ ٤٥١	٢٥ ٨٩٦
ودائع تحت الطلب وباشعارات قصيرة الأجل لدى البنوك	١٢١ ٥٨٤	١٠١ ٠٧٨
سندات بنك الكويت المركزي	٣٢ ٥٨١	٤٨ ٥٦٦
سندات صندوق الضمان لمعاملات الأسهم التي تمت بالأجل	٥٦ ٤١٣	٥٦ ٠١٨
شهادات ايداع بنكية قابلة للتداول	٤٢ ٥٦٧	٤٥ ٦١٥
استثمارات مدرجة في اسواق الأوراق المالية	٦٩ ٢١٢	٧٦ ٤٣٧
ودائع لدى البنوك	١٦٤ ١٩٤	٢٤٩ ٠٧٣
قروض وسندات مخصومة وحسابات مكشوفة	١ ٠١٧ ٠٦٨	٩٧٠ ٣٠٨
استثمارات غير مدرجة في اسواق الأوراق المالية	٢٠ ١٠٩	١٨ ٩٥٧
اراضي ومباني ومعدات	١١ ٨٦٧	١٢ ٢٨٨
موجودات أخرى	٣٣ ١٩٧	٣١ ٤٨١
مجموع الموجودات	١ ٥٨٧ ٢٤١	١ ٦٣٥ ٧١٧
التزامات العملاء لقاء اعتمادات وحوالات مقبولة وكفالات	٢٩٠ ٢٩٥	٣٤٠ ٠٣٤
	١ ٨٧٧ ٥٣٦	١ ٩٧٥ ٧٥١

حمد أحمد عبد اللطيف الحمد : رئيس مجلس الادارة

الميزانية العمومية ـ المطلوبات وحقوق المساهمين

في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

	١٩٨٦	١٩٨٥
	بآلاف الدنانير	بآلاف الدنانير
ودائع تحت الطلب ولأجل وحسابات أخرى بما فيها احتياطيات الطواريء	١ ٤٥٧ ٧٦٦	١ ٥٠٩ ٦٨٩
مجموع المطلوبات	١ ٤٥٧ ٧٦٦	١ ٥٠٩ ٦٨٩
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به والمصدر و المدفوع بالكامل ٣٨٥٧٨٦٨٠ سهما (٣٦٧٤١٦٠٠ سهما في ١٩٨٥) بسعر دينار كويتي واحد لكل سهم	٣٨ ٥٧٩	٣٦ ٧٤٢
الاحتياطيات		
احتياطي قانوني (بضمنه علاوة اصدار بمبلغ ٩٥٩ ٦٢٩ ٣٤ د.ك)	٤٣ ٨٧٧	٤٣ ٥١٦
احتياطي عام	٣٨ ٦٠٠	٣٨ ٦٠٠
أسهم منحة مقترح توزيعها	٣ ٠٨٦	١ ٨٣٧
أرباح غير موزعة	٥ ٣٣٣	٥ ٣٣٣
مجموع حقوق المساهمين	١٢٩ ٤٧٥	١٢٦ ٠٢٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١ ٥٨٧ ٢٤١	١ ٦٣٥ ٧١٧
التزامات لقاء اعتمادات وكفالات وأوراق مقبولة وحوالات نيابة عن العملاء	٢٩٠ ٢٩٥	٣٤٠ ٠٣٤
	١ ٨٧٧ ٥٣٦	١ ٩٧٥ ٧٥١

محمد عبد الرحمن البحي : كبير المدراء العامين

Commercial Bank of Kuwait — **البنك التجاري الكويتي**

ندوة القبس «عن الانحراف متى وكيف ولماذا.. والى أين ؟»

تستكمل اليوم الحلقة الثانية والاخيرة من ندوة «القبس» عن «الانحراف متى وكيف ولماذا .. والى أين ؟» التي عقدت الاسبوع الماضي وشارك فيها كل من السيدة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، والسيدة نجيبة الخرافي ناظرة ثانوية العصماء ، والدكتور ابراهيم الخليفي من كلية التربية بجامعة الكويت ، والاستاذ عبدالرزاق المضف ناظر ثانوية كيفان ، والطالبة رواء سعود الجارالله من ثانوية خالدة بنت الاسود ، والطالب عامر بدر العجيل من ثانوية الخالدية للبنين ، وأدار الندوة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن الشرنوبي .

السيدة نجيبة الخرافي أوجبت وجود مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة ، وقالت بأن التعاون بين الطرفين كفيل بحل كافة الاشكالات ، لكن هناك علاقة مفقودة في هذا السياق ، فالبيت في معظمه ، لا يغذي الارتباط بين الطالب والمدرسة ، ولا يحاول تبرير تصرف المدرسة مع الطالب بأنه تصرف يصب في مصلحة الطالب ، وفي ظل هذا الغياب تزداد الفجوة تعمقا وقد تكون في احد أشكالها نوعا من أنواع الانحراف .

الدكتور ابراهيم الخليفي أكد بأن اتجاه الشباب اليوم الى البحث عن فكر وهوية تعبير عن النقائص ، عن شعور بالفقر داخل البيت ، فنحن نعيش واقعا انفجرت فيه المعرفة بالبيوت ، وأولادنا يعانون من تكدس معلومات في حاجة الى ترشيد ، أولادنا يحتاجون الى وقفة معهم ، الى ردعهم ومنع ردود أفعالهم التي تنتج عن اطلاق رباطهم بدعوى الحرية ، مطالبا بتجربة كويتية جديدة في التعليم والاعلام .

السيدة لطيفة الرجيب أشارت الى ضعف الوازع الديني ، فمعظم الاطفال يتربون في أحضان الهنديات والسيلانيات ، واكدت أن القسوة في التربية لم تكن ولن تكون اهانة للولد او البنت .

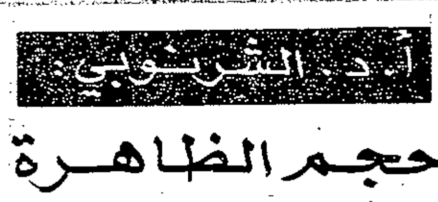
الاستاذ عبدالرزاق المضف أكد على دور الاسرة ، وطالب بتسليط الضوء على هذا الدور عن طريق أجهزة الاعلام ، والندوات ، وطالب بتأصيل العلاقة بين البيت والمدرسة ، وهي علاقة ضرورية وحتمية .

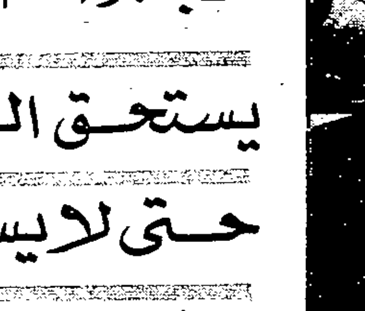
الطالبة رواء الجارالله أكدت على دور مجالس الطالبات في التوجيه ، وطالبت بتوجيهه التوجيه السليم ، في حين طرح الطالب عامر العجيل قضية معاملة الاحداث ، وعقد مقارنة بين التعامل معه والتعامل مع الطالب في المدرسة .

واستنتج المشاركون في الندوة أن تثبيت القيم احدى الوسائل لترسيخ الاعتزاز بذات الفرد ، وترسيخ دعائم الوطن . وفي ما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من الندوة :

● المشاركون في الندوة

أ. د. الشرنوبي:





حجم الظاهرة يستحق البحث حتى لا يستشري الخطر

● د. عبدالرحمن الشرنوبي

نجيبة الخرافي:

البيت لا يغذي الارتباط بين.. الطالب والمدرسة

● نجيبة الخرافي

■ نؤمن بالديمقراطية وسيلة للحوار بين المدرسة والطلبة..

لكننا نعاني من عدم وعيهم بأهميتها

■ كيف نسلم امانة تربية اطفالنا الى مدرسين دون العشرين ؟

● د. الشرنوبي : حينما حاولت الطالبة رواء ان تتحدث عن ضرورة توجيه بعض اعضاء هيئة التدريس ، وحينما قال بذلك الطالب عامر ، فهما اذن متفقان تماما مع السيدة نجيبة الخرافي حينما قالت ان التعليم أصبح هو الاساس وليس التربية في مدارسنا ، وتوج الاستاذ المضف هذه الفكرة أيضا بضرورة تكوين المدرس التربوي وانتقاء العناصر الصالحة للعملية التربوية ، فهناك اتفاق على هذا الموقف ، ونريد ان نسمع تعقيب السيدة نجيبة الخرافي :

- نجيبة الخرافي: نحن نتكلم عن ظاهرة الانحراف، ظواهرها ومسبباتها، أثرنا نقطة ثم الاتفاق عليها، وهي دور المدرسة في هذه الظاهرة وعلاجها، لان المدرسة هي اللبنة الاولى وهي صانعة الاجيال للمجتمع، وايضا لا يمكن لنا ان نغفل دور البيت وعلاقته مع المدرسة، ويعز علينا ان نرى ان البيت يكرس علاقة غير سليمة بينه وبين المدرسة، وهذا ينعكس على الطلبة، فاحترام البيت لدور المدرسة سوف ينعكس ايجابا على الطلبة، وبالتالي تكون هناك علاقة سليمة، علاقة محبة واخذ وعطاء، بالتعاون بين القطبين تحل المشاكل بكل سهولة، فتعاون الاهل ضروري مع المدرسة، والتواصل بين الطرفين امر مطلوب، وبهذا التواصل يمكن علاج الامور واتضاح الرؤية بكل جوانبها.

[illegible] وعندنا مجلس طالبات، ومجلس اولياء امور، ومجلس لادارة المدرسة، وعندما نعطي الحرية في الكلام لمجلس الطالبات تنصب الانتقادات على المدرسات، وتبدأ التاويلات: المدرسة الفلانية سوف تعاقب والمدرسة الفلانية كذا .. الى اخر هذه الامور التي تدل على عدم وعي بالديمقراطية المعطاة للطالبة، واتساءل: ما هو موقف المدرسة عندما تصلنا هذه الاخبار؟ النضج اذن مطلوب في الطالب ونحن نفتقد هذا النضج، والخصال تتكون لدى الطالب منذ الصغر، الاخلاق الحميدة، الصدق والامانة، تحمل المسؤولية، أو الغش والكذب، هذه المبادىء تترسخ عند الطفل الصغر، ويأتي الينا الطالب الثانوي وقد تشكلت شخصيته، فكيف يمكن اصلاح حالهم في هذه الفترة الحرجة من حياتهم؟ خاصة في ظل تداخلات عاطفية، وتداخلات فسيولوجية يتاثر بها الطالب والطالبة، لقد انشئت كلية التربية ومدتها سنتان بعد الثانوي لتخريج مدرسين ومدرسات يقومون بتربية النشء، وهؤلاء بحاجة الى تعميق اسس التربية، فكيف نسلمهم امانة تربية اطفالنا، فقد يكون هناك مدرس عمره ١٨ سنة، قد يكون عصبي المزاج، فكيف يمكنه التعامل مع النشء، بينما الامر يختلف مع الناضجين في السن، الذين يعاملون الطلاب كأبنائهم وبناتهم بعاطفة صادقة واحترام.

أن أخطر مرحلة من عمر الطالب هي المرحلة الابتدائية ، مرحلة التشكيل ، وفي غياب التخطيط يتعود الطالب على الاهمال ، وفقدان الاحساس بالمسؤولية ، بقيمة الوقت ، قيمة العمل ، قيمة المادة ، قيمة الأسرة ، قيمة الاخلاقيات ، نحن نتمنى كتربويين أن نكون أقرب الناس للطلبة ، أن نكون جزءا مكملا للبيت ، لأن بيننا وبين البيت مسؤولية مشتركة ، وبالتعاون بين الطرفين نحل كافة الاشكالات ، لكن هناك علاقة مفقودة في هذا السياق ، فالبيت ، في معظمه ، لا يغذي الارتباط بين الطالب والمدرسة ، لا يحاول تبرير تصرف المدرسة مع الطالب بانه تصرف يصب في مصلحة الطالب ، وفي ظل هذا الغياب تنشأ علاقة تصادمية بين الطالب والمدرسة ، وتزداد الفجوة تعمقا وقد تكون في أحد أشكالها نوعا من أنواع الانحراف .

● د . الشرنوبي : تظهر من حواراتنا حتى الآن صلة تأسيسية . من وجهة نظري ، وارتباط عضوي بما سبق ونشرته «القبس» ، والذي من أجله نظمت هذه الندوة في باب «اصحوا يا نيام» والظواهر الصارخة التي ظهرت في بعض المواقع ما كان ينبغي لها أن تظهر فيها ، لقد كانت بمثابة مفاجأة كأن شيئا خطيرا يدور من ورائنا .

أرجو في حديث مركز من الزميل الدكتور ابراهيم الخليفي أن يحدثنا عن هذه الظاهرة حديثا صريحا ، فقد ورد في المذكرة البسيطة التي تقدمت بها «القبس» الى السادة المتحدثين بعض الأمثلة الصارخة التي تعكس واقعا مؤلما ينبغي الحديث عنه بصراحة ووضوح ، غير غافلين عما تفضل به الأساتذة الزملاء وأبناؤنا الطلبة ، الذي هو في واقع الأمر أحد المحاور التي يمكن أن يتأسس عليها علاج هذه الظواهر .

بحث دائم عن الذات .. والهوية

- د . الخليفي : الانسان منذ نشاته وهو في بحث دائم عن ذاته وعن هويته . ولنبدأ عند الطفل ، فالطفل يضع بينه وبين الآخرين أسوارا ، يقول [illegible] لا تفرضوا علي أمرا . فانا أريد [illegible] عرض علي ما عندك لكن لا تفرض علي ما عندك .

قد يفلح الانسان في تحديد معالم هذه الشخصية بتاسيس من الآب والام بطريقة أصلية ميسرة تناسب سن الطفل ، وقد يفشل فيستمر وعنده طاقة وضع . فتظل طاقة الوضع في تزايد الى أن تأتي [illegible] جسميا وانفعاليا ، [illegible] فيصبح [illegible] وضوت أجش ، وبالملامح الانثوية للفتاة ، لقد زادت طاقة الوضع في غياب الاتزان في الشخصية ، في غياب التشبع الاجتماعي ، التشبع العاطفي ، وتزيد طاقة الوضع مع الحيرة ، وفي لحظة ما تنفجر هذه الطاقة ، فطفل السيكوتين مثلا ، فهو يشم السيكوتين تعويضا عن نقص [illegible]

[illegible]

الثقة ؟ والجواب لأن هذا الطفل يفتقد المناعة ، يفتقد العطاء من أب وأم .

وهنا يمكننا القول بان اتجاه الشباب اليوم عندنا الى البحث عن فكر وهوية هو تعبير عن النقائص ، عن شعور بالفقر داخل البيت . نحن في واقع انفجرت فيه المعرفة في البيوت ، نحن نعيش في عالم متفتح ، في عالم حيوي ، أولادنا يعلمون [illegible]

[illegible] معهم ، الى ردعهم ومنع ردود أفعالهم التي تنتج عن اطلاق رباطهم بدعوى الحرية .

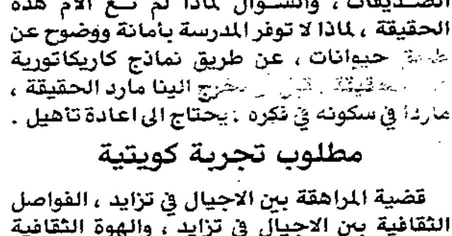
ما ورد في «القبس» من نماذج نطالعها في حياتنا ، وأقول أنه يجب أن نتجاوز مرحلة التخلخل هذه التي سببها الانفجار الاقتصادي والانفجار الاجتماعي وعدم حسن لعب الادوار ، فالاب لا يلعب دوره بشكل صحيح ، وكذلك الام وكذلك المدرسة ، والضحية هي هذا الطفل الباحث عن الاتزان بجمع المعلومات الهائلة التي يمتلكها ، والتي هي للاسف مصادر معلوماتية في معظمها تشده عقل هذا الطفل أو تستهوي غرائزه ، الطفل في حاجة للشبع المعرفي ، طاقة متعطشة للمعرفة ، وعليك أنت أن تمنحه المعلومات الصح . هو في حاجة للتعبير عن شخصيته باي طريقة ، قد يظن أن ابتسامة أي فتاة يصادفها هي ابتسامة له ، وقد يندفع للتحرش بهذه الفتاة ، والسيدة الرجيب عندها الارقام بهذه المشاكل التي يعلن بعضها ، وبعضها الآخر يخفى ، فالمسألة اذن هي : لماذا لا أشبع نهم الطفل الى الحنان والعطف والمعلومات الصحيحة .

لقد عرضت علينا حالة قبل فترة هي أن فتاة أدخلت مستشفى الامراض النفسية وعمرها ١٠ سنوات ، والسبب أنها بلغت ، والمعلومات التي عندها حول البلوغ الجنسي كلها خطأ من الصديقات ، والسؤال لماذا لم تع الام هذه الحقيقة ، لماذا لا توفر المدرسة بأمانة ووضوح عن [illegible] حيوانات ، عن طريق نماذج كاريكاتورية [illegible] يخرج الينا مارد الحقيقة ، ماردا في سكونه في فكره . يحتاج الى اعادة تاهيل .

مطلوب تجربة كويتية

قضية المراهقة بين الاجيال في تزايد ، الفواصل الثقافية بين الاجيال في تزايد ، والهوة الثقافية والفكرية بين الاجيال في تزايد أيضا ، نحن في حاجة الى منهج حقيقي يراعي هذه المسائل ويدق ناقوس الخطر ، اجتمعوا يا ناس لمعالجة هذه القضية ، فمجلس الشباب جاء تلبية لهذه الحاجة ، وأنا أعتقد بأن مجلس الشباب يجب أن يدعم ببحوث وأن توجه البحوث وظيفيا ، بمعنى أن نوجه عقول المفكرين ونوظفها في حل هذه المشكلة ، يجب أن ندرك أننا في عالم صغير ، يصغر دائما ، أن ندرك أن للاستعمار طابعا ثقافيا ، تدميريا ، اعادة تشكيل للهوية أو تشكيك في الهوية ، هناك مرحلة نسميها التميع حسب نظرية اريكسون في التنشئة وهي نظرية محترمة جدا ، ولها شواهدها الاجتماعية ، فاذا لم تتكون الهوية الاصلية في ١٨ سنة فابشر بالتميع ، يعني انسانا متطفلا على العالم ، انسانا مهمشا ، يجب أن نحصن فئات شبابنا وسط هذا الانفتاح العالمي بنظام ، ولتكن تجربة كويتية جديدة في التعليم ، تجربة كويتية جديدة في الاعلام ، نحن لا نقول بفرض أنفسنا على العالم ، فنحن لسنا بهذا الغباء ، نحن نريد أن ناخذ من العالم أفضل ما عنده ، فهل أنا أعطي الناس ما يريدون ، أم ما يحتاجون ، هذا سؤال فلسفي كبير نحن في حاجة الى مناقشته واضافته باضافات علمية .

لطيفة الرجيب:



ضعف الوازع الديني معاناة جديدة

● لطيفة الرجيب

■ الحرمان والضرب والقسوة المقننة ليست اهانة

■ كويتي ستيني طلب اللجوء لدار رعاية المسنين تجنبا للمواجهة مع ولده

- لطيفة الرجيب : لقد تحدث الاخوان في أمور كثيرة شاملة ، ولي تعقيب على مجمل الكلام ، بتوضيح فكرة الاخ المضف حول التاريخ الاجتماعي ، أو بطاقة وملف الطالب عندما يدخل المرحلة الابتدائية الى أن ينتقل الى المرحلة المتوسطة ، الى المرحلة الثانوية ، فهذا أمر ضروري في تسجيل شخصية الطالب من خلال سجله التاريخي ، وتسجيل كافة ظروفه عندما يبدأ بالتشكيل في المرحلة الابتدائية ، الى مرحلة المتوسط عندما تبدأ أعراض المراهقة ، الى المرحلة الثانوية ، فكل سكنات الطالب مسجلة ، وليس هناك من داع للبحث من قبل الاخصائي الاجتماعي في بداية المرحلة ، لان كل شيء واضح أمامه من خلال الملف . أما من حيث السرية في التعامل مع المعلومات ، فاعتقد بان السرية من أساسيات الاسلوب التربوي والاسلوب الاجتماعي ، أن يحافظ على السرية التامة ، وعلى كل اخصائي أن يعتبر المشكلة مشكلته والحالة حالته وكانها تحدث في بيته ، فالتسلسل اذن ضروري جدا في التاريخ الاجتماعي للطالب .

القضية الثانية وهي ظاهرة الشعر الطويل للطالب ، والتزين للفتاة عند ذهابها للمدرسة ، أعتقد أن هذا ليس عيبا في الطالب ، فهو عيب في البيت ، فعلى الام أن تتفقد ملبس ابنها وابنتها وشكلهما قبل الذهاب الى المدرسة ، لكن للاسف هناك بعض الغياب من بعض الامهات عن تفقد أحوال الابناء قبل الذهاب الى المدرسة ، كان تقول احدى الامهات بانني لم أر أبنائي منذ ثلاثة أيام ، كان تكون نائمة أو غائبة عن البيت في فترة ذهاب الابنة الى المدرسة ، ففي ظل هذا الغياب يبدأ تفكير الفتاة أمام المرآة ، كيف ستذهب غدا الى المدرسة وباي زي ، اذن هذا المظهر لا نلومها عليه ، اللوم كله على البيت ، على الام ، على الاب ، الاب الذي يترك السائق يوصل ابنه الى المدرسة ، أو ابنته الى المدرسة بينما هو يملك الوقت لفعل ذلك ، أو في اعادة ابنه أو ابنته من المدرسة الى البيت ، ويتذرع بانه مسؤول في وظيفته ولا يستطيع العمل قبل نهاية الدوام ؟ لكن الحقيقة ، ربما ، هي أن الاب ينام حتى الساعة الثامنة ويترك مسؤولية البيت على الام ، البيت الكويتي اهتز ، المسؤولية كلها على الام ، فاذا كانت الام من يوصل الابناء الى المدارس ومن يحضرهم منها ، والاب نائم ، فما هو دور الاب اذن ، وما هي مهمته ؟ هل هو العمل فقط والدوام فقط ؟ الاب لا شك أن عنده وقت فراغ ، لكن هذا الوقت هل يمضيه بين افراد عائلته ؟ في معظم الاحيان تجده خارج المنزل ، أما من يلتزم بالجلوس والحوار مع أبنائه فان نسبتهم قليلة جدا .

الطالبة رواء ذكرت مثلا عن صالة التزلج ، وأنا أقول بأن العيب ليس في صالة التزلج ، العيب في سوء الاستخدام ، العيب ليس في الفيديو وليس في السيارة ، العيب في سوء الاستخدام ، أنا عندي فيديو في البيت ، ممكن أن أضع فيه فيلما أخلاقيا ، وفيلما آخر غير أخلاقي ، اذن العيب في المستعمل وليس في الجهاز ، وكذلك الامر في قيادة السيارة بدون رخصة ، ومعظم الحالات الموجودة عندنا هي من هذا النوع الذي يثبت عدم الاحترام للقانون ، احترام للبشر ، احترام للانسان .

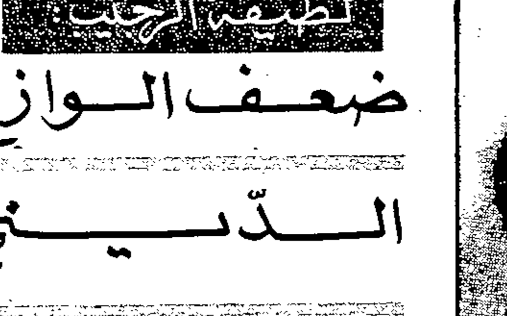
قد يذهب الابن الى صالة التزلج ، المكان المقصود ليس المشكلة ، المشكلة في الرفقة ، هل يسال الاب أو الام عن رفقة الابن ، وهل حاول الاب أو الام منع الابن من الذهاب ؟ هل يحدد الاب أو الام موعد الرجوع ، وكيفية التصرف ؟ أسئلة كثيرة بحاجة الى جواب .

الوازع الديني

وهناك شيء مهم أيضا هو ضعف الوازع الديني ، هذه ملاحظة جديرة بالبحث ، فمعظم الاطفال يتربون في أحضان الهنديات والسيلانيات ، فمن أين ستنبع التغذية الدينية ، وهذا الطفل لو سمع آذان المغرب أو العشاء ، وهو في أحضان المربية يراها ممسكة بالراديو دون اكتراث ، كيف سيدرك أهمية ما يسمع ، والوضع سيكون واضحا لو كان في أحضان أمه وهو يراها تتهيأ للصلاة ، يسأل ، يستفسر ، يقلد ، وهذا الوضع مفقود اطلاقا ، الاحداث الذين يحضرون الينا وأحيانا في سن ١٤ سنة ، يقولون لم نر أهلنا يصلون ؟ لقد غاب النموذج ، فكيف تريد من هذا الحدث أن يتصرف ، وهو أن رسم لوحة تظهر انسانا يصلي أو يؤذن يعتقد بانه اكتشف اختراعا ، لماذا ؟ لانه يشعر بالنقص في أعماقه ، وهو يعكس هذا النقص .

وهذا كله دليل غياب الترابط . وأروي هنا حادثة حصلت معي ، فقبل فترة قريبة حضر عندنا رجل يبلغ حوالي الستين من العمر ومعه شاب في حدود الخامسة والعشرين ، قال لي بانه يريد الدخول في رعاية المسنين ، الرجل كويتي ، انسان متزن ، سالته لماذا تريد الدخول الى الدار ، فاجاب أنا تعب ، فقلت له مما أنت تعب ؟ فاجاب من البيت ، أرجوكم أريد أن أدخل الدار ولو لفترة موقتة ، فسالته عن المرافق فاجاب هذا ولدي ، وسالته هل عندك عيال غير هذا الشاب ، فاجاب عندي بنت مدرسة ، وهذا ويعمل في وزارة ، واثنان آخران يعملان أيضا في وزارة ، وما يؤذيني تصرف ولد لي في الرابع ثانوي ، أصبحت غير قادر على مواجهة سلوكياته .

هذا النموذج أصبح عندنا هنا في الكويت ، لقد أثر في هذا الموقف ، وبعد الاستفسار والاسئلة وبعد اتصالات جلسنا مع الابن ، اتضح أن له قصة حب مع فتاة ، وأنه في احدى الحصص الدراسية رآه الاخصائي وهو يرسم وتعقدت المشكلة ، والكل بعيد عن علاج مشكلته ، أقصد الكل في الأسرة ، مع انني أحمل الاخوان المسؤولية لأن أعمارهم تتراوح بين الثلاثين والاربعين سنة ، ولكن كل ما فعله الاخوان هو أنهم أرسلوه للشؤون لوضعه في مؤسسة الاحداث ، والابن سنه أقل من ١٨ عاما ،... هذا المثل يدل على عدم الترابط الاسري ، ويذكر في هذا المجال بأن هذه الاسرة ميسورة الحال ، بدليل أن لكل فرد غرفته ، ولكل فرد تلفزيونه الخاص ، وأتساءل لماذا لا يكون هناك تلفزيون واحد تتحلق حوله الاسرة جميعا كاساس للترابط ؟ وما ذكرت نموذج لاهتزاز البيت الكويتي ، والعلاج الرئيسي ، والعلاج الاساسي في نظري هو تكاتف كل الجهود ، فانا لا القي باللوم على التربية ولا على الشؤون ولا على أجهزة الأمن ولا على الاعلام ، أضع اللوم على غياب الترابط ، على غياب البرامج التي تركز على النظم وعلى الاساليب المتبعة وكيف كانت الأسرة الكويتية في ترابطها . القسوة في التربية أحيانا لم تكن ولن تكون اهانة للولد أو البنت ، كلنا ضربنا في صغرنا ، دون أن نوجه أي أسئلة استفزازية للأهل ، اليوم أصبح محرما هذا الامر ، وكان القسوة أصبحت اهانة ، القسوة المقننة وذات الاسلوب الواعي مطلوبة للاصلاح ، وللتقويم ، لقد تعرضنا للحرمان ولم نعتبر الحرمان اهانة ، هذا الحرمان الذي يعوض اليوم بهدايا مادية من «باي سيكل» و «اسكيت» للابن دون النظر الى مضار سوء الاستخدام .





● الحضور

الأسرة .. الركيزة الاولى

- عبد الرزاق المضف : السيدة الرجيب نقلتنا للخوض في صميم الواقع ، والواقع دائما أكثر اثارة ، وتركيزنا على الاسرة واجب وضروري لان الاسرة هي عماد المجتمع ، وهذا قول معروف من قديم الزمان ، ودور المدرسة مكمل لدور البيت ودور الأسرة ، والطالب قد يقضي في المدرسة ٦ ساعات أو ٨ ساعات على الاكثر ، بينما يقضي بين أسرته ١٦ ساعة أو ١٨ ساعة ، اذن دور الاسرة هو ٣ أضعاف دور المدرسة ، ومن هذا المنطلق يجب أن نسلط الضوء على دور الاسرة عن طريق أجهزة الاعلام من صحافة وتلفزيون واذاعة ، عبر اقامة الندوات ، والابحاث عن دور الأسرة في تربية النشء ، وبعد الأسرة يأتي دورنا نحن كمدرسة .

في بريطانيا هناك موجة عارمة لاعادة الضرب ، أو قانون الضرب الى المدارس ، وأتساءل : هل نحن أكثر تقدما من بريطانيا ؟ هل نحن أكثر محبة لأولادنا ، وأكثر عاطفة عليهم من الاسر البريطانية ؟ لا أعتقد ذلك ، فالضرب أو العقاب المقنن قد يساعد في التقويم ، ولا أقصد هنا العقاب الجماعي ، عقاب الصالح والطالح .

هناك حالات كثيرة نواجهها ، كان يحضر والد الطالب المعاقب وهو يهدد وينذر ، ويقول ان باستطاعته الوصول الى المسؤولين ، وتكون مهمتنا اضافية ، تقويم الطالب وتهدئة الوالد ، نحن نقول بان ابواب المسؤولين مفتوحة للجميع وهذا حق ، لكن اذا كان كل والد يتبع هذا الاسلوب ، واذا صادفتني ١٠ حالات في اليوم مثلا ، فان المسؤولين سيتصلون بالناظر ١٠ مرات ، وهكذا يصبح المسؤول «يبعبع» الناظر ، والمشكلة انه اذا حدث تغير في موقف الناظر نتيجة هذا الاسلوب ، وعلم الطالب بالامر وهو حتما سيعلم ، فعند ذلك نستطيع ان نقول « السلام عليكم » لقد انتهى الناظر ، لقد اهتز النظام ، هذا في جانب وفي جانب اخر مكمل له ، وناتج عنه ، ان الطالب ، وهو مدرك لموقف والده ولنفوذ والده قد يستفز المدرس حتى يخطىء وحتى يجره الى مواقف المساءلة التي قد يكون موقفه معها ضعيفا .

وما ذكرت من امثلة طبعا ليست معممة على الجميع ، بل هناك حالات منها ، وعند حديثنا عن الانحراف لا يجب ان نغفل ان هناك طلابا اسوياء نفتخر بهم ، وهم كثر والحمدلله .

واعود لتذكير الاهل بان للاسرة تاثيرها ، ايجابياتها وسلبياتها ، واضرب مثلا بطالب كان مثاليا وخلوقا ، انقلب فجأة الى الضد ، وعندما بحثنا عن السبب مع الاخصائي الاجتماعي ، تبين ان امه المطلقة تزوجت مرة اخرى ، فلقد احس هذا الطالب بان هناك من اختطف امه منه ، سلبه عطفها وحنانها ، والحمدلله استطعنا بجهود الاخصائي الاجتماعي وعلى مدى عدة جلسات ان نعيده الى صوابه والى حالته الطبيعية ، وقد تخرج الان في الثانوية ويدرس حاليا في اميركا ، والعبرة هنا هي اننا لو اهملنا هذا الطالب ، لو اننا لم نبحث عن سبب انقلابه من نقيض الى نقيض ، لكنا هيانا له المضي في الانحراف وخسرنا مواطنا صالحا .

● د. الشرنوبي : الحديث الان للاخت رواء الجارالله .

- رواء الجارالله : اريد ان اتحدث عن مجلس الطالبات ، واتساءل : لماذا لا يكون مجلس الطالبات هذا من الطالبات المثاليات ، ولماذا لا توضع صورة واضحة امام هذا المجلس لكيفية العمل ، واقصد صورة تنويرية وتوضيحية لمدى دور هذا المجلس ، تاثيره والدور المطلوب منه ، احساسه باهمية المسؤولية الملقاة على عاتقه ، وبمعنى ادق توجيهه التوجيه السليم .

- نجيبة الخرافي : اشكر الاخت رواء على السؤال ، وفي الحقيقة فان السؤال يتكون من شقين ، فالشق الاول وهو ضرورة تكوين مجلس مثالي للطالبات ، فانا لا استطيع ان افصل في هذا الموضوع وان اقول للطالبات المثاليات ما يجب فعله تجاه الطالبات غير المثاليات او غير المتفوقات .

والنقطة الثانية هي ان للمجلس ضمنيا دوره في التوعية ، فالطالبة في الرابع ثانوي ، ناضجة ومتفهمة لدور المجلس ، ويجب ان تكون مدركة للدور القيادي للمجلس ، ونحن لم نقصر ايضا في توعية المجلس باهمية دوره القيادي في التوعية ، لم نقصر في توجيه الطالبات بانهن على ابواب الجامعة ، على ابواب الحياة الرحبة الواسعة ، ويجب ان تتوفر لهن القدرة على القيادة والتصرف .

- رواء الجارالله : اعود لما اثاره الدكتور الخليفي حول تشبع الطفل من ثقافة الام ، انا اعتبر ان الامل ما زال موجودا ، فاذا كانت هناك مشكلة مع جيل ، لماذا لا نبدأ من جديد مع الجيل الناشىء ، لماذا لا تكون هناك مواد دراسية مقررة حول كيفية معاملة الابناء ، حول اسلوب التعامل داخل الاسرة ، ونستطيع ان نلمس تاثير هذه المقررات في سنوات قليلة مقبلة .

- د. ابراهيم الخليفي : بالنسبة لتجارب مجالس الطالبات ، نقول ان العملية بحاجة الى تجارب ، وكل تجربة تحتمل الربح والخسارة ، لكن باستمرار التجربة ودعمها نستطيع ازالة السلبيات حتى تتحول التجربة الى واقع ، ونظم الدول الراقية هي نتيجة تجارب ، تجارب ناس مجانين اصروا عليها وحولوها الى نظم ، نظم نستوردها رغم انها قد لا تصلح لنا ، فالقضية كلها قضية تجربة اجتماعية مدروسة ومعروضة عقلا ، العقل يقول ان هذه تجربة ناجحة لكنها لا

(البقية على الصفحة ٧)

عبدالرزاق المضف :

دور الأسرة ٣ أضعاف دور المدرسة

■ نفوذ الاب سلاح خطير يستخدمه بعض الطلبة لاستفزاز المدرس




● عبدالرزاق المضف

د. ابراهيم الخليفي :

مطلوب تجربة كويتية جديدة في التعليم

■ فتاة ادخلت مستشفى الطب النفسي لمعلومات خاطئة عن البلوغ الجنسي




● د . ابراهيم الخليفي

رواء الجارالله :

مطلوب مقرر دراسي حول أسلوب التعامل داخل الأسرة



● رواء الجارالله

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

توافقني ، القضية ليست قضية تجارية ، قضية ربح وخسارة ، القضية قضية تجربة لتلافي السلبيات ، مع بعض الخسارة ، ويمكن أن نساعد في هذا المجال للوصول الى طريقة مناسبة .

وبالنسبة لقضية الاجيال التي طرحتها الطالبة رواء ، انا اقول بان الجيل القادم اخطر من الجيل الحالي ، الجيل القادم هو جيل الفلتان والتربية السيئة . نحن نقول هذا من خلال استشراف الواقع لكننا لا نقبل به ، وواجبنا ان نتعامل مع المشاكل وان نسعى الى حلها .

ومرة اخرى اعود الى الديوان الاميري والى دراساته ، الديوان الاميري يدق ناقوس الخطر ، ويوجه الدراسات .

تربية الخدم .. ضرر رهيب

لقد دخلت في تجربة من خلال بحث عن الخادمات ووجدت نتائج مروعة ، نتائج تاثير الخادمات على الاطفال تاثيرا غير طبيعي .. ومن هنا يجب ان ندعو لعقد ندوات على المستوى المحلي وعلى المستوى الخليجي ، لنتعرف على مأساة تربية الخدم لاولادنا ، انا لا اريد ان انقل الخوف للناس من خلال كلامي ، اريد ان انقل لهم المعلومات ، فالناس في حاجة الى المعلومات لتعي المرض ، لتعي طرق العلاج ، يجب اقناع الناس بان هناك مرضا ، حتى يمكن اقناعهم بضرورة البحث عن علاج .

واعود الى قضية القسوة ، او الضرب للتقويم ، فاقول بانه يجب الا يكون هناك اي داع لهذا الاسلوب في ظل التربية السليمة ، في ظل الكلمة الصادقة ، والتعامل هنا كتعامل الطبيب الذي يعطي الدواء للعلاج ، ولكنه قد يلجأ الى البتر كعامل انساني ، ونحن نستخدم الضرب لعامل انساني فهو آخر الدواء ، لكن آخر الدواء هذا مسبوق بمراحل . فالشاب قد يكون محتاجا لرعاية ، فلماذا لا نبحث عن السبب ، وهنا اذكر

تجربة خاصة لي عندما كنت مدرسا في المتوسط والثانوي ، في منطقة تعتبر نائية ، فيها نسبة كبيرة من الناس الفقيرة اجتماعيا وليس ماديا ، وكان من ضمن من ادرسه رجل كبير كان لاعبا في المنتخب الكروي ، وتصوروا معي عندما تدرس لاعبا في المنتخب الرياضي ، تصوروا حجم الاعتزاز للاعب في المنتخب من وسائل الاعلام ، من الصحافة ، من المجتمع ، وحدثت مشكلة مع هذا الانسان ، تمكنت من علاجها بالحوار والتفاهم ، بالاحترام المتبادل ، استطعت ان انزع فتيل الاشتعال وفتيل الانحراف ، وان اوجهه بمعلومات تربوية .

- عامر العجيل : اود ان اسأل سؤالا حول معاملة الاحداث ، فالحدث عندما يقضي مدة الحكم ويخرج تخافون منه ، تخافون من عودته للجريمة والانحراف ، وهذا يدل على انكم تتساهلون معه ، وتعاملونه بليونة ، بعكس الطالب في المدرسة ، الذي هو لا حدث ولا مجرم فيعامل بقسوة وخشونة .. فما هو السبب ؟

- لطيفة الرجيب : احب ان اوضح اولا بان قانون الاحداث يعامل الحدث كشخص مريض

يحتاج الى العلاج وليس كمجرم يوجه له العقاب ، هذه اهم نقطة موجودة في قانون الاحداث ، وميزة هذا القانون انه لا يسجل سابقة على الحدث ، وعندما يخرج الحدث يصبح سجله نظيفا ، فالحدث عندما يأتينا هاربا من اسرته ، او مقبوضا عليه ، يأتينا وهو مريض نفسيا ، تعب ، منهار ، في السابق كان يوضع في مؤسسة عقابية يحرسه شرطي ، كما يحرس المجرمين ، اما الان فلا ، فسجن الاحداث اسميناه دائرة التقويم

الاجتماعي ، ومعنى كلمة تقويم انك تزرع في هذا الشخص جميع الاساليب التربوية ، الاساليب الجيدة ، وان تزيل منه الاساليب غير الجيدة ، ونحن نعالج الحدث مهما كانت قضيته باساليب التأهيل ، عن طريق التدريب ، والتعليم ، والتربية لم تقصر ، هناك مدرسون يحضرون الامتحانات ، يحضرون الاسئلة ، يوضحون ، يوجهون ، باساليب تربوية حتى تنتهي مدة الحكم . وانا لا انزه المشرفين عن الخطأ ، فقد يحتاجون هم

ايضا الى الاساليب التربوية ، يحتاجون الى التدريب والتاهيل .. الاسرة ايضا لها دورها ، فالطفل الذي اتى الينا بمختلف قضاياه هو ابن الاسرة ، وهنا نبدأ الاسلوب العلاجي مع الاسرة ، نحن نفرش الطريق للحدث ونهيىء له اساليب التقويم ، ونحاول الاتصال بالاسرة . نحاول ان نقول لهم بان ابنهم في الطريق اليهم ، فماذا اعدوا لاستقباله ؟ نحاول ان نحافظ على ما اسسناه وان نهيىء الجو المناسب للاسرة ، اذا كان الجو غير مهيأ .

اخطاء في تطبيق القانون

- ناصر العنزي : هناك اخطاء كثيرة في تطبيق قانون الاحداث ، واتكلم هنا عن دور المدرسة بالضبط ، واود القول بان دور المدرسة اكبر من دور البيت وعندي بعض الادلة ، فقد تفضل الدكتور الخليفي وقال بان اكثر المدرسين غير مؤهلين ، او ان مهنة التدريس هي مهنة من لا مهنة له ، نعم اقول بان الواسطة تلعب دورا كبيرا في التعيينات ، والاخصائي دوره دور اداري ، وانا عندي دراسة عن ظاهرة الانحراف ، عن الهروب من المدرسة ، عن التعدي ، السرقة ، هتك العرض ، التدخين ، اكتساب العادات السيئة ، واعترف بان هناك مدرسين غير مؤهلين للعملية التربوية ، والعملية لا تخص المدرس الوافد فقط ، بل هي تمس المدرس الكويتي ايضا ، فالمدرس الوافد قد تكون امامه روادع كثيرة ، بينما الكويتي يعتقد بانه اذا فنش من التربية ، فهناك مجالات عمل اخر .

انا ايضا من مؤيدي عدم الغاء ظاهرة الضرب ، فقد حلت محلها ظاهرة السباب والشتم وهي ظاهرة خطيرة جدا ، اخطر من ظاهرة الضرب .

- لطيفة الرجيب : عندما صدر قانون الاحداث في ٢٤ ابريل عام ١٩٨٣ وطبق بعد شهرين لغاية ما تستكمل جميع الاجهزة الادارية ، القانون وكل قانون في حالة تطبيقه له سلبيات وايجابيات ، والقانون الان عمره ثلاث سنوات ، ومن خلال التطبيق نتعرف على السلبيات ، ونحن ندرس سلبيات هذا القانون بتشكيل لجنة وجمع الاراء ورفعها الى وزارة العدل .

- عبدالرزاق المضف : الحدث ابن الـ ١٧ عاما الذي حكم بسنتين ، في هذه الحالة في السنة الاولى يخضع للرعاية وفي السنة الثانية يرحل الى السجن المركزي ، الا ترين ، والكلام موجه للسيدة الرجيب ، ان هناك نقصا في هذه المادة بالذات ؟

- لطيفة الرجيب : الحدث لا يرحل الى السجن ، لان مهمتنا التقويم ، فكيف ترسله الى

عامر العجيل :

● عامر العجيل

فوارق في المعاملة بين الطالب .. والحدث

السجن للاختلاط بالسجناء ، فالقانون تدارك هذا الامر ، واضاف مادة بجواز إستمرار الحدث في دارة الرعاية الى سنة ٢١ عاما .

- محمد الشراح : لقد تحدثتم عن ظاهرة المراهقة موضوع الانحراف ، المراهقة اعتقد انها طبيعية في اي مكان وكل الناس يمرون بفترة المراهقة ، وعندما يدخل المراهق في المدرسة لا اعتقد بانه اتى انحرافا ، وكل انسان مهما كانت تربيته جيدة يمر بفترة المراهقة ، واعتقد بان هناك فرقا بين المراهقة والانحراف ، وغاية الامر انني ارى بوجوب فصل المراهقة عن ظاهرة الانحراف .

- لطيفة الرجيب : العملية كلها متداخلة ، فالمراهق او المنحرف من سن ٧ سنوات الى ما قبل ١٨ عاما ، في سن سبع سنوات دون عقاب ، وفوق هذا السن يجب ان يعاقب ، ومن الطبيعي ان الولد او البنت من سن سبع سنوات الى سن قبل ١٥ عاما يجب ان يعالج باسلوب الاقناع ، وطريقة العلاج تختلف من بيت الى اخر .

ثبات القيم

- د. الخليفي : المراهقة اسم مشتق من الرهق ، والرهق هو العنت ، والغدة النخامية في الانسان مع مرور الوقت تعطي اوامر للجسم بالتغير ، الجهاز التناسلي او الجنسي يتغير ، فلو قارنت طفلا في التاسعة واخر عمره ١١ عاما ، تجد ان الجهاز الجنسي زادت طاقته بنسبة اكثر من ٥٠ بالمائة .

والمراهقة بمعناها الاجتماعي الثقافي تعني الهوة والشقة بين الاجيال ، ونحن تحدثنا عن تقسيم المجتمع ففي المجتمع البدائي تكون الفجوة ٥٠ عاما ، اذن ليست هناك مشاكل في القيم ، وفي المجتمع الانقلابي تكون الفجوة العمرية أقل ، وتكون هناك مراهقة قيم ، وفي مشكلة القيم نقول انها مشكلة خطرة جدا ، مشكلة القيم مشكلة قائمة ، القيم فيها استقرار ، لان الشارع عندما جاء يشرع القضية او يقنن لها ، فهو جاء ليسد الذرائع ويقفل ابواب الشر ،

والخشية من ان تستغل ابواب الحرية ، او خوض الحرية للقفز فوق هذه القيم ، والحرية ايضا مقننة في كل بلاد العالم ، وبدون قيم ثابتة نضيع كمجتمع له هوية ، وهنا يجب ان نتخلص من ضغوط الامم الاخرى ، من ضغوط افكارهم ونتاجاتهم الاعلامية ، يجب ان يكون هناك اعتدال ، يجب ان ينطلق صوت العقل لتثبيت القوانين ، فالاجتهاد ليس مجاله مجال القيم ، يجب ان نثبت القيم حتى يستمر كياننا كامة .

- نجيبة الخراقي : بالنسبة لموضوع الضرب الذي اثاره الاخ ناصر العنزي ، فانا لا اؤيد موضوع الضرب ، لان في كل انسان جانبا للخير وجانبا للشر ، فلو حاكينا جانب الخير لحصلنا على نتيجة اكبر وربما استطعنا علاج المشكلة ، وبالضرب من الممكن ، وفي سن معينة للطالب ، ان تنمي فيه جانب التمرد فيزيد من افعاله السلبية .

قد يسأل سائل : لقد كنا نضرب في السابق ، المشكلة ليست في الضرب ، فالظروف تغيرت ، والمدرس ايضا تغير ، المدرس سابقا كان كبيرا في السن ، كانت له سطوة الاب .

ومن وسائل علاج ظاهرة الانحراف تعويد النشىء على القراءة والمطالعة ، لقتل اوقات الفراغ ، التلفزيون قد يساعد في قتل اوقات الفراغ ، وبدون التطرق الى السلبيات ، فانه غير قادر على احتواء هذا الفراغ ، مطلوب غنى فكري لاشباع نهم النشء .

- رواء الجارالله : اعقب على كلام الاخ محمد الشراح ، واخلص الى نتيجة الى انه ليس بالضرورة ان تكون فترة المراهقة انحرافا بالكامل .

● د. الشرنوبي : موحلة المراهقة هي المرحلة التي يمكن ان يكون فيها الخطأ شيئا طبيعيا ، وتهذيب هذا الخطأ وتقويمه امر طبيعي بالمقابل حتى نخرج بهذا المراهق الى بر الامان .

وفي مجال المناقشات دار حوار في نهاية الندوة حول ظواهر التغيرات الاجتماعية وتاثيرها على مسارات السلوك الانساني .

وطرح ناصر الخالدي ، احد المستمعين في الندوة مشكلة التغير الاجتماعي الذي حصل في الكويت وانعكس على الاسرة ، واعتبر الصراع الاجتماعي طريقا الى المرحلة الراديكالية او

الليبرالية في نفس الوقت ، وضرب مثلا على ذلك بوجود قانون التعليم الجديد نتيجة تجاذب هذه القوى ، واعتبر بان الفلسفة الفكرية الواضحة لاي دولة جديرة بحل المشاكل الاجتماعية ومنها ظاهرة الانحراف ، وقال بان الظواهر الاجتماعية هي نتيجة التخبط في الايديولوجية الفكرية .

وعقب الدكتور ابراهيم الخليفي على كلام ناصر الخالدي ، واعتبر القضية برمتها قضية حوار بعيدا عن المزايدات والمهاترات ، واذا كان لابد من صراع فليكن صراعا عن طريق الحوار الهادىء

الذي يصب في النهاية في خدمة المجتمع والوطن .

واختتم الدكتور عبدالرحمن الشرنوبي الندوة ، فقال بان حجم الظاهرة يستحق البحث ويستحق الحوار حتى لا يستشري الخطر ، ولكي نحمي ابناءنا ونحمي انفسنا من خلال حماية الابناء .

ونوه الدكتور الشرنوبي بالافكار التي طرحت في الندوة ، وبالتركيز على دور المنزل في تحديد معالم شخصية الابن ، وبدور المعلم المثقف

التربوي الناجح الذي يحسن معاملة ابنائه الطلبة ، ويضيف بتعاونه لبنة في مجال التعاون مع الاسرة .

وشكر الدكتور الشرنوبي المشاركين في الندوة والحضور ، واعتبر مع الحضور ، الندوة خطوة اولى على طريق توجيه النشىء لخدمة ذواتهم واسرهم ومجتمعهم.. والوطن .

انتهى

الصفحة الأمنية

اعداد: عباس ناظم

وكيل الداخلية يرعى السبت افتتاح معرض النزلاء

تحت رعاية وكيل وزارة الداخلية اللـواء يوسف بـدر الخرافي يتم في الرابعة بعد ظهر السبت المقبل افتتاح المعرض الثالث لمنتجات النزلاء الذي تقيمه الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون وذلك على صالـة جمعية المعلمين الكويتية بالدسمة.

يضم المعـرض اعمـال التجـارة والديكور والطباعة والتنجيد والاركت والحفر، وتباع هذه المنتجات باسعار رمزية تشجيعا للنزلاء على ممارسة هـذه الحرف والعـودة الى المجتمع كمواطنين صالحين.



● اللواء يوسف الخرافي

تقليـد انواط الخـدمة بـأمن المنشآت والقـوات الخاصـة

● العميد المشاري يتوسط الضباط

قام مدير عام الادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة العميد يوسف ثنيان المشاري صباح امس بتقليد ٢٢ ضابطا من ضباط الادارة العامة انواط الخدمة العسكرية التي تفضل بمنحها لهم صاحب السمو امير البلاد المفدى، وقد حضر التقليد مساعد المدير العام العقيد ناصر العثمان.

تعديل نظـام اشارة شـارع الغزالي مـع شارع عبـدالناصر

صرح مصدر مسؤول في الادارة العامة للمرور بانه سيتم في التاسعة من صباح اليوم الخميس تغيير نظام اشارة شارع الغزالي عند التقائه بشارع جمال عبدالناصر، وذلك لتسهيل حركة السير لمستعملي الطريق. وسيتم التعديل على النحو التالي:

● بالنسبة للقادمين من شارع جمال عبدالناصر من جهة مدينة الكويت وكذلك القادمين من جهة مستشفى الصباح فان الاتجاهين سيعملان معا مما يمنع الالتفاف الى اليسار نهائيا.

● بالنسبة للقادمين من الميناء باتجاه شارع الغزالي فيمكنهم الالتفاف يسارا الى شارع جمال عبدالناصر باتجاه الكويت او يمينا باتجاه مستشفى الصباح.

● اما القادمون من شارع الغزالي باتجاه الميناء فعليهم الصعود على الجسر وعلى من يريدون الاتجاه الى مستشفى الصباح صعود الجسر والالتفاف الكامل من الاشارة الضوئية التالية ثم العودة من الطريق الفرعي الايمن القادم من الميناء ثم الى مستشفى الصباح.

الاجراءات الأمنيّة في مواجهة الجرائم المدنيّة

للانسان مع الجريمة صحبة قديمة قدم تاريخها، عرفها منذ ان قتل قابيل اخاه هابيل، ومع ذلك، فان الاعتقاد بضرورة منع الجريمة، والايمان بان كل جريمة ينبغي ان تقابلها عقوبة ظلا راسخين في الاذهان بوصفهما تعبيرا عن معادلة طبيعية عادلـة ولازمة لنجاة البشرية، واستقرارها في حياة آمنة مطمئنة.

ولم يكن مـن الطبيعـي ان تبقى الجريمة على حالها، ولا ان يقف المجرم عند اساليبه وحيله التي عرفها في وقت مضى، والتطـور والتغير سنـة الحيـاة، يصدق عـلى كل الظـواهر الاجتمـاعية، حتى لـو تمثلت هذه الظواهر في سلوك يحرمه القانـون ويعاقب فاعلـه وفقا لتعبـير رجال القانون في تعريف الجريمة.

ويكفينـا لبيان هـذه الحقيقـة استقراء للتاريخ القريب، ومقارنة مع ما اضحت عليه الجريمة والمجـرم، محاولين من خلال ذلك التعرف على العوامل التي ساهمت في حدوث ذلك التغيـير، وكل هـذا بهـدف تصـور الخطوط العريضة، والعريضة جدا، لما يمكن ان تكون عليه خطة امنية في مواجهة تلك التغيرات، واتجـاهـات خطوطها البيانية.

الجريمة والمجرم قبل الستينات :

لم يكن المجتمع الكويتي يعرف حتى قبل الستينات، من صور الجريمة، الا التقليدي، والتقليدي جـدا، في بلد نشاطه الـرئيسي حتى ذلك الحـين لهثلاثة محاور هي : التجارة والرعي وصيد الاسماك والغـوص بحثا عن اللؤلؤ ونقصد بالتقليدي من الجرائم تلك التي تصاحب النشاط التجاري، والاسواق من مشاحنات احيانا، او تلك التي تصاحب الانشطة الاخرى من اعتداءات بسيطة او جريمة ثارية.

كما ان وسيلة المجرم في كل ذلك كانت تلك الوسائـل البدائيـة التي يهدف من ورائها الى احداث ابلغ ضرر في جرائم الاعتداء عـلى النفس، او يحاول بها التخفي من يد العدالة في جرائم الاعتداء على المال.

وهكذا لم تكن الدولة في ذلك الوقت، في حاجة، الا الى قوة شرطة بسيطة لحفظ الامن والنظـام في الاسواق، وحراسة المحلات التجارية ليلا.

بعد الستينات

بعد المرحلـة الاولى، ومع مطلـع الستينـات، حصلت الكـويت عـلى استقلالها في ١٩ يونيو سنة ١٩٦١، وواصلت مسيرتها التنموية في كافة الاتجاهات، سواء التجاري والصناعي والزراعـي، وان كانت المسيرة التنموية بدأت في الكويت قبل الستينات بسنوات عديدة، الا انها تميزت بعد الستينات بالسرعة التي يمكن ان توصف بانها قفزات تنموية، تلك القفزات التي كان من اهم اسبابها محاولة اللحاق بركب الحضارة في العالم باعتباره مطلبا حكوميا وشعبيا، وزيادة العـائدات النفطيـة بالقـدر الذي امكن معـه ومواجهة التكلفة المالية لتنفيذ خطط التنمية الطموحة.

وقد كان من الطبيعي، والامر كذلك، ان يصاحب كل هذا عدة امور هي :

● زيادة في عدد السكان فبعد ان كان عـدد الكـويتيين في سنـة ١٩٥٧ [١١٣٦٢٢] نسمة، اذ به يصل الى خمسة اضعاف هذا الرقم في سنـة ١٩٨٠ حيث بلغ [٥٦٢٠٦٥] نسمة.

وليس من شك في ان زيادة عدد السكان بشكل سريع يؤدي الى خلق عدد من المشكلات المتعلقة بالخدمات الاسكـانيـة والصحيـة والتعليميـة والمرور وغيرها من الخدمات.

● تغير شكل الخريطة السكـانية، بحيث زاد عدد غيرالكويتيين على عدد الكويتيين بدءا من عام ١٩٦٥ نتيجة لجذب الكثير من الفنيين والعمال.

● ونتيجة لذلك النمو ايضا زاد عدد الافـراد والعامـلـين كخدم لـلاسـرة الواحدة في مجالات متعددة، حتى ان عددهم في بعض الاسر زاد على عدد افراد الاسرة انفسهم.

وتميزت هذه الزيادة الاخيرة بانها كانت في غالب الاحوال عمالة قادمة من الدول الاسيوية، وما يعنيه ذلك من انتقال الافراد من بيئة الى بيئة اخرى ومن وسط اجتماعي مالوف الى اخر غير مالوف.

● وهكذا ونتيجة لهذا التغيير ظهرت بوضوح مشكلات امنية من نوع جديد ياتي في مقدمتها :

ـ تزوير الجوازات والتاشيرات
ـ مشكلات الخدم.
ـ البطالة.
ـ تهريب المخدرات والخمور.

● واخيرا والاهم من كل ـما تقدم، وبسبب التطور التكنولوجي الهائل الذي صادف وصاحب تلك الفتـرة، اصبح بمقدور الفـرد في الكويت ان يستمع او يشاهد مواد عبر الاثير من خـارج البـلاد، قـد تسيء اليـه في اتجاهاته السلوكية، خاصة اذا كان وما زال في دور التكوين، بما يصل به في النهاية الى الانحراف باي صورة من الصور التي تسمع عنها والتي لم تكن الكويت تعرف منها شيئا قبل ذلك، فظهرت الجريمة المنظمة، كما ظهرت الجريمة التي يستخدم في ارتكابها احدث الاجهزة الفنية الدقيقة، وبدت ايضا محاولات لمحاكاة الحيل التي يسردها الرواة في القصص البوليسية، ولعله كان لذلك ايضا تاثيره في معدلات المنحرفين في اتجاه تعاطي المخدرات او شرب الخمور.

ولعل السؤال الذي يفرض نفسه بعد كل ذلك : ما هو الحل ؟

الاتجاهات العامة لخطة المواجهة :

اذا كنا قد تعرفنا عـلى الاسباب الاسـاسية في شكلهـا المعاصر فـان الاتجاهات العامة لخطة المواجهة، يجب فيما نعتقد ان تواجه كل تلك الاسباب، وان يتم كل ذلك، في اطار السياسة العامة للدولة، وبـايجاز : شديد يكون ذلك على النحو التالي :

● وضع خطة شاملة لضمان الوقاية من الاثار الضارة، بل والمدمرة للمواد الاذاعية والتلفزيـونية الـواردة من خارج البلاد، وذلك طالما ان الدول لم تعرف حتى الان وسيلة لمنع استقبال هذه المواد على ارضها.

● دعم اجهزة الشرطة دائما وبصفة مستمرة بالحديث في مجالات منـع وكشف الجريمة.

● اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من النتائج الضارة المتولدة عن مشكلات الخـدم بـالشكـل الـذي سبق ان وضحناه.

● ترشيد عمليات استقدام العمالة الوافدة بحيث تكون كما ونوعا بالقدر اللازم لحاجة البلاد.

● مواصلـة سياسة توفير الخدمات الاسكـانيـة والتعليميـة والصحيـة والمرورية وغيرها من الخدمات التي تستلزمها الزيادة في عدد السكان.

● ومن باب التاكيد فقطـ الاستمرار في سياسة الرقابة الرشيدة على المواد الاذاعية والتلفزيونية المحلية وبعد :

فاذا كانت هذه التصورات، كما سبق ان اشرنا، تمثل الخطوط العـريضة والعريضة جدا لما يمكن ان تكون عليه الخطة الامنية، فان لنا عودة باذن الله تعالى لنعرض لمزيد من التفصيل.

مع اقتراب تنفيذ مشروع مدارس تعليم القيادة

المقدم عبدالله العيدان لـ القبس: الكورس ٣٠ ساعة.. وممكن إنهاؤه في ١٥ يوماً.. أوشهر

■ هدفنا تخريج سائقين يملكون وعياً مرورياً

● المقدم عبدالله العيدان

كيف ستكون الدراسة في مدارس تعليم القيادة وما هي عدد ساعات الحصة وكيف سيكون الاختبار بعد فتح مدارس التعليم، وهل سيعتمد على مدربات لتدريب النساء ؟

كل هذه الاسئلة اجاب عليها المقد عبدالله العيدان مساعد مدير ادارة التعليم بالادارة العامة للمرور وكان هذا اللقاء مع «القبس» :

طور نهائي

● هل صحيح ان فكرة مدارس التعليم في طورها النهائي ؟

ـ اخذت مدارس تعليم القيادة وقتا طويلا من الدراسة والبحث وعرضت على المجلس الاعلى للمرور من سنة «١٩٨٢» وقام المجلس الاعلى باقامة دراسة علمية بحتة وعرضنـا هذه الدراسة على معهد الكويت للابحاث العلمية وتبين جدوى اقتصادية جيدة من هذه المدارس وهي الان في طورها النهائي لان الهيئة العامة للاستثمار تبنت هذا المشروع بتمويله والعمل على افتتاح هذه المـدارس ونحن الان في مرحلة تدقيق الحسابـات للمشروع لدعوة المكتتبين وفي حدود سنة ونصف السنة، لانها تحتاج الى انشاء وتعمير، ستفتتح هذه المدارس .

● هل جميع الجنسيات سوف تدخل الى هذه المدارس ؟

ـ المشروع الان لدى الهيئة العامة للاستثمار ففي حالة فتح هذه المدارس سوف نفتح باب الاستمارات ونحن لا نسعى للـربح من وراء فتـح بـاب الاستمارات ولكن كل مشروع يجب ان يكون وراءه تقدير لرأس المال حفاظا عليه ولا يمكن الحفاظ عليه الا اذا فتحنا باب الاستمارات التي ستفتتح بافتتاح المدارس لتعليم القيادة .

رقابة

● هل هناك رقابة على هذه المدارس ؟

ـ جميع المدارس سوف تكون عن طريق شركة مساهمة، وهذه الشركة تديرها الهيئة العامة للاستثمار مع اصحاب المكاتب الحالية والاشـراف الكلي من قبل الادارة العامة للمرور، وسوف يصدر قرار وزاري ينظم هذه المـدارس والاشراف عليهـا من قبل الادارة العامة للمرور، واشراف تام وكامل من قبل وزارة الداخليـة من ناحية الحضـور الى هذه المـدارس وانتظام الطالب فيها، وكذلك بالنسبة لاختبار القيادة وعندما ينتهي الطالب من الكورس الخاص في الدراسة يكون هناك اختبار من الادارة العامة للمرور يبين مدى استيعابه لهذه الدروس .

● كم مدة الدراسة في هذه المدارس ؟

ـ الكورس بحدود «٣٠» سـاعـة وتوزع هذه الساعات حسب امكانية الدارس والمهم بالمسـالة ان يكمـل «٣٠» ساعة وليس مهما المدة، فممكن انهاؤها في شهر او خمسة عشر يوما ومتى ما استوعب الطالب عليه ان يتقدم الى المدرسة ويقول انـه على استعداد ليقدم الاختبار ويتم اختباره، واذا اجتـاز الاختبار يمنـح اجازة قيادة .

نظام

● ما هو نظـام الالتحاق في هـذه المدارس ؟

ـ شروط الالتحاق كما هي في رخصة القيادة، ان يكون الشخص بالغا ١٨ عاما وان يكون لديه اثبات بالنسبة لكويتي الجنسية، وبالنسبة للوافد الجواز والاقامة السليمة .

دروس

● هـل هناك دروس عن الصيـانة وميكـانيكية السيـارة في مـدارس التعليم ؟

ـ هناك منهج كامل للدراسة في هذه المدرسة وضع للطالب لكي يـدرس ميكانيكية السيارات وكذلك الاسعافات الاولية ويدرس كذلك قواعد وقوانين المرور المبسطة لكي يخرج من المدرسة وهـو ملم بكـل الامـور ومـا يتعلق بالسيارة والقيادة .

لا مدارس نفعية

● قد تكون هـذه المدارس مـدارس نفعية ؟ فما ردك على هذا القول ؟

ـ الشركة تعتبر حكومية والمدارس نفسها سوف تكون حكومية والهيئة العامة لـلاستثمار هيئـة حكوميـة ١٠٠٪ ورأس مـالـهـا حكـومي، والحكومة دائما تسعى الى الصالح العام ولا تسعى الى الربح اولا ولكن نسعى الى ان تخـرج سائقـا واعيا وعندما تخرج المدرسة طالبـا ملما بالقيادة من جميع النواحي سوف توفر الملايين بطريق غير مباشر فاذا توفر سائق مثالي سوف توفر علينا حوادث المرور ولدينا احصائيات تبين الاثار الاقتصادية التي تنجم عن الحوادث تقدر بالملايين، وعندما نخرج السائق المثـالي سـوف تـوفـر النقـود من الناحيتين .

تشدد

● هناك شكوى من المتقدمين للاختبار بان هناك تشددا على الرجال وتساهلا مع النسا او العكس ؟

ـ ليس صحيحا هذا الكلام، ولكن كل ما في الامر ان المرأة ليست متعودة على ركوب رجل بجانبها فتحرج وتخاف وترتبك اثناء الاختبار، ولكن ممكن ان ازودك بمعلومة وهي ان نسبة النجاح بين النساء اكبر من الرجال لان المرأة هادئة في القيادة ولكن اكثرهن يرتبكن انه الخوف لا اكثر ولا اقل ونحن لا نفرق بين رجل وامرأة .

مدربات

● هل هناك نية الموافقة على تعيين نساء مدربات بدل مدربين ؟

ـ لا توجد نية لهذا الامر ولكن ما نويناه مع افتتاح مدارس التعليم هو تعيين المختبرين من الضباط لتحسن مستوى تعليم القيادة .

محكمة الاستئناف المستعجل تقرّر إلغاء منع سفر «محسن»

قررت محكمة الاستئناف المستعجل الغاء الحكم المستانف وبوقف تنفيذ القرار الصادر بمنـع (محسن) من السفر .

وكانت محكمة الاحوال الشخصية قد حكمت في مادة مستعجلة بعدم اختصاصها نوعيا بنظـر الدعـوى المذكورة .

وتتلخص القضيـة في ان المدعـو (محسن) طلب في دعواه بوقف تنفيذ القرار الصادر عام ١٩٧٧ في قضية جنحـة بمنع سفـره وقضي في تلك الجنحة بحبسه وابعاده عن البلاد، وتم تنفيذ عقوبة الحبس، اما عقوبة الابعاد فقد وافق وزير الداخلية على رفعها وسمح له بدخول البلاد والاقامة فيها وذلك طبقا للكتاب المؤرخ بتاريخ ٨٣/٣/٣ الصادر من مدير ادارة الادلة الجنائية والطب الشرعي لوكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن العام والكتاب المؤرخ في ٨٣/٣/١٣ الصادر من مدير ادارة الادلة الجنائية والطب الشرعي الى وكيل وزارة الـداخلية المساعد لشـؤون الجنسية والـذي تضمن موافقة وزير الداخلية على رفع سابقة الابعاد وارسال نسخـة منه لمدير ادارة الابعاد ومنع السفر لاتخاذ اللازم، ولما كان قد ارهقه السعي طلبا لالغاء منع السفر الذي كان تقرر اداريا على ذمة الجنحة المذكـورة خشية فراره حتى يفصل في تلك الجنحة، وكان قد تم الفصل فيها وتنفيذ الحكم الصـادر فيها بـالحبس والعفو عن عقوبة الابعاد، ومن ثم فان مبررات استمـرار منع السفـر تكون منفيـة ويختص القضاء المستعجل بازالتها باعتباره قيدا على حريته الشخصية وكان القضاء المستعجل يختص بذلك ومن ثم اقام دعواه هذه بطلباته بادية الذكر.

وحيث انه لدى المرافعة مثل المدعي بوكيل منه ومثل المدعى عليه بمن يمثله قانونا وقدم الحاضر عن المدعي حافظة مستندات طواها على :

١) صورة كتاب مؤرخ في ٨٣/٤/٢١ موجه من مكتب جوازات المطار الدولي الى مدير ادارة الابعاد ومنع السفر باحالـة المدعى عليـه والممنوع من السفر بتاريخ ٧٧/١/٢٩ على ذمة القضية (الجنحة) وذلك كطلب تنفيذ الاحكام .

٢) صـورة كتـاب ادارة الادلـة الجنائية والطب الشـرعي بتاريـخ ٨٣/٣/٣ الى وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن العام بطلب اخذ موافقة وزير الداخلية لرفع سابقة الابعاد عن المذكورين بالكتاب وبينهم المدعي .

٣) صورة كتب مدير ادارة الادلة الجنائية والطب الشـرعي بتاريـخ ٨٣/٣/١٣ الى وكيل الوزارة المساعد لشؤون الجنسية بطلب الاحاطة بان وزير الداخلية وافق على رفع سابقة الابعاد بالنسبة للمذكورين بالكشف المـرفق وعـددهم ستـة اشخـاص والسماح لهم بدخول البلاد والاقامة فيها .

٤) بيان نظام الممنوعين من السفر تضمن اسم المدعي .

صورة من صحيفة الحالة الجنائية الخاصة بالمدعي بتاريخ ٨٥/١١/٦ تفيد انه لا حكم عليه .

وقدم الحاضر عن المـدعى عليه بصفته كتابا صادرا من ادارة مباحث الهجرة بتاريخ ٨٦/٣/١٠ الى ادارة الفتوى والتشريع تضمن ان المدعي لـديـه اقـامـة مـادة ٢٢ لغـايـة ١٩٩٠/١١/١٥ بكفالة زوجته امينة كويتية الجنسية .

وحيث انـه من المقرر ان منـاط اختصاص القضاء المستعجل هو توافر وجه الاستعجال في الدعوى والا يمس قضاؤه اصل الحق فيشترط لاختصاص قاضي الامور المستعجلة ان يتوافر وجه الاستعجال في الدعوى والا تعين عليه ان يحكم بعدم الاختصاص من تلقاء نفسه حتى ولو لم يدفع امام الخصوم بذلك والاستعجال حسبما استقر عليه الفقه هو الخطـر الحقيقي المحدق بالحق المراد المحافظة عليه باتخاذ اجراءات سريعة لا تحتمل الانتظار ولا يمكن ان تتحقق عن طريق القضاء العادي، ولو بتقصير الميعاد ويتوافر الاستعجال في كل حالة يراد منها درء الضوء قد يتعذر تداركه واصلاحه اذا حدث. وبمعنى اخر فان الاستعجال يتوافر عادة اذا ماحاق بالحق خطر حقيقي يجب منعه بسرعة لا تتوافر في القضـاء العادي حتى ولـو قصرت مواعيده. وتستمد صفة الاستعجال هذه من طبيعة الحق المتنازع عليه او من الظروف التي تحيط بهذا الحق دون ان تكون من صنع الخصوم، اي انه لا يجـوز للخصوم ان يتـواتوا عن المطالبة بحقوقهم في الوقت المناسب ثم يلجاوا في اخر وقت الى قاضي الامور المستعجلـة للقضاء لهم بـالاجراء المطلوب. ومن ثم فالاستعجال الذي يبرر اختصـاص القضـاء المستعجل ويحدده هو الضرورة التي تدعو اليها مجموعة ظروف العلاقة بين طـرفي الخصومة فهي ليست ارادية للمدعي يدعيها متى أراد فينعدم الاستعجال في الحالة التي تستمر مدة طويلة قبل رفـع الدعـوى. اما الشرط الثاني لاختصاص القضاء المستعجـل فهو عدم المساس باصل الحق .

وحيث انه وفي ضوء ما سبق وكان المدعي قد طلب القضاء بوقف تنفيذ القرار الصادر بمنع سفره اداريا في ١٩٧٧/١/٢٩ وانه ولئن كان القضاء المستعجـل يختص بـالقضـاء وبـالاجراءات الـوقتية المتعلقـة بالقرارات الادارية باعتبار ان جهة القضاء الاداري ما هي الا فرع من القضاء العادي تختص بها دائرة من دوائر المحكمة الكلية الا ان مناط ذلك وحسبما سلف من توافر شـروط اختصاصه على نحو ما تقدم. واذا كان المدعي قد طلب وقف تنفيذ قرار منع سفره وكان البادي من ظاهرة اوراق الدعوى ان ذلك القرار قد صدر في ١٩٧٧/١/٢٩ بمناسبة قضية جنحة كان المدعى قد اتهم فيها وتم تنفيذ عقوبة الحبس المنقضي بهـا عليه ورفعت عقوبة الابعاد عنه وكان قد منع سفره عن طريق المطار الدولي على نحو ما يظاهرة كتاب مكتب جوازات المطار الدولي المؤرخ ١٩٨٣/٤/٢١ وضـع ذلك فلن يتحرك المدعى ليطلب وقف تنفيذ قرار المنع من السفر الا برفع هذه الدعوى في ١٩٨٦/٢/٢٤ اي بعد ما يقارب الثلاث سنوات ومن ثم يضحى ركن الاستعجـال في هذه الـدعوى متخلفا ما دام المدعي قد تراخى طوال هذه المدة عن اللجـوء الى القضاء المستعجل لطلب الاجراء المناسب لمنع ما يحدق به من خطر ان كان هناك ثمة خطر، اذا كان ذلـك فان الـدعوى تضحى فاقدة لاحد اركانها المبررة لاختصاص القضاء المستعجل بها بما يتعـين معه بـالتالي القضـاء بعدم اختصاص هذه المحكمة بنظرها .

● وباحالة القضية لمحكمة الاستئناف المستعجل قررت بان المدعي لم يرض حكم محكمة اول درجة فقد طعن عليه بالاستئناف الماثل بصحيفة اودعت ادارة كتاب هذه المحكمة في السابع من مـايو ٨٦ طلبـا في ختامهـا قبول الاستئناف شكلا وفي الموضوع بالغاء الحكم المستانف والقضاء بطلبـاته الواردة بصحيفة الدعوى الابتدائية مع ارتضاء بتحمله المصروفات حتى علمه منع السفر انما يشكل خطرا محدقا يتوافر معه الاستعجال يشكل قيدا خطيرا على الحرية الشخصية ويظل ذلك الاستعجال قائما ما دام منع السفر قائما وان التاخير في رفع الدعوى كـان تسبب سلوك الطـرق الودية .

وفي الجلسة مثل وكيل المستانف كما مثل محامي الحكومة وصمم الحاضر عن المستـانف على طلبـاته وقدم حافظة مستندات طويت :

١ـ صورة من طلب رد الاعتبار المقدم من المستانف الى رئيس الشرطة والامن العام .

٢ـ صورة من الحكم رقم ٨٤/٨٥ مستانف مستعجل للاستشهاد به ـ وطلب الحاضر عن المستانف ضده بصفته رفض الاستئناف وتاييد الحكم المستانف، وفي جلسة لاحقة مثل وكيل المستانف بينما لم يحضر محـامي الحكـومة وقـررت المحكمـة حجز الدعوى للحكم. وحيث ان الاستئناف حائزا اوضاعه الشكلية .

اذ ان المقرر ان مجرد التاخير في رفع الدعوى المستعجلة لا يؤثر بذاته في طبيعة الحق المستعجل ويجعله في عداد الحقوق العلوية، فاذا كان الحق مستعجلا بطبيعتة او معتبرا كذلك حكما فلا يغير منه تاخير صاحبه في رفع الدعوى المستعجلة خصوصا اذا كان سبب التاخير راجعا الى ركنة صاحب الحق في الحصول على حقه بالطرق الودية ـ لما كان ذلك وكان المنع من السفر يشكل قيدا خطيرا على الحرية الشخصية وكانت المحكمة تستشف اخذا من ظواهر الحال ان تاخر المستانف في رفع الدعوى راجع الى ولوجه الطرق الودية للحصول على الغـاء المنع من السفـر فان شـرط الاستعجال يكون متوافرا في الدعوى لما كان ذلك وكان الحكم المستانف قد خالف هذا النظر فانه يتعين الغاؤه والقضاء بوقف تنفيذ القرار الصادر بمنع المستانف من السفر .

رسائل في البريد

الأمن في قاعة الصيانة بالمطار

ان كثيرا من دول العالم مهتمـة بتـامين امن وسـلامـة مطـاراتهـا وطائراتها كذلك هو الحال في دولة الكويت حيث يقوم المسؤولون عـلى المطار بتطبيق احدث النظم والاساليب بهذا الخصوص .

ولكن هناك نوعا من الاهمال وعدم الاكتـراث ان صح التعبـير من قبل القـائمين عـلى الامن في مـؤسسـة الخطوط الجوية الكويتية حيث ان الاجـراءات الامنيـة بسيطـة جـدا ومقتصرة على التفتيش على هويات وحقائب صغار الموظفين فقط، امـا الكـويتيـون وجميـع المصـرح لهم بـالدخـول بسيـاراتهم الى داخـل المؤسسة فهم مستثنون حتى من هذه الاجراءات البسيطة، وكذلك بالنسبة لقاعدة الصيانة وحظائر الطائرات، نراها مفتوحة لكل من هب ودب وبدون اي اجراء امني .

واذا كان رد المسؤولين هو عـدم مقدرتهم على تفتيش كل شخص فيجب على الاقل منع دخول اي شخص او موظف ليس له شان في قاعدة الصيانة لان دخول غير المصرح لهم يعتبر اصلا انتهاكا لقوانين سلامة الطيران .

وباستطاعة المسؤولين الاستفادة من تجربة شركات الطيران الكبرى حيث يقـومون بـاستخدام اجهزة الكشف بالاشعة عند كل مدخل لقواعد الصيانة بعد تقليص عدد المداخل .

موظف بالخطوط الجوية الكويتية

١٠ حوادث مرورية ووفاة شخص

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٠ حوادث مرورية منهـا ٤ بمحافظة العاصمة وحادث واحد في محافظة حولي و٥ بمحافظة الاحمدي بينمـا لم تقـع حـوادث بمحافظـة الجهراء.

وقد نتج عن هذه الحوادث وفاة شخص بعـد دهسه بـالاضافـة الى الخسـائر في الاصـابـات والاضرار المادية.

ثانوية اليرموك تحتفل بطالباتها المتفوقات



● جانب من الحفل .

بحضور السيدة سعاد الرفاعي أقامت ثانوية اليرموك للمقررات حفلها السنوي لتكريم طالباتها المتفوقات والخريجات .

وحضر الحفل ناظرات مدارس المقررات وعدد من موجهات المناطق التعليمية وأولياء أمور الطالبات . واشتمل الحفل على فقرات عديدة لاقت استحسان الحضور .

وفي نهاية الحفل قامت السيدة الوكيلة بتوزيع شهادات التقدير والجوائز التقديرية على الطالبات المتفوقات .

مدرسة عمار بن ياسر تتفوق في مسابقة حفظ القرآن الكريم



● الفائزون بالمركز الثالث: فادي عبدالقادر ، رامي رجا ، حازم عبدالقادر ، هاني رجا .

احرزت مدرسة عمار بن ياسر المركزين الاول والثاني لجميع الفصول في المرحلة الابتدائية في مسابقة حفظ القران الكريم في منطقة الفروانية ، حيث شاركت باربعة عشر متسابقا فاز منهم ثلاثة عشر ، وقد اثنى ناظر المدرسة صقر احمد الصقر على اهتمام اولياء الامور وتجاوبهم مع اسرة المدرسة .

اسبوع تربوي من أجل تنشئة أفضل

أقامت ثانوية فلسطين للبنين ندوة بعنوان من أجل تنشئة أفضل لشباب منطقة الرميثية بالاتفاق مع مجلس آباء ومعلمي المنطقة . حاضر في الندوة كل من ناظر المدرسة خالد المخيزيم وناظر متوسطة الخالدية عبدالله العسعوسي وصبحي الكومي مدرس أول الاجتماعيات بمدرسة فلسطين ، تناولت الندوة المراهقة وظاهرة الغش والتصدي لها وأسبابها وآثارها وعلاجها والعلاقة بين المدرسة والبيت .

حضر الندوة أولياء الامور ومسؤولون من الخدمة الاجتماعية بمنطقة حولي التعليمية .

شكر لـ «القبس» من شركة النقل العام

تلقت «القبس» كتاب شكر من شركة النقل العام الكويتية على تغطية اخبار الشركة بالاحتفال الذي اقامته الشركة في ١٧ مارس ١٩٨٧ لتكريم السائقين المثاليين .

برعاية سمو ولي العهد

الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية تكرم الفنانين

■ الراشد : الفن احدى وسائلنا للحفاظ على ثقافتنا القومية الاصيلة

كتبت عائشة الرشيد :

برعاية سمو ولي العهد ، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب راشد عبدالعزيز الراشد بتوزيع جوائز معرض الكويت العاشر للفنانين التشكيليين العرب على الفنانين الفائزين وذلك في حفل خاص أقامته الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية .

بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم تلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم ثم ألقى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد كلمة قال فيها : يشرفني أن يعهد اليّ سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بأن أنوب عنه في افتتاح معرض الكويت العاشر للفنانين التشكيليين العرب الذي نظمته الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية .

وأضاف : ان الكويت تفتح صدرها لمثل هذا اللقاء لانه ترجمة فعلية وواقعية لادراكها العميق وايمانها القاطع باهمية الفن كرافد من روافد الثقافة فضلا عن انه ترجمة حقيقية ومؤشر صادق لما هو عليه الوضع الثقافي في المجتمع ؟ وأوضح أن الفن الصادق يتجاوز حدود الزمان والمكان فلغته هي لغة الانسانية ، واشار الى انه لمن المهم جدا أن يهدف الفن الى الابقاء والحفاظ على القيم الروحية التي تميزنا كجزء من الابقاء على ثقافتنا القومية الاصلية التي تميز مجتمعاتنا حتى تبقى جزءا من التراث الانساني .

وقال الوزير الراشد ان الكويت في نهضتها الحديثة حرصت على أن تجعل من الفرد محورا لاجتماعها وتسعى دائما الى رفعته وتقدمه باعتباره الاداة والغاية والهدف لرفعة الامة كلها وتقدمها ولم يقتصر جهد الحكومة في ذلك على الجوانب المادية والحسية للمواطنين ، بل تجاوزته الى متطلباتهم المعنوية والذهنية والفنية والتي بدونها لا يكون الانسان انسانا .

وفي ختام كلمته حيا كل من ساهم في التحضير والاعداد لهذا المهرجان الفني الكبير وحيا الفنانين العرب الذين تفضلوا بالمشاركة في المعرض والذين جسدوا بحضورهم وحدة الفكر والشعور بين مختلف شعوب الامة .

وباسم الجميع رفع لسمو الامير وسمو ولي العهد أسمى آيات الشكر والعرفان لكل ما يقدمانه للنهضة الفنية في الكويت من دعم ومساندة ومؤازرة .

● شهادة تقدير لاحد الفنانين

ثم ألقى رئيس الجمعية للفنون التشكيلية محمود الرضوان كلمة قال فيها ان الفنان يجسد بصدق مفاهيم التوحد العربي ويعكس مدى الترابط والتضامن بين أبناء المنطقة من المحيط الى الخليج ، وأضاف أن للفنان العربي دورا كبيرا في هذا فهو سفير لمبادىء المحبة والعطاء ورسول لمختلف القيم السامية .

ثم ألقى بعد ذلك اسماعيل الشيخلي كلمة الرابطة الدولية للفنون التشكيلية قال فيها : ان استمرار الاخوة في الكويت في اقامة هذه الفعالية كل سنتين ومنذ عشرين سنة لهو دليل قاطع على اصالتهم الفنية وحبهم العميق ليس للفنانين في القطر الكويتي الشقيق فحسب بل لفناني الامة العربية جمعاء وأضاف اننا لا ننسى لقاءنا الكريم مع سمو ولي العهد وما قوبلنا به من ترحيب وتشجيع من قبل سموه مما ترك الاثر العميق في نفوسنا فشكرا له داعين الله عز وجل أن يطيل في عمره ولبلده العز والمجد .

ثم ألقى الدكتور صالح رضا كلمة الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب نيابة عن الأمين العام .

ثم قام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد بتوزيع الجوائز وهي : جائزة الشراع الذهبي ، جائزة الشهادات التقديرية ثم شهادات تذكارية مقدمة لضيوف المعرض ثم شهادات للمشاركين في المعرض وفي نهاية الحفل دعي الجميع الى حفل عشاء بهذه المناسبة .

سعاد الرفاعي تفتتح المعرض الرابع لمسابقة الاقتصاد المنزلي

افتتحت السيدة سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة للتعليم العام المعرض الرابع لمسابقة الاقتصاد المنزلي بمنطقة الاحمدي التعليمية المقامة على صالة ثانوية فاطمة بنت أسد للبنات .

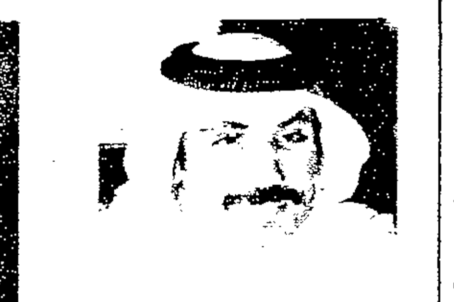
ضم المعرض مشغولات الملابس والأنسجة ومنتجات التغذية والاكلات الشعبية والابحاث النظرية والتقنيات التربوية ، وأبدى الزائرون اعجابهم بما شاهدوه من خبرات تعليمية في مجال الاقتصاد المنزلي .

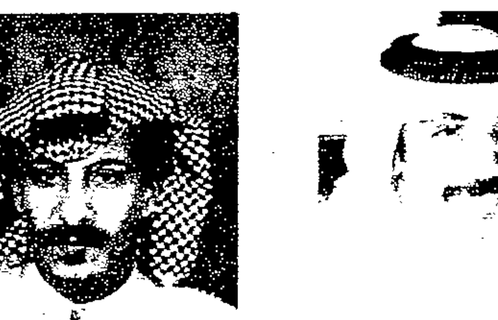
ويأتي هذا المعرض سنويا تتويجا لمسابقة أنشطة الاقتصاد المنزلي التي تنظم بين طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية وبين مدرسات المادة في انتاج الوسائل التعليمية لهذه المادة .

وفي الختام قامت الوكيلة المساعدة سعاد الرفاعي بتوزيع الجوائز على الفائزات من الطالبات والمدرسات ومنح الكؤوس للمدارس المتفوقة في مجالات التسابق المختلفة .

● افتتاح المعرض

● .. وجوله في المعرض



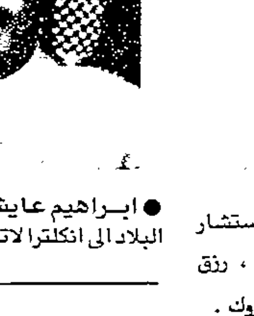


● د. مساعد الهارون ، المستشار الثقافي في سفارتنا بواشنطن ، رزق والسيدة عقيلته بمولود ذكر. مبروك .





● ابراهيم عايش الجابر ، يغادر البلاد الى انكلترا لاتمام دراسته هناك .





● السيدة سعاد العوضي ، تستقبل المهنئات بزفاف كريمتها لمياء يوم السبت المقبل بعد عودتها من رحلة شهر العسل .



● أمل فؤاد عباس ، غادرت الى القاهرة لمواصلة دراستها في كلية الاداب جامعة عين شمس بعد زيارة للاسرة بالكويت .



● السيدة منى مصطفى دياب ، احتفلت والاسرة بعيد ميلادها وتلقت التهاني .



● السيدة مريم هاشم والزوج عبدالسميع لاشين ، احتفلا بمناسبة ميلاد الابناء . وقد شاركتهم الفرحة مجموعة من الاسر الصديقة .



الجامعة والتعليم العالي

الى مجلس ادارة هيئة التعليم التطبيقي ... مع التحية

في لقاء بين عميد كلية الدراسات التجارية (المعهد التجاري سابقا) وبعض اعضاء هيئة التدريس حول الحقوق الوظيفية او ما يسمى «بالتسكين» بدا ان الامر قد اختلط على القائمين بمتابعة تنفيذ الشؤون الوظيفية في تطبيق الكادر الجديد لاعضاء هيئة التدريس بالكلية.

فعلى الرغم من ان هناك فرقا واضحا بين «التسكين» وهو حق مكتسب لعضو هيئة التدريس حيث يتم نقله من كادر قديم الى كادر جديد اقر في مجلس الخدمة المدنية وبين «التقييم» او «اعادة التوظيف» الذي يبدو ان ادارة الهيئة تصر عليه دائما وذلك وفق «التسكين المشروط» بدورات تدريبية يتم على اساسها تقييم عضو هيئة التدريس او تقييمه ان صح التعبير ثم النظر في اعادة توظيفه او الاستغناء عنه. ان المتأمل لهذا التوجه يجد ان هناك اهدافا تخفى على اعضاء هيئة التدريس حاليا وسوف تتبين نتائجها في المستقبل القريب الادهى «تطفيش» اكبر عدد ممكن من المدرسين تحت شعار «التطوير» و«الكفاءة» واستبدالهم باخرين جدد لا يعلمون شيئا سوى السمع والطاعة والولاء لادارة الهيئة وعمادة الكلية.

لقد كان اللقاء مع عميد الكلية الذي تعمد السخرية من المدرسين والمدرسات الحضور والاستخفاف بعقولهم وذلك بمحاولة اضفاء صفة الشرعية والقانونية على التعليمات او الاوامر الذي صدرت من ادارة الهيئة بل لقد تعمد مماطلة هيئة التدريس الذين لم يتم تسكينهم لفترة خمسة اشهر عند الرد على استفساراتهم بشأن التسكين او معاييره.. بل تعدى الامر ذلك فانكر العميد وشكك بجميع الدورات التدريبية التي حضرها بعض المدرسين اصحاب الشأن علما بأن تلك الدورات تمت في هيئات ومؤسسات حكومية رسمية وكذلك استهان عميد الكلية بخبرات اعضاء هيئة التدريس الذين حضروا اللقاء وهي غير مقتنعة على حد تعبيره لانهم حاصلون على البكالوريوس وليس الماجستير او الدكتوراه. ولعل اغرب ملاحظة حول اللقاء هو ان العميد تعمد استفزاز الحضور وتحجيم المطالب وذلك من اجل اثبات قناعات كانت في غير موضعها. لذلك نتوجه الى رئيس مجلس ادارة الهيئة والسادة الاعضاء بان يوقفوا هذه «الفوضى المقننة» في حق اعضاء هيئة التدريس والكويتيين منهم خاصة وليعلم عميد الكلية ان المسؤولين في الكويت حريصون على العناصر الكويتية في شغل الوظائف التربوية وان هذا اللقاء السلبي لن يمنعهم من العطاء والاخلاص لوطنهم الحبيب الكويت.

اعضاء هيئة التدريس
بكلية الدراسات التجارية

نافذة من جامعتي

لفتة اميرية رائدة

انها لفتة ابوية طيبة من صاحب السمو امير البلاد الوالد الشيخ جابر الاحمد الصباح، عندما تشكل لجنة للشباب بتوجيه من سموه. الهدف منها في المقام الاول هو مناقشة قضايا الشباب الكويتي. فالاهتمام بقطاع الشباب يعطينا دلالة واضحة للاهتمام الكبير الذي يحظى به هذا القطاع من قبل سموه. كما ان هذا الاهتمام يعطينا مؤشرات عدة من اهمها:

● ان المجتمع الكويتي هو من فئة المجتمعات الفتية كما تقول بذلك الدراسات السكانية والتي يكون فيها قطاع الشباب هو الفئة الاكثر تمثيلا في هذا المجتمع. وبالتالي فان الاهتمام بالشباب يعني وبالدرجة الاولى الاهتمام بالمجتمع الكويتي بأسره.

● ان لافكار الشباب وطموحاتهم دورا في دفع عجلة التنمية في بلدنا الكويت، وبالتالي فعلى المؤسسات التي تمثل هذا القطاع من جامعة ومعاهد ان تسير في التوجه الاميري نفسه، وتعمل في الاستفادة من مقترحات الشباب وارائهم لا العكس.

● ان الاهتمام برأي الشباب يعطي هذا القطاع ثقة اكبر من نفسه، ويجعلهم في المستقبل احدى ركائز هذا المجتمع. كما ان عدم الاهتمام برأي هذا القطاع وتجاهله او افساح المجال لابداء رأيه فقط لمجرد التنفيس لا غير، له من الاثار السلبية غير المحمودة الكثير.

ونقطة اخيرة، نود ان نسجلها في هذا المقام، وهي ان اللجنة الاستشارية هذه لم يدع اليها ممثلو اكبر قطاعين للشباب في البلد وهما جمعية المعلمين الكويتية والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ولو دعيا لكانت اللجنة اكثر تمثيلا .. نأمل دراسة ذلك في المستقبل.

ابن الجامعة

محاضرتان بكلية التربية

تقيم كلية التربية محاضرتين ضمن موسمها الثقافي الاول، الاولى بعنوان «العملية التربوية وتحديات المستقبل» وذلك يوم الثلاثاء ٨٧/٤/٧ ويشارك فيها الاستاذ عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والدكتور عبد المحسن حمادة رئيس قسم اصول التربية بكلية التربية. ويديرها الدكتور احمد بستان المدرس بالكلية.

والمحاضرة الثانية بعنوان «تعلم وتعليم التفكير» يوم الثلاثاء ٤/١٤ ويشارك فيها الدكتورة نادية شريف والدكتور رجاء ابوعلام والدكتور قاسم الصراف. ويديرها الدكتور محمد رفقي عيسى.

ملتقى التشريع الاسلامي بجمعية الشريعة

تقيم جمعية الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ملتقى التشريع الاسلامي تحت شعار «مشكلات الشباب .. الواقع والامل» وذلك في الفترة من ٤/٤ الى ١٩٨٧/٤/٧ في كافتريا كلية التربية بكيفان.

تضمن برنامج الملتقى:

ـ السبت ٤/٤ ندوة عن (المخدرات ـ خطر يهدد المجتمع) للاستاذ مبارك الدويلة، والنقيب حمد السريع.

ـ الاحد ٤/٥ مشكلة الفراغ عند الشباب للدكتورين بشير الرشيدي ومحمد متولي.

ـ الاثنين ٤/٦ دور مناهج التربية ووسائل الاعلام في حل مشكلات الشباب للدكتور عبدالعزيز الغنام، والاستاذ فيصل الزامل.

ـ الثلاثاء ٤/٧ الانحراف الخلقي اسبابه وعلاجه للشيخ احمد القطان والدكتور يوسف صديق.

افتتاح دورة الادارة الوسطى السبت المقبل

تبدأ بعد غد السبت دورة الادارة الوسطى بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (ادارة تخطيط وتنسيق التدريب ـ التدريب اثناء الخدمة) والتي تستمر حتى منتصف ابريل الجاري.

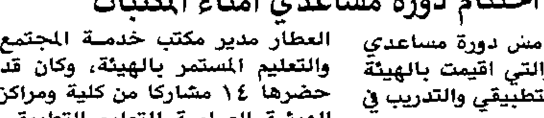
توجه الدورة الى شاغلي وظائف رؤساء الاقسام بالهيئة او من يعدون لشغل هذه الوظيفة، وتهدف الى تنمية وتطوير المهارات والقدرات الادارية لافراد الادارة الوسطى من خلال تعميق مفهوم الكفاءة الادارية وتنمية قدرات المشاركين في عمليات التخطيط والرقابة، وتنمية قدرات المشاركين في مجال استخدام واعداد الخرائط والادلة التنظيمية واسس التفويض الاداري، وتعميق مفهوم ودور المشاركين في جهود التطوير الاداري وتنمية دورهم في هذا المجال.

وتحتوي الدورة على عدة موضوعات هي: ابعاد العملية الادارية ودورها في تحقيق الكفاءة والفاعلية، وظيفة التخطيط في الجهاز الاداري الحكومي، التنظيم في الجهاز الاداري، مهارات التوجيه والتحفيز للعاملين في الجهاز الاداري، الرقابة على اداء الجهاز الاداري الحكومي، الاتصالات، تحديد وتحليل المشكلات وحلها تقييم الاداء واعداد تقارير الكفاءة للعاملين، السلطة والمسؤولية في اتخاذ القرارات، وندوة حول ابعاد عملية التطوير الاداري، ثم اختتام الدورة.

اختتام دورة مساعدي امناء المكتبات

اختتمت يوم امس دورة مساعدي امناء المكتبات والتي اقيمت بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ٢١ فبراير الماضي.

اختتمت الدورة الاستاذة عادلة التركيت، مديرة ادارة المكتبات والخدمات التعليمية والسيد غلوم العطار مدير مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة، وكان قد حضرها ١٤ مشاركا من كلية ومراكز الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووزارة المواصلات وذلك بهدف تزويدهم بالمعلومات الاساسية في مجال العمل بالمكتبات





الباب المفتوح

اعداد:
أحمد شمس الدين

جولة الباب المفتوح

سكان صباح السالم «للبلدية»: ما هكذا تتم ازالة المخالفات

ما أحلى التعاون وما أجمل أن يتعاون كل طرف في تحقيق غايات هدفها الاول والاخير تنفيذ القررات الرسمية .. الا أن لبعض سكان ضاحية صباح السالم رأيا في موضوع ازالة أسوار حدائقهم مؤخرا والتي تمت، وحسب كلام من التقينا بهم، في التحقيق التالي «بشكل عشوائي» وايمانا بحرية النشر وتوصيل الآراء الى المعنيين بالامر قام «الباب المفتوح» بالتحقيق والزيارة التالية لمنطقة صباح السالم حيث خرجنا بالمحصلة التالية :

مناحي سعد الهاجري قال :

فوجئنا بالتراكتورات تزيل أسوار حدائقنا وتقتلع أشجارنا ، بدون انذار ، علما باننا نعرف أن هذه الامور لا تحصل الا بعد اعطاء انذارات وتكون لمدة كافية حتى نتعاون نحن ونزيلها بطريقتنا ونستفيد منها في جوانب أخرى ، وحقيقة نحن وقعنا في دوامة ، فسمو الامير حفظه الله يطالبنا بالتشجير ، والحكومة تطالبنا بالزراعة ، والبلدية تلغي هذه الامور .

ولقد اتصلت بمدير ادارة البناء في البلدية أشكو له الامر ففوجئت بانه ليس عنده علم وخبر ، ثم اتصلت أيضا بمراقب البناء العام بالبلدية ولم أجده ، فاتصلت برئيس مركز البناء في منطقة بيان .. فحاروني بالكلام وعلل العمل بانه ايعاز من المراقب العام .

ثم التقينا مع سعد حمود الهاجري الذي أجاب :

أنا من سكان منطقة الظهر ، وكنا نتكلم عن هذا العمل الذي شمل بعض المناطق ومنها منطقتا الظهر وصباح السالم ، وقد أزيلت أسوارنا نحن بطريقة شبه راقية لكن فوجئت بمنظر أسوار حدائق ضاحية صباح السالم وكيفية ازالتها ، وقد سمعت أن البلدية أعطت البعض مهلة بينما لم تمهل البعض الآخر .

أما السيد مبارك المضف الذي تكلم بصراحة فقال :

يجب أن لا نعتبر هذا التصرف شيئا عاديا ، فازالة أسوار حدائقنا لم تأت لتنفيذ أوامر عليا فحسب بل جاءت وأنا آسف على ما أقول كانتقام من الوزارة منا ، فقد كانت طريقتهم عشوائية وهمجية ، فقد تركوا شوارعنا الجميلة وحدائقنا المرتبة أشبه (بثكنات عسكرية) .. فقد حولوها الى أكوام من الزبالة ، اضافة الى أنهم لم يعطوا انذارات لاحد ، ولم يلفتوا نظرنا الى حتمية ازالتها بطرق الاعلان المعروفة ، اقتلعوها بدون أن يستأذنوا أهل المنزل ، فلم يعلم الكثير بازالة أسوار حدائقهم الا بعد أن عادوا من وظائفهم فالقضية هنا لم تكن ازالة أسوار حدائق بل قضية اهانة كرامة ولامبالاة بالمواطنين .

وفجأة دخلت علينا عجوز في الستين من عمرها ، ودموعها تسابق كلامها ... فقد سالت دموع هذه العجوز كان مكروها بشيء عزيز أصابها وكان هذا الجواب من أم هشام :

أنا عاملة في احدى الوزارات ، ولقد استطعت تحويش بعض الدنانير انشأت بها حديقتي الجميلة التي كانت مؤنستي الوحيدة ، ووقت فراغي الذي أقضيه ، ولقد خسرت (٤٠٠٠) دينار على هذه الحديقة خلال سنوات ، فقد عملت المسلة بـ ٦٥٠ دينارا والباب الرئيسي لها بـ ٢٠٠ دينار والسياج بـ ٤٠٠ دينار والباقي على الزهور التي أعتني بها والشجيرات التي أزرعها ، ولم أحس يوما باني أنفق مالي بدون معنى ... فهل من المعقول أن تقوم الحكومة بمثل هذا العمل بدون مراعاة لاحوال الناس ، فعندما رجعت من الدوام ورأيت حديقتي بهذا الشكل لم أتمالك نفسي .



● سعد حمود الهاجري

● مناحي الهاجري

● مبارك المضف يتحدث لـ«القبس»

● أم هشام

تحقيق وتصوير
ناصر الخالدي

رسالة الى وزارة الداخلية

أصحاب تذاكر المرور الكويتية الراغبون في تجديدها اتصلوا «بالباب المفتوح» يقولون : عندما ذهبنا لوزارة الداخلية لتجديد تذاكر المرور قالوا لنا ان التجديد أصبح في ادارة الجنسية ووثائق السفر بمنطقة الفروانية وعندما ذهبنا الى هناك قالوا ان تجديد هذه التذاكر من اختصاص وزارة الداخلية ، حيث يجب أولا ان تكون موقعة من قبل الوزير ثم تذهب بدورها بعد الموافقة الى جوازات الفروانية .

وعند الذهاب مرة ثانية الى الوزارة قالوا ان هناك قرارا صادرا من الوزارة يقضي بان تجدد تذاكر المرور من قبل ادارة الجنسية ووثائق السفر بالفروانية ... وعند الرجوع مرة ثانية للفروانية قالوا ان هذا القرار لم يصلنا ... واننا لن نستلم أي كتاب عن تجديد تذاكر المرور الا بعد توقيعه من قبل وزارة الداخلية .

وأصحاب هذه التذاكر المرورية في حيرة من أمرهم أين يذهبون لتجديدها ؟

● ومنا الى المسؤولين بوزارة الداخلية .

ناصر الشمري

رسالة الى رئيس مجلس الخدمة المدنية

اتصل «بالباب المفتوح» عدد كبير من المواطنين الذين أحيلوا الى التقاعد بناء على طلبهم ويرغبون في العودة الى وظائفهم السابقة علما بأنهم كانوا لا يفرقون بين الاحالة والاستقالة يتقدمون بالتماس الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راجين التفضل بالنظر في اعادتهم الى وظائفهم السابقة حيث أنهم تضرروا من التقاعد وهم أصحاب أسر كبيرة وليس لديهم موارد رزق أخرى غير معاش التقاعد الذي لا يكفي لسد حاجة الانسان الضرورية خصوصا بعد ارتفاع تكاليف المعيشة وقسوة الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العالم . علما بان معظمهم لا يزالون في سن الشباب ولديهم قدرة على الانتاج والعطاء المستمر لسنوات أطول .

ولذلك فان هذا الرجاء الى الاستاذ راشد الراشد المقدر لظروف أبناء الشعب الوفي لما عرف عنه من مساعدة في مثل هذه الظروف والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

مجموعة من المتقاعدين

النظرة الخاطئة للدين

الدين تشريع ومنهج حياة ورسل ورسالات، قوانين واحكام الله للبشرية بتعاملاتهم وغاياتهم واخلاقياتهم.

الدين عام، شامل، كامل.. واضح التعاليم والتعليمات.

عام : لكل انسان باختلاف لونه وجنسه وقوميته ووضعه المادي والاجتماعي.

شامل: يشمل جميع المخلوقات والموجودات والغيبيات.

كامل : باحكامه وفروضه وسننه وسلوكياته.

الدين ليس بتصرف انسان كان من كان او فكر مثقف وعالم او فلسفة دكتور اجتماعيات ونفسيات او مقالة لباحث او تحليل لكاتب او محاضرات لأديب وناثر، وليس هو بحديث جلسات التلافز والتأنس والدواوين حين تنتهي احاديثهم فيكون الدين اخر الحديث.

فكثيرون هم من يتحدثون بالدين دون ان يفقهوه لا معنى ولا علما ولا حتى عملا، ذلك ارضاء لاثبات ذواتهم وسط الحضور وتفاخرا بعقليتهم واسعة الاطلاع ورياء لضيوفهم بالتكلم بما يشتهون.

كان الدين اخر الموضوعات السهلة التعليك، تعلوه هيبة السياسة واخبار الجدوى الاقتصادية وسهرات المجتمع المخملية.

لقد حزت في نفسي تلك النظرة الخاطئة للدين. ولقد اتعبني الحزن والله. فكيف يمثل الدين بانسان.. وكيف يسمح للعقل بهذا التمثيل؟

لقد كنت من الحاضرات لاحد الدروس الدينية مع اخوات لي في الله واذا بالاخت معدة الدرس تذكر لنا كيف ان بعض الناس حينما يصدمون بافعال من يدعون التدين والتقوى فتكون هذه الصدمة لهم بمثابة الحاجز الكونكريتي المانع الذي يثنيهم عن الدين او حتى الاستماع لما يحويه.

وذكرت كيف ان احدى صديقاتها قد كونت بذهنها رواسب متفحمة عن الناس المتدينين من خلال رجل متزوج يسكن بعمارتهم قد قصر دشداشته واطال لحيته ثم ما لبث ان تعرف على ارملة تسكن الشقة الارضية عن طريق قيامه بجلب حاجياتها وقضاء لوازمها المنزلية لكونها وحيدة.. ثم ما كان منه الا ان تزوجها وهدم بذلك اسرته.

وتلك حالة لشخص واحد.. وان يكن فهو لم يزن إذ تزوجها، ولتكن حالات وليكن زنى او عناق خمر او شهادة زور وقذف ونميمة، فهل هذا بالله عليكم الدين.. حتى ياتي من ياتي فيسفه الدين ويفتح ابوابا واسعة للتشكيك والتنظير.

هل الدين انسان واشخاص ؟؟

وما تكاد محدثتنا تنهي سرد قصة المتدين والارملة حتى تبدأ احدى الاخوات الجالسات بتعقيب حار على سلوكيات المتدينين من تجربة شخصية كما تقول، فتصفهم بانهم ذوو نظرات شهوانية.. يكادون ان ياكلون المرأة حينما ينظرون اليها رغم انهم من المفروض ان يكونوا قد اقتدوا بتعاليم دينهم فيغضون البصر ويحسنون النية.

واسأل هذه الجليسة..

هل الدين انسان؟ ولما العموم والشمول؟

ان كنت قد رأيت بعضهم يأكلون المرأة بنظراتهم رغم لحاهم وقصر هندامهم فتلك نفوس مريضة وشرذمة معوجة ناشزة، فالاولى ان تدعو لهم بالصلاح والنصيحة، ونوضح لهم حقيقة انفسهم وعلاج انفصام وازدواجية شخصيتهم، ونحذرهم من اتخاذ الدين ستارا ومظهرا يخفون خلفه اخطاءهم وانحرافاتهم.

تلك فئة.. وحياتنا تشمل فئات وفئات...

فلماذا تكون هذه الفئة هي الدين؟ هل هم انبياء ام ملائكة ام سلف من الصالحين!!!

أإذا رمى احدهم نفسه في بحر هائج او بنار او من علو جبل.. أعليّ ان اماثله بالسلوك؟ واين العقل؟ واين الادراك؟ أإذا اخطأ.. أخطأت؟

لما ينظر للدين على انه افراد واشخاص، تصرفات بعض، وكلام، وسويلفات وحشو فراغ؟

كل هذا الكيد والتربص وتلفيق الحجج الغريبة بمنطق سقيم عليل ابهذا ينظر للدين؟؟

اهروب منه؟

ام حقد وتضليل؟

... اتساءل؟..

ام خلود

زوجة تطلب مشورة القراء

جئت هذه البلاد وانا في سن الخامسة عشرة وتربيت فترة المراهقة هنا وعشت اول سنة من زواجي في احسن حال مع زوجي ومع عائلته وليكن بعلمكم بانني تزوجت عن رضاي وليس غصبا عني ومرت سنة على احسن حال وفجاة انقلب الحال ضدي واصبحت انسانة غير مرغوب بها من ناحية عمي وعمتي، مع العلم بانني لا تربطني صلة قرابة بهم ويمكن ان يكون هذا سببا اساسيا لكرههم لي، وانني الآن اتمنى الموت على حياتي هذه التي اصبحت كابوسا، ولقد أنجبت ثلاثة اطفال ويا ليتني لم ارزق بهم، حتى لا يعيشوا حياة العذاب مع والدتهم ومع العلم بان زوجي لا يقدر على عمل شيء دون علم والدة وهو مجرد من الرأي ولا يقدر على عمل شيء الا برضا الوالد وهذا لا يزعلني ولكن تدخلاتهم بيننا وباشياء لا تخصهم ويريدون مني كلمة واحدة حتى يضعوا الحق علي وانني يئست وافكر بالانتحار ولكن اطفالي ماذا سيكون مصيرهم؟ ومن سيرعاهم بعدي؟ وصدقوني ما رأيت شخصا يقول لنا انه احبهم او حتى يفكر بهم وهم كذلك لا يحبون سوى انفسهم فقط وانني لا اكذب عليكم ولا اريد العطف منكم ولكنني ابحث عن حل لمشكلتي هذه التي جعلتني اكره نفسي واكره اقرب الناس الي وكم من مرة فكرت بالهروب ولكن اطفالي يقفون حاجزا بيني وبين الهروب، وماذا سيفعل بهم ابناء عمهم وكلهم في منزل واحد ويقدرون بـ ١٤ فردا وطول الوقت مشاكل وصياح وضرب ولا يوجد هدوء او راحة وانني اناشدكم ايها القراء الاعزاء مشاركتي في هذه المشكلة واريد منكم الحل السريع حتى ابداء حياتي انا وزوجي واطفالي ويكون لي بيتي الخاص.

سراب

رسالة تقدير للعاملين باسبوع المرور الخليجي

الى كل من ساهم في اسبوع المرور الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي . الى هذه العيون الساهرة على أمن هذا البلد المعطاء ، الى كل يد حملت ولمست رسالة المصاب لكي توصلها الى قلب كل مواطن ومقيم ليعرف محتواها وأخص بالشكر والتقدير البطل نزار رمضان لاعب نادي المعوقين ان هذا الشاب أثبت لنا مدى قوته وحبه واخلاصه لهذا الوطن وشعبه ، ان ما قام به نزار يعتبر وساما يوضع على صدر كل معوق وسليم ، لقد نسي عاهته ومشى هذا الطريق الطويل لكي يوصل هذه الرسالة الى نهاية مشوارها ، أتمنى أن يكثر في البلد من هم على شاكلته .

فهنيئا لنا بهذا البطل وليكن قدوة لغيره من الشباب .

دلال

مصري يتبرع بكليته

أنا مواطن مصري عندي الاستعداد التام للتبرع بكليتي لاي محتاج واجراء التحاليل التي تتطلبها عملية نقل الكلية في أي مكان وجهة يحددها المحتاج للكلية ..

م. م. م. د

● المحرر :
جزاك الله الف خير وأكثر من أمثالك .

● عنوان ورقم هاتف المتبرع موجود لدينا .

DONOR:
ABO 0
Rh +VE
HL-A A3, A9/B17, B17/BW4, BW6/CW4, CW-
Cross - Match -
M.L.C.
Rhode Index -
N.B.
THANKS

● صورة من التحليل

معرض الفنان فولتر فوماكا

قوة في اللون وقوة في المعنى



● الشيخ فهد الاحمد والفنان



● طفولة سعيدة

يمكن اعتبار المعرض الذي تقيمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية للفنان الالماني فولتر فوماكا واحدا من المعارض المهمة التي شهدتها الساحة التشكيلية في الكويت منذ زمن بعيد، لان اعمال الفنان ليست قوية وحسب، ولكنها قادرة على ان تقدم دروسا في الفن التشكيلي، مفيدة جدا، خاصة في مزج الالوان حتى تخرج بخصوصية تثير الاعجاب.

افتتح المعرض مساء امس بصالة المرسم الحر للفنون الجميلة من قبل الشيخ فهد الاحمد الصباح، وحضر حفل الافتتاح جمهور كبير من الفنانين ومتابعي الحركة التشكيلية، ومن الهيئة الدبلوماسية، ورعايا المانيا الديمقراطية، وعدد من الاجانب، ضاقت بهم القاعتان الصغيرتان في المرسم، رغم ان اعمال الفنان تحتاج الى مساحة واسعة للعرض، وبعيدة للنظر من اجل استيعاب المنظر الشامل لكل عمل.

شخصية الفنان في رسومه واضحة جدا. وبالرغم من ان كل عمل من اعماله يقدم معنى خاصا، وخبرة خاصة، الا ان الاسلوب الذي تنفذ به هذه الخبرة متشابه الى حد بعيد، كما ان كثيرا من العناصر التي يستخدمها الفنان يميل الى التشابه او يدخل في معظم الاعمال، خاصة الزهور التي تحتل مساحة كبيرة من اعماله، وسط عناصر اخرى، والطيور، والطبيعة بمختلف اشكالها.

الفنان اخذ من الطبيعة ابرز ما فيها: زهرة النرجس او السوسنة تلفت نظره، فيوظفها في عمله الفني، والصخور لها دلالاتها، والمياه، والخضراوات، والفواكه، والطيور، خاصة حين ينزف دمها، ليعبر عن دم انسان نزف.

الفنان استوحى طبيعته من مناطق كثيرة في العالم زارها، لكن ابرزها يبقى جنوب بلاده. وهو يضع جمال الطبيعة وسط قسوتها، او على وجه التحديد، وسط قسوة الانسان في التعامل معها، زهرة السوسن مثلا المدهشة جمالا، رسمها الفنان وسط بقايا الموت.. جمجمة حصان تطل عليها من ناحية، وخوذة جندي متآكلة، تطل من الناحية الاخرى، وسط ارضية توحي بجمال الطبيعة، وقسوة ما يحدثه الانسان فيها، حين تكون الحرب.

مثل هذه المعاني تتوفر بكثرة في اعمال الفنان، فتشعر بالتناقض الحاد بين الحياة والموت، والجمال والقبح، وعلو الصخرة وانخفاض الماء، وهي تناقضات تعطي للوحة معنى اكثر عمقا، وتؤكد واقعية هذا الفنان، التي يرسمها بوعي وقوة.

قوة الفنان واضحة في قدرته على التشكيل، لدرجة انك تحس ما يرسمه وكانه حي. اهتمامه بالتفاصيل كلها مذهل، الى درجة تجبر على متابعة هذه التفاصيل. روح الاستاذ الذي يضع في ذهنه انه يرسم ويعلم، لا تغيب عن اعماله، ولكنها في الوقت ذاته لا تنفي قدرته الذاتية على الخلق والتميز. انحناءة تيلة الزهرة تقول انه يرسم بدقة شديدة، وكذلك تقول حافة الصخرة، وابتسامة الطفل، وجمجمة الحصان، والخوذة التي ياكلها الصدأ، وحبة الفاكهة، او الطماطم.. والزهور.. الزهور الكثيرة في اعماله، واوراق الشجر، وكل شيء يحتاج الى حساسية في الملاحظة، وحساسية في التشكيل.

لكن ابرز ما تتميز به الاعمال المعروضة لهذا الفنان الكبير، هي قدرته العالية جدا على اختيار الالوان، وهي قدرة لا يستطيع الانسان الا ان يقف امامها معجبا، لان مزجه للالوان، يخرج بمحصلة لا يرى الانسان مثلها كثيرا. الوان الصخور المتداخلة، بتفاصيلها الدقيقة، تكشف عالما من الدقة لا يحد. والوان الزهور، وكل الالوان، ما هو صريح منها، وما هو متداخل.

ان قدرة هذا الفنان على التلوين تكاد توحي بان اعماله مرسومة بالجواش، رغم انها اعمال زيتية. انسجامها وتداخلها يقدم درسا قويا في استخدام اللون، قد يقف امامه كثير من الفنانين في حالة خجل.

ليس كل هذا غريبا عن فنان كبير مثل فولتر فوماكا، رئيس اتحاد النحاتين والرسامين في جمهورية المانيا الديمقراطية، ورئيس جامعة الفنون التشكيلية في برلين، وعضو اكاديمية الفنون، ذي الشهرة العالمية الكبيرة، التي يستحق ما نال منها، وما نال فنه من جوائز، فمعرض هذا الفنان حدث فني كبير يشهد على مكانته، ويدعو كل من له اهتمام بالفن التشكيلي: بالرسم، باللون، بالمعنى ان ياخذ من هذا الفنان درسا مفيدا.

و.أ



● من اعمال الفنان

جامعة الكويت تختم احتفالها باليوم العالمي للمسرح

ندوة مشتركة عن (سبل تطوير المسرح الجامعي) وجوائز تكريمية

لمناسبة احتفال جامعة الكويت باليوم العالمي للمسرح اقامت ادارة النشاط الفني والثقافي بالجامعة امس الاول ندوة عن (سبل تطوير المسرح الجامعي في الوطن العربي) وذلك بالتعاون مع المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت. وقد شارك في الندوة د. حسن يعقوب العلي، عميد المعهد العالي للفنون المسرحية، ود. محمد حسن عبدالله، استاذ النقد والادب العربي بجامعة الكويت. وادار الندوة خالد عبداللطيف.

عن الضعف الذي تعاني منه حركتنا المسرحية اشار د. حسن الى انه يعود بالدرجة الاولى الى ضعف الروافد الثقافية التي تتغذى منها هذه الحركة. والقاء نظرة سريعة على تاريخ حركتنا القصير، كافية لان تعطينا فكرة لتاكيد هذه الحقيقة. ونحن باي حال من الاحوال لا نستطيع ان نفصل المسرح الجامعي عن حركتنا المسرحية، لانه يمثل احد هذه الروافد ايا كانت قوته، واهميته، واسهم في اثراء هذه الحركة بالعديد من الطاقات الشابة منذ عام ١٩٧٨ حتى الآن.

واشار المتحدث الى ان المسرح الجامعي لم يستطع ان يحتل المكانة التي تليق به كي يؤثر في الحركة المسرحية المحلية بشكل واضح وذلك لان الهواية وحدها لا يمكن ان تخلق مسرحا مميزا. وان طلبة الجامعة هم في الاساس طلبة المرحلة الثانوية الذين ليست لديهم فكرة عن المسرح تؤهلهم لمزاولة هذا الفن عن وعي ودراية. واذا اعتبرنا انهم كانوا قد مارسوا هذا النشاط اثناء المرحلة المتوسطة، وان بعضهم قد شاهد بعض عروض الحركة المسرحية، او قرأ بعض المسرحيات، او درسها ادبيا. فان كل هذا لا يكفي للقيام باعباء التاليف والتمثيل والاخراج والانتاج. وكل ما يتعلق بفن المسرح من وسائل تعبير ضوئية وصوتية ومرئية. وقد قدم المسرح الجامعي اول اعماله (الثمن) لارثر ميلر باللهجة المحلية، فجاءت تقليدا باهتا لما شاهدوه من اعداد وتكويت للمسرح العالمي، في الاعمال التي قدمتها الفرق المحلية مثل «المرة لعبة البيت».

واوضح عميد المعهد ان مفهوم المسرح الجامعي يجب ان يتواءم ويلتقي والاهداف الكبيرة التي تسعى الجامعة الى تحقيقها في المجتمع، ولعل من بين هذه المواصفات انه مسرح لا يعتمد على شباك التذاكر، فهو لا يعمل ولا يفكر من منطلق تجاري، ولا تهمه اشكال العروض المسرحية المتدنية التي يمكن ان تجذب العامة من الناس حيث انه مسرح يخاطب جمهورا من نوعية مختلفة جمهورا يفترض ان يكون جاهزا ومتحفزا للمشاهدة، وهو جمهور يعيش حياة جامعية متجددة.

وطالب د. حسن بان ننظر الى مسرحنا الجامعي على انه وجد لا لكي يتبع هواية الطالب فحسب، وليس لازجاء وقت الفراغ، ولكنه وجد لكي يرسخ جذور هذا الفن الراقي في جامعتنا. واذا كانت هناك رغبة فعلية في تطويره وتطوره فيجب الاستعانة بالمؤسسات التعليمية المتخصصة لامداد الطالب بالمعرفة الفنية الشاملة حتى يصبح بامكانه فهم وتحليل العروض المسرحية تطبيقا، من خلال ممارسته العملية لكافة جزئيات المسرح المادية، ومعرفته لالة التعبير التكنولوجية، ومن خلال ممارسته للمصطلحات الدرامية والفنية المتعلقة بفن المسرح. كما يجب على المسرح الجامعي من اجل اثراء المكتبة الدرامية استلهام التاريخ، والموروث العربي والاسلامي، والتعبير عن قيمته التربوية، والجمالية. كذلك ارساء تقاليد فنية جامعية، تمارس بشكل سنوي في مهرجانات فنية وندوات ثقافية خاصة ومتخصصة يمكنها ان تسهم في نشر الوعي باهمية المسرح.

ومن اجل تحقيق هذا المسرح الحي المتفاعل يرى عميد المعهد انه لابد من خلق الحوافز والدوافع لتحقيق المشاركة الفعالة والجماعية من قبل طلاب، وطالبات الجامعة، سواء كانت هذه المشاركة بالمشاهدة او المناقشة والتحليل لعروض هذا المسرح. كذلك فان فعل الرقابة الجامعية الذاتية يجب ان يكون لديها القدرة على تحديد وتوجيه مسار او اتجاه المسرح الجامعي، وهذا لن يكون الا حينما نوفر للمسرح الجامعي المباني المسرحية مختلفة الطرز، والمجهزة بكافة الامكانات الفنية التي تهيىء الفرص للطلبة لتقديم اعمالهم بشكل جيد، وداخل الحرم الجامعي وعلى الجامعة تشجيع الكتابة للمسرح الجامعي، واعداد طاقم من الطلاب كممثلين واداريين وفنيين سواء كان ذلك من خلال حلقات دراسية، او تخصيص دورات ثقافية عامة لطلبة الجامعة للتعريف بفن المسرح، كذلك توفير عدد كاف من المشرفين المختصين بفنون المسرح. لتعريف الطلبة على الانماط التقليدية الموجودة في الساحة الفنية لادراكها. ومعرفة خطورة ابعادها على المجتمع ان وجدت.

وتحدث د. محمد حسن عبدالله ليؤكد ما طرحه د. حسن يعقوب العلي، مضيفا، اننا في تقييمنا للمسرح الجامعي ينبغي ان يكون لدينا ثلاثة اسس، وهي وجود تصور لما ينبغي ان يكون عليه المسرح الجامعي والوضع في الاعتبار ان تجربة المسرح الجامعي وتقويمها يجب ان تقوم على تقويم ما قدمه خلال تجربته القصيرة خلال العشر سنوات الماضية حتى لا نظل كالنباتات التي لا جذور لها وثالث الاسس هو اننا يجب ان ننظر لحركة المسرح الجامعي من خلال نظرتنا لحركة المسرح في الكويت ككل.

واقترح د. محمد ان تكون لكل كلية فرقة مسرحية، وضرورة اقامة مهرجانات مسرحية جامعية. واستضافة الفرق من مختلف الجامعات العربية؛ والدعوة الى اقامة الاسابيع الثقافية في الجامعة.

وانتهت الندوة بفتح باب النقاش، واعقب ذلك توزيع جوائز تكريمية للذين شاركوا في احتفال الجامعة باليوم العالمي للمسرح وكان التكريم لكل من: د. علي الراعي، د. محمد حسن عبدالله، د. حسن يعقوب العلي، عبدالعزيز السريع، خالد عبداللطيف، ادارة النشاط الفني، محمد سالم، عمر مكرم، يوسف الجندي، محمد الفهيد، عبدالعزيز الزنكوي، بسام العثمان، سالم اسماعيل.

أمسية شعرية مفتوحة بنادي الفتاة



● ليلى محمد صالح ● خزنة بورسلي ● فاتن عبدالعزيز



● جمهور

اقام نادي الفتاة امسية شعرية احيتها ثلاث شاعرات، وذلك في السابعة من مساء الثلاثاء الماضي، بمقر النادي بالخالدية.

قدم الشاعرات للجمهور الكبير الذي ملأ الصالة، ليلى محمد صالح، التي رحبت بالجميع وشكرت الشاعرات والجمهور على تلبية الدعوة.

بدأت الامسية بصوت الشاعرة خزنة بورسلي، فالقت عدة قصائد عمودية وحرة: فرحة الكويت - عندما تبتسم الجراح - رسالة الى وطني - تساؤلات على بوابة الوطن العربي - واهب الحب.

مما جاء في قصيدتها: تساؤلات على بوابة الوطن العربي:

اتسالني عن الثورة ؟
عن الاعصار والطوفان والهجرة ؟
عن الاهلين يحترقون في حيرة
عن الاطفال والزيتون والزهرة
ابعد اليوم تسالني ؟
اكاد اجن من افكارك المرة
اتسالني عن السلم ؟
فوا خجلي
اسلم بعد هذا العار والغزو ؟
اسلم بعد هذا الصمت والخذلان ؟
وهذا الهم والاحزان،
وهذا ناعق الغربان
يعد لهجرة اخرى ؟!

ومما جاء في قصيدة «عندما تبتسم الجراح»:

كتبت احبك فوق القمر
وكانت رياح الطريق تعيد
وكانت قيودي حديدا
تزمجر بي ذكريات الجنود
وتلفحني الريح عند الحدود
فاسرج قلبي اليك اطير
لاغسل وجهي بوجهك
واعصب جرحي باعماق جرحك
فاذهل حين يمر الزمان
يؤرقني الحب والعنفوان
فاعلم ان الطريق سدود
واعلم ان الحنين اشتهاء.

ثم القت منيرة مصباح كلمات نثرية: في يوم الارض نشيد - العباءة والخبز اليومي - الشمس والنورس - في سماء الوطن - الى سيدة البراعم - الدخول المتفرد - غيمة مطر لكل الغرباء - مشهد من سبائك دمه.

مما جاء في «يوم الارض»:

ايها الوطن المكتوب
ما اشبه ارضك بالبحر
عندما تكون الكتابة
هي المسكن الوحيد لي
كناسك في صومعة
شرطها الصعب!
وطن بعيد
بالارض ينتفض
واطفال شجعان
بالحجارة ينطقون
وكلمة حرة
تنطلق من ناحية
حبيسة في حنجرتي
اتغيب عني ارضك؟
في بئر الصمت؟
ام في حلم يحمل
جسدك علاماته؟
كجرح غائر
في مغارة تلو مغارة
يعصف صاخبا
ليبني لحمة
بينك وبين الحجارة
بينك وبين الطفولة
بينك وبين الارض
فتتآلف العلاقات
وتترقرق عواطف الانتماء
عندها انثر في نهرك صفوتي
وادخل بفاس الحزن
رامية غبطة القلب
حتى تصبح صحراؤك
وطنا للرياح
حتى لا تصادف اعناق
عصافيرك اية مشنقة
حتى لا تقول وداعا
لنهر الحرية الغائب
بين شقوق الذاكرة
حتى نغني بدم
مجبول باغاريد الثورة

ثم القت فاتن عبدالعزيز شعرا شعبيا شد الجمهور الذي تحمس له، نظرا لانها طرقت به اوجاعا اجتماعية، وهموما نسوية.

مما جاء في قصيدتها «اكذب علي»:

اكذب علي
قول لي ابيك
واعدني الف وعد ووعد
واعدني وانا انطرك
وهم لا تجي
اكذب علي
اكذب علي
قول لي ترى الدنيا بلاك ما تسوى
لو ذرة رمل
خلني اعيش على الاقل باسم الامل

ومما جاء في قصيدة «شفتك»:

شفتك وسط عين الخيال
بارض الضباب
رحلة في اعماق العذاب
شفتك...
مدري شلون شفتك
رحلة سفر
حظ وقدر
وعيون تحضن لي الفرح
الم في الامي سرح
شفتك قصيدة
في حروفي تبتدي
وجفون تعشق السهر
وانا وسط ارضي الجفاف
اسهر
اموت
اكتب شعر
متى القصيدة تكتمل
متى القصيدة تكتمل

وبعد انتهاء الشاعرات من القاء اشعارهن طالبت عريفة الامسية ليلى محمد صالح عدة شعراء من بين الحضور لالقاء الاشعار، فغدت الامسية مفتوحة، حيث القى عدد من الشعراء قصائد وقصائد.

كلمة السر

اعـداد: سليم عبدالله

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية « ١١ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ن	ا	ل	ن	ا	س	و	ج	ا	ن	ب	ق	د
٢	ا	ل	ج	ه	ا	ل	ا	ي	ل	ع	ر	ش	ا	ع
٣	ك	ب	ا	ر	ا	ل	ع	ق	و	ل	ء	ا	و	د
٤	ا	ه	ل	ا	ل	ف	ض	و	ل	و	ا	ش	ر	ب
٥	م	ن	ل	ق	ا	ع	م	س	ل	ا	ع	ي	ق	ن
٦	ت	و	ا	س	ك	ب	ا	ل	ا	ر	ض	ا	ل	ل
٧	ك	ا	ه	ل	ي	ك	م	ن	ل	و	ه	ج	ل	ا
٨	ا	ل	غ	ر	ي	ب	ا	ل	ذ	ي	ل	م	ا	ع
٩	[illegible]													
١٠	ا	ل	ا	ه	ل	و	ع	ف	ز	ل	ا	ل	ا	د
١١	ل	و	ا	ا	ف	ش	ل	ا	ه	ي	ف	س	ي	ل
١٢	[illegible]													
١٣	[illegible]													
١٤	[illegible]													

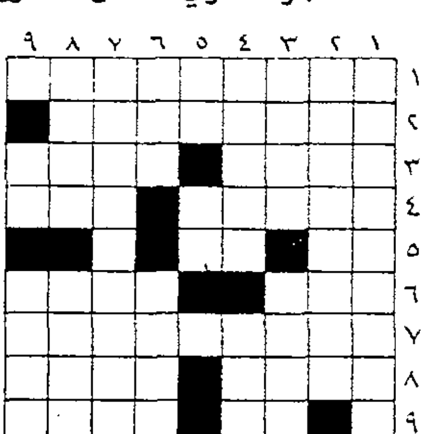
عاشر - من - الناس - كبار العقول - وجانب - الجهّال - اهل - الفضول - واشرب - نقيع السم - من - عاقل - واسكب - على - الارض - دواء - الجهول - عامل - كأهليك - الغريب - الوفي - واقطع - من الاهل - الذي - لا - يفي - وعف - زلالا - ليس - فيه - الشفاء - واشرب - زعاف السم - لو - تشتفي - القلب - القلب - قد - اضناه - عشق - الجمال..

كانت كلمة السر في عدد امس

« رباعيات الخيام »

كلمات متقاطعة

اعداد: رنا غازي حمدان - الكويت



افقياً وعمودياً :

١ - مطرب وممثل لبناني، ٢ - ممثلة مصرية، ٣ - يطري - واظب، ٤ - عملة عربية - اقترب، ٥ - ثلثا تعب - حرف جر، ٦ - صبي - يتقن، ٧ - مطرب سوري، ٨ - ينوي مبعثرة - يدّعي، ٩ - اسم موصول - سحابة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ - ميلانو - لو، ٢ - ابي - ااا، ٣ - لارنكا، ٤ - ابن - الروم، ٥ - نيكاراغوا، ٦ - الاسد، ٧ - رغدة، ٨ - لا - وو - دل، ٩ - وا - مانيلا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الإتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
انسجام في محيط الاسرة، يعود اليك الحبيب بعد سفره الطويل ربح مادي اخر الاسبوع - الصحة في تحسن.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
كن ملتزما بالهدوء حتى تصل الى غايتك، مولود جديد في محيط الاسرة، الاحوال العاطفية تتحسن، رسالة من صديق تسعدك.

***

الجوزاء (٥/٢٠-٦/٢٠)
انت حوائي الطبع هذا الاسبوع، بالنسبة لك غير مستقر كن صبورا، سوف تتحسن الامور الى الافضل.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
حاول ان تسافر الى اي بلد قريب لتعيد نشاطك، كسب قضية معلقة، زواج في محيط الاسرة، تحسن ملحوظ في الصحة.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
ستنجو ان شاءالله حاول الا تخطىء مرة اخرى، كسب مادي ورسالة مهمة تبعث فيك البهجة والسرور.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
كسب قضية - حياتك موفقة مع الجنس الاخر، حفل بهيج في محيط الاسرة. ابتعد عن الغضب قدر المستطاع.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
اياك والغضب فانه لا يجدي شيئا، حاول ان تكون هادىء الطباع، انتصار على الاعداء، سيتكشف لك ما في ضمائرهم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
الحظ حليفك هذا الاسبوع اقدم على مشروع الزواج او الخطبة، العمل في تقدم ملحوظ الصحة على ما يرام، احذر حقد الاخرين.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
الحمدلله تحسنت الاحوال المادية - نزهة في منتصف هذا الاسبوع تجدد نشاطك، ستظفر باعدائك الله معك، عمل جديد ينسب اليك.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠)
الفتنة اشد من القتل لا تفش بأسرار الغير، مولود جديد في محيط الاسرة، اموال تخرج من يدك، الاحوال العاطفية في تحسن.

***

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
انت السبب فيما حدث لك، امامك فرصة حاول استغلالها في الوضع الصحيح، المال سيأتي، حاول ان تحد من الاسراف.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
الجنس الآخر يعود اليك مرة اخرى، حاول ان تكون لطيفا معه، حاول العناية بصحتك - سفر بعيد يسعدك، فرصة مناسبة للزواج او الخطبة.

جائزة شارلمان الدولية لكيسنجر

للمرة الثانية في تاريخ «جائزة شارلمان» الدولية التي خصصتها مدينة آخن، ستمنح الجائزة لشخصية غير اوروبية الا وهي هنري كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة السابق والمستشار لثلاثة رؤساء اميركيين. ويعتبر كيسنجر من محللي السياسة العالمية اللامعين اليوم. اصله من المانيا وهاجر منها الى الولايات المتحدة مع والديه في عام ١٩٣٣ عندما كان لا يزال في سن الطفولة بعد، دون ان ينساها او يكن لها اي حقد، وسعى بكل قواه اثناء عمله في السياسة الخارجية الاميركية الى تحقيق تعاون وثيق مع دول الرابطة الاوروبية.

وسوف يكون كيسنجر الشخصية رقم ٢٨ بين حملة جائزة شارلمان التي يمنح معها مبلغ ٥ آلاف مارك. وسوف تسلم له من قبل عمدة آخن في قاعة العرض بدار بلديتها مع ميدالية فضية مطلية بالذهب تحمل رسم شارلمان (من عام ٧٦٨ الى ٨١٤). وكان من جملة من منحت لهم هذه الجائزة حتى الآن كل من كونراد اديناور، وونستون تشرشل، وروبرت شومان، ووزير خارجية الولايات المتحدة، جورج مارشال، والسيد دي جاسبيري، وادوارد هيث، وسيمون فايل، وجوزيف لونس، وليو تيندمان، وفالتر شيل، وقد منحت في الازمنة الاخيرة لكل من العاهل الاسباني، خوان كارلوس، والرئيس الالماني السابق كارل كارستنس والدوق جان بالنيابة عن شعب لوكسمبورغ.

ولا يهدف الاربعة عشر عضوا الذين يكونون هيئة الاشراف على منح جائزة شارلمان الى مجرد التذكير بقضية الوحدة الاوروبية التي لم يتم حلها بعد، بل يحاولون ايجاد حل لها ايضا طبقا لما جاء في وثيقة تاسيس جائزة شارلمان في عام ١٩٤٩ وقد كان شارلمان الذي تحمل الجائزة اسمه، يضم في امبراطوريته سبع دول من دول الرابطة الاوروبية اليوم. وهنري كيسنجر هو من اكبر المشجعين لتحقيق الوحدة الاوروبية التي ابرز قيمتها في سياسة اميركا الخارجية.

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

داود فرح صرصر - ابو فرح، نفيسة محمود قمر - ام زكي، الحاجة اميرة احمد العداسي، الحاجة ريا احمد عباس - ام فؤاد، عبدالرحمن صادق الحناوي، الحاج عزيز ابو السعود، احمد عثمان الحزيبي - ابو صالح.

الاردن

عائشة محمد الحاج عبد، زياد حسن المقدادي، عودة حماد الزمعان، فاطمة عبدالقادر المومني، شاهر طعمة شتيوي جبارة، حسين محمد احمد العطار، سليمان ابراهيم الخطيب، حافظ احمد علي شعبان، فضية السهو بخيت الحجاحجة، كامل محمد داود - ابو محمود، متعب البواب - ابو خليل.

مصر

محفوظ رياض عكاشة من بيا - وحسن عبدالنبي حسن من وراق الحضر - ومحمد طلعت هريدي من مصر الجديدة - ووهيبة عازر دنيال من جرجا - وزين العابدين حسنين سيد احمد من طنطا - دوديد ماكسيموس من الاسكندرية وفليب رزق الله عوض من اسيوط - والمستشار محمد زكي علي رزق بديرب نجم - وحرم المرحوم الشيخ محمود صالح من الاسكندرية - والشيخ محمود علم الدين من طنطا - والين مرقص مكاريوس من الاسكندرية - وحشمت شنودة ابادير من عين شمس بالقاهرة - وعبدالغني صقر داود من برشنت - وعبدالعظيم عبدالمطلب محجوب من بني سويف - وجميانه يعقوب عبدالملك من محرم بك بالاسكندرية - وفايزة جرجس من الدقي - ووهيبة محمد التيجي من الغشن، والشيخ محمود عبده شبانة من محلة دمنة - وزكية عامر سليمان من التوفيقية بالقاهرة - وقيصر تادرس تكلا من قنا - والفونس عزيز حنا من شبرا مصر - وحكمت محمد البنيه من الروضة، ومصطفى عبدالمجيد حاتم من الاسكندرية - والحاج محمد الخنيني بدمياط واعتدال يوسف كروم بمغاغة - وسوزان زكي صليب بمصر الجديدة - وجاد بسطا شحات بسوهاج - وعبدالمبدي احمد ببورسعيد وجورج زكي ميخائيل بالزيتون - وزنوبة سليمان سلمى بالعريش.

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٥٠٥٠

د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي أمراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح متقلبة الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٨، الاحمدي ٢٥، فيلكا ٢٦ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٣ بالمائة، الاحمدي ٧٦ بالمائة، فيلكا ٧٦ بالمائة.

المد

أعلى مد: ٣ صباحا ٢ ظهرا
أدنى جزر: ٨ صباحا ٩ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجهراء - ٢٤٢٢٢٦٨ - شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية المطوع - ٢٤٢٤٧٣٩ - شارع الهلالي - بناية الاوقاف - مقابل مسجد الشملان.
■ حولي والنقرة: صيدلية الهناء - ٢٥٣٠٨٦٧ - النقرة - شارع بيروت.
■ السالمية والرميثية: صيدلية الراشد - الرميثية - شارع عمان.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل - ٣٩٧٢٧٩٥ - الفحيحيل - بناية العوضي.
■ خيطان الجديد: صيدلية التسامح - خيطان الجديد.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧.
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩.

الطوارىء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨
● الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
● الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
● فيلكا	٧٩٠١٢٥
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٦٦٩٩-٧٣٥٥٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

حركة الطيران ليوم الخميس ٢/٤/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
العراقية	بغداد	٨,١٥ صباحا	العراقية	بغداد	٧,١٥ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي - دلهي	١٠,٤٥ صباحا
الليبية	عمان - طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة - الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	التونسية	تونس	٦,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ٢/٤/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,١٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,٣٠ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ مساء
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	أبوظبي - الدوحة	٩,٠٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
السويسرية	جنيف - زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت - باريس	١٢,١٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الاردنية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	دبي - أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	مسقط - أبوظبي - الدوحة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي - أبوظبي	٧,٤٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,١٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٣٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة - أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	لندن - أمستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	[illegible]	٩,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
الكويتية	أبوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الإذاعة

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٢٩ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كتاب فصلت آياته، ٦,٢٥ معزوفة طيبة، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ استراحة الخميس، ١١,٥٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٨ حديث: الاسلام يكرم البنات، ١٢,٠٦ قراءة البرنامج، ١٢,١١ اغنيتان، ١٢,٣٠ مسلسل موضى موال الحب، ١٢,٤٨ اذكرك بالخير، ١٢,٥٥ اعلان انضمام الموجات، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ هولو لشادي الخليج، بعض الناس لنبيل شعيل، ١,٤٥ مسلسل: عروة بن حزام، ٢,٠٠ ست اغنيات، ٣,١٣ حديث، ٣,١٩ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يطير الطير لجاسم سنان، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ من هو اللي لعائشة المرطه، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ لي من هواك لسعود الراشد، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٥ ابتهال لابراهيم حمودة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء لاحمد عبدالكريم، ٦,١٤ مساء الخير ياكويت، ٧,٢٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٣١ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ نفديك يا بلدي ليحيى احمد، يا من يسلي الخاطر لفرقة التلفزيون، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ يا حبيبي طال غيابك لفريد الاطرش، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: اخر صيحة، ١٠,٢٢ اربع اغنيات، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع السيدة ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد عبداللطيف موسى، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٨ حديث قرآن وسنة: يسر الاسلام وسماحته، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ زكي الداغستاني، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ زكي الداغستاني، ٦,٤٥ برنامج مصادر القوة في بناء المجتمع الاسلامي من الناحية الاجتماعية والثقافية، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد عطاءالله، ٧,٠٥ اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٦ الحديث القدسي الشريف، ٧,٢٠ الحديث الديني: الاستغفار واثره في علاج النفس، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ عبدالباري محمد، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,١٦
الشروق	:	٥,٣٧
الظهر	:	١١,٥٣
العصر	:	٣,٢٤
المغرب	:	٦,٠٩
العشاء	:	٧,٢٦

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٢ المسلسل المحلي: الغرباء، ١١,٠٢ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١١,٢٣ المسلسل الديني: اصحاب الرسول، ١٢,٠٥ المسلسل العربي: مرايا، ١,٠٠ الاخبار بالعربية، ١,٢٢ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٢ البرنامج المحلي: من اغاني الافلام، ٢,٤٠ أرشيف الرياضة، ٣,٣٥ اسماء الله الحسنى، ٣,٤٤ الرسوم المتحركة، ٣,٥٥ لقاء الخميس، ٥,٣٥ البرنامج الثقافي المحلي: بيئتنا، ٦,١٩ المسلسل الديني: لا اله الا الله، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ تسجيل لحفل افتتاح الهيئة الخيرية الاسلامية الذي اقيم صباح اليوم بالشيراتون، ١٠,٢٢ الفيلم العربي: خلي بالك من عقلك، بطولة: عادل امام وشيريهان، ١,١٠ اخترنا لكم لياس خضر: اعزاز، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ثم القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● شيريهان

البرنامج الثاني

٤,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,٤١ رسوم متحركة، ٥,١٥ الانتقال الى ستاد محمد الحمد لنقل مباراة بكرة القدم بين الثالث والرابع، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٧,٣٦ المسلسل الفكاهي: لحظة من فضلك، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٨ مسلسل الخيال العلمي: ستارمان، ٩,٣٠ البرنامج الاجنبي: تشارت اتاك، ١٠,٣٠ الفيلم البوليسي الاجنبي: التهديد، ١٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«خلي بالك من عقلك» و«التهديد»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي: «خلي بالك من عقلك»، تمثيل: عادل امام وشيريهان، اما الجزء الثاني فنقضيه مع ياس خضر واغنية: «اعزاز».

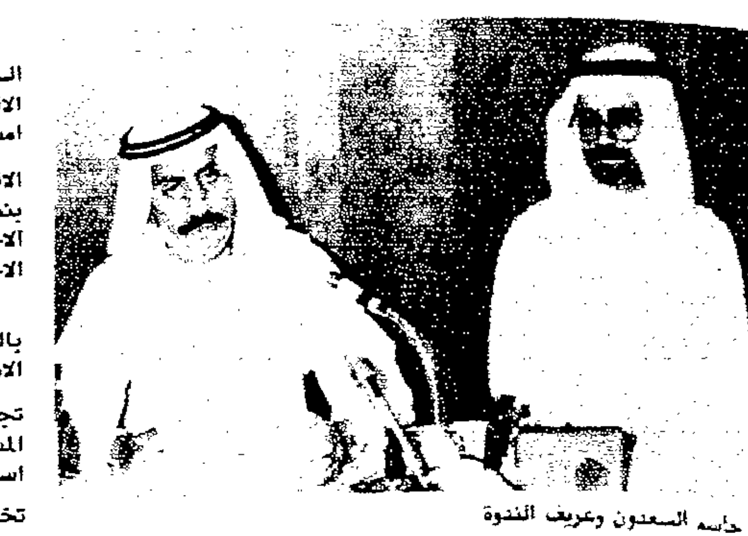
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «التهديد».

السينما

الاندلس : فيلم: الفصل الشرس - اجنبي.
السالمية: فيلم: غرام تحت القمر - اجنبي.
الحمراء : فيلم : الارض الملتهبة - اجنبي.
السيارات: فيلم: سكة الندامة - عربي.
الفردوس - فيلم: السارقة الحسناء - هندي.
الفحيحيل الصيفي: فيلم: العميل جوبي - هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم: التري - بنغالي.
الجهرة : فيلم : الحدق يفهم - عربي.
غرناطة: فيلم: نفوس معقدة - ج٢ - اجنبي.
الصليبخات : فيلم: العيش من اجل الجنة - مالايالم.
الجليب: فيلم: الرغبة - هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم : عودة الماضي - عربي.

في محاضرة بكلية الدراسات التجارية

جاسم السعدون: وكالة الطاقة سبب العديد من الاحداث السياسية في المنطقة



● جاسم السعدون وعريف الندوة

في اطار الموسم الثقافي الرابع بكلية الدراسات التجارية القى الخبير الاقتصادي جاسم السعدون محاضرة امس بعنوان جدل حول بعض الظواهر الاقتصادية تحدث فيها عما اسماه بنماذج لقضايا اقتصادية قصيرة الاجل ومتوسطة الاجل وطويلة الاجل.

واستهل السعدون محاضرته بالحديث عن ظاهرة ارتفاع اسعار الاسهم في البورصة بعد الاعلان عن تجزئة الاسهم والسماح للشركات المساهمة بشراء ١٥ بالمائة من اسهمها المدرجة بالسوق وكذلك تخفيض اسعار الفائدة على ودائع الدينار والاعلان عن استملاكات حكومية بقيمة ٦٠٠ مليون دينار.

وتوقع السعدون عدم صمود الاسعار الحالية للاسهم على المستوى الذي وصلت اليه وقال ان موعد تراجع اسعار هذه الاسهم ليس ببعيد.

كما تحدث السعدون عن المديونية واعتبرها قضية ذات بعد متوسط وتطرق باسهاب الى تطور المشكلة ودور كل من البنوك المحلية والبنك المركزي في معالجة الازمة.

وبالنسبة للقضية الثالثة تحدث السعدون عن قضية النفط وكيف استطاعت وكالة الطاقة الدولية من تحقيق استراتيجيتها بينما فشلت منظمة «الاويك» في تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها، مستعرضا المراحل المتعددة التي مرت بها وكالة الطاقة الدولية لانتزاع المبادرة من منظمة الاويك الى ان تحقق لها ذلك مبينا ان وكالة الطاقة الدولية كانت وراء العديد من الاحداث السياسية بالمنطقة من اجل الضغط على دول «الاويك» لزيادة وتيرة الانتاج وتسهيل الضغط على اسعار النفط لصالح الدول المستهلكة.

١٥ دولة غربية والكويت توافق على جدولة ديون يوغسلافيا

توصلت يوغسلافيا ومجموعة الدول الدائنة لها وهي ١٥ دولة غربية والكويت الى اتفاق في باريس لجدولة الديون اليوغسلافية المستحقة ما بين مايو ١٩٨٧ ومارس عام ١٩٨٨.

وذكر وزير المالية اليوغسلافي سفيتوزار ريكانوفيتش في بلغراد امس بان ممثلي الدول الدائنة الستة عشر قد وافقوا على طلب يوغسلافيا تاجيل ما قيمته ٤٧٥ مليون دولار بعد دراسة (متعمقة) للوضع الاقتصادي اليوغسلافي الحالي.

واضاف الوزير الذي كان قد ترأس الوفد اليوغسلافي في مفاوضات باريس بان تقرير صندوق البنك الدولي في الاجتماع «كان له تاثير جيد» باتجاه اتخاذ موقف تلك الدول من تاجيل وبرمجة الديون اليوغسلافية.

واكد الوزير بان قرار الدول الـ ١٦ لم يات بسهولة بل بعد «محادثات استغرقت عشرين ساعة» جرى خلالها تحليل دقيق للاوضاع اليوغسلافية الحالية وللخطط التقشفية وسبل الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة نفط الكويت ش.م.ك
الأحمدي - الكويت

بحاجة إلى

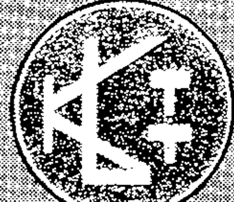
« محلل أنظمة » SYSTEMS ANALYST

تعلن شركة نفط الكويت (ش.م.ك) عن حاجتها إلى «**محلل أنظمة**» للعمل في دائرة الكمبيوتر، تعطى الأولوية في التوظيف للكويتي ثم العربي.

على المتقدم لهذه الوظيفة أن يكون حاصلا على درجة جامعية في علم الكمبيوتر أو ما يعادلها، والمقدرة على التفاهم جيداً مع الآخرين حديثاً وكتابة بالاضافة الى (٦) سنوات على الأقل من الخبرة في معالجة البيانات (Data Processing) وكذلك خبرة وافية في نظم الاتصال المباشر (On-Line Processing) وقدرة تحليلية عالية. وأن يكون سبق له أن تولى القيام بدراسات الجدوى والتصميم والتنفيذ لعدد من التطبيقات على الكمبيوتر، يفضل أن يكون المتقدم قد مارس الخبرة أعلاه على أجهزة الكمبيوتر برايم (Prime) وبرامج المعلومات برايم (PRIME INFORMATION).

لن يقل الراتب في البداية عن (٥١٠٠ ديناراً كويتياً) في السنة مع علاوة غلاء معيشة تبلغ (٩٩٦ ديناراً كويتياً) في السنة مع عوائد أخرى تشمل إجازة سنوية مدفوعة الراتب مدتها (٤٢) يوماً مع تذاكر سفر بالطائرة إلى الموطن المسجل لشاغل الوظيفة وأفراد عائلته، وتقدم الشركة سكناً أو علاوة سكن بدلا من ذلك والعناية الطبية المجانية.

على الراغبين في التقدم لهذه الوظيفة الحضور شخصياً إلى قسم التوظيف بشركة نفط الكويت (ش.م.ك)، في الأحمدي الجادة (٦) مقابل الحديقة العامة، مصطحبين معهم جوازات سفرهم ونسخاً عن شهادات الدراسة والخبرة للحصول على طلب العمل، وذلك خلال أسبوعين من تاريخ نشر الاعلان.



شركة نقل وتجارة المواشي ش.ك.م

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

١٩٨٥ دينار كويتي	١٩٨٦ دينار كويتي	الأصول
		أصول ثابتة - إيضاح ٣ :
٣٨,٦٠٦,١٩٥	٣٨,٦٩١,٣٤٦	التكلفة
١٩,٦٨٤,٥٧٨	٢٢,٥٣٣,٤٦٢	يطرح الاستهلاك المتراكم
١٨,٩٢١,٦١٧	١٦,١٥٧,٨٨٤	صافي القيمة الدفترية
١,٤٨٨,٨٤٥	١,٢٦٤,٧٩٧	استثمارات طويلة الأجل
		أصول متداولة :
١,٤٠٣,٩٣٥	١,٥٧٠,٩٣٥	استثمارات قصيرة الأجل
٢,٨١٤,٢٤٥	٢,٥٩٠,٨٧٤	بضاعة - إيضاح ٦
		مدينون بعد طرح مخصص للديون المشكوك في
		تحصيلها بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠ دينار كويتي (٢٥٠,٠٠٠
٤,٥٧٤,٣٥٨	٣,٨٠٦,٠٦٧	دينار كويتي لسنة ١٩٨٥)
		سندات المحالين الصادرة عن مؤسسة تسوية
		المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي
٣٤,٢٠٣	٤,٤٣٤	تمت بالأجل
٨٤٢,٦٣٨	٥٦٢,٩٢٧	حسابات مدينة أخرى
١٧,٣٧١,٢٢٠	٢١,٠٠٦,٧٣٩	ودائع لأجل وحسابات تحت الطلب
٨٩٨,٤٥٥	٥٧٠,٣٢٦	نقد في الصندوق ولدى البنوك
٢٧,٩٣٩,٠٥٤	٣٠,١١٢,٣٠٢	مجموع الأصول المتداولة
٤٨,٣٤٩,٥١٦	٤٧,٥٣٤,٩٨٣	

١٩٨٥ دينار كويتي	١٩٨٦ دينار كويتي	حقوق المساهمين والخصوم
		حقوق المساهمين :
		رأس المال المصدر ٢١,٦٦١,٨٣٦ سهم بقيمة
٢١,٦٦١,٨٣٦	٢١,٦٦١,٨٣٦	أسمية دينار كويتي للسهم الواحد
(١٣,٢٨٣)	(١٢,٣٦٢)	رأس المال غير المسدد
٢١,٦٤٨,٥٥٣	٢١,٦٤٩,٤٧٤	رأس المال المدفوع
		احتياطي قانوني - يتضمن علاوة إصدار بمبلغ
		٤,٩٦٢,٣٦٤ دينارا كويتيا (٤,٩٦٠,٥٦٦
٨,٠٣٤,٥٢٨	٨,٨٨٨,٧٠٧	دينارا كويتيا لسنة ١٩٨٥)
٣,٠٥٦,١٨٧	٣,٩٠٨,٥٦٨	احتياطي اختياري
١,٠٠٣,٦٩٩	١,٠٤٨,٠٩٠	أرباح مرحلة للسنة القادمة - بيان ب
٣٤,٧٤٢,٩٦٧	٣٥,٤٩٤,٨٣٩	مجموع حقوق المساهمين
٧,٥٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	قروض طويلة الأجل
		مخصصات :
٣٨٦,٦٦٧	٣٦٣,٤١٢	مكافأة نهاية الخدمة للعاملين
٦٥٦,٥٠٠		صيانة واصلاح السفن
١,٠٤٣,١٦٧	٣٦٣,٤١٢	مجموع المخصصات
		خصوم متداولة :
	٥,٠٠٠,٠٠٠	قروض قصيرة الأجل
١,٢١١,٥٠٩	١,٠٠٦,٠٠١	دائنون
٣,٢٨٧,٢٧٥	٢,٦٢٥,٢٠٨	مساهمون وأعضاء مجلس الادارة - مقترح
٥٦٤,٥٩٨	٥٤٥,٥٢٣	مصاريف مستحقة
٥,٠٦٣,٣٨٢	٩,١٧٦,٧٣٢	مجموع الخصوم المتداولة
٤٨,٣٤٩,٥١٦	٤٧,٥٣٤,٩٨٣	

فيصل عبدالله الخرافي
نائب رئيس مجلس الادارة

ناصر السعد المنيفي
رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

بيان الأرباح وتوزيع الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

١٩٨٥ دينار كويتي	١٩٨٦ دينار كويتي	
		الإيرادات :
٨,٨٣٨,٤٨١	٥,٠١٥,٣٢٧	ربح المتاجرة
٩٨١,٦٥٣	١,٦٠٨,٦٩١	فوائد ودائع وحسابات تحت الطلب
١١٢,١٣٤	١٣٣,١٣٣	أرباح بيع وعائدات أوراق مالية ومساهمات
١٠,٧٧٢	------	صافي إيرادات تأجير برادات السفن
١٤٣,٢٣٤	٢٢٨,٨٣٥	إيرادات أخرى
------	١٦٤,٦٨٦	مخصص صيانة وإصلاح السفن لم يعد له ضرورة
١٠,٠٨٦,٢٧٤	٧,١٥٠,٦٧٢	مجموع الإيرادات
		المصروفات والأعباء الأخرى :
٢,٨٢٤,٤٧٥	٢,٦٩٠,٦٧١	مصاريف إدارية وعمومية
٢٢٦,٧٣٢	٢٢٩,٩٨٩	فوائد بنوك عن حسابات جارية وقروض
٦٨٩,٢٠٣	٦٧٤,٠٦٥	إستهلاكات
٦٨٩,٥٠٠	٣٢,١٣٤	مخصص هبوط في قيمة الاستثمارات
١٥٦,٥٠٠	------	مخصص صيانة وإصلاح سفن
٥٠,٠٠٠	------	مخصص ديون مشكوك في تحصيلها
٢,٢٧١	------	مخصص هبوط قيمة سندات المحالين
٤,٦٣٨,٦٨١	٣,٦٢٦,٨٥٩	مجموع المصروفات والأعباء الأخرى
٥,٤٤٧,٥٩٣	٣,٥٢٣,٨١٣	صافي ربح السنة
١٧٨,٠٤١	١,٠١٢,٨١٩	أرباح مرحلة من السنة السابقة
٥,٦٢٥,٦٣٤	٤,٥٣٦,٦٣٢	الأرباح،
		مقترح توزيعها كالآتي :
٥٤٤,٧٥٩	٣٥٢,٣٨١	إحتياطي قانوني
٥٤٤,٧٥٩	٣٥٢,٣٨١	إحتياطي اختياري
٢٤٥,١٤٢	١٥٨,٥٧٢	حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
		للمساهمين نقدا بمعدل ١٢٠ فلس للسهم
٣,٢٤٩,٢٧٥	٢,٥٩٧,٢٠٨	الواحد (١٥٠ فلس للسهم الواحد لسنة ١٩٨٥)
٣٨,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	مكافأة أعضاء مجلس الإدارة
٤,٦٢١,٩٣٥	٣,٤٨٨,٥٤٢	
١,٠٠٣,٦٩٩	١,٠٤٨,٠٩٠	أرباح مرحلة للسنة القادمة - بيان أ

● نذكر السادة المساهمين بأن توزيع شيكات الارباح سيتم اعتباراً من صباح يوم السبت الموافق 1987/4/11 في مقر الشركة الكائن في مجمع الصالحية التجاري مدخل رقم 3 الدور الرابع - تليفون 2434177

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١٠٠٠	٢٠٠	٢٧٤
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٣٥
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٥٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٩٠	١٢٨
جنيه استرليني	١	٤٤١	—
مصري نقدي	١	١٣٧	—
مصري تحويل	٦٩٢	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١١٥	—
جنيه قبرصي	١	٥١٢	—
دينار أردني	١	٨١٧	—
دينار عراقي	١	٢٢١	—
دينار تونسي	١	٣٤٢	—
دينار بحريني	١	١٢٩	—
دينار يمني ج	١	٧٩٩	—
درهم امارات	١٠	٧٤٦	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٧٣١	—
ريال قطري	١٠	٧٥٤	—
ريال عماني	١	٧١٤	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٥٥٠	١
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٦٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٩٠٠	١٥٠
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠٠	٤٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٩٠٠	١٨٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٠٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	١٧٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٨٦٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٦٠٠	١٣٣
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٥٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	١٧٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٧٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٥٢٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٥٤٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٣١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٦٨٢
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٦٩٧

* المزيني ١٩٨٧/٤/١

الذهب والفضة

١٩٨٧/٤/١

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٧٣٠
كيلو ٩٩٥	٣٧٠٥
عشر تولات ١١٦ غ	٤٣٥
اونصة	١١٢
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤١٨,٤٠
فضة اونصة	٦,٢٥
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤١٧,٧٥
فضة اونصة	٦,٣٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤١٧,٥٠
فضة اونصة	٦,٣٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤١٩,١٦
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤١٩,١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤١٨,١٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٩,٥٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (الليرة)	بيع (الليرة)
الدينار الكويتي	٤١٤,٠٠	٤١٦,٥٠
الريال السعودي	٣٠,٢٥	٣٠,٣٥
الدولار الاميركي	١١٣,٧٥	١١٤,٢٥
الجنيه الاسترليني	١٨٢,٢٠	١٨٣,٢٠
الفرنك الفرنسي	١٨,٧٥	١٨,٩٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٧٣	١,٣٨٧
غرام الذهب ٩٩٩		٢٩,٥٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٣/٣١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٩٩٠
ايساي ليمتد	١٨٨٠
متسوبيشي كميكال	٨٣٦
شن ايتسو كيميكال	١٣٤٠
نومورا سكيوريتي	٤٧٦٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧٩٠
سوميتومو بنك	٣٦٦٠
فوجي بنك	٣٢٢٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٥٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	٦٠٣
هيتاشي ليمتد	٩٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٤٣٠
سوني كوربوريشن	٢٧٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٢٩٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٢٠
طوكيو الكتريك	٨٢٥٠
فانوك ليمتد	٤٠٣٠
متسوبيشي ستايت	٣٣٠٠
تايسي كوربوريشن	١١٠٠
كاسيو كمبيوتر	٩٧٠
كانـون	٧٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢١٥٦٦,٦٦
حجم التعامل بالمليون	١٢٠٠

المناقصات الاسبوعية

٢٠ مناقصة جديدة لتوريد مواد غذائية وانابيب ونشاطات اخرى

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٢٠ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الداخلية، والصحة، والاعلام، والاشغال، والكهرباء، وبلدية الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، ولجنة المناقصات المركزية، وشركات نفط الكويت، والكيماويات البترولية، والبترول الوطنية.

وتضمنت بعض هذه المناقصات توريد مواد غذائية وتوريد وتركيب وتشغيل وحدات تناضح عكسي متنقلة لتحلية المياه قليلة الملوحة وتجديد شبكة صرف مخلفات المصانع.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٤/٥ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان الاولي	التامين	السعر	الوزارة
١٤ - ٨٧/٨٦	توريد وتركيب عدد ١٠ وحدات تكييف وتبريد لصالتي الحاسب الالي بالادارة العامة للهجرة والمطار الدولي مع عمل بعض التعديلات اللازمة بمركز المعلومات الالي	الاحد ٨٧/٥/٣	٩٠ يوما	٥٪	٣٠/—	الداخلية
دخ/ع/٢١- ٨٧/٨٦	توريد غذائيات	الثلاثاء ٨٧/٥/١٢	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الصحة
٢٨- ٨٧/٨٦	القيام باعمال تنظيف مباني وخدمات بلدية الكويت	الثلاثاء ٨٧/٤/٢٨	٩٠ يوما	٥٪	٥٠/—	البلدية
وأ/ش م/ ٨٧/٨٦-٢٢	القيام باعمال انشاء سور حول محطة الارسال الاذاعي بالمقوع	الاحد ٨٧/٥/١٠	٩٠ يوما	٢٪	٢٠/—	الاعلام
وأ/ش م/ ٨٧/٨٦-٢٣	القيام باعمال انشاء سور حول محطة الارسال الاذاعي بفيلكا.	الاحد ٨٧/٥/١٠	٩٠ يوما	٢٪	٢٠/—	الاعلام
هـ ع/ ش أم/ ٢٩	اعمال صيانة وانشائية لمباني ومراقبة كلية الدراسات التكنولوجية بالشويخ	الاحد ٨٧/٥/٣	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـع/ش أم/٣٠	توريد وتركيب بيوت جاهزة لبعض كليات ومراكز الهيئة	الثلاثاء ٨٧/٤/٢٨	٩٠ يوما	٥٪	٥٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـع/ش أم/٣١	انشاء وانجاز وصيانة مواقف سيارات بكلية الدراسات التكنولوجية بالشويخ	الاحد ٨٧/٤/٢٦	٩٠ يوما	٥٪	٥٠/—	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـع/ش أم/٣٢	توريد وانجاز وصيانة تكييف مركزي بكلية التربية الاساسية بنين وبنات	الاحد ٨٧/٤/٢٦	٩٠ يوما	٥٪	٥٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
هـم أ/م/ ١٤/٨٦	انشاء وانجاز وصيانة سور امني وابراج مراقبة حول مطار الكويت الدولي	الثلاثاء ٨٧/٤/٢٨	٩٠ يوما	٥٪	١٠٠	الاشغال
وك م/ ١٤٢/٢/٢٢	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء مركزية لعدد ٦ مدارس بالمنطقة الاولى	الاحد ٨٧/٥/٣	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠/—	الكهرباء
وك م/ ١٤٣/٤/٢٢	توريد انابيب ووصلات من حديد الدكتايل	الثلاثاء ٨٧/٥/١٩	٩٠ يوما	٢٪	٢٥٠	الكهرباء
وك م/ ١٤٤/٢/٢٢	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء مركزية لعدد ٦ مدارس في المنطقة الثانية	الثلاثاء ٨٧/٥/٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠	الكهرباء
وك م/ ١٥٠/٤/٢٢	تركيب معدات انارة شوارع في اماكن متفرقة بالمنطقة الشمالية والغربية	الثلاثاء ٨٧/٥/٥	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الكهرباء
وك م/٢٢/ ٤م/ ١٢٠ ٨٧/٨٦	توريد وتركيب وتشغيل وحدات تناضح عكسي متنقلة لتحلية المياه قليلة الملوحة	الثلاثاء ٨٧/٥/٢٦	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٣٠٠/—	الكهرباء
ع م/٨٧/٥	تجديد شبكة صرف مخلفات المصانع	الثلاثاء ٨٧/٤/٢٨	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠	الكيماويات
٢٧٤٢	توريد تجهيزات انبوبية	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٢٪	١٠٠	نفط الكويت
٢٧٤٥	توريد منخل جزيئي	الاحد ٨٧/٥/١٧	٩٠ يوما	٢٪	١٠	نفط الكويت
أ ٦٢٢/سي	اعمال تشييد مظلات اضافية لمواقف السيارات خارج البوابة الرئيسية لميناء الاحمدي	الثلاثاء ٨٧/٦/٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠	البترول
الممارسة رقم ٨٧/٨٦-٢	انشاء مظلات لمواقف سيارات موظفي لجنة المناقصات المركزية	السبت ٨٧/٤/١٨	٣٠ يوما	٥٠٠/—	١٠/—	لجنة المناقصات المركزية

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٤/١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر لمربيع	أخر لمرشراء	الفرق
١	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٤	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٥	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٦	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
٧	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
١٠	[illegible]							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
١١	اتحاد الخليج للتامين (م ١٠٠٪)							,٠٦٢	٣/٣١	,٠٦٢		
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١٢٨٠٠٩٣	٩	٣٦٩٦٦ دينارا كويتيا					

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٥		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٦		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٠		
٤	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٦٧		
٥	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٤٠		
٦	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠١,٥	١٠٢	٦,٥١		
٧	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥	٧,٤٨		
٨	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٣٧٥	٧,٦٠		
٩	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٣	١٠٢,٥	٦,٩٤		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	٧,٤٧		
١١	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٤٥		
	المجموع الكلي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٣/٢٤)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مايو	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	مايو	١,٩٤	١,٩٣	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مايو	١,٠٧	١,٠٦	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مايو	٠,٥٨	٠,٥٨	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مايو	٢,٨١	٢,٨١	٥٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مايو	١,٦٢	١,٦١	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مايو	١,٤٢	١,٣٩	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	,٠٠	,٦٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مايو	٠,٦٥	٠,٦٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مايو	—	٥,١٠	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	ابريل	٥٣١	٥٣٠,٤	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مايو	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٤/١	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٩ ١/٢	٥ ٣/٤	١٠ ١/٨	٦ ٧/١٦	١	٥ ٣/٤
شهر	٦ ١/٤	٩ ١/٢	٦	١٠	٦ ٩/١٦	٣ ٣/٤	٦ ١/٢
٣ أشهر	٥ ٧/٨	٩ ١/٨	٥ ١٥/١٦	١٠	٦ ١١/١٦	٣ ٧/٨	٦ ١/٢
٦ أشهر	٥ ١٣/١٦	٨ ٧/٨	٥ ١٥/١٦	٩ ٧/٨	٦ ٣/٤	٣ ٧/٨	٦ ٣/٤
سنة	٥ ١٣/١٦	٨ ٣/١٦	٦ ١/١٦	٦ ٣/٤	٦	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٤/١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٧	٠,٢٧٣٩	١,٢٩٦٠	٦,٠٥٠٠	١,٤٦٧٥	١,٥٢٠٠	٠,٦٢٣٦	١,٨٢٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٨	٠,٧٢٦٦	٣,٤٣٧٨	١٦,٠٤٧٧	٣,٨٩٢٥	٤,٠٣١٨	١,٦٥٤٢	٤,٨٢٧٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٤٦	٠,٣٥٢٩	١,٦٤٧٦	٠,٣٩٩٦	,٤١٣٩	٠,١٦٩٨	٠,٤٩٥٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٣٠	٠,٣٤٥٥	١,٦١٣٠	٠,٣٩١٢	,٤٠٥٢	٠,١٦٦٢	٠,٤٨٥٢
دينار كويتي	٣,٦٥٠٣	١,٣٧٦١	١٣,٤٠٣٩	١٣,٦٩١١	—	٤,٧٣٠٧	٢٢,٠٨٤٣	٥,٣٥٦٨	٥,٥٤٨٤	٢,٢٧٦٤	٦,٦٤٣٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٧١٦	٠,٢٩٠٩	٢,٨٣٣٣	٢,٨٩٤٠	٠,٢١١٣	—	٤,٦٦٨٢	١,١٣٢٣	١,١٧٢٨	٠,٤٨١٢	١,٤٠٤٣
فرنك فرنسي	٠,١٦٥٢	٠,٠٦٢٣	٠,٦٠٦٩	٠,٦١٩٩	٠,٠٤٥٢	٠,٢١٤٢	—	٠,٢٤٢٥	,٢٥١٢	٠,١٠٣٠	٠,٣٠٠٨
١٠٠ ين ياباني	,٦٨١٤	,٢٥٦٩	٢,٥٠٢٢	٢,٥٥٥٨	,١٨٦٦	,٨٨٣١	٤,١٢٢٦	—	١,٠٣٥٧	,٤٢٤٩	١,٢٤٠٢
فرنك سويسري	٠,٦٥٧٨	٠,٢٤٨٠	٢,٤١٥٧	٢,٤٦٧٥	٠,١٨٠٢	٠,٨٥٢٦	٣,٩٨٠٢	٠,٩٦٥٤	—	٠,٤١٠٢	١,١٩٧٣
جنيه استرليني	١,٦٠٣٥	٠,٦٠٤٥	٥,٨٨٨٠	٦,٠١٤٢	٠,٤٣٩٢	٢,٠٧٨١	٩,٧٠١١	٢,٣٥٣١	٢,٤٣٧٣	—	٢,٩١٨٣
مارك الماني	٠,٥٤٩٤	٠,٢٠٧١	٢,٠١٧٥	٢,٠٦٠٨	٠,١٥٠٥	٠,٣٤٥٥	٣,٣٢٤١	٠,٨٠٦٣	,٨٣٥١	٠,٣٤٢٦	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٤/١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر لمربيع	أخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١٠,٦٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٤٠٠	١٦٠٠٠٠	٨٣	١٦٦٠٦٠٠	١٠,٦٠٠	٣/٣١	١٠,٥٠٠	١٠,٤٠٠	,٢٠٠-
٢	بنك الخليج	٥,٥٥٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٢٣١٠٠٠	٥٧	١٢٥٦٥٥٠	٥,٦٠٠	٣/٣١	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	,٢٠٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٤,٢٦٠	٤,١٢٠	٤,١٢٠	٤٢٦٠٠٠	١١٨	١٧٨١٤٦٠	٤,١٦٠	٣/٣١	٤,١٤٠	٤,١٢٠	,٠٤٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	٥,٥٥٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٧٢٠٠٠	٢٠	٣٩٠٦٠٠	٥,٥٠٠	٣/٣١	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	,١٠٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	٣,٨٨٠	٣,٨٦٠	٣,٨٨٠	٦٠٠٠	٢	٢٣٢٢٠	٣,٨٦٠	٣/٣١			,٠٢٠+
٦	البنك العقاري الكويتي	٤,٣٠٠		٤,٣٠٠	١٥٠٠٠	١	٦٤٥٠٠	٤,٣٨٠	٣/٣١	٤,٣٤٠	٤,٣٠٠	,٠٨٠-
٧	بنك برقان	٤,٦٢٠	٤,١٨٠	٤,٢٢٠	١٠٢٠٠٠	٢٩	٤٣٠٣٢٠	٤,٢٢٠	٣/٣١	٤,٢٤٠	٤,٢٢٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	٥,٦٥٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	١٤٤٠٠٠	٤١	٧٨٥٤٠٠	٥,٥٥٠	٣/٣١	٥,٤٥٠	٥,٤٠٠	,١٥٠-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	٢,٥٤٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢١٠٠٠	٦	٥٢٦٨٠	٢,٥٨٠	٣/٣١		٢,٤٨٠	,١٠٠-
١٠	الاستثمارات الخارجية							٢,٠٠٠	٣/٢٩		٢,٠٥٠	
١١	الدولية للاستثمار	٢,٨٦٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	١٨٠٠٠	٦	٤٩٤٤٠	٢,٧٨٠	٣/٣١	٢,٧٠٠		,٠٨٠-
١٢	التسهيلات التجارية	٣,٦٢٠		٣,٦٢٠	١٥٠٠٠	٣	٥٤٣٠٠	٣,٦٦٠	٣/٣١		٣,٦٠٠	,٠٤٠-
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين							٨,٠٠٠	٣/٣١	٨,١٠٠	٧,٨٠٠	
١٥	الخليج للتامين	٤,٢٨٠		٤,٢٨٠	٣٠٠٠	١	١٢٨٤٠	٤,١٨٠	٣/٣١			,١٠٠+
١٦	الاهلية للتامين	٦,٠٠٠		٦,٠٠٠	١٢٠٠٠	١	٧٢٠٠٠	٦,٠٥٠	٣/٣١		٦,٩٥٠	,٠٥٠-
١٧	وربة للتامين	٤,٢٦٠		٤,٢٦٠	٣٠٠٠	١	١٢٧٨٠	سهم	جديد			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	٢,٥٨٠	٢,٥٤٠	٢,٥٦٠	٢٨٧٧٠٨	٥٢	١٠٢٤٣٠٠	٢,٥٤٠	٣/٣١	٢,٥٨٠	٢,٥٦٠	,٠٢٠+
١٩	العقارات المتحدة	٢,١١٠	٢,٠٦٠	٢,٠٨٠	٤٢٩٠٠٠	٨٦	٨٩٤٩٦٠	٢,١١٠	٣/٣١	٢,٠٨٠	٢,٠٦٠	,٠٣٠-
٢٠	الوطنية العقارية	٢,٥٤٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢٤٠٠٠	٤	٦٠٩٠٠	٢,٦٠٠	٣/٣١	٢,٥٤٠	٢,٥٠٠	,٠٨٠-
٢١	الصالحية العقارية							,٨٥٠	٣/٨			
٢٢	مشاريع الكويت	١,٣٢٠		١,٣٢٠	٢١٠٠٠	٤	٢٧٧٢٠	١,٣٠٠	٣/٢٥	١,٣٤٠		,٠٢٠+
٢٣	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية	٥,٧٥٠		٥,٧٥٠	٣٦٠٠٠	٣	٢٠٧٠٠٠	٥,٧٥٠	٣/٣١	٥,٨٠٠		
٢٥	الانابيب المعدنية							٣,٩٨٠	٣/٢١			
٢٦	اسمنت الكويت	٣,١٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٦٠٠٠	٢	١٨٤٨٠	٣,١٢٠	٣/٣١			,٠٦٠-
٢٧	مخازن وصناعة التبريد	٣,٢٢٠		٣,٢٢٠	٤١٩١٦	٢	١٣٤٩٦٩	سهم	جديد		٣,١٨٠	
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات	٩,٣٥٠	٩,٣٠٠	٩,٣٠٠	٦٠٠٠	٢	٥٥٩٥٠	٩,٣٠٠	٣/٣١		٩,٢٥٠	
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية							٣,٤٢٠	٣/٣٠		٣,٦٢٠	
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن							,٩٧٥	٣/٢٢	١,٠٠٠		
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							٣,٣٠٠	٣/٢٩	٣,٢٢٠		
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٢١٠٠٠	٣	٢٤٩٦٠	١,١٨٠	٣/٣١			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							٨,٠٠٠	١/٣٠	٨,٠٠٠		
٣٥	الفنادق الكويتية										١,٥٠٠	
٣٦	المخازن العمومية	٢,٦٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢٤٠٠٠	٨	٦٠٩٠٠	٢,٦٠٠	٣/٣١		٢,٤٨٠	,١٠٠-
٣٧	الهواتف المتنقلة	٣,٥٨٠	٣,٥٢٠	٣,٥٤٠	٦٠٠٠٠	١٧	٢١٣٠٠٠	٣,٦٢٠	٣/٣١		٣,٥٢٠	,٠٨٠-
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	,٢٨٦	,٢٧٢	,٢٨٦	٥٠٠٠٠٠	٢٩	١٣٨٥٦٠	,٢٨٦	٣/٣١		,٢٨٦	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي	٢,٧٤٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٧٤٤٠٠	١٠	٢٠١٩٠٠	سهم	جديد		٢,٦٨٠	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة	,٧٤٥	,٧٣٥	,٧٤٠	٦٥٠٠٠	٥	٤٨١٠٠	,٧٥٠	٣/٣١	,٧٥٠		,٠١٠-
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن	٢,٦٨٠		٢,٦٨٠	٣٠٠٠	١	٨٠٤٠	٢,٧٤٠	٣/٢٢			,٠٦٠-
٤٢	الكويتية للاغذية	٢,٨٤٠		٢,٨٤٠	٣٠٠٠	١	٨٥٢٠	٢,٩٠٠	٣/٣٠		٢,٦٦٠	,٠٦٠-
٤٣	المنتجات الزراعية							١,٨٥٠	٣/١٠			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي							,٠٧٦	٣/٣١	,٠٧٨		
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٨٨		,٠٨٨	٦٠٠٠٠٠	٤	٥٢٨٠٠	,٠٨٨	٣/٣١		,٠٨٧	
٤٧	بنك الخليج المتحد	,٠٥٦	,٠٥٥	,٠٥٦	٩٠٠٠٠٠	٥	٥٠٢٠٠	,٠٥٦	٣/٣٠	,٠٥٧	,٠٥٥	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٥٩		,٠٥٩	٣٠٠٠٠٠	٢	١٧٧٠٠	,٠٦١	٣/٣١	,٠٦٠		,٠٠٢-
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٤٦	,٠٤٥	,٠٤٥	٤٠٠٠٠٠	٤	١٨٣٠٠	,٠٤٦	٣/٣١	,٠٤٦		,٠٠١-
٥٠	المنتجات البترولية											
٥١	المجموعة البحرينية							,١١٠	٣/٣١			
	المجموع الكلي				٥٠٣٠٠٢٤	٦١٢	٤٩٠٧٩٥٠ دينارا كويتيا					

بورصة باريس

١٩٨٧/٤/١

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٥٩
اير ليكيد	٧٢٩
رويتر كولاس	٢٠٩٠
بي. اس. ان.	٥٢٠٠
كارفور	٣٨٠٥
سي. جي. اي. بي.	١٥٩٠
شارجور	١٩٠٥
اسيلور	٣٣٩٠
دي. ام. سي.	٦٨٥
جيوبيرت	٨٣٠
سيمنت ف.	١٠٦٠
اكــو	٢٩٢٠
الف اكيتان	٣٢٥
جيرافيون دوران	٢٨٥
ميـدي	١٥٩٠
لافارج كوبيه	١٦٦٥
لوريال	٤٣٥٨
هير قلير	٤٠٣
ماترا	٢٥٧٠
ام. بي الكترونيك	١٢٠١
مويه هنسي	٢٤١٨
بريتاباي تيكومي	١٤٨٠
مشلن	٣٤٣٥
بي.ان.بي.	٥٠٥
بيجو	١٤٤٠
سالومون	٢١٤٠
سانوفي	٨٩٠
بروشت	٣٠٨
ستارفور	٨٢٨
سومير البيرت	٢١٢٥
لاتيكور	—
تومسون.سي.اس.اف	١٦٩٨
هولوقان	٩٥٠
زودياك	٢٢١٣
٧٪ – ٧٣	٨٠٦٩
مؤشر البورصة	١١٤,٥

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٤/١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٢ ١/٨
بوردن انك	٥٧ ١/٤
بوروز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣١ ٥/٨
كاتربيلر	٤٨ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٣/٨
كرايزلر	٥٥ ١/٢
سيتي كورب	٥٠ ٣/٤
كلوريكس	٦٢ ٧/٨
دير اند كومباني	٢٧ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٢ ٥/٨
دو كيميكالز	٧٨ ٣/٤
دوبوند	١١٢ ١/٤
ايستمان كوداك	٧٧ ١/٨
ايكسون	٣٥ ١/٨
فايرستون	—
فلور كوربوريشن	١٦
فوستر ويلر	١٦
جنرال اليكتريك	١٠٥ ٣/٨
جنرال موتورز	٧٨ ١/٤
جنرال دايناميكس	٧٨ ١/٤
كوديير	٥٤ ١/٢
هاليبرتون	٣٥
هيلت اند باكارد	٥٧
هيلتون هوتيل	٨٦ ٣/٤
هوليداي ان	٨٠
هوندا موتورز	٨٨ ١/٤
اي بي ام	١٥٠ ١/٢
اي تي تي	٦٠
جونسون – جونسون	٨٨ ٧/٨
ليتون اندستريز	٨٢ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ١/٨
مينيسوتا ماينتغ	١٢٩ ٧/٨
جيه بي مورغان	٤٣ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٦ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ٣/٨
بان اميركان	٤ ١/٢
بيبسي كومباني	٣٤ ١/٤
بولارويد	٧٣ ١/٤
شلومبرغر	٤٠ ١/٢
كيميكال بانك	٤٣ ٣/٤
سينجر كومباني	٤٥ ٥/٨
سوني كوربوريشن	١٩ ١/٤
سكويب	١٤٥ ١/٢
سينتكس	٧٥ ١/٢
تيليداين	٣٢٣ ١/٢
تكساسكو	٣٧ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦ ٧/٨
اب جونز	١١٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٦٥ ١/٤
مؤشر داو	٢٣٠٤,٦٩
حجم التعامل بالملايين	١٧٩,٦٤

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٤/١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٩	١٣
جنرال اكسدنت	٩	٤٤
نات وست	٥	٩٠
برودنتيال	٨	٨٤
بي.او.سي	٤	٣٠
كور تولدز	٤	٣١
هانسون ترست	١	٦٦
هوكر سيدلي	٥	٣٠
اي.سي.اي	١٣	١٧
جاغور	٥	٧٩
برتش غاز	—	—
بيلكنغتون	٧	٨٩
بليسي	٢	٣٣
ترا فلغار	٣	٤٥
كيبل اند وايرلس	٣	٧٢
رويتر	٧	٠٢
بيتشام	٥	٥٠
فايسونس	٦	٣٥
ريكيت اند كولمان	٩	٦٩
يونيليفر	٢٥	٦٥
مؤشر الفايننشال تايمز	١٩٩٥,٧	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢١٥٦٦,٦٦
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٥٧٨,٠
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٠٤,١٧
معدل الداو جونز الصناعي	٢٢٧٨,٤١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٨٩,٢٠
حجم التداول في نيويورك	٢٠٩٠٤٤٩٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٣/٣٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اي.بي.ام	١٥٢ ٣/٨	١ ٥/٨+
٢) كونز رايل	٣٠	٣/٤-
٣) ايه.تي.تي.	٢٣ ١/٢	٣/٤-
٤) سوغانك	٣٢	٢-
٥) بورغ.وار	٤٧ ١/٨	٢ ٧/٨+
٦) امير.ايكسب.	٧٣	١ ٥/٨-
٧) كو كا كولا	٤٤ ١/٤	١ ٥/٨-
٨) يو.اس.اكس.سبه	٢٧ ٧/٨	٣/٨+
٩) باسيفيك تي	٢٦ ٥/٨	٣/٤-
١٠) جنرال اليكتريك	١٠٥ ١/٢	٢ ١/٢-

أسواق المال العالمية

(٨٧/٣/٣١)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٧ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٦٢٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩ ٦١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (اسبوعان)	١٠ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ١/١٦

اختتام زيارة الوفد الاقتصادي المصري للكويت

تأسيس شركة كويتية مصرية قابضة «برأس مال مفتوح»

انهى وفد اقتصادي استثماري مصري مشترك من القطاعين الحكومي والخاص زيارة للكويت بالاتفاق مع ممثلين عن قطاع الاستثمار الكويتي الحكومي والخاص على تاسيس شركة قابضة تمارس نشاطها في مصر وفقا للمجالات التي تسمح بها التشريعات المصرية القائمة.

ولم يحدد بيان صدر في ختام اجتماعات عقدتها في الكويت اللجنة الكويتية المصرية المشتركة لتطوير وتنمية الاستثمارات الكويتية في مصر رأسمال الشركة المقترحة لكنه قال انه سيعكس (الرغبة الكويتية الرسمية والشعبية الصادقة للاستثمار في مصر ويساهم فيه القطاعان الكويتيان العام والخاص).

ولمتابعة هذا الموضوع واخراجه الى حيز التنفيذ بالسرعة الممكنة قال البيان ان الجانبين سيشكلان لجنة فنية خاصة به.

وترأس اجتماعات اللجنة رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر وضم الجانب الكويتي اليها ممثلين عن الغرفة وقطاع الاستثمار الكويتي بمؤسساته العامة والخاصة.

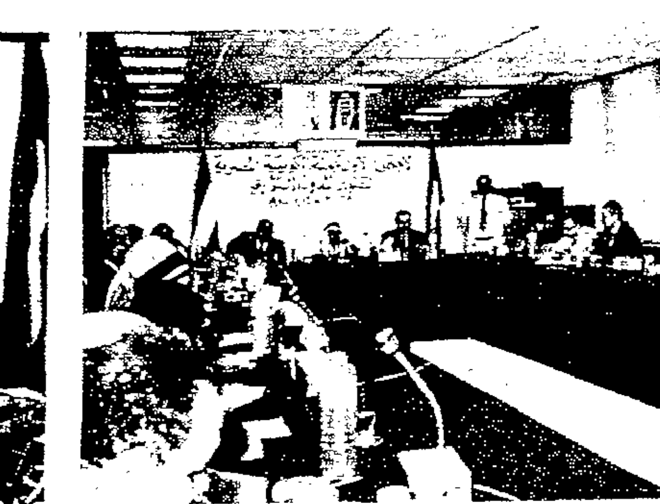
اما الجانب المصري فقد مثله رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية السيد عزت غيضان ونائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة الدكتور محيي الدين الغريب ورئيس الهيئة العامة لسوق المال الدكتور محمد حسن فج النور.

وقال البيان ان اللجنة توصلت الى نتائج ومقررات اخرى خلال اجتماعها واضاف انه في مجال الاستثمارات المستقبلية أبدى رجال الاعمال الكويتيون اهتماما بقائمة من ٤٠ مشروعا مرفقة بدراسات مبدئية للجدوى قدمتها الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر.

واشار الى ان هذه المشاريع تغطي مختلف الانشطة الصناعية والزراعية والسياحية واوضح ان الهيئة العامة للاستثمار في الكويت وهي مملوكة للدولة اعربت عن رغبتها بدراسة مشاريع هذه القائمة واختيار ما يناسب الاستثمار الكويتي منها والعمل على ابداء الرأي واقرار المساهمة فيها بعد استكمال الدراسات في اقرب فرصة ممكنة.

وقال البيان انه في مجال الاستثمار بشكل عام فقد استمع الجانب الكويتي بارتياح الى تاكيدات الجانب المصري عن الاجراءات التي تجري دراستها حاليا بهدف توحيد وتحرير سعر الصرف بشكل مناسب وتدريجي بما يسهل اجراءات التحويل ويوجد حقوق والتزامات المستثمرين بالعملة المحلية وزملائهم المستثمرين بالعملة الاجنبية.

واضاف ان الجانب الكويتي استقبل بسرور ما اعرب عنه الجانب المصري من ان قانون الاستثمار الموحد المرتقب يتجه نحو اعطاء حركة الاستثمار حرية اكبر في دخول الاموال وخروجها.



● الجلسة الختامية للاجتماعات التي أعقبها مؤتمر صحفي

● المنصة الرئيسية يتوسطها الصقر والمسؤولان المصريان غيضان والغريب

● جانب من أعضاء الوفد المصري الضيف

■ ارتياح كويتي لاجراءات توحيد وتحرير سعر الصرف ولقانون الاستثمار الموحد

■ تفهم مصري لطرح مشاكل تملك وتسجيل المواطنين الكويتيين للعقارات في مصر

■ القطاع الخاص الكويتي مهتم بقائمة من ٤٠ مشروعا تغطي الصناعة والزراعة والسياحة

■ هيئة الاستثمار المصرية ترحب بضم الاستثمارات الكويتية للقانون ٤٣ للاستفادة من مزاياه

■ غرفة تجارة وصناعة الكويت تحصر كافة حالات مشاكل التملك والتسجيل العقاري للعمل على حلها

مشاكل التملك العقاري

اما في مجال التملك والتسجيل العقاري فقال البيان ان الجانب الكويتي طرح مشكلة تملك المواطنين الكويتيين للعقارات في مصر وخاصة من حيث اجراءات تسجيلها في الشهر العقاري وما يعكسه ذلك من تخوف الاستثمار واحجامه عن ارتياد هذا المجال.

وقال ان الجانب المصري ابدى تفهما كاملا وعميقا لهذه المشكلة وانعكاساتها على الرأي العام الكويتي حول المناخ الاستثماري في مصر.

واعلن ان الجانبين اتفقا على ان تقوم غرفة تجارة وصناعة الكويت بحصر كافة الحالات التي تواجه مشاكل في التملك والتسجيل العقاري بمصر وتزويد الهيئة العامة للاستثمار المصرية بملف كامل بها كي يتسنى للاخوة ولاتحاد غرف التجارة المصرية السعي لدى الجهات المعنية في مصر لوضع حل جذري وشامل لهذه الحالات.

وقال البيان انه يهدف تسهيل وتنظيم عملية تملك وتسجيل العقارات في المستقبل فقد وافق الجانب المصري على اعداد نموذج يبين كافة الخطوات والاجراءات والاوراق المطلوبة والتي يجب على المستثمر العقاري تقديمها للجهات المعنية في مصر على ان تبدأ بعد ذلك فترة الاسبوعين التي يجب خلالها انجاز التسجيل عملا بقرار مجلس الوزراء المصري.

ويقوم الوفد المصري بزيارته التي بدأت يوم الاحد الماضي ردا على الزيارة التي قام بها وفد من غرفة تجارة وصناعة الكويت للقاهرة في يناير الماضي.

وتضمنت قرارات الاجتماع ايضا كما قال البيان ترحيب الهيئة العامة للاستثمار في مصر بكل طلب يقدم اليها من الاستثمارات الكويتية القائمة خارج القانون رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ بغرض بحث امكانية وضعها تحت مظلة هذا القانون ومزاياه وبحيث تكون الهيئة هي الجهة المسؤولة عن رعاية مصالح هذه الاستثمارات وتذليل ما يمكن ان تواجه من عقبات.

واوضح ان الهيئة العامة للاستثمار في الكويت وعدت من جانبها بمتابعة هذا الموضوع وتقديم دراسة كاملة عن هذه الاستثمارات ومشاكلها وتطلعاتها.

وقال البيان ان الجانبين اتفقا على ان تعقد اللجنة المصرية الكويتية المشتركة اجتماعها المقبل في القاهرة في موعد يتم الاتفاق عليه.

وقد قابل الوفد المصري حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وقال البيان ان سمو الامير اكد اثناء مقابلة الوفد المصري دعم دولة الكويت لكل مسعى يهدف الى تطوير العلاقات الاقتصادية المصرية الكويتية لما فيه خير البلدين الشقيقين معربا عن تقدير سموه لدور مصر في النهضة التربوية والصحية والعمرانية في الكويت.

اما سمو ولي العهد فقال البيان انه اكد ان الكويت لن تنسى جهود مصر في مساندة القضايا العربية عامة وفي دعم دول الخليج العربي خاصة وان حكومة الكويت لن تالو جهدا في مباركة وتشجيع التعاون مع الشقيقة مصر على جميع الاصعدة وفي كافة المجالات.

وقال البيان ان الشيخ صباح اكد لدى مقابلته الوفد مجددا دور مصر الريادي وما تتمتع به من محبة وتقدير كبيرين في قلوب الكويتيين جميعا.

وقد سبقت اجتماعات اللجنة ندوة مفتوحة عن مناخ الاستثمار في مصر بغرفة التجارة والصناعة تحدث فيها السادة الصقر وغيضان والغريب والدكتور فج النور.

وقال السيد الصقر في هذه الندوة ان رجل الاعمال الكويتي راغب بصدق في ان يوظف خبرته الغنية والطويلة في مجال الاستثمار لما فيه مصلحة وطنه الكويت ومصلحة البلاد العربية وفي طليعتها مصر.

وشرح السيد الصقر الانطباع العام عن مناخ الاستثمار في مصر قائلا انه يتمتع بعوامل اجتذاب كثيرة وانه مناخ واعد ويعتبر من افضل امثاله في العالم العربي والعالم الثالث.

وقال السيد غيضان من جانبه ان اتحاد الغرف التجارية المصرية مستعد لبذل كل جهد ممكن لتذليل اي عقبة في وجه الاستثمارات العربية في مصر بشكل عام والاستثمارات الكويتية بشكل خاص.

اما السيد الغريب فشرح المناخ الاستثماري في مصر قائلا ان نقطة الانطلاق بدأت العام الماضي بازالة صعوبات الاستثمار من وجه الاستثمارات القائمة (باعتبار ان نجاح هذه الاستثمارات هو الوسيلة الفعالة لجذب استثمارات جديدة).

واشار الى انه يجري حاليا اعداد قانون مصري موحد للاستثمار.

واقترح الدكتور فج النور من جانبه في تلك الندوة تاسيس بعض الشركات القابضة لتستطيع مساعدة الشركات المتعثرة في استثماراتها داخل مصر.

وقال البيان ان الجانب المصري اعرب عن ارتياحه الشديد لما لمسه في دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا من رغبة اكيدة وسعي صادق لتشجيع وتنمية الاستثمارات الكويتية في مصر كما ابدى تقديره البالغ لما شهدته الكويت من نهضة شاملة في جميع الميادين العمرانية والاقتصادية والاجتماعية.

واضاف ان الجانب المصري اعرب ايضا عن شكره الجزيل للسيد الصقر على دعوته الكريمة وحفاوته البالغة.

وتوجه الجانبان الكويتي والمصري بالشكر لوزارة الاعلام والاجهزة التابعة لها والصحافة الكويتية على اهتمامها الكبير بزيارة الوفد.

لا وجود «للتطبيع» على مسرح الحقيقة

■ أكد الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر ان تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية غير موجود على مسرح الحقيقة وان التطبيع اصبح كلمة قديمة ولم يعد احد في مصر يرددها الان.

وشدد د. الغريب على ان مصر تتجه ومنذ سنوات نحو تقوية وتوثيق علاقاتها باشقائها العرب وهو الاتجاه الحقيقي والاصيل الذي ينبع من كيان كل مصري.

■ حضر المؤتمر رئيس وكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس واثار مناقشة شيقة حول الاعلام المصري وتركيزه على القطاع العام دون القطاع الخاص وابدى اعضاء الوفد المصري اهتماما شديدا بحوار البرجس وشاركوا بشكل جماعي في الاجابة عليه.

■ حضر رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية د. احمد عطية المصري المؤتمر وبرفقته عدد من اعضاء البعثة المصرية في الكويت.

■ اوضح اعضاء الوفد المصري في المؤتمر ان كافة المشاريع المعروضة على المستثمرين الكويتيين هي مشاريع جديدة ولا تشمل اقتراحات لانقاذ مشاريع قائمة او المشاركة فيها.

■ اعلن د. الغريب ان العديد من المستثمرين قد اتصلوا بالوفد اثناء وجوده بالكويت وانه قد تم الاتفاق معهم على تاسيس عدد من المشاريع.

■ استمر المؤتمر نحو ساعتين وتميز بالنقاشات المثيرة والساخنة وابدى كافة المشاركين به رغبة باستمراره لمزيد من الوقت الا ان ارتباط الوفد الضيف بمواعيد مهمة حال دون ذلك.

في مؤتمر صحفي في ختام المباحثات الاستثمارية الكويتية المصرية

عبدالعزيز الصقر: اتفقنا على ايجاد مناخ ملائم للاستثمارات الكويتية في مصر وتذليل العقبات

● عبدالعزيز حمد الصقر



● عزت غيضان



● د. محيي الدين الغريب



● د. محيي الدين الغريب يقدم درع الاستثمار المصري لعبدالعزيز الصقر

غيضان: ازلنا كل المعوقات ومستعدون للمشاركة اذا أراد المستثمرون الكويتيون منا ذلك

الغريب: العلاقات الاستثمارية الكويتية المصرية مقدمة لعلاقات مع دول عربية أخرى

قال رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز حمد الصقر امس ان الجانب الكويتي اتفق مع الوفد الاقتصادي المصري على اقامة شركة قابضة.

واضاف السيد عبدالعزيز الصقر في مؤتمر صحفي ان الجانب الكويتي في اللجنة الكويتية المصرية المشتركة ناقش مع الوفد الاقتصادي المصري في اجتماعات اللجنة التي عقدت في الكويت جميع الامور المتعلقة بقضايا الاستثمار في مصر وقد حرص الطرفان على ايجاد مناخ للاستثمار الكويتي في مصر كما حرص الاخوة المصريون كل الحرص على تذليل اية عقبات تحول دون هذا الاستثمار.

وذكر ان علاقة الكويت بمصر ليست علاقة جديدة سواء بالنسبة للقطاع العام او الخاص.

وافاد ان هناك بعض المشاكل يعاني منها القطاع الخاص كالمشاكل العقارية وغير العقارية واننا بصدد تذليلها كما ان الوفد المصري قدم ٤٠ مشروعا استثماريا وهي الان قيد الدراسة.

وقال رئيس اتحاد الغرف المصرية عزت غيضان ان مناقشات بناءة دارت بين الجانبين بالنسبة لقضايا الاستثمار والتعاون الاقتصادي بين البلدين وقد ازلنا كل المعوقات تقريبا كما لمسنا رغبة من الجانبين في تاكيد الصلات بينهما من خلال الاستمرار في تبادل الزيارات.

وذكر ان انشاء شركة قابضة ذات اسم ورأسمال كبيرين تتولى انشاء مشروعات كانت الرغبة الاكيدة بين الطرفين.

واضاف ان اهداف الشركة المقترحة هو تاسيس شركات هدفها زيادة التنمية في مصر ويعود عائدها على المستثمر الكويتي والمصري واذا اراد المستثمرون الكويتيون ان تكون هذه المشروعات خالصة لهم فلهم ذلك اما اذا ارادوا ان يكون لهم شركاء مصريون فان شركاءهم جاهزون.

كلمة الغريب

ثم تحدث نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة الدكتور محيي الدين الغريب فقال ان حوارا تفصيليا ومناقشات قد دارت حول مدى ما يمكن ان يقوم به الاستثمار الكويتي في مصر وقد اتسمت هذه الاجتماعات بالنظرة الى المستقبل.

واضاف اننا ابدينا الاستعداد والترحيب الكامل بالاستثمار الكويتي في مصر الذي يساهم في بناء الطاقات الانتاجية لمصلحة المستثمر الكويتي والاقتصاد المصري.

وقال الدكتور محيي الدين الغريب اننا لاحظنا بارتياح ان الجانب الكويتي اصبح على اقتناع كامل باهمية وجدوى الاستثمار في مصر.

واضاف انه اتفق على تاسيس شركة قابضة من القطاعين الخاص والعام في الكويت برأسمال كاف يسمح بان يعكس العلاقات القوية بين الكويت ومصر وقد عرضنا على الجانب الكويتي العديد من المشروعات ودراسات الجدوى المبدئية وان هذه المشروعات تتطلب استثمارات كبيرة. كما لاحظت ان رأس المال الكويتي الخاص مقتنع تماما بجدوى الاستثمار في مصر.

وذكر الدكتور محيي الدين الغريب ان مناخ الاستثمار في مصر مناخ متميز وان الاجدى ان تستثمر الاموال في الوطن العربي بعيدا عن الدول الاجنبية التي لا يتمتع الاستثمار فيها بالاستقرار الذي تنعم به في مصر.

وقال ان المرحلة المقبلة ستشهد الدعم القوي للعلاقات الاستثمارية بين مصر والكويت وستكون هذه مقدمة لمزيد من توثيق العلاقات بين مصر ودول عربية اخرى.

واضاف انني اود ان اسجل المباركة الرسمية للمناقشات التي دارت بين الجانبين وكانت لقاءاتنا مع حضرة صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وبقية المسؤولين الكويتيين مشجعة تماما واكدت ما جئنا من اجله من الاطمئنان على سلامة العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية.

واعرب عن شكره العميق للسيد عبدالعزيز الصقر على ما بذله من جهد صادق من اجل العمل على توثيق العلاقات الاستثمارية بين مصر والكويت.

وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز الصقر ان سوق الاستثمار في مصر سوق كبير مقارنة مع بلدان اخرى سواء من حيث الحجم السكاني والعمالة المتوفرة والامن والاستقرار وتعدد مجالات الاستثمار سواء الزراعي منها او السياحي او العقاري اضف الى ذلك ان جميعنا يقدر دور مصر وهذا ما سمعناه من حضرة صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء اثناء تشرفنا والوفد بلقائهما.

وذكر عزت غيضان في رده على سؤال ان القطاع الخاص في مصر قد اخذ دوره تماما فالاقتصاد المصري يرتكز على القطاعين العام والخاص. وان القطاع الخاص له دوره في التخطيط وتخصص له مبالغ في الخطة قد تزيد كثيرا عن امكاناته وقدراته.

وقال السيد الصقر في رده على سؤال حول حجم رأس مال الشركة القابضة المقترحة ان موضوع رأس مال الشركة قد ارجىء للبت فيه فيما بعد.

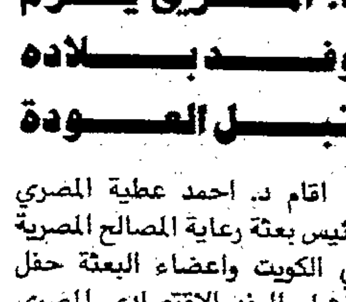
وقال الدكتور محيي الدين الغريب ان اجمالي التكاليف الاستثمارية للمشروعات التي تقدمنا بها تتجاوز اربعة مليارات دولار.

واضاف اننا نعرض مشروعات وللمستثمر ان يختار وقد كان من الصعب تحديد رأسمال معين للشركة القابضة وقد ترك الامر للقاءات قريبة ستعقد على المستوى الفني خاصة وانه يجرى حاليا تقييم لهذه المشروعات لاختيار المناسب منها.

د. المصري يكرم وفد بلاده قبل العودة

اقام د. احمد عطية المصري رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في الكويت واعضاء البعثة حفل عشاء للوفد الاقتصادي المصري امس لمناسبة اختتام زيارته للبلاد.

وحضر الحفل الذي اقيم بمقر البعثة الى جانب اعضاء الوفد المصري عدد من المسؤولين والمستثمرين والاقتصاديين المحليين.





● د. المصري يستقبل غيضان



● الصقر في حوار مع غيضان والجرجي والدكتور المصري

الوفد الضيف على مائدة الصقر في منتزه الخيران

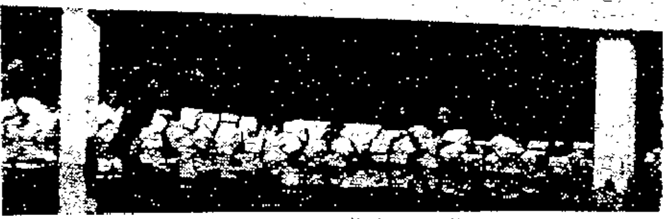


● الضيوف في منتزه الخيران يتوسطهم الصقر والخرافي والفليج والنصف



● في القطار السياحي ـ تفقد الوفد مرافق منتزه الخيران





● اثناء تفقد موقف اليخوت في البحر

اقام السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت امس حفل غداء تكريميا بمنتزه الخيران للوفد الاقتصادي المصري بمناسبة اختتام زيارته للبلاد حضره عدد من المسؤولين والفعاليات الاقتصادية في البلاد.

وقام المدعوون عقب تناولهم طعام الغداء بجولة في منتزه الخيران قام خلالها مسؤولون من المنتزه بشرح الخدمات والتسهيلات المتوفرة فيه والتي نالت استحسان اعضاء الوفد.

واشتملت الجولة على تفقد الشاليهات كما واستقل المدعوون القطار السياحي الموجود في المنتزه وسط جو من الارتياح والسرور.

وابدى اعضاء الوفد الضيف اعجابا شديدا بالمنتزه والخدمات الرفيعة المتوفرة فيه.

اما الفعاليات الاقتصادية الكويتية فزاد من سرورها التقاؤها بعدد من الزملاء والاصدقاء الذين صادف وجودهم في المنتزه حيث يقضون هناك اجازة للراحة والاستجمام.

بن مبارك يزور غرفة التجارة والصناعة



● الصقر مرحبا بالوزير بن مبارك بمقر الغرفة.

اجتمع وزير الصناعة والتجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك صباح امس مع رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز حمد الصقر.
وبحث الجانبان العلاقات التجارية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها.

تحسن الدولار بعد تدهوره التاريخي الأخير

شهد الدولار الاميركي امس تحسنا ملحوظا امام جميع العملات في الاسواق المالية العالمية بعد التدهور التاريخي الذي شهدته قيمة العملة الاميركية في هذه الاسواق خلال الايام الاخيرة الماضية.

واشار مصرفيون الى ان هذا الارتفاع في سعر الدولار يرجع بصفة خاصة الى ارتفاع سعر الاساس لمصرفين اميركيين كبيرين هما «سيتي بنك» و«تشيزمانهاتن» بمقدار ربع نقطة وتصريحات جيمس بيكر وزير الخزانة الاميركي الذي اكد الطابع «الطيب» للاتفاق النقدي المبرم في اللوفر.

ومما دفع سعر الدولار الى الارتفاع نشر احصاءات اقتصادية مشجعة امس الاول في الولايات المتحدة مثل المؤشرات الاقتصادية الرئيسية والانتاج الصناعي.

ففي طوكيو تحرك الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في تداول هادىء نسبيا في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية صباح امس كي يقفل الجلسة الصباحية بسعر صرف مقداره ١٤٧٫٠٥ ينا، مقارنة بسعر الاقفال الذي بلغ ١٤٥٫٦٥ ينا امس الاول.

وقال متداولون انه بعد الافتتاح بسعر اعلى بلغ ١٤٦٫٣٠ ينا استمر ارتفاع العملة الاميركية حين تدخل بنك اليابان لدعم الدولار فيما ساعدت ايضا اسعار الفائدة الاميركية الاعلى على استعادة الدولار لبعض قوته.

وفي الوقت نفسه ارتفع سعر التداول المركزي الى ١٤٦٫٥٠ ينا مقارنة بسعر تراوح بين ١٤٥٫٦٠ و١٤٦٫٣٥ ينا في اليوم السابق.

وقد بلغ حجم التداول الفوري ٣٦٨٠ مليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٦٣٢٩ مليون دولار صباحا.

واشار المتداولون الى ان المشاركين في السوق امتنعوا عن اتخاذ مراكز كبيرة ازاء بيع المصدرين وشركات السمسرة دولارات للوقاية من استمرار هبوط الدولار.

وقال محافظ بنك اليابان ساتوشي اليوم انه لا يرى ان الدولار الاميركي «يسقط بعنف» لان الثقة بالعملة الاميركية لا تزال على حالها.

واضاف سوميتا ان الدول المتقدمة صناعيا ما زالت تواصل بذل جهودها المتفق عليها لاستقرار اسعار صرف العملات كما اتفقت على ذلك مجموعة الدول الست في فبراير الماضي.

واكد سوميتا على ان اتفاق باريس بين وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية وسيلة فعالة جدا لتأمين الثقة بقيمة الدولار قائلا ان الدول ستواصل التدخل المتفق عليه في اسواق تبادل العملات لاستقرار اسعار الصرف.

واشار محافظ البنك المركزي الى ان الاستقرار في اسواق النقد امر حيوي لزيادة الطلب المحلي ولجهود اعادة بناء هيكل الاقتصاد الياباني من اجل تصحيح اختلال توازن التجارة الخارجية.

واعرب سوميتا عن اعتقاده بان الخبراء الماليين لمجموعة الدول الصناعية السبع غير الشيوعية سيتباحثون حول مشاكل اسواق تبادل العملات حين يلتقون في واشنطن في ٩ ابريل الحالي لحضور اجتماع اللجنة الموقته لصندوق النقد الدولي.

في لندن لم يتاثر سعر الجنيه الاسترليني بارتفاع سعر العملة الاميركية وبلغ ١٫٦٠١٥/٢٥ دولار، وهو نفس سعر اغلاقه امس الاول تقريبا.

وبلغ سعر الدولار ٨١٧٠ مارك الماني مقابل ١٫٨٠٤٥ مارك امس الاول و٦٫٠٤٥٠ فرنك فرنسي مقابل ٦٫٠٠٧٥ فرنك و١٫٥١٧٥ فرنك فرنسي مقابل ١٫٥٠٨٠ فرنك سويسري امس الاول.

وادى ارتفاع سعر الدولار الى تحسن سعر الفرنك الفرنسي داخل النظام النقدي الاوروبي، وانخفض سعر المارك الالماني بذلك الى اقل من ٣٫٣٣ فرنك فرنسي وبلغ ظهر امس الاربعاء في باريس ٣٫٣٢٨٠ فرنك فرنسي مقابل ٣٫٣٢ فرنك فرنسي امس الاول لدى الاقفال.

وفي سوق السبائك سجل الذهب زيادة كبيرة في الايام الاخيرة بسبب انخفاض سعر الدولار ولكن سعر الذهب تراجع صباح امس الاربعاء، وبلغ سعر الاونصة في لندن ٤١٨٫٧٥ دولارا مقابل ٤١٩٫٥٠ دولارا امس الاول.

اما اونصة الفضة فسجلت ٦٫١٧/٦٫١٩ دولارات.

في محاضرة بالبورصة عن المحافظ الاستثمارية

د. جراية: التنويع الجغرافي للمحفظة الاستثمارية يبعدها عن المخاطر

● المحاضر د. جراية وعريف الندوة عبدالله السياب

قال الدكتور محمد جراية من الجامعة التونسية ان معظم التشريعات الاستثمارية السائدة في البلاد العربية متاثرة بنسب متفاوتة بتشريعات بعيدة كل البعد عن معتقدات شعوبها واسس حضارتها ويتضح ذلك من خلال الادوات الاستثمارية التي استقدمتها والتي وجدت في المجتمع العربي من يقبل على تعاطيها الا ان الاغلبية وخاصة من يعتقدون بان هذه الادوات محرمة فانهم وان اقبلوا على هذا النوع من الاستثمار الا انهم لا يشعرون في قرارة انفسهم بمرارة الذنب.

واضاف الدكتور جراية في محاضرة عن المحافظ الاستثمارية اقيمت في سوق الكويت للاوراق المالية امس ان هذه الشريحة لو منحت فرصا لاستثمار اموالها بطرق افضل لاقبلوا عليها باطمئنان وحماس اكثر ولاقبل معهم الكثير ممن يحجم عن دخول اسواق الاوراق المالية لاسباب عقائدية.

وعرض د. جراية حلا ابتدائيا لذلك بان تطرح اسهم بعض الشركات العربية للتداول في كل الاسواق العربية وقال ان هذا الاقتراح قد يمثل حلا بديلا مهما بالنسبة للمستثمرين العرب الذين يلجأون الان الى الاسواق الاجنبية.

وتحدث د. جراية عن المخاطر التي قد تلحق بالمحفظة المالية وسبل تجاوزها فقال بان التنويع الجغرافي للمحفظة الاستثمارية يخفض بصفة ملحوظة من المخاطر التي قد تلحق بها حيث ان ارباح المؤسسات تتاثر تاثرا بالغا بالمحيط وسعر السهم ولذا يستبعد ان تعيش مؤسسات منتشرة في بلاد عربية مختلفة الظروف نفسها في سنة ما حيث يتوقع ان يحصل شيء من التقاص بين ذبذبات ارباح مختلف المؤسسات وكذلك اسعار اسهمها مما يؤدي الى انخفاض مخاطر المحفظة المنوعة على صعيد الاقطار العربية.

وقال بان هذا التنويع لا يمكن ان يحدث الا حين تقبل الدول العربية مبدأ انتقال المال والعمالة وتعديل بعض قوانينها لتحقيق الانسجام بين التشريعات التي تضبط سير اسواق الاوراق المالية.

واقترح د. جراية تشكيل مؤسسات عربية للاستثمار في العالم العربي على غرار Mutuel Funds الاميركية و SICAV الفرنسية وتكون هذه الشركات ذات رأس مال متغير تتخصص في ادارة المحافظ لحساب المستثمرين ويكون هدفها في ذلك بلوغ الفعالية مع الالتزام بالاقتصاد على اسهم عربية مختلفة الجنسيات وان يختار المستثمر المحفظة التي يريد ان يساهم فيها تبعا للمردود والمخاطر. وعليه فبدلا من ان يكون المستثمر محفظته بنفسه يفوض هذا الامر الى مؤسسات يتوفر لديها من المعلومات والامكانات ما لا يتوفر لديه فيكون اختيارها افضل من اختياره.

سنة حلوة يا حبايبي حفاظات دارلنغز تحتفل بعيدها الاول

Darlings

اقامت الشركة الصناعية للمنتجات الطبية احتفالا كبيرا في فندق المسيلة بيتش يوم ١٩٨٧/٣/٣١ بمناسبة احتفال حفاظات دارلنغز بعيدها الاول الذي يصادف في هذا التاريخ. حضر الحفل عدد كبير من المدعوين من الاطفال الذين ولدوا بنفس هذا التاريخ مع اهاليهم والذين حصلوا بهذه المناسبة على حفاظات دارلنغز مجانا لمدة سنة كاملة كما حضر عدد من المدراء والمسؤولين في الشركة ورجال الصحافة والاعلام.

اشتمل الحفل على عدة فقرات شيقة كان من اهمها اطفاء الشمعة التي تمثل عمر دارلنغز على الكعكة التي اعدت خصيصا لهذه المناسبة، كما استمع الحضور الى عدة الحان تليق بهذه الذكرى العزيزة على دارلنغز والاطفال الاعزاء.

في نهاية الحفل قدمت الشركة الصناعية للمنتجات الطبية، وهي الشركة المنتجة لحفاظات دارلنغز، هدية قيمة الى الاطفال الذين شاركوا في الحفل والذين صادف يوم ميلادهم نفس يوم ميلاد دارلنغز ثم دعي الجميع الى العشاء.

زيادة رأسمال وتعديل احتياطيات البنك العقاري الكويتي

اصدر محافظ بنك الكويت المركزي قرارين منفصلين يقضي الاول بان يؤشر في سجل البنوك بزيادة رأسمال البنك العقاري الكويتي من (٢٤,٥١٦,٩٧٨) د.ك الى (٢٥,٧٤٢,٨٢٧د.ك) بزيادة قدرها (١,٢٢٥,٨٤٩د.ك) قيمة اسهم منحة قدرها (١,٢٢٥,٨٤٩) سهما توزع على المساهمين المسجلين لدى البنك في ١٩٨٦/١٢/٣١.

ويقضي القرار الثاني بان يؤشر في سجل البنوك بتعديل احتياطيات البنك العقاري على الوجه التالي:

١ ـ الاحتياطي القانوني من (٢٩,٦٧٦,٤٤٥د.ك) الى (٣٠,٢٢٧,٣٩٥د.ك) بزيادة قدرها (٥٥٠,٥٠د.ك).

٢ ـ الاحتياطي الاختياري من (١٣٠٥٤,٠٢٦د.ك) الى (١٥,٠٥٤,٠٢٦) بزيادة قدرها (٢,٠٠٠,٠٠٠ د.ك).

وتمثل الزيادات المشار اليها المبالغ المحولة من ارباح عام ١٩٨٦م.

سوق مركزي جديد لجمعية جليب الشيوخ التعاونية

سيتم غدا افتتاح المركز الجديد لجمعية جليب الشيوخ التعاونية «رقم ٢» وذلك في منطقة الحساوي.

في محاضرته حول مقترحات الغرف الخليجية لتحريك النشاط الاقتصادي

ماجد جمال الدين: مطلوب استراتيجية انمائية «مبتكرة» لمواجهة المرحلة الاقتصادية الجديدة في المنطقة

تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين، اقيمت في المنامة يومي ٢٩ و٣٠ مارس ١٩٨٧ ندوة «دور القطاع الخاص في تحريك النشاط الاقتصادي في الدول العربية الخليجية» التي نظمها اتحاد الغرف العربية الخليجية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين ومجلس الغرف السعودية. وقد شارك في الندوة زهاء مائتي مشترك من رجال الفكر الاقتصادي ورجال الاعمال في المنطقة.

وقد تكلم في حفل الافتتاح الذي حضره رئيس الوزراء بدولة البحرين كل من وزير التجارة والصناعة البحريني حبيب احمد قاسم، ورئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين قاسم احمد فخرو، وامين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية محمد عبدالله الملا. كما شارك في تقديم ابحاث الندوة الدكتور علي خليفة الكواري، الدكتور عبدالله القويز، عبدالوهاب التمار، الدكتور عدنان نور الدين بسيسو، احمد صالح التويجري، الدكتور عبدالعزيز محمد الدخيل، وماجد بدر جمال الدين الذي قدم ورقة عن «مقترحات الغرف العربية الخليجية لتحريك النشاط الاقتصادي: عرض وتحليل». ننشر فيما يلي النص الكامل لملخصها.


● ماجد جمال الدين

■ مـا تشهـده دول الخليـج ليس ركـودا راهنـا بـل نهـايـة لفـورة غـير عـاديـة

■ القصور الاعلامي أظهر غرف التجارة كمؤسسات تهدف لحماية مصالح أعضائها فقط!

لا احسب انني بحاجة الى تاكيد الشكر والتقدير لاتحاد الغرف العربية الخليجية، فالكمات الطيبة والمسؤولة التي سعدنا بالاصغاء اليها في حفل الافتتاح لم تترك في الكاس سؤرا لشارب.

ولا اعتقد ان ثمة ما يستدعي تكريس الثناء على اختيار موضوع «دور القطاع الخاص» في هذا الوقت بالذات، فالرعاية الكريمة لسمو رئيس الوزراء في دولة البحرين، والمساهمة الثرة لرجال الفكر الاقتصادي، والحضور الثري لهذا الرعيل من رجال الاعمال الخليجيين، ابلغ من كل قول وثناء.

ولا يمكنني ان اتي بجديد اذا ما توجهت بالعرفان لغرفة تجارة وصناعة البحرين على حسن وفادتها وكريم ضيافتها، لان الكرم بالنسبة للبحرين واهلها هو، كالطيب في الزهر والطرب في الشعر، شيء اصيل بالطبع لا هو يفارقهم ولا هم يستطيعون عنه ابتعادا.

ولكن ما اود فعلا ان اتوجه من اجله بصادق التقدير للجهات الثلاث المتعاونة في تنظيم هذه الندوة هو ذاك الاهتمام المستمر والمتميز الذي تحيط به القطاع الخاص الخليجي ونشاطاته.. وهو اهتمام ينبثق ـ ولا شك ـ عن تفهم عميق لدور هذا القطاع ليس في التنمية الاقتصادية لدول المنطقة فحسب، بل وفي تنميتها الاجتماعية وتوازنها السياسي ايضا... وكم نحن بحاجة لهذا الاهتمام وهذا التفهم خاصة في هذه المرحلة التي نمر خلالها بمنعطف جذري في مسارنا التنموي كله.

كما اود ان اتوجه بالشكر لزملائي مدراء الغرف العربية الخليجية الذين شرفوني بتقديم هذا البحث مؤكدا ثقتي التامة بانه لو كانت الخبرة والمعرفة والمسؤولية هي معايير الاختيار لكان كل واحد واي واحد منهم اجدر مني بذلك.

وقبل ان ابدأ تلخيص ورقتي، اجد من واجبي تبيان نقطتين اثنتين:

الاولى: ان الورقة بطبيعتها ورقة «تجميعية» لمقترحات وآراء غرف دول مجلس التعاون الخليجي حول تحريك النشاط الاقتصادي في بلادها. وبالتالي، ليس لي فيها الا جهد العرض والتحليل. فان جاءت ملبية لاحتياجات هذه الندوة فالفضل يرجع الى الغرف المذكورة، وان قصرت عن تحقيق الهدف، فمسؤولية التقصير على الكاتب وحده.

والثانية: اني حاولت ما استطعت ان تعكس الورقة جهود ومقترحات الغرف المعنية كلها، فاذا بدا اي اطالة في طرح مقترحات بعضها او اي اختصار في عرض مقترحات بعضها الاخر. فالامر لا يعدو كونه انعكاسا طبيعيا لسعة او محدودية ما نشرته هذه الغرف من اراء ومواقف في موضوع تحريك النشاط الاقتصادي.

تهتم مقدمة الورقة بتوضيح مفهوم ودور غرف التجارة والصناعة من خلال محاولة الاجابة على تساؤل قديم ومستمر هو: هل تعتبر «الغرفة» بمثابة نقابة لاعضائها لحماية مصالحهم والدفاع عنها؟ ام هي مؤسسة تهدف الى تنظيم العمل التجاري والصناعي ضمن اطار سياسة الدولة وتوجهاتها؟؟

وقد تبنت الورقة موقفا ينحاز الى المفهوم النقابي دون ان يضعف تمسكه بالمصلحة العامة، فاكدت ان غرفة التجارة والصناعة هي منظمة لاصحاب الاعمال والمؤسسات الانتاجية، تهدف الى حماية مصالحهم العامة المشتركة ضمن اطار مصلحة الاقتصاد الوطني وفي حدود القوانين والاجراءات المرعية.

ثم اوضحت المقدمة ان عمر مسيرة الغرف العربية قد ناهز المائة عام، وان الغرف العربية الخليجية تعتبر من احدثها سنا وتاسيسا. ولكن رغم ذلك فقد استطاعت بعض غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان تحتل ـ ولاسباب وعوامل عديدة ـ مركز الريادة في حركة الغرف العربية، وخاصة من حيث القدرة على تمثيل مصالح اعضائها وشرح وجهة نظر القطاع الخاص الخليجي في القضايا الاقتصادية المختلفة. وهذه الحقيقة تفسر كيف استطاع العديد من هذه الغرف تجاوز الانشطة والخدمات التقليدية اليومية، والتصدي ـ كمنظمات لاصحاب الاعمال ـ لاداء دورها في دراسة وتقييم الاوضاع الاقتصادية وابداء الراي في الخيارات الاقتصادية المطروحة... والجهود التي بذلتها هذه الغرف لتحريك النشاط الاقتصادي في بلادها خلال السنوات الاربع الماضية يمكن ان تؤخذ ـ بكل ما لها وما عليها ـ مؤشرا بالغ الدلالة على مدى تطورها وامكاناتها.

وقد خلصت مقدمة الورقة بعد ذلك الى نتيجتين اثنتين:

النتيجة الاولى: ان الغرف العربية الخليجية واتحاداتها مدعوة الى وضع منطلقات فكرية مبدئية ومرنة تجاه القضايا الاقتصادية الرئيسية في بلادها، لان هذا يسهل عليها تكوين وشرح وجهة نظرها في كل التطورات الاقتصادية [illegible] مدروسة ومتفق عليها. كما يجعل مواقفها من قضايا اعضائها ومصالحهم المتناقضة احيانا، مواقف مبدئية واضحة لا يستطيع ان يتهمها احد بانها وليد الساعة او الاعتبارات الشخصية.

والنتيجة الثانية: هي ان الغرف العربية الخليجية مدعوة لتكثيف وتطوير جهودها لتقوية ارتباطها وتفاعلها مع مجتمعها. لان ضعف هذا التواصل يجعل مفهوم الغرف وطبيعة اعمالها شبه مجهولين في مجتمعها، مما يتيح للاخرين ان ينظروا اليها كمؤسسة لحماية مصالح اعضائها ليس الا، مما يقلل من موضوعيتها ومصداقيتها، ويجعل من الصعب عليها ان تكون ذات اثر في الراي العام، وذات قدرة على وضع «وجهة النظر الاخرى» امام اصحاب القرار. وبالتالي، فان سياسة اكثر انفتاحا على المجتمع واوضح اعلاما لمواقفها وارائها، اصبحت ضرورة لازمة للغرف.

وفي قسمها الاول: تحاول الورقة ان ترسم خلفية كاملة لمشكلة الركود الاقتصادي الحالي في دول مجلس التعاون، فبين خريف ١٩٧٣ وخريف ١٩٨٢، ونتيجة استعادة الدول العربية المصدرة للنفط لسيادتها الكاملة على ثرواتها الطبيعية، ونجاحها في تحقيق قفزات كبيرة ومتتالية في اسعار النفط، شهدت اقتصاديات الاقطار العربية الخليجية فورة متدفقة لم يسبق ان سجل التاريخ الاقتصادي العربي مثيلا لها، وقل ان شهدت مثلها اية دولة او مجموعة من الدول في العالم كله.

وقد نجحت هذه الدول بتوجيه نسبة كبيرة من عائداتها الى التعمير والتجهيز، فاستكملت جزءا كبيرا من مشاريع البنية الاساسية، وطورت صناعاتها ومؤسساتها الاقتصادية، وبنت اجهزتها الادارية والامنية، ونهضت بدور متميز في دعم شقيقاتها العربيات وتقديم المساعدات الانمائية لدول العالم الثالث.

غير ان التغيرات الايجابية العميقة التي شهدتها دول مجلس التعاون في حقبة الفورة هذه قد حملت في احشائها سلبيات وشوائب كثيرة لا تقل عمقا وخطورة، فالاسراع في خطى الانماء انقلب في كثير من الاحيان الى تسرع ادى الى ضعف الرقابة على التكاليف والانفاق، والرغبة العارمة في تحسين مستوى المعيشة ادت الى قيام نظم رفاه مفرطة في السخاء، والى وجود فجوة واسعة بين جهد المواطنين ومردودهم، والى اعتماد شبه كلي على الانفاق الحكومي العام. كما ان النشاط الانمائي المكثف والمضغوط في فترة قصيرة من الزمن ادى الى بروز تكلفة اجتماعية خطيرة الدلالة تتمثل بشكل خاص في زيادة الاعتماد على القوى العاملة غير الوطنية، وظهور نزعة استهلاكية مغرقة في التطرف شملت القطاعين العام والخاص معا.

ومع تغير ميزان القوى في السوق العالمية للنفط، انخفضت كمية الصادرات النفطية لدول مجلس التعاون، وانخفضت اسعارها ايضا، وزاد على هذا وذاك انخفاض قيمة الدولار، وهكذا هبطت العائدات النفطية عام ١٩٨٦ الى اقل من (٤٠٪) من مستوى الذروة الذي بلغته، واضحت موارد الميزانيات العامة لدول مجلس التعاون تنوء تحت حجم نفقاتها الضخمة. وانحسرت الفورة مخلفة وراءها حالة الانكماش التي تعيشها اقتصاديات دول المنطقة منذ خريف عام ١٩٨٢ حتى الان.

بعد رسم هذه الخلفية، ينتقل القسم الاول من الورقة الى تبيان المصادر التي اعتمدتها في عرض تصورات الغرف العربية الخليجية حول اسباب وعلاج الانكماش الاقتصادي الذي تعيشه اقطارها. فهذه التصورات لا تجدها دائما في مذكرات او دراسات متخصصة منشورة ومرفوعة بصورة واحدة ومحددة الى الجهات الرسمية المسؤولة، بل يمكن ان نجدها ايضا في محاضرة، او رسالة او مقالة او في مؤتمر ندوة. وهي تصورات متقاربة في اكثر النقاط بقدر ما تلتزم بالمنطلقات العامة والاقتراحات الكلية، ومتفاوتة في بعض النقاط بقدر ما تذهب الى التفاصيل وتحاول تقصي الامور الجزئية.

وثمة اجماع في الراي بين الغرف المعنية على ان اربعة عوامل رئيسية قد تضافرت وتفاعلت لينجم عنها تاثير سلبي قوي في اقتصاديات دول الخليج العربية تسبب في حالة الانكماش الحالية. وهذه العوامل هي: الاوضاع المتردية في السوق العالمية للنفط، الاوضاع المتفجرة في العالم العربي بصورة عامة، والحرب العراقية الايرانية بصورة خاصة، وازمة «التضخم الائتماني» المصرفي وغير المصرفي التي انفجرت في كل دول المنطقة محدثة دويا هائلا في بعضها وتخوفا بالغا في بعضها الاخر، ومعززة مشاعر عدم الاطمئنان في الحالتين، و[illegible] الانحسار الطبيعي الذي يجب ان تنتهي اليه كل فترات النمو [illegible] معدلات الاداء الى

والغرف العربية الخليجية، سواء اكتفت في تحليل اسباب الانكماش بتبيان العوامل الرئيسية العامة او اثرت الدخول في الاسباب التفصيلية والجزئية، تجمع على نقطتين اساسيتين تدلان تماما على عمق فهمها لطبيعة هذا الركود من جهة، وعلى نظرتها المستقبلية الجادة من جهة ثانية.

النقطة الاولى: هي ان الركود الراهن في طبيعته وجوهره ليس مجرد فتور مرحلي في النشاط الاقتصادي يتطلب اجراءات موقتة للتغلب عليه، بل هو وليد معطيات دولية واقليمية ومحلية تنتهي معها فورة غير عادية من غير الممكن ومن غير المطلوب استمرارها او استعادتها. وتبدأ بها مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي تتطلب استراتيجية انمائية مبتكرة، تعتمد التخطيط العلمي لكي تجعل منها مرحلة نضوج اقتصادي واع، ونمو طبيعي مقبول ومستمر.

والنقطة الثانية: ان مذكرات الغرف ومقترحاتها لا تهدف الى اعادة الوضع لما كان عليه في مطلع هذا العقد لان هذا غير ممكن وغير مرغوب، كما انها لا تهدف الى معالجة العوامل التي ادت الى الحالة الاقتصادية الراهنة لان اهم هذه العوامل يخرج عن نطاق القرارات المحلية. ولكن ما تهدف اليه مذكرات الغرف ومقترحاتها هو:

على المدى القصير: تبيان السياسات والاجراءات والادوات الواجب اعتمادها واستخدامها لاجتياز فترة الانتقال الصعب بين حقبة الفورة ومرحلة التوازن باقل تكلفة ممكنة على المؤسسات الاقتصادية وعلى اقتصادياتنا الوطنية ككل، وهذا ما اختص القسم الثاني من الورقة بعرضه وتحليله.

وعلى المدى الطويل: الدعوة الى تصحيح المسار الاقتصادي تصحيحا جذريا، ووضع استراتيجية اقتصادية انمائية تنسجم مع الاوضاع والمعطيات المستجدة. وهذا ما افردت له قسمها الثالث.

ويمكن تلخيص مقترحات الغرف الخليجية في قطاعي الصناعة التحويلية والمقاولات بأنها دعوة الى ان تتبنى الحكومات بصورة كاملة سياسات «الاستخلاص الوطني» عن طريق وضع جدار كاف من الحماية الجمركية للصناعة الوطنية، واعطاء منتجاتها اولوية مطلقة في المشتريات الحكومية، ومقاومة سياسات الاغراق التجاري المتعمد، ودعم الصادرات، واجتذاب العمالة الوطنية للصناعة، والاهتمام بالتنسيق الصناعي الخليجي ... وحصر اسناد مشاريع الدولة بالمقاولين الوطنيين ما امكن وحمايتهم من المنافسة الاجنبية.

اما في قطاع التجارة فقد دعت الغرف بصورة رئيسية الى انشاء مناطق حرة، وتنظيم التراخيص التجارية، وتسهيل انظمة الجمارك والموانىء وتخفيض تكاليفها، والعناية بجمع واصدار الاحصاءات الحديثة والكافية في مجال التجارة الخارجية والمخزون السلعي وتطورات الاسعار وتكاليف المعيشة.

وفي مجال المال والاستثمار: تكاد تجمع الغرف الخليجية على خطورة ازمة الديون المصرفية غير المخدومة وضرورة العمل على حلها بتخفيض الفوائد، وجدولة الديون، وضمان حقوق المودعين، وتحمل الدول لجزء من تكاليف هذا الحل. كما تطالب الغرف بالمصارف المتخصصة، وانشاء وتطوير سوق الاوراق المالية، والسماح لمواطني دول مجلس التعاون بتملك اسهم الشركات المساهمة وتداولها في كل اقطار المجلس.

الى جانب توصيات واقتراحات عديدة اخرى لتنظيم القطاع العقاري، ودعم الزراعة، وقطاع الخدمات التامينية والفندقية.

وفي تحليل سريع لمقترحات الغرف هذه نلاحظ ما يلي:

١ـ ان عددا قليلا جدا من هذه المقترحات ينبثق فعلا عن ازمة الركود الحالية ويرتبط بها، اما الغالبية العظمى من المقترحات فهي وان كانت مطلوبة و«فعالة» في تحريك النشاط الاقتصادي وتحسين ادائه، الا انها لم تنبثق عن ازمة الركود الحالية بالذات ولاترتبط بها بالضرورة، بل هي اقتراحات كان من المفروض الاخذ بها وتنفيذها حتى قبل وقوع الازمة، بل حتى قبل فترة الطفرة. ولا ادل على ذلك ان كثيرا من هذه الاقتراحات قد سبق طرحه من بعض الغرف قبل اكثر من عشرين عاما.

٢ـ ليس ثمة شك في ان التشابه الكبير في تحليل الغرف المعنية لاسباب الركود وفي الحلول التي اقترحتها لتجاوز الازمة باقل تكلفة ممكنة، انما يعكس التشابه الكبير في اقتصاديات دول المنطقة وانظمتها وظروفها ومعطياتها. اما الفوارق [illegible] بين هذه الاقتراحات [illegible] بدرجة او باخرى الظروف الخاصة بكل دولة.

٣ـ اعتبرت كل غرفة ان رسوم التحميل والتفريغ والتخزين في بلدها اعلى منها في بقية دول مجلس التعاون. كما اكدت كل غرفة ان انحسار تجارة العبور وتجارة اعادة التصدير في بلدها يعود الى ان الدول الاخرى قد طورت سياساتها التجارية بشكل جعلها تستغني عن خدمات ذلك البلد. ومن جهة اخرى، نلاحظ انه بينما تطالب الغرف بفسح المجال امام مواطني دول مجلس التعاون لتداول وتملك الاسهم وشراء العقارات، فانها بالوقت نفسه تطالب بحماية منتجاتها الوطنية الصناعية من منافسة ـ بل وربما اغراق ـ الصناعات المماثلة في دول المجلس. كما ان ايا منها لم يطالب بمعاملة المقاول الخليجي معاملة المقاول الوطني.

٤ـ الغرف السعودية وحدها لم تجد حاجة لتاكيد ضرورة المحافظة على مبدأ الحرية الاقتصادية، وتاكيد اهمية حفز القطاع الخاص على الاضطلاع بدور اكبر. ذلك لان هذين المبدأين قد حظيا بتكريس كامل وعلى اعلى المستويات خلال المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين (٢٦ ـ ٢٨ مارس ١٩٨٥).

٥ـ تنفرد غرفة تجارة وصناعة الكويت بطرح مفصل لاربع قضايا بالغة الاهمية هي:

أـ التكامل الاقتصادي الخليجي باعتباره احد اهم شروط تجاوز الازمة.

ب ـ الدعوة الى تهيئة اجواء انفتاح اقتصادي اكبر بين دول مجلس التعاون وشقيقاتها الدول العربية الاخرى.

ج ـ لفت النظر الى عنصر الادارة، بفرعيها الادارة العامة وادارة الاعمال، باعتباره من اخطر معيقات التنمية في دول مجلس التعاون.

د ـ اقتراح جهاز اشراف وتنفيذ حكومي واهلي عالي المستوى، واسع الصلاحيات لمتابعة تنفيذ المقترحات المطروحة.

■ «الاستخلاص الوطني» أفضل سياسة لانقاذ أسواق الخليج من الاغراق

واهتم القسم الثالث من الورقة بالدعوة التي اجمعت عليها الغرف العربية الخليجية لاصلاح المسار الاقتصادي فأوضح، انه كما حملت حقبة الوفرة في احشائها بذور الاحباط الذي تعاني منه، فان مرحلة الانحسار لا بد وان تحمل معها بشكل تلقائي بعض التصحيحات التي تخفف الى حد ما من وطأة الازمة، كانخفاض الاستهلاك والاستيراد، وتقلص الميزانيات الانمائية والعادية، وضمور المساعدات الخارجية. غير ان هذه التصحيحات ـ تلقائية كانت ام متعمدة ـ تبقى دون الحد المطلوب لمعالجة الازمة.

ذلك لان المعالجة الجذرية والعلمية للازمة تتطلب ان تتصدى «الادارة الاقتصادية» في دول مجلس التعاون الخليجي بشجاعة وحزم لمهمتها الاساسية وهي اصلاح المسار الاقتصادي اصلاحا جذريا يتحرر من التوجهات التقليدية في الحفاظ على وتائر نمو مرتفعة ومتواصلة، ويعالج الاختلالات والاخطاء التي نجمت عن تراكمات التطور غير المدروس، ويواجه الحقائق المستجدة التي تؤكد ان التزامات دول المنطقة ومسؤولياتها اضحت تفوق مواردها والقدرات المتاحة لها.

ولئن كان التخطيط الاقتصادي والاجتماعي هو الاسلوب الامثل لتحقيق الاصلاح المطلوب، فان مقومات هذا التخطيط لا تكتمل ما لم تتخذ القيادات السياسية قراراتها النهائية حول قضايا كثيرة تعتبر بمثابة شروط لازمة لامكانية الوصول الى مرحلة التنمية المتزنة والمتوازنة. واهم هذه القضايا او الشروط هي:

١ـ توسيع القاعدة الانتاجية بعد تحديد الانشطة والقطاعات الاقتصادية القادرة على التطور والنمو بعيدا عن كل دعم مباشر او غير مباشر من ايرادات النفط. ولتحديد هذه الانشطة والقطاعات لا بد من اعادة النظر في الاحصاءات والارقام الاجمالية المتوفرة عن انتاج القطاعات غير النفطية واتجاهات نموها لكي تستطيع ان تكون ذات دلالة صادقة على قدرة كل نشاط وقطاع على النمو والعطاء في ظل تحليل صحيح للكلفة والمردود.

٢ـ اعادة النظر في مفهوم وحدود الرفاه الاجتماعي الذي تضمنه الدولة، بشكل يوازن بين العبء والقدرة المتاحة، ويفصل بين الضروري والترفيهي، ويتعرف عن المنتج والعقيم. فمفهوم الرفاه الاجتماعي يجب ان يحدد بقدرة الدولة ومواردها، ويلتزم بحدود الضرورة ولا يتجاوزها. والدعم يجب ان يقتصر على مستحقيه من المواطنين، وعلى النشاطات الاقتصادية التي يمكن ان تحقق للمجتمع قدرة ذاتية على الانتاج.

٣ ـ وضع استراتيجية للسكان وقوة العمل توازن بين الاهداف الانمائية والمقتضيات السياسية والاجتماعية، وتوضح السياسات والاجراءات الكفيلة بتحقيق الحجم الامثل للسكان والتوازن المطلوب بين المواطنين والوافدين سواء في الحجم السكاني او في قوة العمل.

٤ ـ المشاركة الشعبية الفعلية في الاعباء بالربط بين مفهومي الخدمة العامة والتكلفة بشكل يمنع الاسراف ويحول دون التفريط بالفرص المتاحة. ويكون ذلك بادخال الرسوم والضرائب بشكل تدريجي وعادل يراعي طاقة وقدرة كل مواطن. على ان ينظر على هذه الضرائب والرسوم ليس من زاوية تمويل الميزانية العامة فحسب، بل من حيث انعكاساتها على النشاط الاقتصادي من جهة، وعلى تحقيق العدالة وتوزيع الدخل من جهة ثانية.

٥ ـ النظر الى التكامل الاقتصادي الخليجي على انه شرط وجود وبقاء، والسعي الحثيث الى تحقيقه انطلاقا من هذه النظرة، بتجاوز السياسات التقليدية المرحلية ما امكن، وتسريع خطى التعاون الى اقصى حد ممكن، وتوفير الشروط الاقتصادية والتشريعية اللازمة لذلك. لان التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون في هذا الوقت، والاخطار والمطامع التي تحيط بها، تجعل ثمار جهودها للتنمية والبناء رهينة سباق رهيب مع الزمن. اذ لم يسبق لاية مجموعة دول ان جوبهت بمسؤولية مستقبلية مكثفة ومركزة في فترة زمانية محددة وقصيرة كما تجابه اليوم دول مجلس التعاون. واذا كان تسريع خطى التعاون لا بد وان يرافقه بعض الاخطاء وربما بعض الاضرار ايضا، فانني على ثقة مطلقة ان البطء الذي تتسم به خطوات التعاون الاقتصادي الخليجي يمثل خطا اكبر بكثير وستنجم عنه اضرار ابعد بكثير.

اما اذا انتقلنا الى الصعيد القومي، فان من واجبنا ان نسجل ايماننا الثابت والعميق بان اي جهد لتحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي لا يمكن ان يؤتي ثماره كاملة، ويحقق اهدافه المتوخاة الا اذا نظر اليه على انه جزء من جهد اكبر واطار اوسع يشمل الامة العربية كلها. ونظرتنا هذه لا تنبثق عن مجرد شعور عاطفي ـ على اهمية هذا الشعور وقوته ـ ولا من مجرد رغبة في ارضاء الضمير القومي ـ على حيوية هذا الضمير وقدسيته ـ بل هي تستند بالدرجة الاولى الى منطلقات واقعية عملية من الصعب ومن الخطأ اغفالها. كما تستند الى تشابك عميق وبعيد في المصالح يؤكد ان دول مجلس التعاون تتكامل في واقع الحال مع باقي اجزاء الوطن العربي اكثر مما تتكامل مع بعضها البعض.

واذا كان «التعاون الاقتصادي العربي» قد سجل ـ مع الاسف الشديد ـ نكسات متكررة وتجارب فاشلة خلفت في انفسنا جميعا كثيرا من المرارة والشكوك، فان علينا ان نذكر ان الاتجاه نحو تكتلات اقتصادية عربية اقليمية متعددة لم يكن بديلا للتعاون الاقتصادي العربي الشامل بل مدخلا جديدا اليه.

ان من الخطا الكبير ان يعتقد العرب الخليجيون ان الاقتصاد العربي عبء على الاقتصاد الخليجي. وان اقتصادياتهم قادرة على تحقيق تنمية متزنة متوازنة بمعزل عن بقية اقطار العالم العربي، وبالمقابل، ان من الخطا الكبير ايضا ان ينظر العرب غير الخليجيين الى اشقائهم في الخليج كمصدر للمساعدة والتمويل فحسب، بل يجب ان تتطور هذه النظرة الى انهم شركاء في جهود التنمية وفي ثمارها، ولهم كل الحق في ان تفتح لهم ابواب الاستثمار وتسهيلاته في كافة ارجاء العالم العربي، وان تفتح لمنتجاتهم اسواق الاقطار العربية ليوظفوا جهودهم واموالهم لمصلحة اقطارهم ولمصلحة التكامل الاقتصادي العربي في آن معا.

سيدي الرئيس:

اصحاب السعادة، ايها السادة:

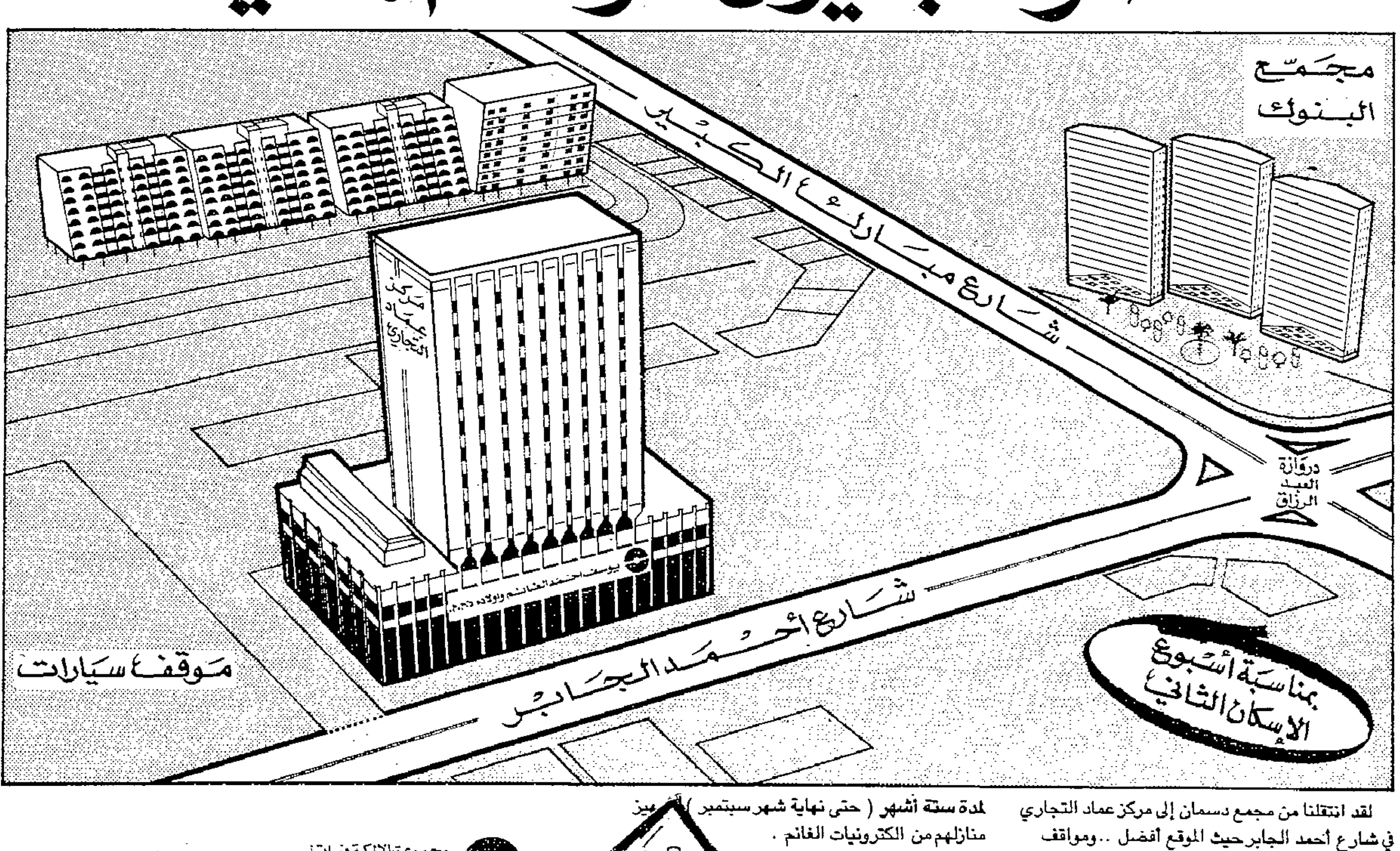
تعتبر «الدورات الاقتصادية» من الظواهر الطبيعية التي تتسم بها الاقتصاديات المعتمدة على مبادىء الحرية الاقتصادية، اذ يستحيل ان نجد اقتصادا حرا يسير على وتيرة واحدة في خط مستقيم. وفترات الرواج والانكماش تعتبر نتاجا حتميا لتفاعل القوى الاقتصادية المختلفة والمتصارعة في جدلية حركية مستمرة.

غير ان ما شهدته اقتصاديات دول مجلس التعاون بين خريفي ١٩٧٣ و١٩٨٢ لم يكن «رواجا» عاديا بالمفهوم الاقتصادي التقليدي للكلمة، بل كان اشبه بالمد العارم او الانحراف الحاد. وبالمقابل، فان ما تعيشه اقتصاديات المنطقة الان ليس «انكماشا» عاديا بالمفهوم الاقتصادي التقليدي للكلمة، بل هو اشبه بالجزر البالغ الانحسار او رد الفعل المماثل بالقوة والمضاد بالاتجاه.

واذا كان الاخوة متحدثو هذا الصباح قد كفوني مؤونة الكلام عن الحقائق العلمية والموضوعية التي تؤكد قوة اقتصاديات دول مجلس التعاون وقدرتها على تجاوز الازمة والانطلاق في المسار الصحيح، فان من واجبي ان اؤكد ان هذه الحقائق الايجابية ـ على كثرتها واهميتها ـ لا يمكنها اطلاقا ان تكسب معركة «العبور الاقتصادي» ما لم تقترن بقوة الدفع الاساسية والاهم وهي الارادة.

فالخلود ارادة، وان قدرة الاوطان على تجاوز الازمات مرهونة بارادة التغيير والعمل المخلص والعزم الصادق. والاوطان لا تنمو بارتفاع اسعار الاسهم، او ازدياد حرارة المضاربة العقارية، بل تنمو الاوطان عندما يلتصق المواطن بالارض، ويضرب جذوره في ترابها، ويرى في صناعتها وزراعتها وتجارتها مصدر رزقه ومستقبل ابنائه.

واخيرا، ايها الاخوة، استميحكم العذر للاطالة، وشفيعي في ذلك ان ورقتي تلخيص لاراء الغرف التجارية والصناعية في دول مجلس التعاون الست .. فهي ست اوراق في واحدة.



مندوب ريغن:
اسباب انخفاض الدولار غير مفهومة!

اثار انخفاض الدولار في الولايات المتحدة مرة اخرى المخاوف من ان يكون ذلك بداية هبوط حاد في سعره قد يصل الى حد الكارثة غير ان الكثيرين في الدوائر المالية الاميركية يعتقدون ان هذا الانخفاض هو مجرد حدث عارض.

وقد اشارت الصحف الاميركية يوم الثلاثاء (مستعينة بالرسوم التوضيحية احيانا) الى ردود الفعل العنيفة المتتالية التي قد تترتب على انخفاض الدولار في الولايات المتحدة مثل انهيار اسعار الصرف في بورصة نيويورك وارتفاع اسعار الفائدة الذي يضر بالانتعاش الاقتصادي وارتفاع معدل التضخم وهروب رؤوس الاموال الى الخارج.

وقد ارتفعت الاسعار قليلا في نيويورك بعد ان شهدت وول ستريت يوما مضطربا يوم الاثنين اذ ارتفع الدولار بنسبة ١٪ في مواجهة المارك الالماني منذ المباريات الاولى ليوم الثلاثاء ليصل سعره الى ١٫٨١٤٥ مارك الماني على الرغم من انه انخفض بالنسبة للين ١٤٦٫١٠ مقابل ١٤٦٫٢٧.

ويدا ان مؤشر داو جونز الذي يعتبر مقياسا لاتجاهات الاسعار في وول ستريت قد استقر قبيل ظهر يوم الثلاثاء ولكن بعد ان انخفض بمقدار ٤٧٫٢٩ بنطيوم الاثنين.

وفي محاولة لطمانة الدوائر المالية التي اعترتها الحيرة اشار جيمس بيكر وزير الخزانة الاميركي الى الطابع المفيد للاتفاق بشان استقرار اسعار العملات الذي ابرمته الدول الصناعية الست الكبرى الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وكندا في الثاني والعشرين من الشهر الماضي في باريس.

ومن جهة اخرى اعرب كليتون يوتر المندوب الخاص للرئيس ريغن لشؤون التجارة عن اعتقاده بان ردود الفعل «المبالغ فيها» التي شهدتها الاسواق المالية بسبب اعلان الولايات المتحدة عزمها على فرض عقوبات تجارية على اليابان هي ردود فعل «غير مفهومة».

ويرى بعض الصيارفة ان مصداقية اتفاق باريس وفعالية البنوك المركزية اصبحت موضع اختبار. وعلى الرغم من التدخلات فان الدولار لم يتوقف عن الانخفاض بالنسبة للين منذ ستة ايام «اقل من ٣٫٥٪ وازداد معدل انخفاضه بصفة خاصة يوم الاثنين عندما توقفت البنوك المركزية الكبرى مثل بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي وبوندسبانك (المانيا الغربية) عن مساندة الدولار.

واعرب احد الصيارفة المتخصصين في الين في احد البنوك الاميركية الكبرى في نيويورك (عن اعتقاده بان الموقف بالغ الخطورة).

غير ان هذا الانخفاض في الاسواق المالية لم يثر قلق الدوائر النقدية الدولية مع اقتراب دورة انعقاد صندوق النقد الدولي (دورة الربيع) خلال الفترة من السادس الى العاشر من ابريل الحالي والتي تصاحبها لقاءات وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية الكبرى الخمس والسبع والعشر.

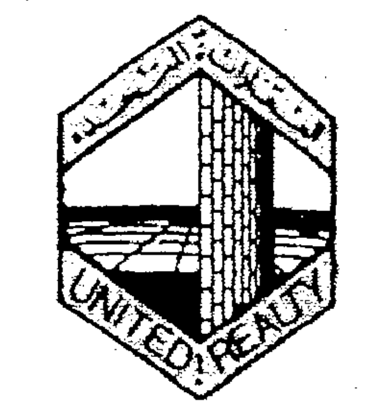
واعربت مصادر وثيقة الصلة بصندوق النقد الدولي اعتقادها بان «ما ياخذ في الاعتبار هو المدة الزمنية» واضاف ان الانعكاسات الفورية لانخفاض الدولار في الاسواق الدولية توضح ضرورة تحقيق استقرار اكبر للعملات.

معارض عالمية

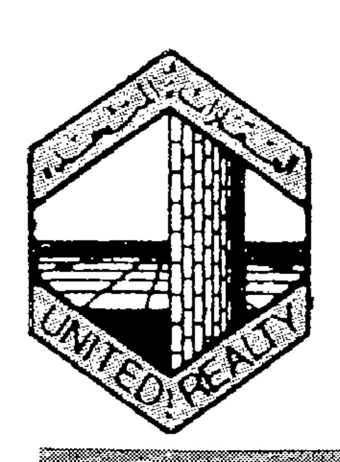
صدر عن غرفة تجارة وصناعة الكويت دليل المعارض العالمية لعام ١٩٨٧ ولتعميم الفائدة تنشر «القبس» اسبوعيا جدولا عن اماكن وتواريخ تلك المعارض خدمة لرجال الاعمال.

المعرض	المكان	التاريخ
● استراليا :		
معرض اجهزة الاتصالات الاسترالية	سيدني	٧-٨٧/٤/٩
معرض الادوات المكتبية	بريسبان	٩-٨٧/٤/١١
● النمسا :		
معرض التحف	سالسبرغ	٤-٨٧/٤/١٣
معرض الورق والادوات المكتبية	فيينا	٩-٨٧/٤/١٢
● المانيا الغربية :		
معرض الاقمشة	فرانكفورت	٥-٨٧/٤/٧
معرض الفراء الدولي	فرانكفورت	٨-٨٧/٤/١٢
معرض الاجهزة المكتبية الحديثة	شتوتغارت	٧-٨٧/٤/١١
● ايطاليا :		
معرض مصانع الالبان	بارما	٧-٨٧/٤/١١
معرض المواد الغذائية والمشروبات الروحية	فيرونا	٨-٨٧/٤/١٣
معرض اجهزة ومعدات صناعة المواد الغذائية	فيرونا	٨-٨٧/٤/١٣
● اليابان :		
معرض الادوات والمعدات الكهربائية الانشائية	طوكيو	٤-٨٧/٤/٨
معرض سوفتبيا ٨٧	طوكيو	٧-٨٧/٤/١٠
● كوريا :		
المعرض الكوري الدولي لتكنولوجيا صناعة الاغذية	سيئول	٧-٨٧/٤/١٢
● المغرب :		
معرض الدار البيضاء الدولي الثاني والثلاثون	الدار البيضاء	٩-٨٧/٤/١٩
● هولندا :		
معرض اجهزة الطباعة الحديثة	امستردام	٦-٨٧/٤/١٠
● النرويج :		
معرض الخدمات الصحية والاجتماعية	اوسلو	٧-٨٧/٤/١١
● الفلبين :		
معرض الالبسة	مانيلا	٤-٨٧/٤/١٢
بولندا :		
المعرض الدولي للطباعة	بوزان	٧-٨٧/٤/١١
● السعودية :		
المعرض الزراعي السعودي	الرياض	٥-٨٧/٤/٩
● سنغافورة :		
المعرض الدولي لصناعة وتغليف الاغذية	سنغافورة	٨-٨٧/٤/١١
● سويسرا :		
معرض الفنون والتحف السويسري	باسل	٤-٨٧/٤/١٢
تايوان :		
معرض اجهزة صناعة المواد المعدنية	تايبيه	٦-٨٧/٤/١٢
● بريطانيا :		
معرض صناعة الجلود	لندن	٥-٨٧/٤/٧
المعرض الدولي لمعدات البناء	بيرمنغهام	٦-٨٧/٤/١٠
المعرض الدولي لاجهزة مقاومة الحريق ووسائل الامان	لندن	٦-٨٧/٤/١٠
المعرض الشمالي الحادي عشر لوسائل الطباعة	لندن	٧-٨٧/٤/١٠
● اميركا :		
معرض الصناعات الكيماوية	دينفر	٥-٨٧/٤/٨
معرض المستلزمات المنزلية	شيكاغو	٥-٨٧/٤/٩
معرض تكنولوجيا صناعة الطاقة	واشنطن	٦-٨٧/٤/٨
معرض المواد الغذائية	بتسبرغ	١٠-٨٧/٤/١٢
● الاتحاد السوفيتي :		
معرض الادوات المنزلية	مينسك	١-٨٧/٤/٩
معرض اجهزة صناعية وسائل النقل	موسكو	١-٨٧/٤/٩
معرض وسائل السمع	فلينوس	٧-٨٧/٤/١٥
معرض اجهزة صناعة محمل الكريات	موسكو	٨-٨٧/٤/١٦

بسم الله الرحمن الرحيم



شركة العقارات المتحدة ش.م.ك



محضر اجتماع الجمعية العامة الثالث عشر منعقدة بصفتها العادية وغير العادية

انعقدت الجمعية العامة في تمام الساعة الحادية عشرة والحادية عشرة والنصف على التوالي من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٧/٤/١ بقاعة الاجتماعات بمبنى وزارة التجارة والصناعة وبحضور كل من السادة: رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة، مندوب وزارة التجارة والصناعة، مندوب ديوان المحاسبة، مراقب حسابات الشركة، مساهمون يمتلكون نسبة «٧٠ر٨٠٪» من رأس مال الشركة.

وبعد اعلان تكامل النصاب القانوني للجمعية العامة منعقدة بصفتها «العادية» و«غير العادية» اتخذ الحاضرون القرارات الاتية:

اولا: الجمعية العامة العادية :

١ـ اعتماد تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة خلال السنة المالية المنتهية في ١٩٨٦/١٢/٣١ .

٢ـ تم سماع تقرير ديوان المحاسبة .

٣ـ اعتماد تقرير مراقب حسابات الشركة السادة المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات «بدر البزيع وشركاه» عن حسابات السنة المالية المنتهية في ١٩٨٦/١٢/٣١ .

٤ـ المصادقة على البيانات الحسابية الختامية للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٦/١٢/٣١ .

٥ـ ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن تصرفاتهم المتعلقة بادارة الشركة لغاية ١٩٨٦/١٢/٣١ .

٦ـ الموافقة على اعادة تعيين السيد / بدر البزيع من المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات «بدر البزيع وشركاه» مراقبا لحسابات الشركة لعام ١٩٨٧ وتفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابه.

ثانيا: الجمعية العامة غير العادية :

١ـ تمت الموافقة على تخفيض القيمة الاسمية للسهم من دينار واحد الى مائة فلس للسهم الواحد .

٢ـ الموافقة على تعديل المادة «٦» من عقد التأسيس والمادة «٥» من النظام الاساسي لتصبحا على النحو التالي:

«حدد رأس مال الشركة بمبلغ ـ /٧٦ر٧٧٥ر٣٦٤ د.ك «ستة وسبعون مليونا وسبعمائة وخمسة وسبعون الفا وثلاثمائة واربعة وستون دينارا» مقسما الى ٧٦٧ر٧٥٣ر٦٤٠ سهما «سبعمائة وسبعة وستون مليونا وسبعمائة وثلاثة وخمسون الفا وستمائة واربعون سهما» قيمة كل سهم مائة فلس لا غير».

٣ـ الموافقة على اضافة مادة جديدة للنظام الاساسي للشركة وفقا لما يلي:

«يجوز للشركة ان تشتري ما لا يتجاوز ١٠٪ من عدد اسهمها بقيمتها السوقية بحيث يتم التمويل من الارباح الغير موزعة او من الاحتياطيات القابلة للتوزيع كأرباح ولا تدخل هذه الاسهم في مجموع اسهم الشركة في الاحوال التي تتطلب تملك المساهمين نسبة من رأس المال وفي جميع المسائل الخاصة بالجمعية العامة».

٤ـ الموافقة على تفويض مجلس الادارة بشراء اسهم الشركة في حدود النسبة التي يسمح بها القانون ولمدة ثمانية عشر شهرا من تاريخه وذلك طبقا للقوانين واللوائح المنظمة لذلك.

٥ـ الموافقة على تعديل المادة «١٩» من النظام الاساسي ليصبح على النحو التالي :

«يشترط في عضو مجلس الادارة ان يكون مالكا لعدد من الاسهم لا يقل عن «١٠٠ر٠٠٠» مائة الف سهم فاذا كان العضو وقت انتخابه لا يملك هذا العدد من الاسهم وجب عليه خلال شهر ان يكون مالكا له والا سقطت عضويته».

السادة المساهمين المحترمين
شركة العقارات المتحدة ـ ش.م.ك
الكويت

لقد فحصت الميزانية العمومية المجمعة لشركة العقارات المتحدة ـ ش.م.ك وشركاتها التابعة كما هي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ والبيانات المجمعة للأرباح «الخسائر» وتوزيع الارباح «الخسائر» والتغيرات في المركز المالي للسنة المنتهية انذاك، وكان فحصي وفقا لقواعد المراجعة المتعارف عليها وعليه فقد اشتمل على اختبارات للسجلات المحاسبية واجراءات المراجعة التي اعتبرتها ضرورية كما حصلت على المعلومات التي رأيتها لازمة لأداء مهمتي.

قام مدققو حسابات اخرون بتدقيق حسابات بعض الشركات التابعة وقد حصلت على تقاريرهم حول هذه الحسابات.

برأيي، واعتمادا على فحصي وعلى تقارير مدققي الحسابات الاخرين فان البيانات المالية المجمعة المشار اليها أعلاه تظهر بصورة عادلة المركز المالي المجمع لشركة العقارات المتحدة ـ ش.م.ك وشركاتها التابعة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ ونتيجة اعمالها المجمعة والتغيرات في المركز المالي المجمع للسنة المنتهية انذاك، وذلك وفقا للمبادىء المحاسبية المتعارف عليها والمطبقة على اساس مماثل للسنة الماضية. كما ان هذه البيانات تتضمن ما نص قانون الشركات التجارية ونظام الشركة على وجوب اثباته فيها.

برأيي كذلك ان الشركة تمسك حسابات منتظمة وان الجرد اجرى وفقا للاصول المرعية، وان البيانات المتعلقة بالحسابات والواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة مع الدفاتر، وانه في حدود المعلومات التي توفرت لدي لم تقع خلال السنة مخالفات لاحكام قانون الشركات التجارية او نظام الشركة على وجه يؤثر ماديا في المركز المالي المجمع او نتيجة الاعمال المجمعة فيما عدا ما هو مبين في الايضاح رقم «٣».

بدر البزيع
مراقب حسابات مرخص فئة أ رقم ١
المكتب الكويتي لتدقيق الحسابات
بدر البزيع وشركاه

الكويت ١٦ مارس ١٩٨٧

شركة العقارات المتحدة ش.م.ك وشركاتها التابعة
الكويت

الميزانية العمومية المجمعة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

بيان ـ أ

الأصـــول	١٩٨٦ دينار كويتي	١٩٨٥ دينار كويتي
اصول متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢.٤٥٢.٧٢٩	٤,٢٥١.٧٩٥
استثمارات في أوراق مالية ـ ايضاح ٣	٢.١٢٧.٠٨٩	١.٧٦٢.١٣٦
استثمارات في أراضي ـ ايضاح ٤	٦.٨١١,٦٧٧	٢٦,٤١٤.٦٩٧
مدينون وأرصدة مدينة أخرى ـ ايضاح ٥	٧.٩٦٠.٣٨٠	٩.٠٧٧.٤٤٥
أوراق قبض ـ ايضاح ٦	—	٥.٦٩٠.٥٠٠
مجموع الأصول المتداولة	١٩.٣٥١.٨٨٥	٤٧.٦٩٦.٥٧٣
استثمارات وجاري شركات زميلة وتابعة ـ ايضاح ٧	٤١٥,٥١٩	١٤.١٥٧.١٠٢
استثمارات في عقارات ـ ايضاح ٨		
أراضي	٧٠.١٩٥,٨٣٠	٨٩.٥٢٦.٧٤٧
مباني تامة	٥٨,٥٨٦.٨٦٥	٤٤.٨٨٠.٧٠٠
فندق	٦.٨٩١.٣٢٤	—
مباني تحت التنفيذ	٢.٥٢٩.٨٣١	١٦.٨٤٥,٩٥٠
مجموع الاستثمارات في عقارات	١٣٨.٢٠٣,٨٥٠	١٥١.٢٥٣.٣٩٧
مشاركة في صندوق مجموعة التعاون العقاري ـ ايضاح ٩	—	٩.٢٢٠.٦٥١
اصول ثابتة ـ ايضاح ١٠	٦٧٤.٦٤٥	٧٠٠.٥٢٢
اصول أخرى ـ ايضاح ١١	١٠.٠٠٠.٠٠٠	٨.١٢١.١٨٨
	١٦٨.٦٤٥,٨٩٩	٢٣١.١٤٩.٤٣٤

الخصوم وحقوق المساهمين	١٩٨٦ دينار كويتي	١٩٨٥ دينار كويتي
خصوم متداولة		
بنوك دائنة	٧.٧٤٩.٩٥٠	١٢,٦٦٨,٨١١
أوراق دفع تجارية	—	٨٦٠,٠٩٨
قروض قصيرة الأجل	١.٦٠٣,٣٥٧	٢٠,٠٧٠,٩٩٥
قروض طويلة الأجل ـ ما يستحق خلال سنة ـ ايضاح ١٣	١٠.٠٩٠.٤٥٢	١٦,٠٠٦,٦٨٢
دائنون ـ ايضاح ١٢	٢٠,٩٣٣,١٢١	١٥,٢٦٦,٢٤٣
مجموع الخصوم المتداولة	٤٠,٣٧٦,٨٨٠	٦٤,٨٧٢,٨٢٩
قروض طويلة الأجل ـ ايضاح ١٣	٢٢.٩٨٣.٠٦٩	٢٧,٦٣٤,٩١٧
خصوم طويلة الأجل ـ ايضاح ١٤	٢.٩١٠.٤٣٨	١,٨٦٢,٩٢٠
حقوق الأقلية	٨.٣٦٠.٠٠٥	٥,٩١٥,١٢٨
سندات مصدرة ـ ايضاح ٩	—	٢,٠٠٠,٠٠٠
قرض مجموعة التعاون العقاري ـ ايضاح ٩	—	٧,٤١٨,٧١٥
حقوق المساهمين		
رأس المال المدفوع ـ ايضاح ١٥	٧٦.٧٦٧.٦٤٠	٧٦.٧٦٧.٦٤٠
احتياطي قانوني ـ ايضاح ١٦	١٧.٢٤٧,٨٦٧	٣٨,٨٩٢,٨٨٢
احتياطي اختياري ـ ايضاح ١٧	—	٥,٧٨٤,٤٠٣
مجموع حقوق المساهمين	٩٤,٠١٥,٥٠٧	١٢١,٤٤٤,٩٢٥
	١٦٨,٦٤٥.٨٩٩	٢٣١.١٤٩.٤٣٤

عبد الهادي احمد الدوسري
نائب رئيس مجلس الادارة

ناصر صباح الأحمد
رئيس مجلس الادارة

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من البيانات المالية

شركة العقارات المتحدة ـ ش.م.ك. وشركاتها التابعة
الكويت
بيان توزيع الأرباح (الخسائر) المجمع
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

بيان ـ ب

	١٩٨٦ دينار كويتي	١٩٨٥ دينار كويتي
أرباح مدورة في بداية السنة	—	—
صافي خسارة السنة ـ بيان جـ	(٢٧,٤٢٩,٤١٨)	(٢١,١٧٣.٨٧٣)
	(٢٧,٤٢٩,٤١٨)	(٢١.١٧٣.٨٧٣)
توزيع مقترح:		
المحول من الاحتياطي القانوني ـ ايضاح ١٦	٢١,٦٤٥,٠١٥	—
المحول من الاحتياطي الاختياري ـ ايضاح ١٧	٥,٧٨٤,٤٠٣	٧.٨٨٧,٢٩٢
المحول من الاحتياطي العام	—	١٣,٢٨٦,٥٨١
	٢٧,٤٢٩,٤١٨	٢١,١٧٣.٨٧٣
	—	—

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من البيانات المالية

شركة العقارات المتحدة ـ ش.م.ك. وشركاتها التابعة
الكويت
بيان الأرباح (الخسائر) المجمع
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦

بيان ـ جـ

	١٩٨٦ دينار كويتي	١٩٨٥ دينار كويتي
الايرادات		
صافي (خسائر) أرباح بيع عقارات وأراضي ـ ايضاح ٦٨	(٣.٠٢٩.٩٩٨)	٣,٤٨٦,٥٨٥
ارباح بيع حصة في شركة زميلة	٢.٢٤٧.٩٤٩	—
ايرادات تأجير المباني	٥.١١٨.٥٨١	٦,١٣٢,٣٣٩
ايرادات تشغيل فندق	١.٣٣٣.٧٩٢	—
(خسائر) أرباح المقاولات	(٦٩٢.٠٣١)	٢١٨,٤١٩
ايرادات أخرى ـ إيضاح ١٩	٢.٥٨٩,٦٢٢	٣,١٢٠,١٤٢
مجموع الايرادات	٧,٥٦٧,٩١٥	١٢,٩٥٧,٤٨٥
المصروفات		
مصروفات تمويل	٦.٤٧٤.١٧٢	٨,٤٨٥,٣٧٢
مخصص هبوط أراضي	١٤,٠٠٠,٠٠٠	١٣,٢٥٠,٠٠٠
استهلاكات ومخصصات اخرى ـ ايضاح ٢٠	١٢,٤٩٩,٨٩٣	١٠,٦٠٢,٦٥٢
مصروفات ادارية وعمومية	٢,٣٠٧,٠٩٢	١,٧٨٧,٢٧٣
مجموع المصروفات	٣٥,٢٨١.١٥٧	٣٤,١٢٥,٢٩٧
صافي الخسارة قبل حقوق الأقلية	(٢٧,٧١٣,٢٤٢)	(٢١,١٦٧,٨١٢)
حقوق الاقلية	٢٨٣,٨٢٤	(٦,٠٦١)
صافي خسارة السنة ـ بيان ب	(٢٧,٤٢٩,٤١٨)	(٢١,١٧٣,٨٧٣)

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من البيانات المالية



رحلة في المعتقل الكبير ٥

غرباء في وطنهم



● اطفال امام اكواخهم.



● اطفال اللد .. مصير تحت الاحتلال

اهالي اللد يسكنون اكواخ الزينكو في حي وضعه أسوأ من شاتيلا



● اللد من مدينة عربية عامرة .. الى اكواخ زينكو





● الاكواخ تطل على المستوطنة الحديثة

● خط القطارات القديم

بقلم صحافي فلسطيني تحت الاحتلال

عندما يخترق الزائر الساحل الفلسطيني الاخضر من جبال الجليل شمالا حتى رفح جنوبا يكاد يؤكد ان هذه جنة الله على الارض ففي فصل الربيع الممطر اخرجت الارض كنوزها الخضراء على امتداد البصر ويكاد الانسان لا يصدق ان انسان هذا البساط الاخضر هو الاكثر معاناة من غيره من بني البشر، ناهيك عن اخيه الصامد في الضفة والقطاع .. فالكل باتوا فوق مقلاة الاحتلال تشويهم بنارها وتسحب ارضهم من تحت اقدامهم .. يافا كما قلنا كانها ملجأ للبؤساء حيث لا يملك سكانها حتى البيوت التي يقيمون فيها.. ثلاثة الاف عربي ظلوا في يافا منذ عام ١٩٤٨ وصار عددهم الان ١٥ الف وبلدية تل ابيب تطاردهم وتمنعهم من البناء وترميم منازلهم فكل شيء ملك للدولة.. والبلدية تريد بناء سلسلة من الفلل على منحدر يافا وبيعها لاصحاب الملايين من اليهود الاميركيين.. يافا التي كانت العاصمة التجارية والاقتصادية والثقافية لفلسطين وفاق عدد سكانها المائة الف قبل عام ١٩٤٨ تحولت الان الى حي مهمل مهدد بالانهيار والهدم .. وحتى مقبرة يافا اخذ البحر يلتهم قبورها واحدا تلو الاخر لعدم وجود سور للمقبرة وبيوتها تنتظر الجرافات الاسرائيلية لتجرفها وتقيم مكانها فيللا للاميركان وحتى الميناء الذي يستخدمه ١٥٠ صيادا عربيا ما زالوا اوفياء للبحر ولم يركبوه هربا نحو غزة او لبنان.. هؤلاء ايضا سيتحول ميناؤهم القديم الى ميناء لليخوت.. كل شيء تغير في يافا كانها ليست يافا .. بيت الهوا تلك المنطقة التي كانت مليئة بالبيارات ويؤمها الناس لاستنشاق عبير البيارات هي الاخرى اندثرت وتحولت الى شارع «شدروت اورشليم» اي جادة القدس.. يافا عروس فلسطين تندثر حتى ان مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع تعتبر راقية بالنسبة لها...».

وما جرى ليافا جرى للد والرملة وعكا، ففي اللد يعيش حوالي ١٢ الف عربي موزعين بين اللد القديمة وحي المحطة واغلبهم يعيشون في بنايات قديمة واغلب سكان حي المحطة من العرب الذين هجروا قراهم بعد مصادرة اراضيها خاصة من النقب. ويقول مواطن كان يملك ١٧٠٠ دونم في منطقة بئر السبع ويسكن حي المحطة البائس ولا يملك سوى ٢٤ مترا مربعا هي مساحة كوخه «اننا نعيش بين اقنية المجاري والفئران والنفايات» واغلب اكواخ الحي بدون كهرباء فالبلدية الاسرائيلية بلسان رئيسها مكسيم ليفي اعلن انه سيقاتل من اجل تصفية الحي العربي، أي انه سيعمل على ترحيل العرب. ويقول احد السكان وهو في الثمانين من عمره ومن عشيرة الصانع من بدو النقب ان عشيرته كانت تملك ١٥٧ الف دونم في النقب تمت مصادرتها لانشاء مطارات عسكرية، فهاجروا الى منطقة اخرى فطاردتهم الدوريات العسكرية، فاضطروا للهجرة الى الشمال سعيا وراء لقمة العيش ثم استقر بهم المقام في هذا الحي داخل اكواخ اشتروها ويقول عجوز اخر «المستقبل اسود فالبلدية لا تسمح لنا بالبناء» فالبلدية تعتبر الارض ملكا للدولة والسكان العرب موقتون الى حين نضوج الظروف لطردهم.. ووضع سكان حي المحطة في اللد ينطبق على بقية السكان العرب في المدينة. كان حي المحطة في السابق عبارة عن منازل نموذجية بناها الانكليز لمستخدمي محطة القطارات.. وبعد حرب ٤٨ ونزوح السكان العرب بقي بعض العرب من مستخدمي محطة القطارات ثم انضم اليهم الهاربون من قراهم قرب اللد التي تم هدمها.. ويقول احد السكان «انا هاجرت الى رام الله على امل ان اعود بعد اسبوع حسب ما اعلنته القيادة العربية في ذلك الوقت وطال انتظاري لمدة ٤٠ يوما .. عندها قررت التسلل والعودة فتركت اهلي في رام الله، وعدت الى والدتي.. وها اناذا..». ويضيف «كان خط الدفاع الذي اقامه السكان العرب دفاعا عن اللد يقع على تلك الربوة.. واشار بيده الى منطقة تسمى وادي الخيار.. وخلف المدينة كان يرابط الجيش الاردني.. اما كيف استولى اليهود على المدينة فذاك يرجع الى انهم تنكروا بملابس الجيش الاردني ودخلوا المدينة وهم ينادون نحن عرب عرب وبعد ذلك لم تعد تنفع مقاومة..».

ويروي اخرون ان الجنود الصهاينة جمعوا النساء في مسجد دهمش بالمدينة وقاموا بالاستيلاء على حليهن الذهبية قبل طردهن من المدينة..

ذكريات كثيرة يرويها عرب اللد.. ولكن الواقع المرير انساهم مرارة تلك الذكريات.. فالتجول في حي المحطة يترك انطباعا لدى الزائر وكانه في معسكر للاعتقال.. ازقة الحي لا يزيد اتساعها عن متر واحد.. ملأى بمياه المجاري.. والاكواخ من الزينكو .. وعشرات الاطفال يلعبون بالتراب.. ومن وراء الواح الزينكو ارى دجاجا وغنما واطفالا ونساء يطبخن الاكل على الحطب.. فالكهرباء غير متوفرة.. والماء ضعيفة واربعة الاف نسمة محشورون في مساحة هي اصغر من مخيم شاتيلا.. انهم غرباء في وطنهم.. فهذا هو ادق وصف لعرب اللد والرملة ويافا .. ذلك ان اوضاع بقية العرب في الجليل والمثلث افضل بكثير بسبب الكثافة السكانية وبسبب تضامنهم ونضالاتهم ووعيهم .. اما عرب اللد والرملة ويافا فهم يعيشون في بحر اسرائيلي من السكان.. فمنذ البداية تم انتزاع بيوتهم واراضيهم ومن بقي في بيته يعتبر مستاجرا وليس مالكا ويدفع ايجارا.. ومن بقيت له قطعة ارض لا يمكنه البناء عليها.. ويقول احد السكان: كانت لنا قطعة ارض بين اللد والرملة تمت مصادرتها واعطونا حوالي دونم من الارض بدلا منها قرب المحطة ولكننا لا نستطيع البناء عليها ولا حتى زراعتها بسبب نقص الماء.. وعلى امتداد البصر في وادي الخيار غرب اللد تنتشر بيوتا عربية حديثة فيما لا يزال اصحابها فيها ولكن البلدية تعتبر هذه المنازل غير مرخصة ويجب هدمها.. اثناء تجوالنا في الحي خرج رجل بدوي من «الشق» والشق هذا ليس خيمة من الشعر بل من الزينكو «آه يا اخوك.. تفرج على وضعنا» وروى الرجل انه من عرب النقب تمت مصادرة اراضيهم ثم جلبوا الى هنا ليعيشوا هذا البؤس منذ ٢٥ عاما ..ثم اشار الى بنايات ضخمة حوالي الحي.. انها بنايات لليهود. وقال «صورنا وصورهم حتى يرى العالم اوضاعنا ويقارن».

وأسأل احد البدو عن مشروع اسرائيلي لتجنيد بدو النقب فيقول «ان الوزير ارينز يهدد البدو بان من لا يتجند فلا يحصل على اية حقوق وبالطبع هذا بعد ان تمت مصادرة اراضي البدو وانتشرت البطالة بينهم، وبالتالي تصبح الجندية وسيلة عيش.. ولكن اغلب البدو رفضوا التجنيد الا من لا يعرف رأسه من ساسه .. ومخه مخرخش» ويتدخل شاب ويقول «الوعي هو الاساس فحتى الدروز بدأوا يرفضون الجندية .. ولان درجة الوعي ما زالت متدنية لدى اوساط عرب النقب فان المشروع الاسرائيلي قد يجد من يقتنع به.. فلو كان الوعي منتشرا بين الناس في عام ٤٨ لما هاجر احد.. هذا بغض النظر عن تواطؤ او عدم تواطؤ القيادات العربية في ذلك الوقت...» ويتدخل رجل كبير السن ويقول «كبارنا باعونا .. اغنياؤنا باعونا قبل وبعد ٤٨» واسال الرجل المسن «هل انت نادم على عدم الهجرة والبقاء هنا؟» فيقول بحزن وقد اشاح بوجهه عني «من هاجر فهو نادم ومن بقي فهو نادم .. فالمعاناة باقية» ويقول الشاب «سنصمد.. حي كهذا لا يرقى الى مخيم مثل مخيم شاتيلا .. ولكن المخيم صمد امام المذابح والحصار.. واعتقد ان الناس تعلموا هنا درسا فهم سيصمدون رغم كل شيء حتى لو ضربوا بالقنابل الذرية».

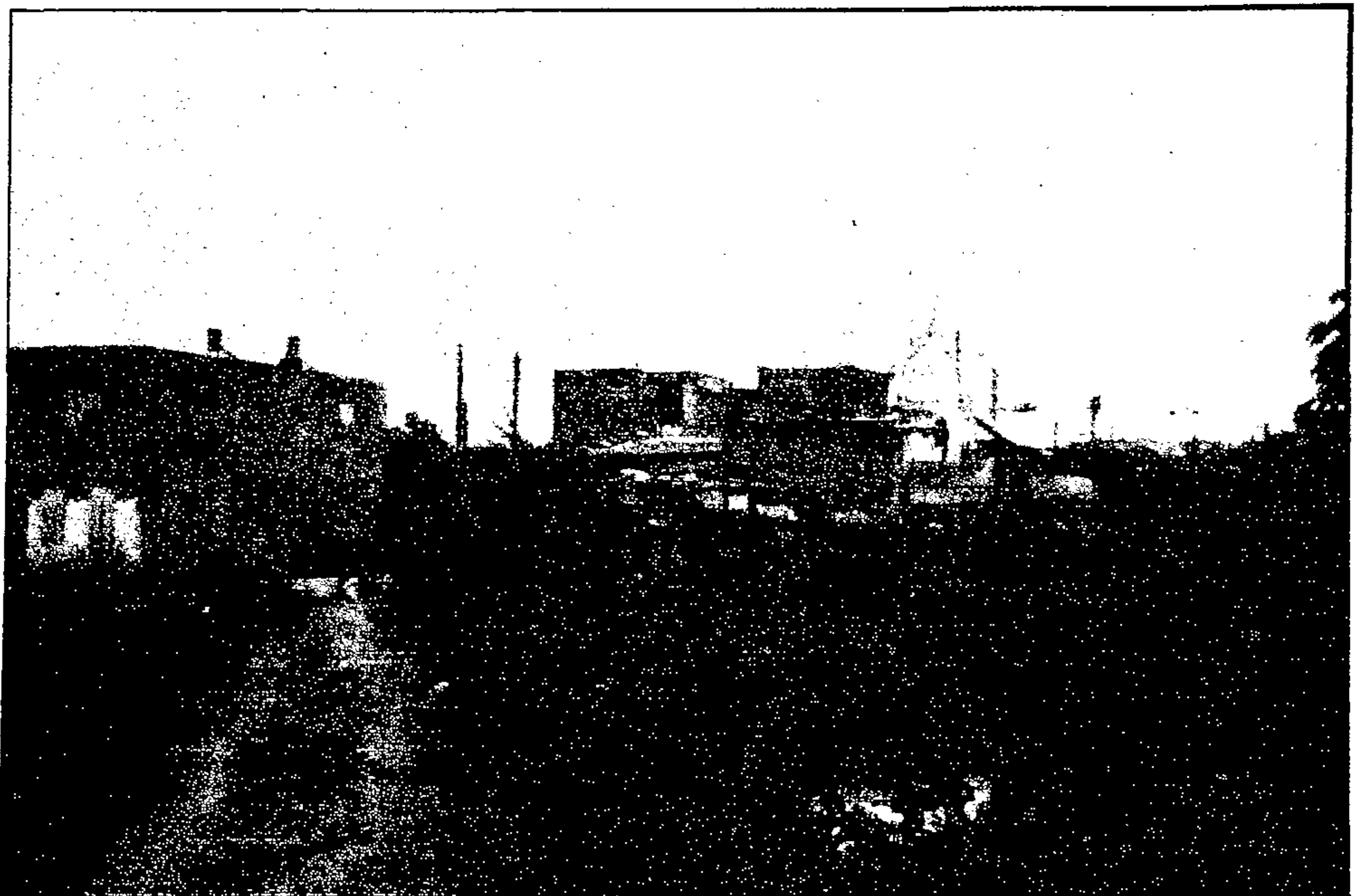
الصمود رغم المعاناة والقهر والبؤس والفقر والجهل والمرض هو الشعار الذي يبقي على هؤلاء في اوضاع كهذه .. فوضع العرب في الرملة شبيه بوضعهم في اللد.. ففي الرملة تنساب الحدائق بهدوء وحولها الشوارع المعبدة .. وينتهي الشارع المعبد فجاة عندما يصل الى الحي العربي ويتحول الى طريق ترابي.. فعند مدخل الحي تنقطع الحضارة لا طرق معبدة .. لا كهرباء .. وقد حدثت المعجزة عندما وصلت الكهرباء لاول مرة ولفترة بسيطة الى المدرسة العربية عندما تم اختيار المدرسة كمركز للاقتراع في الانتخابات الماضية، فتم على الفور مد سلك كهرباء للمدرسة من مدرسة يهودية قريبة ثم نزع السلك بعد انتهاء الانتخابات .. ويسكن العرب في الرملة في حيين هما حي الجمل اي الحي القديم وحي الجواريش ويبلغ عددهم ١٣ الف نسمة .. من بين ٤٤ الف نسمة هم سكان المدينة .. وبالطبع فان احوالهم مثل اخوانهم في اللد.. طرق ترابية.. منازل ايلة للسقوط. قنوات مجار في الشوارع بسبب الاهمال .. حيث لا تحظى المنطقة العربية باي خدمات من قبل البلدية رغم ان العرب يدفعون الضرائب مثلهم مثل اليهود .. ويقول احد الشيوخ «في البداية جاء اليهود وسكنوا المنازل العربية التي هاجر اصحابها اثناء الحرب.. ثم تم بناء شقق ومنازل لليهود.. اما نحن الذين بقينا في بيوتنا فقد تمت مصادرتها واعتبرت املاكا للدولة وعليه فاننا ندفع ايجارا للدولة باعتبارنا مستاجرين.. ومعظم الملاك العرب في الرملة صودرت اراضيهم وصاروا عمالا لدى المالكين الجدد من اليهود». ويقول العرب ان التمييز ضدهم من قبل الاجهزة المختلفة على اشده فالمدارس العربية مكتظة بالتلاميذ وهناك تمييز في عدد الحصص الاسبوعية حيث ان الفارق في عدد الحصص بين مدرسة يهودية واخرى عربية يبلغ ٢٠٠ حصة اسبوعيا ناهيك عن ان بعض المواد العلمية كالفيزياء لا تدرس في السنتين الاخيرتين من الدراسة بالمدرسة العربية بهدف تجهيل العرب اضافة الى تعيين مدرسين غير مؤهلين من اليهود لتدريس العرب». وفوق هذا وذاك، فان غالبية السكان العرب هم من الشبان دون ٣٥ سنة ولكنهم ممنوعون من التوسع العمراني او ترميم منازلهم او البناء او حتى شراء شقق جديدة من اليهود لكبح تزايدهم .. وكذلك فان المقبرة العربية تم تحديد مساحتها ضمن سور حتى لا تتوسع حتى لا يجد الموتى قبورا ولا يجد الاحياء منازل .. ويقول احد السكان: «عندما تمتلىء شوارعنا بالمجاري ومياه الامطار فانني اذهب الى البلدية لعلها تعمل شيئا فيقولون لي اذهب واشتك الى الشرطة .. كيف اذهب الى الشرطة.. هل اقول لهم ان السماء تمطر وانني اشتكي السماء».

بعد هذه الجولة توجهنا الى كفر قاسم.. مررنا بمطار اللد ومستوطنة بيت حتكفا ورأس العين ثم صعدنا الجبل نحو الضفة الغربية .. وعلى سفح جبال الضفة تقع كفرقاسم .. وعند مدخلها يوجد حجر ابيض كتبت عليه اسماء ضحايا المجزرة الشهيرة التي ذهب ضحيتها ٤٩ شخصا من سكان البلدة تم قتلهم بدم بارد دون سبب الا لكونهم عربا في عام ١٩٥٦ ويقول احد السكان «كانت المذبحة تستهدفنا جميعا ولكن الله سلم».. وقد تمت تلك المجزرة بموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق دايفيد بن غوريون ويذكر ان القاتل رقم واحد في المجزرة هو الرائد شموئيل مالينكي الذي ادين بقتل ٤٣ شخصا وحكم عليه بالسجن لمدة ١٧ سنة وخرج من السجن بعد ثلاث سنوات بموجب قانون عفو عام واعيدت اليه رتبته العسكرية وقد مات مالينكي قبل ٨ سنوات وقالت زوجته قبل اسابيع قليلة اي في الذكرى الحادية والثلاثين للمجزرة ان بن غوريون استدعى زوجها وطلب منه العودة الى العمل في مفاعل ديمونة الذري ثم تم منح مالينكي محطة بنزين. واعترفت زوجته بانها وزوجها واولادها كانوا في زيارة لكفرقاسم قبل المجزرة بأيام وقالت «ذهب اولادي لقطف الزهور مع اولاد القرية وقضينا يوما جميلا» ولكن زوجها عاد بعد ايام ويتم اولاد القرية.

اثناء تجوالنا في البلدة التي امتازت بكثرة الاطفال والطلاب الخارجين من مدارسهم استغربت عدم وجود شبان فقال احد الرجال «انهم يعملون في المدن والمستوطنات والمصانع الاسرائيلية ويعودون مساء».

وعدت اساله «سمعنا انهم هدموا منزلا في البلدة قبل فترة بحجة انه غير مرخص ما حقيقة الامر؟» فقال الرجل «كان المنزل مهدوما .. اما الان فاعدنا بناءه .. فبعد صلاة الجمعة نزل جميع السكان الى المنزل واعادوا بناء ما هدمته الجرافات الاسرائيلية .. فنحن نعرف ان الهدم يستهدف بيوتنا جميعا اذا سكتنا».. وحاولنا بعدها لقاء رئيس المجلس المحلي في كفرقاسم.. لكن قيل لنا انه مجتمع مع مسؤولين من الشرطة والمخابرات الاسرائيلية .. وكان مجرد ذكر اسم المخابرات كافيا لجعلنا نولي الادبار نحو الضفة الغربية .. حيث اجتزنا ما يسمى بالخط الاخضر اي حدود عام ٤٨ ومررنا بقرى عزون ومسحة اللتين صودرت اراضيهما لاقامة مستوطنات ضخمة .. فالثعبان الاستيطاني يلتهم الارض حتى غور الاردن مرورا بطريق سريع تم شقه ليربط الساحل الفلسطيني مع غور الاردن مخترقا الضفة الغربية .. فالكارثة تتكرر..

(يتبع)





● هنا العرب

● هنا اليهود

تاتشر اختتمت زيارة موسكو دون تنازلات والصواريخ الاوروبية تصدرت نقاط الخلاف

موسكو ـ الوكالات ـ غادرت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر موسكو امس الى مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية لتعود منها الى لندن منهية زيارتها الحالية للاتحاد السوفيتي التي بدأت يوم السبت الماضي ولم تبد خلالها أي استعداد لتقديم تنازلات.

ورغم ان تاتشر وغورباتشيف قد اعربا عن رضاهما عن نتائج الزيارة الا ان الطرفين لم يتوصلا الى حلول نهائية لعدد من القضايا التي كانت مدار بحث وعلى رأسها موضوع الاسلحة النووية والصواريخ متوسطة المدى في اوروبا.

وكررت تاتشر في حديث للتلفزيون السوفيتي الليلة قبل الماضية دفاعها عن الاسلحة النووية وزعمت انها حفظت السلام في اوروبا لسنوات كثيرة لكن الاتحاد السوفيتي كما ذكرت لا يحتاج الى كل الاسلحة النووية الموجودة في حوزته.

وكانت قد اعلنت في مؤتمر صحفي امس الاول ان اوروبا بحاجة الى زيادة درجة تسلحها لتحقيق توازن تسليحي مع الاتحاد السوفيتي.

ودافعت تاتشر كذلك عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية مبينةموقف الرئيس رونالد ريغن منها وقالت ان الاتحاد السوفيتي يملك نظاما مضادا للصواريخ حول موسكو.

ويلاحظ المراقبون هنا ان الجانبين السوفيتي والبريطاني لم يتوصلا الى اتفاق بخصوص الصواريخ متوسطة المدى وحملت تاتشر الاتحاد السوفيتي مسؤولية التاخير في توقيع اتفاق بهذا الخصوص رغم اعلانه عن استعداده لسحب هذه الصواريخ من دول اوروبا الشرقية وذكر هؤلاء ان الخلاف مازال قائما بين البلدين حول موضوع نزع السلاح في اوروبا. واضاف هؤلاء ان تاتشر ارادت من موقفها المعارض تدعيم موقف وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز المتوقع ان يزور موسكو بعد اسبوعين من الان.

وقالت تاتشر ان محادثاتها مع غورباتشيف كانت حاسمة وان زيارتها لموسكو كانت من اكثر الزيارات التي قامت بها متعة واثارة.

ولوحظ ان الزيارة احيطت بجو احتفالي واهتمام خاص وان تاتشر تحدثت للسوفيت بصراحة عن قضايا اخرى كثيرة مثل حقوق الانسان وهي عادة تتعلق باليهود ثم قضية الاسلحة الكيماوية رغم انها قالت ان الولايات المتحدة قامت بتحديث ما لديها من اسلحة ردا على امتلاك السوفيت لهذه الاسلحة.

وسمح الاتحاد السوفيتي للمنشق عالم الفيزياء اندريه زاخاروف بمقابلة تاتشر بناء على طلبها رغم ما ذكرته تقارير بريطانية من انه كان يحاول تفادي الالتقاء بها ومن المتوقع ان تلتقي ايضا مع المنشق اليهودي يوسف بيغون.

ورحبت تاتشر بالاجراءات السوفيتية الليبرالية بهذا الخصوص الا انها قالت ان هناك الكثير الذي يجب عمله. وقال زاخاروف للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع في السفارة البريطانية لقد بحثنا حقوق الانسان

ونزع السلاح كما اشاد بحملة غورباتشيف للتغيير واعادة البناء الداخلي التي رحبت بها تاتشر كذلك.

وعاد زاخاروف الى موسكو في ديسمبر الماضي بعد نفي في مدينة غوركي امتد لسبع سنوات.

وكان الزعيم السوفيتي غورباتشيف قد ابلغ تاتشر ان سجل الدول الغربية في مجال حقوق الانسان لايدعو للبهجة وتحدث في مأدبة اقامها لها قبل يومين عن الوضع اللا انساني الذي يعيشه ملايين من الغربيين الذين يعانون من التشرد والبطالة ووحشية البوليس.

وكانت ازمة الشرق الاوسط من بين القضايا التي تناولتها محادثات تاتشر ـ غورباتشيف بشكل غير مفصل الا انها قالت ان هذه الازمة بحثت بتفصيل خلال محادثات وزير خارجيتها جيفري هاو ونظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه.

وفي مؤتمرها الصحفي قالت تاتشر ان بلادها تؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط شرط ان يؤدي الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد اردني يضم مجموعة من الفلسطينيين.

وناقشت رئيسة الوزراء البريطانية قضايا متعلقة بالهجرة اثناء تناولها طعام الافطار مع المنشق اليهودي السوفيتي يوسيف بيغون صباح امس وذلك قبل توجهها الى تبليسي.

وكان بيغون قد افرج عنه في فبراير الماضي بقرار عفو من الكرملين. وقد قال للصحافيين بعد تناول الافطار «ان الشعب البريطاني يحظى بزعيمة له ان يفخر بها» .. ولم تتوصل تاتشر فيما يبدو الى تسوية بشان اي قضايا فردية فيما يتعلق بموضوع حقوق الانسان المثار مع الزعماء السوفيت.

وقال بيغون «ابلغتني السيدة تاتشر انها طرحت مسائل تتعلق بهجرة اليهود وحقوق الانسان مع الزعماء السوفيت بشكل عام دون مناقشة اي قضايا فردية».

واضاف قوله ان تاتشر ابلغته بان رد فعل الزعماء السوفيت اتسم «بالعصبية» عندما تحدثت عن حقوق الانسان.

● غورباتشيف وتاتشر ونظرة الى سقف قاعة الاجتماعات بالكرملين ـ رويتر

اجتماع وزاري لحركة عدم الانحياز لبحث محنة المخيمات في لبنان

هراري ـ كونا ـ يعقد وزراء خارجية تسع دول في اطار لجنة تابعة لحركة عدم الانحياز اجتماعا هنا في ١٤ الشهر الجاري لبحث المحنة التي تعيشها المخيمات الفلسطينية في لبنان وذلك قبل ايام من عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الثامنة عشرة في الجزائر لاعادة الوحدة والفاعلية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال سفير منظمة التحرير الفلسطينية في زيمبابوي علي حليمة ان لجنة عدم الانحياز التاسعية المؤلفة من وزراء خارجية زيمبابوي والجزائر ومنظمة التحرير والهند وكوبا ويوغسلافيا وبنغلادش وزامبيا والسنغال ستعقد اجتماعا في هراري يومي ١٤ و١٥ من ابريل الجاري.

واضاف السيد حليمة في كلمة القاها بمناسبة الاحتفال بيوم الارض الذي يصادف ٣٠ مارس من كل عام ان الاجتماع سيبحث وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان وما تتعرض من حصار وتدمير وتجويع منذ ٣٠ سبتمبر الماضي.

واوضح ان هذه الاجتماع جاء بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية الى رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موغابي بوصفه رئيس الدورة الحالية لحركة عدم الانحياز.

واشار الى ان الطلب الفلسطيني الذي استجاب اليه السيد موغابي دعا اللجنة الفلسطينية المنبثقة عن حركة عدم الانحياز الى الاجتماع لتدارس الوضع المأساوي الحرج في المخيمات الفلسطينية.

وبالنسبة لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في ٢٠ ابريل الجاري اوضح السيد حليمة ان اجتماعا لقادة الفصائل الفلسطينية سيسبق انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني لمناقشة الامور المختلف عليها ووضع جدول اعمال الدورة التي تستمر مداولاتها عشرة ايام.

واشار ان اجتماع الفصائل الفلسطينية التمهيدي سيشمل جميع الحركات والفصائل الفلسطينية بما فيها تلك التي انشقت عن منظمة التحرير لكنها قررت العودة وحضور اجتماعات المجلس الوطني.

وقال موضحا «ان جميع الفصائل الفلسطينية التي انشقت بدأت تعود وانها اجتمعت مؤخرا في الجزائر وطرابلس وبحثت خلافاتها وقررت اللقاء في الجزائر لوضع سياسة جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في ضوء المستجدات في منطقة الشرق الاوسط وسياسة الكيان الصهيوني العدوانية التوسعية والحملة المسلحة التي تشن ضد سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان».

واحيت لجنة التضامن الزيمبابوية الفلسطينية المشتركة مناسبة الاحتفال بيوم الارض وذلك بالتاكيد على تضامنها ودعمها للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بزعامة رئيسها ياسر عرفات.

ودعت اللجنة الحكومة السورية في بيان لها بهذه المناسبة الى الايعاز لحركة «أمل» لفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية.

تقارب برلماني سوفيتي ـ اردني

موسكو ـ كونا ـ اكد الاتحاد السوفيتي «انسجام وتقارب مواقف البرلمانيين السوفيت والاردنيين بخصوص القضايا الدولية الرئيسية».

وقالت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في معرض تعليقها على نتائج زيارة الوفد البرلماني السوفيتي برئاسة نائب رئيس هيئة مجلس السوفيت الاعلى فلاديمير اورلوف للعاصمة الاردنية في الفترة من ٢٤ حتى ٣١ مارس الماضي ان «الطرفين اكدا على ضرورة التمسك بمبادىء العلاقات الدولية التي توجب عدم التهديد بالقوة او استخدامها واحترام سيادة الدول وسلامة الاراضي».

ووصفت الصحيفة الاجواء التي جرت بها المفاوضات بانها «اجواء صداقة وتفاهم مشترك» مشيرة الى ان المفاوضات بين الطرفين «تناولت مسائل دولية متعددة اضافة الى العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي والاردن».

واضافت الصحيفة «ان الطرفين ادانا الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية» واكدا على ان «السلام العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط يمر عبر ميكانيكية المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية».

وعن الحرب العراقية الايرانية قالت الصحيفة ان الطرفين «اعربا عن عميق قلقهما لاستمرارها ودعوا الى حل النزاع بالوسائل السلمية».

خلال محادثاته مع شيراك

ريغن يقدم «التزاما راسخا» بالدفاع عن القارة الاوروبية

واشنطن ـ الوكالات ـ تعهد الرئيس الاميركي رونالد ريغن «بالتزام راسخ» بالدفاع عن القارة الاوروبية وذلك في رد فعل تجاه مخاوف اوروبا الغربية من الخطوات التي تتخذها القوتان العظميان لنزع السلاح.

كما وعد الرئيس ريغن في كلمة القاها الليلة قبل الماضية في مادبة بالبيت الابيض على شرف رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك بالتشاور مع حلفائه حول عملية الحد من الاسلحة.

وكان شيراك قد اعرب من قبل عن قلقه من ان اي اتفاق تتوصل اليه القوتان العظميان بشأن ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا قد يتسبب في اضعاف الدفاعات في الغرب.

واجتمع شيراك امس مع زعماء الكونغرس الاميركيين لابلاغهم بان زيادة الحماية الجمركية في اميركا تهدد امكانات حدوث انتعاش اقتصادي عالمي.

ويقوم رئيس الوزراء الفرنسي بزيارة لواشنطن مدتها يومان. ونسب اليه مسؤول فرنسي قوله للرئيس ريغن امس الاول «ان الحماية الجمركية تشكل خطرا علينا جميعا ولن تؤدي الا الى ابطاء النمو».

ولكن المسؤول اضاف قوله «ليس هناك حاجة الى اقناع ريغن فهو من انصار السوق الحرة. والمشكلة تكمن في الكونغرس ومع جماعات الضغط».

وقد اختلفت الولايات المتحدة هذا العام مع المجموعة الاوروبية المؤلفة من ١٢ دولة في نقطتين تمثلان اهمية رئيسية لفرنسا وهما مبيعات الذرة في اوروبا والدعم الحكومي للكونسورتيوم الاوروبي ايرباص الذي يقوم بصنع طائرات في فرنسا.

ويبدو ان القضيتين في سبيلهما الى الحل. ويقول مساعدو شيراك انه سيؤكد رغبة المجموعة في التفاوض بشأن الخلافات التجارية التي تثار من وقت لاخر مع الولايات المتحدة.

وقد اجرى شيراك مباحثات امس الاول مع مسؤولين في الحكومة الاميركية تلقى خلالها تاكيدات بان واشنطن لن تضحي بالمصالح الامنية الاوروبية من اجل التوصل الى اتفاق سريع بشأن الحد من الاسلحة مع موسكو.

وقال مصدر فرنسي مسؤول ان مباحثات اجراها شيراك مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز تناولت بين امور اخرى الوضع في الشرق الاوسط وبخاصة العلاقات السورية ـ الاميركية وفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في تشاد.

وصرح شيراك بانه يثق في قدرة الرئيس ريغن خلال المفاوضات الجارية مع موسكو حول الصواريخ الاوروبية مشيرا الى ان مسالة «ايرا ـ غوا» لم تشوه صورة ريغن في اوروبا.

وذكر شيراك في حديث الى محطة التلفزيون «بي.بي.اس» ان ريغن ومستشاريه اوضحوا له ان «الولايات المتحدة لا يمكن ان تقدم على شيء يعرض الدول الاوروبية لاي خطر في مفاوضات بشان الاتفاق مع موسكو حول الاسلحة النووية متوسطة المدى».

وقال رئيس الوزراء الفرنسي ان محدثيه اكدوا له كذلك خلال اليوم الاول من محادثاته في العاصمة الاميركية بان اي اتفاق بشان الصواريخ متوسطة المدى سيتضمن اتفاقا وخطوطا رئيسية لاتفاق بشان الصواريخ قصيرة المدى.

وردا على سؤال حول مشكلات الرئيس ريغن في الولايات المتحدة عقب المسالة الايرانية اشار شيراك الى ان الرأي العام والمسؤولين الاوروبيين يعتقدون ان «الرئيس ريغن لم يضعف مطلقا وانه يحتفظ بنفس القوة ونفس القدرة».

واضاف بصدد فضيحة بيع الاسلحة الى ايران وتحويل ثمن هذه الصفقة الى المتمردين المناهضين للساندينيين قائلا «تلك مسالة اميركية مائة بالمائة لا يمكننا نحن ان نفهمها جيدا في الخارج».

واقترح شيراك على ريغن القيام بمبادرة كبرى من اجل مساعدة العالم الثالث.

بيكر: لا مفاجآت جديدة في «ايرا ـ غوا»

واشنطن ـ الوكالات ـ قال كبير موظفي البيت الابيض هوارد بيكر انه يعتقد ان الرئيس رونالد ريغن لم يكن يعلم شيئا عن تحويل عائدات مبيعات الاسلحة السرية لايران الى متمردي الكونترا في نيكاراغوا وهو ما يردده الرئيس الاميركي دائما.

وابلغ زعيم الاغلبية السابق في مجلس الشيوخ الاميركي الصحافيين انه بالاضافة الى ذلك «لا اتوقع اي مفاجآت ولكنا علينا ان ننتظر لنرى» عندما تبدأ جلسات الكونغرس بشان الفضيحة في الخامس من مايو المقبل.

وقال بيكر «انني اعرف ما يقوله الرئيس واصدقه. ولا اصدق انه كان يعلم بتحويل» الارباح.

وظل سؤال رئيسي دون اجابة بعد تحقيقات اجراها الكونغرس وهو ما اذا كان الرئيس ريغن يعلم بالتحويل المزعوم لملايين الدولارات من ارباح مبيعات الاسلحة خلال عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ الى الكونترا في وقت كان الكونغرس يحظر فيه امدادهم بمساعدات.

وقال الرئيس ريغن مرارا انه لم يكن يعلم بتحويل اي ارباح من مبيعات الاسلحة التي اجازها وحجبها عن الرأي العام.

وقال بيكر في حديث للصحافيين بعد غداء مع الجمهوريين في مجلس الشيوخ ان الشاهدين البارزين في جلسات مجلس الشيوخ هما اللفتنانت كولونيل اوليفر نورث المساعد السابق بمجلس الامن القومي الذي تولى ادارة صفقات الاسلحة من البيت الابيض وفصل بعد تكشف الفضيحة وجون بويندكستر مستشار الامن القومي السابق.

واستقال بويندكستر من منصبه في ٢٥ نوفمبر الماضي في نفس اليوم الذي اقال فيه الرئيس ريغن الكولونيل نورث بعد ان كشف وزير العدل ادوين ميس عن احتمال تحويل ملايين الدولارات الى ثوار الكونترا.

وقال بيكر الذي تولى منصبه الشهر الماضي خلفا لدونالد ريغن انه لا يعرف ما الذي سيقوله بويندكستر والكولونيل نورث.

وقد ذكرت تقارير ان بويندكستر سيشهد في ظل حصانة من المقاضاة بانه ابلغ الرئيس ريغن مرتين بشكل عام ان ارباح مبيعات الاسلحة تحول لتمويل الكونترا.

وقد وافقت لجنتان كلفهما الكونغرس بالتحقيق في الفضيحة على منح بويندكستر حصانة محدودة من المقاضاة في مقابل ادلائه بشهادته علنا في يونيو. ومن المقرر ان يدلي الكولونيل نورث بشهادته بموجب نفس الحصانة في وقت لاحق.

وقرر الرئيس الاميركي منع مجلس الامن القومي من المشاركة في النشاطات السرية وطلب من مستشاره لشؤون الامن القومي فرن كارلوتشي اطلاعه بصورة وافية على نشاطات مجلس الامن.

بعـد موافقـة «لويـدز»

«ميدل ايست» تستعد لاستئناف رحلاتها و«القوات» ترفض اعادة فتح مطار بيروت

بيروت - كونا والوكالات - ابدت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية «الميدل ايست» استعدادها لاستئناف الرحلات الجوية بين لبنان والخارج بعد ساعات من اعادة طائراتها من الخارج.

وابلغ مصدر في الشركة وكالة الانباء الكويتية امس ان المفاوضات التي اجراها رئيس مجلس ادارة هذه المؤسسة السيد سليم سلام في لندن لاقناع شركات التامين على الطائرات «لويدز» استئناف تامينها على طائرات وركاب وطواقم الشركة نجحت ووصلت الى غاياتها.

واضاف ان شركات التامين اشترطت على السيد سلام صدور تصريح من مسؤول سياسي رفيع بالدولة اللبنانية يعلن فيه عن موعد محدد لاستئناف الملاحة الجوية.

واعلن رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي في بيان نشر هنا امس ان مطار بيروت سيستانف نشاطه في فرصة اقصاها اخر هذا الاسبوع.

وكانت شركات التامين قد حذرت من عدم تامين الطائرات التي تهبط في مطار بيروت اثر تهديد الميليشيات الكتائبية بقصفه وبعد قصفه بالفعل من قبل هذه الميليشيات واحراق طائرة بوينغ مدنية نتيجة القصف في التاسع من يناير الماضي.

ودعا السيد كرامي كل من له علاقة بالمطار ان «يوطد نفسه على اعادة استعمال مطار بيروت في مدة اقصاها نهاية اسبوع».

ووعد باتخاذ كل الترتيبات اللازمة لطمانة جميع المسافرين عندما يريدون الخروج الى اي بلد في الخارج.

وقال المصدر المسؤول في شركة «ميدل ايست» ان الشركة تحتاج الى فترة زمنية لا تقل عن ٢٤ ساعة لاعادة طائراتها من مطارات قبرص والمملكة العربية السعودية وبريطانيا وفرنسا.

واشار الى ان مجلس ادارة الشركة سيرسل النص الرسمي لتصريح السيد كرامي الى شركات التامين برقيا تمهيدا لاعادة تنفيذ عقود التامين فور مباشرة تسيير الرحلات من والى لبنان.

واعلنت «القوات اللبنانية» في رد فعل فوري امس رفضها لاعادة فتح المطار وقالت اما ان يكون هناك مطار لجميع اللبنانيين او لا يكون. وفسر هذا الاعلان بمثابة تهديد بان المطار سيتعرض للقصف مجددا اذا ما اعيد فتحه.

وكانت الميليشيات الكتائبية قد اقامت حواجز على معبرين يربطان قطاعي العاصمة الغربي والشرقي ومنعت موظفي الميدل ايست المسيحيين من العبور الى الشطر الغربي للالتحاق باعمالهم في مطار بيروت الذي يقع في الضواحي الجنوبية من بيروت الغربية.

واستبقت هذه الميليشيات اعلان السيد كرامي عن اعادة فتح مطار بيروت حيث قالت ان مثل هكذا قرار سيبقى «قرارا اعلاميا ولن يبصر النور».

وانفجرت قنبلة داخل مكتب شركة الميدل ايست في بيروت الغربية عقب بيان السيد كرامي، الا ان الحادث لم يسفر عن وقوع اصابات لكن المكتب اصيب باضرار مادية جسيمة.

● لبنانيات ●

● يـزور الرئيس امين الجميل في منتصف الشهر الحالي ولاول مرة كلا من البرازيل والارجنتين والاورغواي.

● ابلغت فرنسا الحكومة اللبنانية انها فتحت ابواب سفارتها في بيروت بعد عودة الامن الى بيروت الغربية.

● رفض قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون مبدأ اعادة تنظيم الجيش الذي يطالب به المسلمون.

على أساس «وثيقة طرابلس»

موسكو وخمس دول عربية تحاول مصالحة عرفات ودمشق

عمان - ا ف ب - علم امس من مصدر فلسطيني في عمان ان الاتحاد السوفيتي وعدة دول عربية تحاول التوفيق بين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا قبل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في ٢٠ ابريل الحالي في العاصمة الجزائرية.

ويقوم بهذه الوساطة «السرية» الاتحاد السوفيتي وليبيا والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والكويت وكلها دول تربطها علاقات طيبة «بالاخوين اللدودين» اللذين نشب خلاف بينهما في يونيو ١٩٨٣ بعد خروج عرفات من دمشق.

الا ان الدوائر الفلسطينية في الاردن تبدي تحفظها الشديد بشان الفرص المتاحة لنجاح مثل هذه الوساطات لان جميع محاولات الوساطة السابقة فشلت.

بيد ان هذه الدوائر اوضحت انه اذا نجحت المساعي الحالية فسوف تتحقق عملية المصالحة بين الفلسطينيين وستتيح ان تحضر تكتلات فلسطينية موالية لسوريا اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني مثل المنشقين على حركة فتح بزعامة «ابو موسى» وجبهة النضال الشعبي «بزعامة طلعت يعقوب» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة «بزعامة احمد جبريل» والصاعقة.

وسيتم التقارب السوري الفلسطيني على اساس وثيقة وقعتها ست منظمات فلسطينية في طرابلس في الاسبوع الماضي تنص على تشكيل قيادة جماعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقطع العلاقات مع مصر.

ومن ناحية اخرى صرح الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس لوكالة «فرانس بريس» بان اعضاء المجلس السبعين المقيمين في الاردن سيتوجهون الى الجزائر في ٢٠ ابريل الحالي وان ١٤ منهم سيتوجهون في ٥ ابريل الى العاصمة الجزائرية للاشتراك في الاجتماعات التحضيرية التي من المقرر ان يشترك فيها خمسون ممثلا لمختلف الاتجاهات الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى علم من مصدر فلسطيني مطلع ان اللواء عبدالرزاق اليحيى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عمان حصل يوم الاثنين الماضي من السلطات الاردنية على تصريح بان يتوجه اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين يعيشون في الاردن الى الجزائر يمكنهم بعد ذلك العودة الى الاردن.

واوضح الشيخ عبدالحميد السائح ان جدول اعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني قد وضع. ويتضمن جدول الاعمال بصفة خاصة بحث التقارير السياسية التي قدمتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان وفي الاراضي المحتلة وتحديد موقف فلسطيني ازاء عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

هجـوم صـاروخي علـى موقـع لحـدي

غارات اسرائيلية وهمية على صيدا ومخيمات الجنوب

ذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان ثوار المقاومة الوطنية اللبنانية شنوا هجوما صاروخيا فجر امس على موقع للميليشيات الحدودية التي يقودها انطوان لحد عند المدخل الجنوبي لبلدة جزين الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان.

وقال ان دخانا اسود تصاعد من الموقع على اثر الهجوم الذي تم بواسطة صواريخ كاتيوشا عيار ١٠٧ ملليمترات واسفر عن اصابة جنديين لحديين.

واشار الى ان القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية فتحت على اثر الهجوم نيران مدافعها بعيدة المدى على القرى الواقعة الى الشمال من المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان.

وقال ان المدفعية المعادية صبت حممها من مواقعها الكائنة على جبل صافي في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني ضد قرى جباع وجرجوع وعرب صاليم.

لكن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعلنت مسؤوليتها عن العملية.

وانفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة الى جانب الطريق الرئيسي قرب بلدة القنطرة اثناء مرور دورية للميليشيات الحدودية في المنطقة.

وقالت مصادر امنية ان ناقلة جند نصف مجنزرة اعطبت في الانفجار واصيب طاقمها بجروح.

ولم تذكر المصادر وزن العبوة وكيفية تفجيرها.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية التي تبث من الجنود بالعمليتين دون ان تذكر حجم الاصابات التي لحقت في صفوف عناصر لحد.

واستمر سلاحا الجو والبحر الاسرائيليين بانتهاك الاجواء والمياه الاقليمية اللبنانية حيث نفذت مقاتلات اسرائيلية غارات وهمية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها حيث حلقت على علو منخفض وجوبهت بالمضادات الارضية مما اجبرها على التحليق عاليا تفاديا لاصابتها بالنيران الارضية.

وجابت زوارق حربية اسرائيلية مازالت تفرض حصارا على مرفأ مدينة صيدا منذ اكثر من اسبوعين طول الشاطىء الجنوبي منذ وقت مبكر من صباح امس ومنعت صيادي السمك اللبنانيين من التوجه الى اعمالهم.

واشار المراسل الى ان هناك اكثر من ثلاثة زوارق اسرائيلية مازالت على مقربة من الشاطىء الجنوبي حتى ظهر امس.

وكانت البحرية الاسرائيلية قد اعتقلت قبل يومين اربعة صيادين لبنانيين واقتادتهم مع زورقهم الى مرفأ مدينة حيفا المحتلة للتحقيق معهم.



اشترك فندق ساس الكويت في معرض السياحة والسفر لعام ١٩٨٧ الذي اقيم بأرض المعارض بمشرف.
وذلك بالاشتراك مع مجموعة شتاينبرجر للفنادق والتي تضم مجموعة كبيرة من الفنادق في انحاء العالم.

سكاف يستبعد الحل في عهد الجميل

الكتائب تضغط عسكريا في الضاحية والمسيحيون المستقلون يسعون الى «مشروع وسطي»

بيروت - كونا - عقدت هنا امس عدة اجتماعات سياسية بهدف فتح ثغرة في الجدار المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات اللبنانية - السورية فيما استبعد وزير الاعلام اللبناني السيد جوزيف سكاف التوصل الى حل قبل نهاية عهد الرئيس امين الجميل في صيف عام ١٩٨٨.

وابلغت مصادر نيابية وكالة الانباء الكويتية ان رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ونائبه الدكتور البير مخيبر وتجمع النواب الموارنة المستقلين درسوا نص مشروع مستمد من ورقة عمل الرئيس الجميل وافكار السيد الحسيني وطروحات اللقاء الاسلامي الخماسي وما يطرحه التجمع الماروني والدكتور مخيبر من حلول وسط.

واضافت ان المجتمعين عكفوا على اعداد صيغة حل مشترك تعرض على الاطراف وتكون مقبولة من الجميع وذلك في محاولة للخروج من الجمود الذي نشا عن تضارب المواقف بين اركان الحكم والمعارضة.

واشارت الى انه اذا ولد «المشروع الوسطي» فان من شانه ان يدفع المحادثات اللبنانية - السورية الى الامام بعدما توقفت عند الجولة العاشرة بسبب التباين الكبير بين الافكار والطروحات التي قدمها فريق الحكم الرئاسي اللبناني وملاحظات المعارضة التي ترفض معظم هذه الافكار والطروحات وتعتبر انها لا تمثل الحد الادنى من طموحاتها ولا تغير شيئا مما هو عليه الان.

وقالت المصادر ان تجمع النواب الموارنة والدكتور مخيبر سيقومان بتحرك باتجاه جميع الاطراف لعرض ما تم التوصل اليه مع السيد الحسيني.

وقد عقد مساء امس اجتماع في منزل رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي بحضور السيد الحسيني وعدد كبير من النواب المسلمين للاطلاع من رئيس مجلس النواب على نتائج مباحثاته مع ممثلين عن الحكم.

ولم تتحدد حتى الان موعد الجولة الحادية عشرة من المحادثات اللبنانية - السورية كما ان قيادات المعارضة لم تسلم ردودها على ورقة عمل الرئيس الجميل التي سلمها لها رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان في نهاية الاسبوع الماضي.

واستبعد وزير الاعلام السيد جوزيف سكاف الذي يقف ما بين الموالاة والمعارضة التوصل الى حل في لبنان خلال عهد الرئيس الجميل، وقال ان الجولات المكوكية ستتوالى حتى نهاية عهد الرئيس الجميل في صيف عام ١٩٨٨.

واضاف ان هناك مصالح خاصة مخباة لدى كل الفرقاء وان هؤلاء يعلنون ما لا يضمرون.

كما استبعد رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية التوصل الى حل ما دامت البندقية موجودة في الساحة وان كل حوار او نتيجة حوار لن تكون الا موقتة.

وعلى الصعيد الامني داهمت القوات السورية عددا من المراكز في منطقة رأس بيروت وطريق الجديدة وصادرت قطعا من الاسلحة واعتقلت بعض الاشخاص فيما كانت الدوريات الراجلة والمؤللة تنتشر في الشوارع لمواجهة سلسلة الانفجارات والعبوات الناسفة التي يلقيها متضررون من الخطة الامنية في بيروت الغربية.

وجرت على محاور الضاحية الجنوبية للعاصمة اشتباكات بين الميليشيات المسيحية والاسلامية على خط التماس الفاصل بين المناطق الاسلامية والمسيحية في المنطقة واستخدمت فيها قذائف المورتر والقذائف الصاروخية المضادة للدروع والاسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة.

وذكرت مصادر امنية ان القذائف انفجرت فوق الاماكن السكنية في الضاحية الجنوبية وان عددا من المباني اصيب من جراء انفجار هذه القذائف.

واعرب مراقبون عن خشيتهم من التصاعد المستمر في افتعال التوتر الامني على محاور الضاحية الجنوبية ورأوا في ذلك ضغطا من ميليشيات الكتائب نتيجة فشل التوصل الى نتائج في المحادثات اللبنانية - السورية.

وفكك الخبير العسكري عبوة ناسفة كانت موضوعة في موقف للسيارات بالقرب من محلة النهر في الضواحي الشرقية للعاصمة.

وقدر الخبير زنة العبوة بحوالي كيلو غرامين من مادة تي ان تي شديدة الانفجار.

وكانت عبوة مماثلة انفجرت بالقرب من المقر السابق لجريدة العمل الناطقة بلسان حزب الكتائب اليميني وادى انفجارها الى تدمير سيارة رينو.

ردا على بيان الخاطفين

واشنطن: صحة ستين تقلقنا ولسنا مسؤولين عن تدهورها

واشنطن - رويتر - قالت الولايات المتحدة انها تشعر بالقلق بشان صحة الاستاذ الجامعي الاميركي آلان ستين ولكنها رفضت محاولة خاطفيه تحميل واشنطن اللوم فيما يصفونه بصحته المتدهورة.

وكانت جماعة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» التي تحتجز «ستين» وثلاثة اساتذة جامعيين اثنان منهم اميركيان والاخر هندي في بيروت قد قالت امس ان الرهائن يواجهون العقاب اذا لم تلب الولايات المتحدة واسرائيل مطالب الخاطفين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بيت مارتينز «اننا بالطبع قلقون بشان صحة السيد ستين وحال باقي الرهائن».

وابلغ رويتر «وفي الوقت نفسه لا يسعنا سوى ان نعرب عن اشمئزازنا من القاء الخاطفين باللوم على الولايات المتحدة لما يصفونه بالتدهور المستمر في صحة السيد ستين».

وقال المتحدث «اننا نحمل الخاطفين المسؤولية عن صحة وسلامة رهائنهم ونهيب بهم وبجميع «الخاطفين» الاخرين الذين يحتجزون رهائن اطلاق سراحهم على الفور».

وقد وجهت منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين التي اختطفت الاساتذة الجامعيين الاربعة في يناير الماضي تحذيرها في رسالة مكتوبة بخط اليد الى صحيفة النهار البيروتية.

وكانت المنظمة قد عرضت اطلاق سراح «ستين» في مقابل الافراج عن ١٠٠ سجين محتجزين في اسرائيل في صفقة رفضتها تل ابيب وواشنطن.

واضاف البيان وهو السابع الذي تصدره المنظمة منذ اختطافها الاساتذة الاربعة يقول ان «كل المؤشرات توجهنا لمحاسبتهم ومعاقبتهم ما دامت الادارة الاميركية والعدو الصهيوني لا يتجاوبان لحل قضيتهم».

موسكو تؤكد زيارة الوفد القنصلي وتنفي أنباء اعادة العلاقات مع تل أبيب

موسكو ـ كونا ـ اكد مصدر رسمي سوفيتي رفيع المستوى هنا امس مجددا استحالة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل ما دامت الاسباب التي ادت الى انقطاعها قائمة والتي طرأت في اعقاب العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في ١٩٦٧.

وقال المسؤول السوفيتي الذي يعمل في وزارة الخارجية وفضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة الانباء الكويتية ان ما يروج حول وجود «انفراج» في العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية «لا اساس له من الصحة ويهدف الى تعميم العلاقات السوفيتية ـ العربية». الا انه اكد وجود مشروع لدى موسكو في ايفاد وفد قنصلي سوفيتي الى تل ابيب لبحث «قضايا قنصلية تتعلق بالممتلكات الروسية في اسرائيل». وكان الراديو الاسرائيلي قد نقل عن وزير خارجية الكيان الصهيوني شمعون بيريز قوله ان «انفراجا اخر» سيطرأ على العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية، وجدد المسؤول السوفيتي التأكيد على ان موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي لن «يكون موضوعا للبحث بأي شكل من الاشكال اثناء زيارة الوفد القنصلي السوفيتي لاسرائيل الذي لم يحدد بعد موعد زيارته.

وقال المصدر ان موضوع الاتصالات السوفيتية ـ الاسرائيلية «لا يعتبر سرا ولا يدور خفية حيث جرى اعلام حكومات الدول العربية بالنوايا السوفيتية في هذا الخصوص».

في تل ابيب قال ناطق اسرائيلي ان وفدا قنصليا سوفيتيا سيزور تل ابيب خلال اسابيع في اول زيارة لوفد السوفيتي منذ ان قطعت موسكو علاقاتها مع تل ابيب عام ٦٧ وقال الناطق ان الوفد السوفيتي سيجري عملية مسح للممتلكات السوفيتية في اسرائيل. وذكر الناطق ان تل ابيب بالمقابل سترسل وفدا قنصليا الى موسكو.

وجاء هذا بعد ٢٤ ساعة فقط من انباء عن «تغييرات تاريخية» في سياسة موسكو نحو هجرة اليهود السوفيت وانها ستسمح لحوالي ١١ الف يهودي بالهجرة الى الكيان الصهيوني هذا العام.

في غضون ذلك قالت صحيفة «التايمز» اللندنية ان الاتحاد السوفيتي ابلغ بعض الحكومات العربية بأنه يضع اللمسات النهائية على قرار باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية عربية قولها بان الاتحاد السوفيتي قدم تاكيدات للحكومات العربية بان اعادة علاقاته مع اسرائيل لن تعني اطلاقا اسقاط تبنيه للقضية العربية.

واضافت بان الدبلوماسيين العرب رغم ذلك لم يتوقعوا اطلاقا ان يسمح الاتحاد السوفيتي لليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل وهو الامر الذي يزيد مخاوفهم من تعميق الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

مئير روزين السفير الاسرائيلي في واشنطن قال ان تل ابيب وموسكو اتفقتا على تبادل الزيارات، وذكر ان البلدين مهتمان باعادة العلاقات.

شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي تحدث عن تطبيع تدريجي في العلاقات بين تل ابيب وموسكو وقال ان موسكو تقترب من اعادة العلاقات مع اسرائيل.

وسئل بيريز عما اذا كان ذلك يعد علامة على الاقتراب من اعادة العلاقات فقال «في رأيي نعم، لن يكون ذلك بالسرعة وبالشكل المؤثر اللذين نودهما لكن من المؤكد بناء على المعلومات التي لدي ان هناك عملية تغيير».

واشنطن: لا تخريب بطائرة الحسين عام ١٩٨٦

بوسطن ـ أ.ف.ب ـ تبين انه لا دليل على محاولة لتخريب الطائرة الهليكوبتر التي كان من المقرر ان تقل الملك حسين عاهل الاردن وبعض مرافقيه في السادس من يونيو ١٩٨٦ خلال زيارة خاصة له للولايات المتحدة، ثبت ذلك بعد تحقيق أجري في هذا الصدد.

وصرح مسؤول «بالناشيونال ترانسبورتيشن سيفتي بورد» بقوله «لم نعثر على أي مؤشر لوجود خلل ميكانيكي» موضحا ان اسباب الحادث الذي تعرضت له الطائرة وأودى بحياة أربعة من العاملين بشركة «سيكوسكاي» الجوية ما زالت غامضة. وكانت الطائرة الهليكوبتر التي كان من المقرر أن يستقلها الملك حسين قد تحطمت وتردد ان الحادث كان يستهدف العاهل الاردني.

انباء مصرية: شخصية سوفيتية مهمة تبحث «المؤتمر الدولي» في القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ ذكرت انباء صحفية نشرت في القاهرة امس ان شخصية سوفيتية مهمة ستصل القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء مباحثات مع المسؤولين بوزارة الخارجية المصرية حول فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وسبل تدعيم الخطوات الكفيلة باحياء الدعوة لانعقاده في اقرب فرصة ممكنة.

وذكرت هذه الانباء ان وزير التجارة السوفيتي سيزور القاهرة خلال شهر ابريل الحالي لاستئناف المباحثات حول العلاقات التجارية بين مصر والاتحاد السوفيتي خاصة بعد انهاء البلدين للمشاكل الاقتصادية المعلقة بينهما قبل اسبوعين وفي مقدمتها مشكلة جدولة الديون المتأخرة.

وكانت انباء قد ذكرت ان القادة السوفيت سيوجهون دعوة الى الرئيس المصري حسني مبارك لزيارة الاتحاد السوفيتي خلال شهر اغسطس المقبل.

كما ذكرت صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة ان وفدا عسكريا مصريا على مستوى عال سيزور موسكو خلال شهر مايو المقبل لاجراء مباحثات حول امكانية عقد صفقة بين البلدين لتزويد مصر بانواع معينة من الطائرات وقطع غيار الاسلحة السوفيتية غير المستخدمة في القوات المسلحة المصرية بعد توقف السوفيت عن امداد مصر لقطع الغيار اللازمة لها بعد توتر العلاقات بين البلدين في عام ١٩٧٤.

خيارات أمام اسرائيل
بروفسور يهودي يقترح انشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح

واشنطن ـ كونا ـ دعا اكاديمي اميركي يهودي هنا الى انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والى انشاء دولة فلسطينية «منزوعة السلاح» فيهما.

وقال البروفيسور روبرت فريدمان وهو استاذ للعلوم السياسية وعميد الدراسات العليا في كلية بالتيمور العبرية «ان انشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح من شأنه ان يعطي الحد الادنى الذي يحتاجه الفلسطينيون والاسرائيليون».

واضاف «ان ذلك يعني بالنسبة لاسرائيل الامن لان مثل تلك الدولة الفلسطينية تعني اعطاء الفلسطينيين فرصة للسيطرة على مقدرات امورهم بعيدا عن الاحتلال الاسرائيلي او العيش في البلدان العربية».

واعرب فريدمان في مقالة نشرتها صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» عن اعتقاده بان مثل هذه الدولة ستكون مرتبطة مع جيرانها لاسباب وصفها بانها سياسية واقتصادية.

واوضح ذلك البروفيسور عن تصوره اليهودي لتلك الدولة بالقول سيكون من الضروري ان ترتبط بروابط رسمية مع اسرائيل والاردن مثل ما هي لوكسمبورغ عليه اليوم مرتبطة مع بلجيكا وهولندا في اتحاد البنيلوكس الاقتصادي». ومضى يقول ان اتحادا كهذا يعني ان كل طرف سيرتبط بعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية مع شركائه.

ويرى الاكاديمي اليهودي ان هناك حلين فقط لوضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احدهما يتمثل باقتراحه انشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح والاخر طرد الفلسطينيين من اراضيهم وهو حل قال انه يتعذر على اسرائيل الدفاع عنه وتبريره امام دول العالم.

وياخذ البروفيسور فريدمان بمقولة انه يتعين على الاسرائيليين القبول بحل دولة مجردة السلاح بما انه لا يوجد عندهم جواب لمسألتين جوهريتين تواجهان اسرائيل من جراء مواصلتها احتلال الاراضي العربية.

وقال ان المشكلة الاولى تتمثل في تهديد الديمقراطية والبنية الاسرائيلية بسبب الوضع القانوني المزدوج للضفة الغربية وقطاع غزة ونمو الارهاب الاسرائيلي هناك.

ويذكر ان اسرائيل ضمت مدينة القدس ومرتفعات الجولان السورية اليها بينما الوضع القانوني للضفة الغربية يراوح بين الاردن واسرائيل اذ كانت جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية قبل الاحتلال الاسرائيلي لها عام ١٩٦٧.

واما قطاع غزة فكان تحت الادارة المصرية قبل عام ١٩٦٧. وما زالت بعض المؤسسات في الضفة الغربية تابعة للادارة الاردنية فيما الحقت مؤسسات اخرى بالادارة الاسرائيلية تمهيدا للضم والتهويد.

واما العقبة الثانية فيقول فريدمان بانها القنبلة الزمنية الديمغرافية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث ستزيد نسبة العرب الموجودين في هاتين المنطقتين علاوة على ـ اسرائيل ـ على نسبة اليهود في العقدين المقبلين.

وكنتيجة لتلك المعادلة السكانية فان وضعا طارئا سينشا على الصورة التالية اذا ما اعطي جميع هؤلاء العرب حق التصويت فان بامكانهم التحكم بمستقبل الدولة اليهودية.. واذا لم يعطوا ذلك فان اسرائيل ستصبح كجنوب افريقيا باقلية اسرائيلية تحاول ان تحكم الغلبية عربية غير سعيدة بذلك. ويرى فريدمان ان الاخذ باقتراح دولة فلسطينية منزوعة السلاح من شانه الا يعرض اسرائيل للخطر وبخاصة اذا ما منحت اسرائيل بالمقابل ممرا يصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة والاحتفاظ بسيطرتها على وادي الاردن ذي المستوطنات الاسرائيلية الكثيفة باستثناء مدينة اريحا وبالنسبة للفلسطينيين فيرى فريدمان انهم لا يظهرون رغبة في العودة الى الحكم الاردني وانما يطالبون بالمقابل بدولتهم المستقلة الخاصة بهم.

وختم البروفيسور اليهودي مقالته بالقول ان الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح التي يقترحها ستعطي الفلسطينيين الكرامة والعزة وجواز سفر وعلما ولاول مرة الفرصة لتقرير مصيرهم.

«خلق» تعلن اغتيال ٣ مسؤولين ايرانيين
موسوي: سنواصل الحرب ولن نوسعها

قال رئيس وزراء ايران مير حسين موسوي ان بلاده ستواصل الحرب لكنها لا تعتزم توسيع نطاقها. واضاف في خطاب القاه في عرض عسكري في طهران بمناسبة الذكرى الثامنة للاستفتاء الذي اسس جمهورية ايران الاسلامية والتي تتزامن مع ذكرى عاشوراء «اننا سنواصل الحرب ويجب ان يعلم العالم ان لا شيء يمكن ان يستعصي علينا». واضاف «لا يمكن ان نتصالح مع العراق ونحن حازمون في قرارنا» وذكر موسوي «ان ايران مستعدة لتنمية علاقاتها مع جميع دول العالم في اطار منطقي ومقبول «لكنه قال «اننا لن نقف مكتوفي الايدي في مواجهة الدول التي تتآمر ضد الجمهورية الاسلامية».

وتحدث كذلك وزير الحرس الثوري محسن رفيق دست فقال ان الحرس الثوري لعب دورا رئيسيا في انجاح الثورة الاسلامية.

● وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي قال ان الانتخابات التشريعية في ايران ستجرى خلال العام الحالي.

منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة اعلنت امس ان ٣ مسؤولين ايرانيين كبار لقوا مصرعهم على يد عناصر معارضة ايرانية الشهر الماضي حيث اطلقت عليهم الرصاص.

وقال بيان للمنظمة ان المسؤولين الثلاثة من ٣ مدن مختلفة هي اراك واصفهان وبايوسلار.

● مسؤول تركي قال ان انقرة الغت مشروع نقل نفط ايراني عبر اراضيها.

● تظاهر الاف من الايرانيين امس بالذكرى الثالثة لقيام الجمهورية.

واشنطن ضغطت فاستقال أفييم سيلا
دمشق تطالب العرب بالامعان في «درس» بولارد

دمشق ـ ا ف ب ـ ذكرت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس ان قضية الجاسوس الاميركي اليهودي جوناثان بولارد تعكس ابعاد النفوذ الذي يمكن للولايات المتحدة ان تمارسه على الكيان الاسرائيلي.

وكان العقيد افييم سيلا احد الضباط الذين تعاملوا مع الجاسوس الاميركي جوناثان بولارد الذي صدر عليه مؤخرا حكم بالسجن مدى الحياة لافشائه اسرارا الى اسرائيل قد استقال يوم الاحد الماضي من منصبه الجديد كقائد لقاعدة تل نوف الجوية على اثر موجة الاستياء العارم التي اثارها تعيينه بين الادارة الاميركية.

واكدت الصحيفة السورية ان «هذه القضية تثبت ان الولايات المتحدة قادرة على ممارسة ضغط فعال على القادة الاسرائيليين وارغامهم على اتخاذ القرارات المناسبة». واضافت: «وهكذا فانه من المنطقي ان نعتقد بالنظر الى هذه القضية ان السياسة العدوانية والتوسعية للكيان الصهيوني تمليها عليها الولايات المتحدة وانها تنفذ بموافقة منها».

ونددت الصحيفة بتجسس تل ابيب على «اقرب وافضل حليف» لها وطالبت «العرب الذين يؤمنون بنوايا اسرائيل الطيبة بان يمعنوا التفكير في هذا الدرس».

● سمح بنك اسرائيل المركزي بتحويل مبلغ ١٥٠ الف دولار لعائلة بولارد جمعها مؤيدون للجاسوس.

عرفات وحبش يجتمعان في الجزائر
حواتمة: ٧ منظمات فلسطينية تشارك باجتماعات المجلس الوطني

وصل الزعيمان الفلسطينيان جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمه امين الجبهة الديمقراطية الى الجزائر امس ويرفقتهما مسؤولان فلسطينيان اخران هما طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وعاطف بكر المتحدث باسم «المجلس الثوري» لحركة فتح الذي يتزعمه ابونضال.

في القاهرة قالت وكالة «فرانس برس» ان مصدرا مصريا مسؤولا استنكر تصريحات السيد خليل الوزير «ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وقال فيها ان حركة «فتح» ترفض اتفاقات «كمب دايفيد». ووصف المصدر تصريحات «ابوجهاد» بانها «تدخل في الشؤون الداخلية المصرية». واضاف «اذا كان ابوجهاد يريد قطع العلاقات مع مصر فليقطعها». وكان ابوجهاد قد ادلى بتصريحات لوكالة الانباء الليبية اعلن فيها ان حركته ترفض اتفاقات كمب دايفيد وقال «ان وجودنا في مصر من شانه تعزيز موقف الشعب المصري الذي يعارض هذه الاتفاقات ومحاولات التطبيع».

وقد قال المصدر المصري المسؤول في ختام تصريحه «ان الشعب المصري لا يحتاج من ابوجهاد اي تعزيز».

وكالة «فرانس برس» نقلت عن مصادر فلسطينية في الجزائر قولها ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قررت الاشتراك في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في ٢٠ ابريل في الجزائر.

وكان «ابوجهاد» قد ذكر ان السيد ياسر عرفات سيلتقي مع حبش في الجزائر.

حواتمة قال «لفرانس برس» ان ٧ منظمات فلسطينية قررت الاشتراك في المجلس اضافة الى شخصيات مستقلة وممثلين لمنظمات شعبية. واشار الى ان كل المسائل السياسية والتنظيمية سويت باستثناء مسألة العلاقات مع مصر التي ستعرض على الاجتماع الموسع في العاشر من الشهر الحالي.

واضاف ان المجلس الوطني الفلسطيني سينتخب مجلسا مركزيا ولجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تمثل فيهما كافة المنظمات المشتركة في دورة المجلس.

واكد ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستنتخب «امينا عاما» يمثل «قيادة جماعية».

واختتم حواتمه تصريحاته بقوله ان الدورة المقبلة للمجلس سيتمخض عنها «منظمة تحرير فلسطينية تتمتع بوحدة الصف والقوة والقدرة على الاضطلاع بدورها كاملا كممثل للشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط الذي تبذل جهود على المستوى الدولي لعقده».

تعهدنا بالغائه ... وسنفعل
أبواياد: الوحدة الفلسطينية أهم من اتفاق عمان

دبي ـ واخ ـ اكد السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ضرورة الغاء اتفاق عمان الاردني الفلسطيني. وقال ان اللجنة تعهدت بذلك ولا بد ان تفي بعهدها.

وذكر السيد «ابو اياد» في ندوة عقدت هنا بمناسبة يوم الارض انه اذا لم يلغ الاتفاق الاردني الفلسطيني فلن تكون هناك وحدة وطنية فلسطينية وهي وحدة اهم من الاتفاق المذكور.

واشار الى ان خطورة اتفاق عمان تنبع من تورطه في ثلاثة محاذير وهي مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية صراحة بالموافقة على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ دون الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واعطاء الفلسطينيين تمثيلا هامشيا في مفاوضات التسوية.

واوضح «ابو اياد» ان اتفاق عمان يعني باختصار انه لا حقوق وطنية ولا تمثيل فلسطينيا والقبول بالحل الاميركي فقط.

واوضح ان اشتراك الجبهة الشعبية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة امر اساسي ومهم وان حركة «فتح» مستعدة لان تفعل اي شيء من اجل ضمان اشتراكها في المجلس.

«العال» عادت به الى اللد بسبب خلل فني
هيرتزوغ: زيارتي لبون ليست للغفران والنسيان

اضطر رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ للعودة الى مطار اللد بالطائرة التي كانت ستقله الى سويسرا صباح امس بسبب عطل فني وذلك بعد فترة وجيزة من اقلاعها.

وقال الراديو الاسرائيلي ان طائرة رئيس الكيان الصهيوني استبدلت بطائرة اخرى وغادر في وقت لاحق متوجها الى سويسرا في زيارة رسمية في اطار جولة تستغرق ١٠ ايام وتشمل ايضا اول زيارة يقوم بها رئيس صهيوني لالمانيا الغربية والتي تثير جدلا عنيفا في صفوف المجموعات اليمينية الاسرائيلية.

واضاف الراديو ان تاخير اقلاع الطائرة استغرق ساعتين ولكنه لم يشر الى نوع العطل الذي اصاب طائرة هيرتزوغ.

ولم يدل هيرتزوغ باي تصريح قبل ان يستقل الطائرة.

وفي حفل اقيم لمناسبة سفره رفض هيرتزوغ انتقادات من قبل ناجين من معسكرات اعتقال نازية في الحرب العالمية الثانية ومن ساسة يمينيين بأن زيارته لالمانيا الغربية تأتي في وقت مبكر للغاية بعد «المذابح النازية».

وقال هيرتزوغ: «انها ليست زيارة غفران وليست زيارة نسيان».

وتستغرق زيارة هيرتزوغ لسويسرا ٦ ايام تعقبها زيارة لالمانيا الغربية لاربعة ايام يجتمع خلالها مع زعماء المان غربيين.

ويذكر ان المانيا الغربية من اهم الشركاء التجاريين الاوروبيين للكيان الصهيوني.

ويجري هيرتزوغ اليوم مباحثات مع بيير اوبير وزير خارجية سويسرا ورئيسها الاتحادي الحالي ووزير الاقتصاد السويسري جان باسكال ديلامورا.

ويشكك المحللون في ان يتوصل هيرتزوغ واوبير في اجتماعهما الى تقدم نحو الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان اوبير قد عرض استضافة سويسرا للمؤتمر المقترح اذا اتفقت الاطراف المعنية على عقده.

عرفات يحذر من مجزرة

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

وفي بغداد حذر السيد ياسر عرفات من قرب وقوع مجزرة جديدة في شاتيلا، وقال في مؤتمر صحفي ان التقارير التي وصلته تؤكد ان الوضع في شاتيلا اصبح خطيرا بعد نفاذ المواد الغذائية والمياه والادوية.

واوضح ان ميليشيات حركة امل وجهت انذارا يوم امس الاول طالبت فيه السكان بالاستسلام او مواجهة مجزرة جديدة بحق الاهالي.

واعلن الزعيم الفلسطيني مخاطبا المراسلين ان مخيم شاتيلا يحتضر الان وان سكانه يواجهون الموت جوعا وعطشا وقتلا.

وقال السيد عرفات ردا على اسئلة المراسلين ان الفلسطينيين فقدوا اربعة الاف وتسعمائة شخص بين شهيد وجريح من ابنائهم خلال الاشهر الاربعة الماضية في مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية.

واضاف ان ٩٥ بالمائة من مخيم شاتيلا قد دمره القصف المتواصل في حين ان نسبة الدمار في برج البراجنة وصلت الى ٥٥ بالمائة اما مخيم الرشيدية الذي يقع في جنوب لبنان فان نسبة دماره وصلت الى ٤٥ بالمائة.

واعلن عرفات ان المنظمة طالبت عن طريق دول صديقة مجلس الامن لعقد جلسة عاجلة لبحث الوضع المتردي في مخيم شاتيلا .. وقال «ان العراق ومصر ودولا صديقة اخرى تساعدنا في هذا المسعى» لكنه اكد على ان المساعي العربية وصلت الى طريق مسدود بشأن وقف الاعتداءات عن سكان المخيمات الفلسطينية.

وشدد على ضرورة التحرك الدولي .. وقال ان كل قوة عربية او اسلامية او دولية مطالبة الان ان تتحرك من اجل انقاذ الشعب الفلسطيني في المخيمات داخل لبنان وقبل ان يموت المزيد من الاطفال والنساء في هذه المخيمات.

واضاف ان هذا التحرك اذا لم يكن تحت العامل السياسي فعلى الاقل تحت العامل الانساني حيث يموت الاطفال عطشا وجوعا وفتكا بالمرض.

رافضا استخدام

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

فقد ابدى جنبلاط ترحيبا مشروطا بهذه التطورات وقال: «انني ارحب بذلك طالما سيؤدي ذلك الى الاستقرار والى بدء الحوار الوطني والوفاق».

اجتماع جنبلاط وشمعون؟

ومن جهة اخرى، استمر السيد وليد جنبلاط، الموجود في لندن في زيارة رسمية، باجراء اتصالات سياسية مع عدد من المسؤولين والسياسيين البريطانيين تتعلق بالوضع في لبنان ومصير المبعوث الانغليكاني تيري ويت.

وتردد امس ان جنبلاط التقى رئيس حزب الاحرار السيد داني شمعون الموجود ايضا في لندن في زيارة خاصة، لكن مصادر سياسية لبنانية رفضت ان تؤكد ذلك.

وكان الزعيم اللبناني قد زار مجلس العموم والتقى عددا من النواب. كما زار زوجة تيري ويت ووعدها ببذل كل جهوده من اجل اطلاقه، ونقل عن لسانها انها قلقة جدا على حياته بعد مرور اكثر من شهرين على اختفائه.

كما اجتمع جنبلاط ايضا بشقيق تيري ويت وبحث معه في المساعي المبذولة للعثور عليه.

وقال: اعتقد انه ليس من المفيد ان نتكلم عن ويت بعد الآن.

ماذا عرض الزعيمان اليهوديان

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

بعدد من كبار المسؤولين السوفيت على رأسهم ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي واناتولي دوبريتين السفير السوفيتي السابق في واشنطن والمسؤول حاليا عن العلاقات الخارجية في قيادة الحزب الشيوعي السوفيتي، ووزير الاديان ووزير التجارة الخارجية وغوركي اريتوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والخبير في شؤون العلاقات الاميركية السوفيتية، وخلال هذه المحادثات قدم ابرام وبرونغمان للمسؤولين للسوفيت عرضا يتالف من النقاط الرئيسية الاتية:

١ ـ توافق السلطات السوفيتية على تنظيم رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب او بين احدى عواصم اوروبا الشرقية ـ كبوخارست مثلا ـ وتل ابيب لنقل اليهود السوفيت الذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل.

٢ ـ تفرج السلطات السوفيتية عن عدد من المعتقلين السياسيين اليهود الموجودين حاليا في السجون السوفيتية ومنهم خصوصا يولي اولشتاين ويوسف برشتاين والكسي ماغاريك.

٣ ـ تسمح السلطات السوفيتية لـ١١ الف يهودي سوفيتي بالهجرة خلال عام ١٩٨٧.

٤ ـ يتعهد المسؤولون السوفيت بهجرة ٤٠٠ الف يهودي سوفيتي تدريجيا وعلى مراحل خلال السنوات القليلة المقبلة.

٥ ـ تمنح السلطات السوفيتية اليهود السوفيت حرية اكبر لممارسة شعائرهم الدينية.

٦ ـ في مقابل ذلك يتعهد ابرام وبرونغمان باسم المنظمات اليهودية الاميركية بالعمل داخل الكونغرس خصوصا وفي الساحة الاميركية عموما على رفع كل القيود المفروضة حاليا على تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والتكنولوجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بل على تعزيز هذه العلاقات خلال السنوات المقبلة.

وكان هذا العرض اكثر العروض التي قدمتها القوى المؤيدة لاسرائيل وضوحا وتفصيلا للقيادة السوفيتية منذ عدة سنوات. وقد نوقش هذا العرض بشكل مفصل خلال محادثات ابرام وبرونغمان مع المسؤولين السوفيت.

ماذا كان رد الفعل السوفيتي على هذا العرض؟

وفقا للمعلومات التي حصلت عليها القبس من مصادر اوروبية غربية مطلعة فان الجانب السوفيتي اعرب عن رغبته في اظهار مرونة بشأن هجرة اليهود السوفيت وتسهيل عملية هذه الهجرة لكنه رفض الالتزام بالسماح لـ١١ الف يهودي سوفيتي بمغادرة الاتحاد السوفيتي هذا العام كما رفض اعطاء اي تعهد بالسماح لهجرة ٤٠٠ الف يهودي سوفيتي خلال الاعوام المقبلة كما طالب ابرام وبرونغمان. ورفض الجانب السوفيتي ايضا تنظيم رحلات جوية مباشرة ومنتظمة بين موسكو وتل ابيب لتسهيل هجرة اليهود السوفيت.

وعلمت القبس ان برونغمان طلب الاجتماع بالزعيم السوفيتي غورباتشيف لتسليمه رسالة خطية من شمعون بيريز.

لكن غورباتشيف رفض استقبال برونغمان وتسلم شيفاردنادزه رسالة بيريز هذه التي تتناول بشكل خاص موضوع مؤتمر السلام الدولي حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومستقبل العلاقات بين موسكو وتل أبيب.

وبعد عودة ابرام وبرونغمان الى الولايات المتحدة سرب الاثنان معلومات الى عدة صحف اميركية تفيد ان القيادة السوفيتية وافقت على السماح لـ١١ الف يهودي سوفيتي بالهجرة هذا العام. لكن الواقع وفقا لما ذكره مصدر اوروبي مطلع لـالقبس ان القيادة السوفيتية لم تسمح الا بهجرة خمسة او ستة الاف يهودي سوفيتي هذا العام وان ذلك متوقف ايضا على حدوث تطور ملموس في موقف اسرائيل من مؤتمر السلام الدولي ومشاركة فلسطينيين فيه وايضا متوقف على حدوث تطورات ايجابية في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية، وفي رأي هذا المصدر ان تصريحات ابرام وسواه من الشخصيات الاميركية ـ اليهودية في الايام القليلة الماضية تستهدف ممارسة ضغط علني على غورباتشيف لكي يفتح باب الهجرة واسعا امام اليهود السوفيت، لكن هذا المصدر الاوروبي لاحظ ان هناك مرونة سوفيتية اكبر حاليا تجاه موضوع هجرة اليهود السوفيت والعلاقات مع اسرائيل وان ذلك مرتبط برغبة غورباتشيف القوية في تامين الظروف الملائمة لعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط خلال هذا العام كما ان ذلك مرتبط برغبة غورباتشيف في تحسين علاقات بلاده مع الولايات المتحدة ومع الدول الغربية عموما.

ووفقا لهذا المصدر فان ورقة اليهود السوفيت هي ورقة رئيسية في العلاقات بين الشرق والغرب خصوصا بسبب نفوذ القوى المؤيدة لاسرائيل في الساحة الاميركية. والمعروف ان ٢٦٠ الف يهودي سوفيتي هاجروا من الاتحاد السوفيتي الى الخارج منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب عام ١٩٦٧

دي كويلار يشاور

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

لحكومات البلدان المذكورة قبل الشروع في مساعي تقريب وجهات النظر تمهيدا للاتصالات الرامية لعقد المؤتمر الدولي. وسوف يقيم الملك بودوان ملك بلجيكا مادبة عشاء على شرف الملك حسين والوفد المرافق له مساء الاثنين. وذلك عشية بدء المباحثات الرسمية الاردنية ـ البلجيكية.

● وكالات الانباء قالت ان الحسين سيزور المغرب في الرابع والخامس من ابريل لاجراء مباحثات مع العاهل المغربي الحسن الثاني قالت ذلك «الاسوشيتدبرس» نقلا عن مصادر وزارة الخارجية المغربية.

ونقلت الوكالات عن مصادر في عمان القول ان جولة الحسين الاوروبية ستشمل هولندا ايضا. والمعروف ان السيدين زيد الرفاعي رئيس مجلس الوزراء الاردني ووزير الخارجية الاردني طاهر المصري سيزوران بريطانيا والولايات المتحدة. وفي الدوحة سلم مبعوث الملك حسين مروان القاسم رسالة الى امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد الثاني. وكان قد سلم في المنامة رسالة من العاهل الاردني الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة.

● في نيويورك قرر خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة عقد اجتماعات ومشاورات مع ممثلي الولايات المتحدة والصين وبريطانيا في اطار مساعيه استكشاف احتمالات عقد مؤتمر دولي وكان دي كويلار قد ناقش مشكلة الشرق الاوسط مع وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون وسيلتقي السكرتير العام المندوب السوفيتي قريبا.

رقمان جديدان في الوثب الطويل و٤×٤٠٠م
الشباب بطل الناشئين والتضامن بطل ١٤ سنة

احرز الشباب كاس بطولة الناشئين برصيد ١٢٣ نقطة والتضامن كاس بطولة تحت ١٤ سنة برصيد ٨٧ نقطة كما سجل اللاعب سعد غانم من نادي اليرموك رقما جديدا في مسابقة الوثب الطويل لتحت ١٤ سنة وقدره ٥٥ر٥ امتار ناسخا الرقم السابق وهو ٣٩ر٥ امتار، وسجل فريق ٤×٤٠٠ متر لتحت ١٤ سنة بنادي (السالمية) رقما جديدا لهذا السباق وقدره ١ر٥٩ر٣ق، والرقم السابق ٠٠ر٣ر٤ق.

● وذلك في ختام بطولة كاس الناشئين وتحت ١٤ سنة بالعاب القوى.

● وقام عبدالعزيز الهدبة رئيس الاتحاد الكويتي لالعاب القوى وعلي المرزوقي امين السر وابراهيم البداح مدير ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتسليم الكؤوس والميداليات للفائزين.

● وقد اسفرت نتائج مسابقات اليوم الختامي عن:

مسابقات الناشئين

● اطاحة المطرقة: الاول بدر عبدالواحد (السالمية) وسجل ٦٤ر٤٧متر.
● ٢٠٠ متر: الاول عبدالحميد الموسوي (كاظمة) وسجل ١ر٢٢ث.
● ٢٠٠٠ متر / موانع: الاول بندر حسين (الشباب) وسجل ٨ر٣٠ر٦ق.
● ٨٠٠ متر: الاول حمدان ساير (السالمية) وسجل ١ر٥٩ر١ق.
● ٤٠٠ متر / حواجز: الاول علي نايف (خيطان) وسجل ٩ر٥٦ث.
● الوثب الطويل: الاول طلال سالم (القادسية) وسجل ٩٢ر٦متر.

مسابقات ١٤ سنة

● ١٠٠٠ متر: الاول فيصل حسن (الصليبخات) وسجل ٣ر٥٩ر٢ق.
● الوثب الطويل: الاول سعد غانم (اليرموك) وسجل ٥٥ر٥ امتار.
● قذف القرص: الاول فارس خالد (الجهراء) وسجل ٨٦ر٣٥متر.
● ٤×١٠٠ متر: الاول (الفحيحيل) وسجل ٠٠ر٥١ث.

● الهدبة يقلد أحد اللاعبين ميداليته

● جانب من سباق ألف متر تحت ١٤ سنة

النصر يشكر الاندية المشاركة باعتزال مبارك

ارسل حميد دحل العنزي امين السر بالنيابة بنادي النصر الرياضي كتب شكر لاندية القادسية وكاظمة وخيطان والفحيحيل لمشاركتهم بحفل اعتزال فرج مبارك حارس مرمى النادي والذي اقيم مساء امس الاول على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية الرياضي.

٨١ ذلولا بمهرجان سباقات الهجن اليوم

تحت رعاية الشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي، يقام في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم المهرجان الكويتي الخليجي الكبير لسباق الهجن على طريق السالمي قرب مركز النعايم عند الكيلو ٧٠.

يبدأ المهرجان بطابور العرض ويتكون من ١٥ من المشاة و١٢ من الخيالة و١٤ من الهجن، ثم كلمة راعي الحفل ويبدأ بعدها السباق.

وتم حتى مساء امس تسجيل ٨١ ذلولا للمشاركة في السباق.

وعقب انتهاء السباق ستوزع الجوائز على الفائزين، ثم تقدم العرضة من فرقة الجهراء الشعبية. ويذكر انه تم تشكيل لجنة منظمة للسباق تضم محمد هيف الحجرف رئيس فروسية الجهراء، محمد هادي العتيبي رئيس فروسية الاحمدي، حمود أبو شيبة رئيس فروسية جليب الشيوخ، عبدالله السكران، عبيد محمد العجمي، راضي مسلم العازمي، راشد مانع العجمي، موجع الفرماوي، مبخوت مفرح الزمانان، متعب مبارك.

غدا منافسة الرماية على الاطباق الطائرة بنادي الصيد والفروسية

تنظم لجنة الرماية بنادي الصيد والفروسية منافسة الرماية على الاطباق الطائرة (سكيت) وذلك في الواحدة والنصف من بعد ظهر غد الجمعة على الكؤوس والميداليات المقدمة من نادي الصيد والفروسية وذلك ضمن البرنامج الرياضي الذي تنظمه اللجنة من اجل تدعيم الحركة الرياضية بوجه عام ورياضة الرماية على الاطباق الطائرة في الكويت بوجه خاص.

ما قل ودل

اذا كان العفو عن اللاعبين وتخفيف العقوبات عن المسيئين يزيد من الشغب في الملاعب.. فاننا نطالب الاتحادات باحالة المسيئين الى النيابة العامة بعد شطبهم نهائيا من سجلاتها.

نادي الكويت يشيد بتغطية القبس لاعتزال محمد شعيب

بعث علي ثنيان الغانم رئيس مجلس ادارة نادي الكويت برسالة شكر الى رئيس تحرير جريدة القبس قال فيها: يسعدني ان ابعث اليكم بخالص الشكر والتقدير لما قامت به صحيفتكم الغراء من تغطية حفل اعتزال لاعب النادي والمنتخبين الوطني والعسكري لكرة القدم اللاعب الدولي محمد شعيب، سواء في فترة الاعداد او لوقائع الحفل. ولا شك في ان ذلك نابع من تشجيعكم للرياضة والرياضيين في وطننا الحبيب. وانتهز هذه الفرصة لارجو لكم كل توفيق ونجاح.

د. سالم يستأصل الغضروف الانفي ليوسف سويد

اجرى الدكتور محمد سالم صباح امس بمستشفى الرازي عملية استئصال الغضروف الانفي بمفصل الركبة اليمنى للاعب يوسف سويد نجم كاظمة والمنتخب الوطني وقد كللت العملية بالنجاح التام.

عملية تحريك مفصل للاعب عبيد الشمري

اجريت صباح امس عملية تحريك مفصل للاعب نادي القادسية عبيد الشمري في مستشفى الرازي واجراها الدكتور محمد سالم وسيواصل عبيد عقب هذه العملية تدريباته مع النادي استعدادا لمسابقة كاس الامير.

اليوم بطولة الدوري العام للمبارزة ـ ايبيه

تقام في الثامنة والنصف من مساء اليوم على صالة المبارزة في الدعية بطولة الدوري العام ايبيه (عمومي) التي ستكون ختام بطولات المبارزة لهذا الموسم وتستمر لمدة ٣ ايام هي الخميس، السبت والاحد ويشارك فيها سبعة اندية.

سحب قرعة البطولة الآسيوية الرابعة للكرة الطائرة
الكويت بالمجموعة الأولى .. وتلاقي نيوزيلندا بالافتتاح

كتب محمد الجمل:

بحضور ماتسو دايرا رئيس الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة ومحمد حمادة نائب رئيس الاتحاد الاسيوي والدكتور جاسم رمضان نائب رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة وعيسى حمزة امين السر العام للاتحاد وبحضور مندوبي الدول المشاركة بالبطولة الاسيوية الرابعة للكرة الطائرة والتي ستحتضنها الكويت خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ اكتوبر المقبل وهي اليابان، الصين، السعودية، تايبيه، البحرين، ايران، الاردن، تايلند، العراق، سري لانكا، كوريا الجنوبية، اليمن الديمقراطي، بالاضافة للكويت.

اجريت مساء امس بفندق المريديان قرعة وجدول مباريات البطولة الاسيوية للكرة الطائرة وقد اوقعت القرعة الكويت بالمجموعة الاولى والتي تضم نيوزيلندا والبحرين واليمن الديمقراطي وسري لانكا. هذا وقد تم توزيع الدول المشاركة بالبطولة وعددها ١٨ دولة على اربع مجموعات طبقا للنظام المتبع من قبل الاتحاد الدولي والاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة.

وجاء حظ المنتخب الكويتي كبيرا بوجوده في المجموعة الاولى واصبح الطريق ممهدا امامه للوصول للادوار قبل النهائية للبطولة .. وسوف يلاقي المنتخب الكويتي منتخب نيوزيلندا في مباراة افتتاح البطولة يوم ١٥ اكتوبر المقبل.

تقسيم المجموعات للبطولة

وبناء لنظام الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة تم توزيع رؤساء المجموعات طبقا للمراكز التي احرزتها الدول في البطولة الثالثة بينما تم وضع الكويت على رأس المجموعة الاولى كونها الدولة المنظمة للبطولة.

● المجموعة الاولى: الكويت، نيوزيلندا، البحرين، سري لانكا، اليمن الديمقراطي.
● المجموعة الثانية: اليابان، استراليا، السعودية، باكستان.
● المجموعة الثالثة: الصين، الهند، ايران، تايلندا.
● المجموعة الرابعة: كوريا، تايبيه، الاردن، الامارات، العراق. وسوف تجرى مباريات التصفيات التمهيدية بطريقة الدوري من دور واحد وكذلك الادوار قبل النهائية، بينما تقام مباريات النهائي بطريقة التقاطع (المقص).. والفائز بالبطولة سوف يمثل اسيا بدورة الالعاب الاسيوية عدا كوريا الجنوبية الدولة المنظمة للدورة ومن حقها الاشتراك.



● لقطة عامة لاجتماع قرعة البطولة الآسيوية الرابعة

● محمد حمادة يرفع ورقة البحرين التي سحبها ويبدو ماتسودايرا وعيسى حمزة

جدول مباريات المجموعة الاولى

* ١٠/١٥ الكويت × نيوزيلندا.
* ١٠/١٦ البحرين × نيوزيلندا سري لانكا × الكويت
* ١٠/١٧ اليمن الديمقراطي × نيوزيلندا سري لانكا × البحرين.
* ١٠/١٨ اليمن الديمقراطي × سري لانكا الكويت × البحرين.
* ١٠/١٩ نيوزيلندا × سري لانكا الكويت × اليمن الديمقراطي.

جدول مباريات المجموعة الثانية

* ١٠/١٦ باكستان × السعودية استراليا × اليابان.
* ١٠/١٧ باكستان × اليابان السعودية × استراليا.
* ١٠/١٨ باكستان × استراليا اليابان × السعودية.

جدول مباريات المجموعة الثالثة

* ١٠/١٦ الهند × ايران تايلند × الصين.
* ١٠/١٧ الهند × الصين ايران × تايلند
* ١٠/١٨ الهند × تايلند ايران × الصين

جدول مباريات المجموعة الرابعة

* ١٠/١٥ العراق × الامارات تايبيه × كوريا
* ١٠/١٦ كوريا × الاردن العراق × تايبيه
* ١٠/١٧ الامارات × تايبيه الاردن × العراق
* ١٠/١٨ كوريا × العراق الامارات × الاردن
* ١٠/١٩ تايبيه × الاردن كوريا × الامارات.

عودة الشيخ احمد الحمود من لندن

وصل الى البلاد مساء امس قادما من لندن الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وكان في استقباله اعضاء اللجنة وبعض الرياضيين.. ومما يذكر ان الشيخ احمد الحمود كان قد غادر من كوبا بعد زيارة رسمية حيث عرج على لندن التي مكث بها لقضاء بعض الاعمال الخاصة.

اليرموك والقادسية بنهائي كأس الطائرة

صعد فريق الكرة الطائرة لتحت ١٣ سنة بنادي اليرموك الرياضي للمباراة النهائية لكأس الاتحاد وذلك بعد فوزه امس على الفحيحيل ٢/صفر وجاءت نتائج الاشواط ٩/١٥، ٥/١٥ وبذلك يلتقي اليرموك مع القادسية بالنهائي يوم السبت المقبل.

الاستعدادات تجرى باحواض سباحة وزارة الشؤون لاستقبال موسم الصيف

تجرى الاستعدادات حاليا لاستكمال العمل باحواض السباحة بمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتقوم الجهات المختصة باعداد الاحواض لاستقبال الشباب والمواطنين مع بداية موسم الصيف الذي سيبدأ اول يونيو المقبل.

كما تقرر قبول طلبات المدربين والمنقذين الراغبين في العمل باحواض السباحة اعتبارا من يوم السبت المقبل وذلك بادارة الشباب والطفولة بمقر الوزارة خلال فترة الدوام الرسمي.

نتائج دوري ١٤ سنة للتنس الارضي

فاز الجهراء على كاظمة بانسحاب الاخير ضمن مباريات دوري تحت ١٤ سنة للتنس الارضي.. كما فاز النصر على البحري ٢/صفر، والكويت على العربي ٢/صفر، والقادسية على خيطان ٢/صفر.

جامعة الكويت تنظم البطولة السادسة للطائرة

تنظم ادارة النشاط الرياضي بجامعة الكويت في الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد ١٢ ابريل الجاري بصالة الالعاب بالخالدية بطولة الجامعة المفتوحة السادسة للهيئات في الكرة الطائرة (سيدات).

مباريات اليوم

● كرة قدم ـ يتقابل في الساعة ١٥ر٥ على استاد محمد الحمد الفحيحيل والجهراء على المركز الثالث لكاس الاستقلال.
● كرة سلة ـ دوري ممتاز ـ يلعب على صالة عبدالعزيز الخطيب في الساعة ٣٠ر٥ العربي والفحيحيل، وبدوري ١٦ سنة أ يتقابل على صالة كيفان في الساعة ٣٠ر٤ السالمية وكاظمة، وفي السادسة يتقابل الكويت والقادسية بنهائي البطولة.
● فروسية ـ بطولة قفز الموانع (كاس كويت ريجينسي بالاس) بنادي الصيد.
● جودو ـ اجراء قرعة بطولة فردي الاندية مرحلة الصغار.
● دوري الوزارات ـ يلعب في الساعة ٣٠ر٣ على ملعب العديلية الجامعة والمواصلات.

صائلة ورمح وميسان تتنافس على الفوز
بكأس شركة البداح لفروسية الأحمدي اليوم

يقام بعد ظهر اليوم على مضمار جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، سباق الخيل في الاجتماع السادس والعشرين من اربعة اشواط

وسيخصص الشوط الرابع للكاس والجوائز المقدمة من شركة البداح والمصيريع وتتنافس عليها ٧ جياد هي:

صائلة، هادي، نصير، رمح، نغم، فهد الكاسر، وميسان، هذا ويشترك في سباق اليوم في الاشواط الاربعة المختلفة ٢٥ جوادا وفرسا على النحو التالي:

● الشوط الاول للمبتدئات لمسافة ٨/٧: هبة الريح، دارت الايام، رغدة، الازرق، نوادر.
● الشوط الثاني للدرجة الثانية لمسافة ٨/٧: مديحة، نواره منصور، هياف، الشراح.
● الشوط الثالث للدرجة الثالثة لمسافة ٨/٧: بص شوف، شيهانة، سراب، اخر العنقود، شملان، حبوب، رحب، نورة، ادغان.
● الشوط الرابع والرئيسي للدرجة الاولى لمسافة ٨/٨ على الكاس: صائلة، رمح، ميسان، هادي، نصير، نغم، فهد الكاسر.

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول: دارت الايام، رغدة.
● الشوط الثاني: مديحة، نوارة منصور.
● الشوط الثالث: سراب، شيهانة.
● الشوط الرابع: صائلة، رمح، ميسان، هادي.

الجامعة يهزم التعليم التطبيقي بالاسكواش والسلة

فاز منتخب الجامعة على منتخب التعليم التطبيقي ٢/٣ في اللقاء الذي جرى بينهما على صالة الجامعة بالاسكواش وذلك في اطار سلسلة اللقاءات الرياضية الودية التي تنظمها عمادة شؤون الطلبة والمستجدين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، حضر اللقاء حسين عاشور مساعد مدير ادارة النشاط الرياضي للشؤون الفنية بالجامعة.

● كما فاز منتخب الجامعة على التعليم التطبيقي في اللقاء الذي جرى بينهما بالكرة الطائرة بنتيجة ١/٢، وقد جرى اللقاء في جو ودي حضره جمهور غفير من الطلبة والاساتذة والمسؤولين.

تحديد المراكز المتقدمة والمباريات النهائية لبطولة بنك الكويت الوطني للتنس







اسفرت نتائج امس الاول في بطولة بنك الكويت الوطني المفتوحة للتنس عن تحديد من سيلعب للدور النهائي في فردي وزوجي النساء والزوجي المختلط.

هذا وستقام ٩ مباريات لتحديد الفائزين في البطولة يوم الخميس ١٩٨٧/٤/٢ الساعة الثانية ظهرا على ملاعب فندق السلام. هذا وكانت النتائج كالتالي:

فردي رجال: د. ساندوفال
خالد اشكناني
فردي نساء ـ نهائي: مدام بسنكلر مع انا ستراكوس
زوجي مختلط ـ نهائي: صالح بشناق ومها بزاري
انا ستراكوس وصلاح الغريللي
زوجي نساء ـ نهائي: انا ستراكوس مع ر. كلايتون
زوجي رجال فوق ٨٠: د. جورج اندرى مع اوين هل
زوجي رجال: خالد اشكناني مع احمد رجب اشكناني
د. ابراهيم جورج مع صالح بشناق
م. انصاري مع ك. راشد

في منافسة قوية بين ثاني مجموعتي كأس الاستقلال

الفحيحيل والجهراء على المركز الثالث اليوم



● عبدالعزيز الهاجري



● نواف جديد

● الحكم عيسى الجساس

يلتقي في الساعة الخامسة والربع مساء اليوم على استاد محمد الحمد فريقا الفحيحيل والجهراء في لقاء قوي على المركزين الثالث والرابع بمسابقة كأس الاستقلال لكرة القدم.

وصل الفريقان الى الدور قبل النهائي للبطولة بعد ان نجحا في احتلال المركز الثاني في مجموعتي الكأس، فقد احرز الفحيحيل المركز الثاني بالمجموعة أ بعد فوزه على كاظمة ١/صفر، واليرموك ٢/صفر، والصليبخات ١/صفر وتعادله مع العربي ٢/٢، والساحل ١/١، والشباب صفر/صفر، ليسجل ٩ نقاط.. وخسر في مباراة الدور قبل النهائي امام الكويت صفر/١.

اما الجهراء فقد احتل المركز الثاني بالمجموعة ب بعد فوزه على السالمية ١/٢، والنصر ١/صفر، وخيطان ٢/صفر، وتعادله مع القادسية ١/١ ليسجل ٧ نقاط. وخسر الجهراء امام العربي صفر/٤ في الدور قبل النهائي.

● قدم الفحيحيل عرضا قويا امام الكويت وشكل خطورة مستمرة في هجماته عن طريق الجانبين خاصة في الكرات العرضية التي لعبها عبد العزيز الهاجري مكمن الخطورة المستمر بالفريق.. ولكنه خسر المباراة بسبب التوتر الزائد عن الحد، ولجوئه الى الخشونة التي افقدته قلب الدفاع ربيع سعد، والجناح النشط حمد حربي بسبب الطرد، ويتوقع ان يستفيد الفحيحيل من درس لقائه مع الكويت.. وسيحاول الفوز في لقاء اليوم لاحراز المركز الثالث وتعويض العرض والخسارة التي مني بها امام الكويت في الدور قبل النهائي وسوف يشجعه على ذلك انه استطاع ان يفوز على الجهراء في الدور قبل النهائي لكاس سمو الامير بالموسم الماضي ١/صفر، كما فاز ايضا على الجهراء بالدوري التمهيدي ١/صفر في الموسم الماضي.

● اما الجهراء الذي لقي خسارة ثقيلة امام العربي صفر/٤ كما ذكرنا.. فقد ادى مباراة طيبة رغم الهزيمة وكان ندا للعربي في الشوط الثاني وهاجم وضغط ولكن دون نهاية لعدم وجود عدد كاف من المهاجمين، وبسبب اندفاعه للامام دون تحسب وحذر، ولا شك في انه سوف يستفيد ايضا من تلك الاخطاء القاتلة التي وقع فيها بلقاء العربي وسيحاول اليوم رد اعتباره والثار من الفحيحيل الذي اخرجه من كاس الامير في العام الماضي بالفوز في المباراة واحتلال المركز الثالث وقد يساعده في ذلك عدم اكتمال صفوف الفحيحيل بسبب طرد ربيع سعد وحمد حربي.. ولكن الكرة مستديرة وحافلة بالمفاجآت.. ويصعب التكهن بالفريق الفائز بمباراة اليوم.

يحكم المباراة الحكم الدولي عيسى الجساس يساعده خليل ابراهيم وسعد كميل.

نقد × نقد

● من مصلحة الاندية التي تحاول الاتفاق على مرشحين لاتحاد كرة اليد ان تستبعد جميع الاعضاء السابقين.. فهي تعلم جيدا ان المجلس السابق كان منقسما على نفسه وان السبب الرئيسي للاستقالات ثم حل المجلس من قبل الوزارة هو عدم الانسجام بين اعضائه.. وعدم اختيار اي من اعضاء المجلس السابق يعطيهم فرصة للتفكير والراحة لفترة زمنية هم بحاجة اليها.

● في الستينات عندما كانت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تشرف على الاندية والاتحادات بواسطة قسم «النشاط الاهلي» كان هناك شرط اساسي عند ترشيح اي عضو لمجلس ادارة سواء في النادي او الاتحاد.. هذا الشرط هو تقديم شهادة حسن سير وسلوك من وزارة الداخلية.. وما احوجنا لتطبيق هذا الشرط الان.. وان يكون اساسيا عند كل الانتخابات.

● مدرب ناد كبير معترض على عودة احد اللاعبين الذين ابتعدوا عن التدريب منذ يوم ٨٧/٣/٨.. يؤيده عضو مجلس ادارة مخضرم ويطالب بعدم مشاركة اللاعب في مباريات كأس الامير التي ستبدأ بعد خمسة ايام.. واللاعب لم يتدرب بحجة انه «يستطيع» العودة للياقته خلال يومين رغم انه قضى «اجازة» خارج البلاد!! والحكاية اصبحت صراعا بين المبادىء والنتائج!!

ألمانيا تبدأ الاستعداد لاستضافة كأس الأمم الأوروبية

منع بيع الكحول وتوسعة مدرجات استاد ميونخ

بون ـ كونا ـ بدأت الترتيبات تجري على قدم وساق في المانيا الغربية استعدادا لاستضافة الدورة المقبلة لبطولة امم اوروبا لكرة القدم يوم ١٠ يونيو ١٩٨٨.

وقد اعطى الاتحاد الالماني لكرة القدم (دي. اف. بي) الضوء الاخضر ايذانا بالبدء في بيع الحصة الاولى من تذاكر الدخول لمشاهدة مباريات البطولة الاوروبية والبالغ عددها ٥٠٠ الف تذكرة تتراوح اسعارها بين ١٥ ماركا لاماكن الوقوف و٩٩ ماركا لاماكن الجلوس في الملاعب التي ستحتضن مباريات البطولة.

وتقدر التكاليف لهذا المهرجان الكروي الذي ستشهده ثمانية ملاعب بحوالي ثمانية ملايين مارك.

وكان رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم هيرمان نويبرغر قد اجتمع هنا الى وزير الداخلية الاتحادي فريدريش زيمارمان وبحث معه المسائل التنظيمية والاجراءات الامنية ضمن الترتيبات والاستعدادات الجارية لتنظيم الدورة.

وقد وعد زيمارمان بدعم حكومة بون المالي والفني للاتحاد الكروي ومساعدته على استضافة هذا الحدث الرياضي المهم في احسن الظروف.

وكان الاتحادان الالماني والاوروبي لكرة القدم قد عقدا يوم الثلاثاء مؤتمرا صحفيا مشتركا في مدينة فرانكفورت استعرضا خلاله مختلف الاجراءات التنظيمية والامنية التي تم اتخاذها لضمان الظروف الكفيلة باستضافة هذه البطولة الاوروبية.

وقد تم الاتفاق على توسعة مدرجات الملعب الاولمبي في مدينة ميونخ الذي سيحتضن مباراة النهائي للبطولة يوم ٢٥ يونيو ١٩٨٨.

وتحويل اماكن الوقوف البالغ عددها ١١٨٠٠ الى ٦٠٠٤ اماكن جلوس.

كما قرر الاتحادان تحريم بيع الكحول او استهلاكها في الملاعب الثمانية بما فيها قطاعات الصحافة والمدرجات المخصصة للضيوف الشرفيين.

وستصدر وزارة البريد والمواصلات طوابع بريدية خاصة لمناسبة البطولة الاوروبية لكرة القدم ١٩٨٨.

كما تم تشكيل لجنة فنية خاصة مشتركة بين القناتين الاولى والثانية من التلفزيون الالماني والقسم الصحفي للاتحاد الاوروبي لكرة القدم للتنسيق في مجال النقل التلفزيوني المباشر لمباريات الدورة.

ويبدأ اعضاء اللجنة أمس الاربعاء بجولة تفقدية للملاعب الثمانية التي ستحتضن مباريات البطولة لتحديد الحاجيات الى الاجهزة الفنية والتجهيزات المطلوبة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي ستغطي هذا الحدث الرياضي الكبير.

ويتوقع المشرفون على تنظيم البطولة حضور اكثر من الف صحفي لمتابعة مختلف المباريات ونقلها للجمهور عبر التلفزيون والاذاعة والصحف في ملاعب كل من فرانكفورت وشتوتغارت وميونخ وكولونيا ودوسلدورف وغيلسين كيرشين وهانوفر وهامبورغ.

وتجدر الاشارة الى ان كاس اوروبا لكرة القدم لعام ١٩٨٨ ستقام من ١٠ الى ٢٥ يونيو.

● هيرمان نويبرغر

سفر الحجي والعتيبي والدلك لبغداد غدا

● العميد عبدالحميد الحجي

يغادر البلاد غدا العميد عبدالحميد الحجي عبدالرحيم رئيس اتحاد الشرطة العربي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي الكويتي يرافقه الرائد مطر العتيبي مدير الاتحاد والرائد فلاح الدلك عضو مجلس ادارة الاتحاد متوجهين الى بغداد لمتابعة بطولة الفروسية العربية، وسيترأس العميد الحجي خلال تواجده في بغداد اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للشرطة.

تعادل شباب النمسا واسبانيا ١/١ كرويا

سود شتادت ـ النمسا ـ ي.ب ـ ضمن المجموعة الاولى لبطولة اوروبا تحت ٢١ سنة بكرة القدم تعادل منتخبا النمسا واسبانيا بهدف واحد لكل منهما، حيث تقدم المنتخب النمساوي بواسطة روداكس بعد مرور ٦ دقائق من الشوط الاول وتعادل الضيوف بواسطة بيغوريستين بالدقيقة ٣٤ من الشوط ذاته.

وضمن المجموعة السابعة فاز منتخب شباب بلغاريا بهدف على منتخب شباب لوكسمبورغ سجله ديمتروف قبل نهاية الشوط الثاني بعشر دقائق.

الوحدة الاماراتي يرفض ايفرستو لمطالبه المادية

انتهت المفاوضات التي جرت مؤخرا بين نادي الوحدة الاماراتي لكرة القدم والمدرب البرازيلي ايفرستو بعدم اتفاق الطرفين حيث كانت مطالب ايفرستو غير مقنعة للطرف الاماراتي. وقد تجمدت المفاوضات ايضا بين الوحدة وبعض المدربين المرشحين الاخرين بسبب سفر اعضاء اللجنة المكلفة بالاتصالات والتفاوض مع مدرب جديد لفريق الكرة بالنادي.

الوكرة والسد يتصدران مجموعتي كأس الاتحاد القطري لكرة القدم

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ تصدر نادي الوكرة المجموعة الاولى في بطولة كاس الاتحاد لكرة القدم للدرجة الاولى، وذلك بعد تغلبه على نادي النهضة ٢/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب استاد حمد الكبير بالنادي العربي في ختام التصفيات الاولية للبطولة وارتفع رصيده الى ٨ نقاط.

وصعد بذلك نادي الوكرة الى الدور قبل النهائي للبطولة مع النادي العربي الذي احتل المركز الثاني بنفس الرصيد ويفارق الاهداف.

ورغم فوز نادي قطر على نادي التضامن ٣/١ في المباراة التي اقيمت بينهما في ختام التصفيات الاولية بالنسبة للمجموعة الثانية لهذه البطولة الا انه احتل المركز الثاني برصيد ٩ نقاط حيث يتصدر نادي السد هذه المجموعة بنفس الرصيد ويفارق الاهداف.

ويلتقي في الدور قبل النهائي للبطولة كل من اندية الوكرة مع قطر والسد مع العربي والخاسران منهما يلعبان على المركزين الثالث والرابع والفائزان يلعبان على المركزين الاول والثاني، وذلك في الدور النهائي لهذه البطولة.

النادي	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
الوكرة	٥	٣	٢	ـ	١١	٣	٨
العربي	٥	٣	٢	ـ	١٢	٦	٨
الاهلي	٥	٢	١	٢	٠٧	٦	٥
النصر	٥	١	٢	٢	٠٦	١٠	٤
الريان	٥	١	١	٣	١١	١٤	٣
النهضة	٥	١	ـ	٤	٠٤	١٢	٢
وبالنسبة للمجموعة الثانية فقد اسفر ترتيبها على ما يلي:							
السد	٥	٤	١	ـ	١٨	٥	٩
قطر	٥	٤	١	ـ	١٨	٧	٩
الاتحاد	٥	٢	١	٢	٠٧	١١	٥
الشمال	٥	٢	ـ	٣	٠٤	٩	٤
التضامن	٥	١	١	٣	٠٥	٩	٣
التعاون	٤	ـ	ـ	٤	٠٤	١٢	ـ

٣٠٠ عازف و٢٠٠ حمار باحتفالات نابولي بالبطولة

مارادونا «القديس» أعطى الجنوبيين الثأر من الشماليين



● مارادونا



● فريق نابولي لكرة القدم

نابولي (أ ب): اقتربت جماهير نادي نابولي الايطالي من تحقيق حلم تنتظره منذ ثمانين عاما بفوز فريقها بلقب بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم «سكوديتو» لاول مرة، ويخطط جمهور نابولي لاقامة احتفال كبير عندما يضمن مارادونا ورفاقه اللقب، ويشمل الاحتفال مسيرة كبرى يشارك فيها ٣٠٠ عازف موسيقى و٢٠٠ حمار من سردينيا والعابا نارية على قمة جبل فيسوفيوس البركاني بحيث يبدو وكأن البركان الخامد يثور من جديد.

وينوي طهاة مدينة ميلانو صنع بيتزا ضخمة بلون زي الفريق الابيض والازرق كذلك سوف يستاجر المشجعون منطادا هوائيا كبيرا للطواف حول المدينة وفوق خليج نابولي.

٣٠ ساحرا

وقبل مباراة الاحد الماضي ضد يوفنتوس قام ٣٠٠ ساحرا بالنزول لمباركة ارض الملعب بالبخور، وبعد ذلك بقليل اطلق المشجعون لافتة قماشية ضخمة تحمل اسم النادي طولها ٨٠ مترا قام بصنعها ٢٠ خياطا خلال ٤ ايام.

وفي الدقائق الخمس الاخيرة من المباراة التي اسفرت عن فوز نابولي ٢/١ كان ٨٥ الف مشجع يغنون بصوت واحد.

خرافات

ويؤمن اهالي نابولي بالخرافات ويجلون القديس «يانيواريس» الذي يصنع المعجزات ومنها معجزة اسالة الدم المتجمد في محرابه مرتين سنويا مع ان الفاتيكان لا يعترف بهذه المعجزة، ويقول بيبي غوراني احد اعضاء نادي مشجعي روما: مارادونا مثل القديس يانيواريس، لقد صنع لنا معجزة واذا تجولت في المدينة سوف ترى صور مارادونا في كل مكان وحتى على هيئة وشم في ذراع المشجعين.

وفي الحي الفقير من المدينة حيث تعيش الاف الاسر في شقق جماعية كل منها في غرفة واحدة يجد المرء تمثالا لمارادونا بجوار التماثيل الدينية، وبين مبنيين قديمين يعودان للقرن التاسع عشر يوجد تمثال كبير لمارادونا كتب فوقه: مع دييغو نستطيع ان نفوز.

جنون

وقد دفع نادي نابولي ٨ ملايين دولار عام ١٩٨٤ لنادي برشلونة الاسباني لشراء مارادونا مع ان المدينة تفتقر لخدمات المجاري الصحية وتعاني بسبب نفوذ المافيا المعروفة باسم «كامورا» واذا كان الناس يشتكون من تردي احوال المساكن والفقر والبطالة التي تبلغ ٢٠ بالمائة في نابولي مع ان النسبة في بقية ايطاليا ١١ بالمائة فقط، ولكنك لن تجد احدا يشتكي من المبلغ الباهظ الذي دفع لشراء النجم الارجنتيني ويقول السكان: مدينتنا ليست ثرية مثل ميلانو وتورينو ولكن على الاقل بوجود مارادونا اصبح لدينا فريق من الابطال لاول مرة، يحقق الثار للجنوبيين (تيروني) من الشماليين.

وهناك تنافس تقليدي بين شمال ايطاليا الثري وجنوبها الفقير، ومنذ الحرب العالمية الثانية فازت الفرق الغنية من تورينو وميلانو بلقب بطولة الدوري في جميع المواسم عدا ستة منها، وافضل انجاز سابق لفريق نابولي كان المركز الثاني في عام ١٩٧٥ مع انه تاسس قبل ٨٣ عاما.

برقيات تهنئة لاتحاد العاب القوى لفوزه ببطولة مجلس التعاون

تلقى الاتحاد الكويتي لالعاب القوى للهواة العديد من برقيات التهنئة لمناسبة فوز فريق منتخب الكويت الوطني لالعاب القوى بالمركز الاول ببطولة الشباب لدول مجلس التعاون التي اقيمت في البحرين خلال الفترة من ١٨ ـ ٢٠ مارس ٨٧ وحصول اعضاء الفريق على اكبر عدد من الميداليات والبرقيات من: محسن العجمي نادي الشباب الرياضي، علي عيد البحيري مدرب نادي السالمية الرياضي، علي خالد الطاحوس امين سر نادي خيطان الرياضي، حسين عبدالله الصانع رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الشباب الرياضي، رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي السالمية الرياضي، علي شعيب قاسم امين سر نادي الصليبخات الرياضي، جمعان دغيمان غانم امين صندوق نادي الصليبخات الرياضي.

الوطني يصل نهائي كأس البنوك

وصل فريق كرة القدم ببنك الكويت الوطني الى المباراة النهائية لمسابقة كأس البنوك لهذا الموسم بعد فوزه ٢/٤ على فريق البنك الاهلي، انتهى الشوط الاول بالتعاون ١/١ ليلعب الفريقان وقتا اضافيا. سجل للبنك الوطني علي ابو عيدة ق ٤٠ من الشوط الاول وتعادل صالح مصطفى للبنك الاهلي في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني، وفي الشوط الاضافي الاول سجل حسام خليل وصالح القطان وعلي ابو عيدة ثلاثة اهداف بينما جاء هدف البنك الاهلي الثاني في الشوط الاضافي الثاني وسجله يوسف الصراف.

وبهذه النتيجة يتقابل فريق البنك الوطني مع فريق بيت التمويل في المباراة النهائية والتي تحدد لها مساء يوم الخميس ٨٧/٤/٩ على ملعب كاظمة الثاني.

التسهيلات وورية للتأمين بكأس الفنادق والشركات

تقام مساء اليوم على ملعب كاظمة الثاني اخر مباريات الدور التمهيدي لكأس الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم بين فريقي التسهيلات وورية للتأمين، ويضم الفريقان عددا من اللاعبين الجيدين في مختلف الخطوط، ويذكر ان فريق التسهيلات يشارك بدوري الفنادق وشركات التأمين لاول مرة هذا الموسم وقد حقق نتائج جيدة في المباريات الاخيرة، وسيقابل الفائز من مباراة اليوم فريق البنك التجاري يوم ١١ الجاري.

الزمالك وشرطة الامارات لصالح منظمة اليونيسيف

حدد اتحاد الشرطة بدولة الامارات يوم ٢٤ ابريل الجاري موعدا لاقامة مباراة منتخب شرطة الامارات وفريق نادي الزمالك المصري الودية بكرة القدم على استاد مدينة زايد الرياضية بابوظبي، واستعدادا للقاء المذكور استقبل العقيد ابراهيم المحمود رئيس اتحاد الشرطة الرياضي بالامارات حمادة امام عضو مجلس الادارة مدير الكرة بنادي الزمالك حيث تم في اجتماعهما الاتفاق على تخصيص ريع المباراة لصالح المنظمة العالمية للطفل «اليونيسيف».

وطرح حمادة امام امكانية تاجيل موعد المباراة لتقام يوم ١٥ مايو المقبل بسبب بعض الارتباطات لفريق الزمالك في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري. وسيجري تحديد الموعد النهائي للمباراة خلال الايام القليلة المقبلة.

١٢ اغسطس محاكمة سبنكس بتهمة القيادة المخمورة

ويلمنغتون ـ ديلاور ـ ي.ب ـ طلب مايكل سبنكس بطل اتحاد الملاكمة العالمية سابقا في الوزن الثقيل البراءة من تهمة قيادة السيارة تحت تاثير الكحول عندما تعرض لحادث انحراف سيارته عن الطريق واصطدامها بشجرة في وقت مبكر من صباح يوم ١٦ مارس المنصرم. وارسل محاميه مذكرة بطلب البراءة وتحدد يوم ١٢ اغسطس المقبل لمحاكمته.

وكان سبنكس (٣٠ سنة) قد فاز باللقب في سبتمبر ١٩٨٥ بعد تغلبه على لاري هولمز، وسحب الاتحاد اللقب منه في فبراير الماضي بسبب رفضه منازلة المتحدي الاول حسب القائمة، وسوف يتقابل سبنكس ضد جيري كوني في نزال يدر عدة ملايين من الدولارات يوم ١٥ يونيو المقبل في اتلانتيك سيتي في نيوجيرسي.

توماس سبب خسارة ديترويت بالسلة الاميركية

بورتلاند ـ أب ـ بسبب خطأ ضد ايسياه توماس بالثواني الاخيرة سجل تيري بورتر نقطتين من رميتين حرتين ليخرج فريق بورتلاند تريل بليزرز فائزا ١١١/١١٣ على ديترويت بيستونز بدوري السلة الوطني الاميركي مساء الثلاثاء، وكان توماس قد سجل ٢٦ نقطة لفريق ديترويت.

وفي لوس انجلوس سجل ماجيك جونسون ٢١ نقطة بفوز لوس انجلوس ليكرز ٩٦/١١٦ على هيوستون روكيتس الذي صعد للنهائيات رغم خسارته بسبب خسارة فينكس ٩٥/١١٠ امام يوتاه جاز.

وفاز نيويورك نيكس ١٢٠/١٢٨ على بوسطن سلتيكس وفيلادلفيا سيفنتي سكيرز ١٠٥/١١٦ على كليفلاند كافاليرز وشيكاغو بولز ٧٥/١٠١ على واشنطن بوليتس ودلاس مافيريكس ١٠٢/١١٨ على لوس انجلوس كليبرز ودنفر نوغيتس ١٠٦/١١١ على سان انتونيو سبيرز وسياتل سوبرسونيكس ١٢٩/١٣٢ على سكرامنتو كنغز.

بيكر يتطوع للخدمة العسكرية رغم اعفائه

بون ـ ي ب ـ مع ان بوريس بيكر معفى من التجنيد في المانيا الغربية بسبب اقامته في الخارج الا انه سوف يتطوع لاداء الخدمة العسكرية على حد قول صحيفة غيلت الالمانية الغربية التي نسبت الى والده والى مدير اعماله ايون تيرياك قولهما انهما يعلمان بنية بيكر التطوع لاداء الخدمة العسكرية دون تحديد وقتها بعد.

وتبلغ مدة التجنيد الالزامي في المانيا الغربية ١٥ شهرا سوف ترتفع الى ١٨ شهرا اعتبارا من الاول من يونيو ١٩٨٨.

ويبلغ بيكر التاسعة عشرة من عمره وهو مسجل كمقيم في موناكو لتفادي الضرائب الباهظة في بلاده قبل ان يبلغ الثامنة عشرة ويصبح مطلوبا للتجنيد.

دورة تنشيطية في البلياردو باتحاد الشرطة

● العقيد عبد الغفور العوضي يتوسط أعضاء الاتحاد والفائزين

تحت رعاية العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم ـ رئيس اتحاد الشرطة الرياضي اقيمت المباراة النهائية في الدورة التنشيطية للبلياردو التي نظمها اتحاد الشرطة الرياضي لمنتسبي وزارة الداخلية وذلك في الفترة من ٢٩ الى ٣١ مارس الماضي على صالة الاتحاد بضاحية عبدالله السالم، وشارك في هذه الدورة ٧٥ متسابقا.

وقد اناب العميد الحجي ـ العقيد عبدالغفور العوضي عضو مجلس ادارة الاتحاد لحضور المباراة النهائية وتوزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين.

حضر المباراة النهائية المقدم هزاع مزعل الصلال امين السر المساعد والرائد مطر العتيبي مدير الاتحاد والرائد غانم حمادة مساعد المدير.

هذا وقد كانت النتائج النهائية للمباراة كالتالي:

المركز الاول: نقيب نوري محمد البزاز من محافظة حولي، المركز الثاني: رئيس عرفاء خليل جاسم محمد من محافظة الاحمدي، المركز الثالث: احمد آل بن علي من اتحاد الشرطة الرياضي.

ماندليكوفا تشتكي دوما وتهزم سمايلي بصعوبة

نيوجيرسي ـ ي.ب ـ طوال ساعة و٤٤ دقيقة لم تكف المرشحة الاولى التشيكية هانا ماندليكوفا من الشكوى للحكم الرئيسي ضد قرارات حكام الخطوط في مباراتها بالدور الاول لبطولة نيوجيرسي للتنس ضد الاسترالية ليز سمايلي.

وخرجت ماندليكوفا رابع افضل لاعبة بالعالم فائزة ٦/٣، ٦/٢، ٦/٣، وسوف تلعب بالدور الثاني ضد الاميركية ماسيان ويرول.

وفازت الاسترالية ويندي تيرنبول المرشحة السادسة ٦/٤، ٦/١ على الاميركية كاترين كيل كما فازت جيجي فيرنانديز من بورتوريكو ٦/٣، ٦/صفر على الاميركية ميليسا غيرني المرشحة السابعة.

وفازت التشيكية هيلينا سوكوفا المرشحة الثانية للبطولة التي تبلغ جوائزها ١٥٠ الف دولار ٦/٣، ٦/٣، على الاميركية ان هندريكسون كما فازت المرشحة الرابعة الاميركية لوري مكنيل ٦/صفر، ٦/٤ على سوزان رايمز وفازت بزيارة بوتر ٦/٣، ٦/٢ على بيلارفاسكويز من بيرو.

سبارتا يستعيد صدارة الدوري التشيكي

تشيكوسلوفاكيا (ي ب): بنهاية الاسبوع التاسع عشر للدوري التشيكي في كرة القدم فاز فريق سبارتا براغ ٣/صفر على سلافيا براغ ليستعيد صدارة المسابقة برصيد ٢٦ نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة عن بوهيميانز براغ.

أرارات السوفيتي يلعب وديا في سوريا

يصل الى سوريا يوم ١٣ ابريل الجاري فريق أرارات يريفان السوفيتي لكرة القدم حيث سيلعب اربع مباريات ودية خلال الفترة من ١٣ الى ٢٧ من الشهر الجاري. ومن المنتظر ان تكون مبارياته مع الاتحاد واليرموك ومنتخب حلب وفريق الكرامة.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط – التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ – الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/٤٨٣٤٢١٠ – المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

خواطر

جيل التلفزيون

بقلم : د. شاكر مصطفى

وجاء من أقصى المدينة سائلا يسعى قال : ألست تعاني مثلي من هذا الجيل العجيب ؟ أنا حائر ! حائر فيه . ابني لا يفهمني ولا أفهمه ، أكوام من سوء التفاهم ما تزال تبعد أحدنا عن الآخر حتى في الطعام ، لا يتذوق ما نتذوق ، لا يلبس ما نختار لا يقدس ما نقدس ، يدوس الخبز الذي نقدم ، ويضحك ملء صدره حتى من آدابنا ، نحن وابناؤنا كأنما نعيش في قارات متباعدة ، في كرات منفصلة من الزجاج ، نرى بعضنا ، بلى ولكن لا يسمع أحدنا الآخر أبدا ولو انشقت الحناجر ، غربة ، غربة قرون من التباين تفصلنا ، تجعل حتى لغاتنا مختلفة ، أتمنى لو كانت الاماني بالتمني ! لو اقطف لابني القمر ، لو أصب النجوم في جيبه لعبا ، لو أكون عكازه الهادي فلا يضل أبدا ، لو أجمع له خبرتي في العلم والدنيا والناس برشامة أمان لو .. لو كانت الاماني بالتمني !

لكني بالنسبة اليه لست أكثر من مصدر مال وازعاج معا ، ولقد يتأبى حتى أن يتقبل بالرضا حاجته المادية ، كأنما هو المنعم المتفضل ، ويثور ان لمست طعامه بملاحظة ، أو انتقدت بشاعة قميصه ، أوكرهت حذاءه الخشبي ، ثم تكون الخصومة كل الخصومة ان حاولت ان التقي معه ، ولو حرصت، عند رأي سياسي ، أو مذهب فكري ، أو موقف من مواقف الحياة .

واستمعت . استمعت الى هذه البكائية الشاكية ، واستمعت. انك لتستطيع ان تسمعها كل يوم ومن كل أب ، ثمة شيء كالزلزال يحرك الارض تحت أرجلنا دون ان ندري ، يمشي باولادنا نحو مراع أخرى ورعاة آخرين ، الف سندباد يغلي في اهابهم ويشردهم مع كل شراع ، تقرأ الغربة في عيونهم ، وتحار من أين جاءوا بهذا الومض الغامض الغريب ، أنعجب ؟ انا انن كما قال شوقي :

«تعجبين من سقمي صحتي هي العجب» .

لو رجعنا الى انفسنا أنن تبين لنا السر في أمرين ، اذا كان أحدهما غريزيا فان الثاني دون شك من لعنات العصر . انا ننسى أولا ان العاطفة الأبوية نازلة لا صاعدة ، تتدفق عفوا كتدفق الينبوع من أعلى الى أسفل ، من الأب الى الابن ، ولكنها لا تصعد عائدة من الابناء الى الآباء وهل رأيت ماء يصعد عائدا الى نبع الجبل ؟ عاطفة الابن يسفحها هذا الابن لابنه وليس لأبيه ، بلى «وبالوالدين احسانا» ، ولكن هذا الاحسان انما يأتي عن طريق العقل والدين والتربية . يأتي بالجهد وأعمال الفكر وارادة الاحسان . بينما لا نحتاج دينا ولا مذهبا فكريا ولا تقليدا اجتماعيا الى الوصية بالابناء . الأم بغريزتها يقفز قلبها ويطل من حدق العيون وينظر لو عثر ابنها بحجر ، تلك سُنّة الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا .

ونحن ننسى ثانيا ان اولادنا ليسوا في الواقع بأولادنا ، الا ان يكون ذلك في صلة الارحام والاصلاب ومضغة التكوين ، انهم ، وخاصة في هذا العصر ، ينفصلون عنا منذ يخلقون . لعل الابناء كانوا في القديم بل وحتى الأمس ابناء آبائهم ، يصورهم الآباء على ما يشتهون تربيةً ودِيْنا وأمرا ونهيا وأدبا .

وينشأ ناشيء الفتيان منا على ما كان عوده أبوه ينشأ صورة أخرى منه . اما اليوم فأبناؤنا هم أبناء وسائل الاعلام التي افترست الأسرة لدينا افتراسا ، دمرت كل مفاهيمها وآدابها ، الاذاعات التي تبث مئات الساعات في اليوم ، السينما التي تفتح الاعينَ كل آن على لون من الحياة جديد ، المجلات بالأطنان وعلى الارصفة بما تتحدث وتصور . وفوق هذا ذلك الجهاز الشيطاني الذي تصدر كل بيت يربي الاسرة كلها على هواه «التلفزيون». لقد تسلم دون المدرسة والاسرة زمام المجتمع وشرد به ، ونريد من جيل التلفزيون ان يكون ما نريد؟ يا ضلال الظن ! أما قلت لكم ان اولادنا ليسوا بأولادنا ولن يكونوا !



■ ناجي العلي ■

دريشة القبس

من يعلق الجرس ؟

يبدو ان تعليق الجرس في عملية الاصلاح الاداري لن تكون مشكلة أو معضلة.

فالوزراء كل من موقعه سيقوم بهذه المهمة التي يعلق عليها الشعب الكويتي آمالا كبيرة وكثيرة ... وهذا هو الامر الطبيعي اذا أردنا لنتائج وجهود المختصين من الشباب النجاح والتطوير...

تعليق الجرس ... أو الاجراس مهمة ليست سهلة ... وليست هي قرارات وتوجهات مكتوبة فقط بل هي في الاساس هدف سام عريض يجب ان يكون امام كل مسؤول ضمن التسلسل الاداري للدولة كلها بدءا من مجلس الخدمة المدنية حتى أصغر موظف في الدولة.

انني اعلم جيدا بأن الاصلاح والتطوير ليس رغبة مجردة من المضمون ... بل هناك العديد من التراكمات وطبقات سميكة من الروتين والعقول المتحجرة التي عششت وتمصلحت من وجودها في مراكز مهمة .. وبعضها ... واعني تراكمات وطبقات المنتفعين ستحارب بكل ضراوة كل خطوة وحتى مجرد النية للاصلاح ... وهذه هي النفس البشرية الطماعة في حب الذات ... ستكون محاربة.

ان تعليق الجرس قادم كما يحس الجميع ... والوزراء هم الذين سيقومون بتعليقه ...وهي البداية الجادة لفتح قناة الدم الجديد والروح المتدفقة لشريان الدولة وجهازها الاداري الذي أصبح العمل الجيد المنضبط هو الاستثناء والفوضى والترهل هي القاعدة ...

فهل سيكون لرنين الجرس عندما يصدح اثره الذي نريد؟ ... هذا ما نريد بشرط ان يكون تعليقه عاليا ليراه ويسمعه الجميع.

بوخالد

غير معقول

ان يسمح احد المستشفيات بزيارة المرضى بعد الساعة الثامنة مساء وبصورة متكررة.

أسرار الديرة

* وكيل في احدى الوزارات ألغى جميع الصلاحيات المخولة لمدير ادارة في وزارته، بعد ان كان يقوم بكتابة جميع المراسلات وتوقيعها .

***

* سلسلة قضايا كثيرة تم رفعها ضد مدير هيئة حكومية بسبب تجاوزاته المستمرة .

***

* وزارة مهمة لم تصرف لموظفيها طيلة تاريخها حتى العام الماضي أية مكافآت، الا بعد أن اندمجت اداراتها مع وزارة ثانية.

الذين يجلسون على آبار من الذهب سيجلسون على آبار من اللهب

بقلم: عبدالله الجوعان

ما زلت أذكر، كما يتذكر القراء، مقالا، كتبه تحت (العنوان) المعنون اعلاه، صحافي عربي مصري وكاتب معروف، في عهد انور السادات وحملته المسعورة، على حكام الخليج خاصة، الذين وصفهم باوصاف، ونعتهم بنعوت، مهددا متوعدا، وما من احد جرنا نحن العرب، من المحيط الى الخليج، الى هاوية وكوارث، الا وله نهاية سيئة في الدنيا وفي الآخرة .

رُب سائل يسال : متى كتب هذا (المقال) ؟

– الجواب: لقد كتبه قبل ان تتدنى اسعار النفط، وقبل ان ينهار علينا «سوق المناخ» وقبل ان تتدهور عندنا في الخليج اسعار العقارات. ومضاربة الاراضي في الفيافي والقفار، وقبل ان تندلع الحرب، بين العراق وايران، منذ سبع سنوات عجاف، والتي ما زالت تستعر، وتشتعل اشتعالا يهدد كل قطر من اقطارنا وكل بيت من بيوتنا، ولا يعلم الغيب إلا الله .

وما دمنا نقول، ولا يعلم الغيب إلا الله، فمن أين جاء الكاتب المعروف بهذا الخبر الخطير، الذي تحقق بالفعل، وانتقل من قول يقال، الى عمل أهلك الحرث والنسل، في العراق، وايران، ومن أي مصدر علمه واستقاه ؟

فهل فكر أحدٌ من ساداتنا وكبرائنا نحن العرب، أو أي احد من صيارفة البلاغة والكلام العربي الرسمي، (كالاعلام) بالتقصي، وتبادل المعلومات حول هذا الخبر الخطير وأبعاده في حينه، وما قد ينجم عنه في حال حدوثه في المستقبل، حتى لا يختلط الحابل بالنابل، ويجر معه الجار، والمجرور، الى ما لا تحمد عقباه، في منطقة حساسة، وفي عالم عربي، غير مستقر، ثم يأتي من يأتي بطرح موضوع التدخل باشكاله، والوانه، واساليبه، متأخرا عقيما فاشلا، ضرره اكثر من نفعه، أم ماذا ؟ فهل ترك التحقيق فيه، عن عمدٍ سياسي وقصد، والسكوت عنه أبلغ من الكلام ؟

واذا كان ذلك مجرد كلام لا صحة له على الاطلاق، كان يجب تجريم هذا الكاتب الذي يضلل الناس بكتابته، كما جاء في القرآن الكريم، وحث عليه نبينا ورسولنا، يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، وتحروا الصدق فان فيه النجاة، لان الكذب تجارة بائرة رديئة، مهما زينها البائع للمشتري، او غلفها بغلاف ظاهره غير ما في باطنه، لا بد وان ينكشف، فتظهر الحقيقة على علاتها، والدين المعاملة، وهذا ما نعيذ الكاتب المعروف، ونبرئه منه براءة الذئب من دم يوسف.

– انه ليس بنبي يوحى اليه، والغيب لا يعلمه إلا الله، فاكثر الظن انه علمه واستقاه من مصدر موثوق به، بحكم مكانته الصحفية في القطر العربي الكبير، في أعقاب مبادرة الرئيس السادات وزيارته لاسرائيل.

والجدران كما يقولون لها آذان :

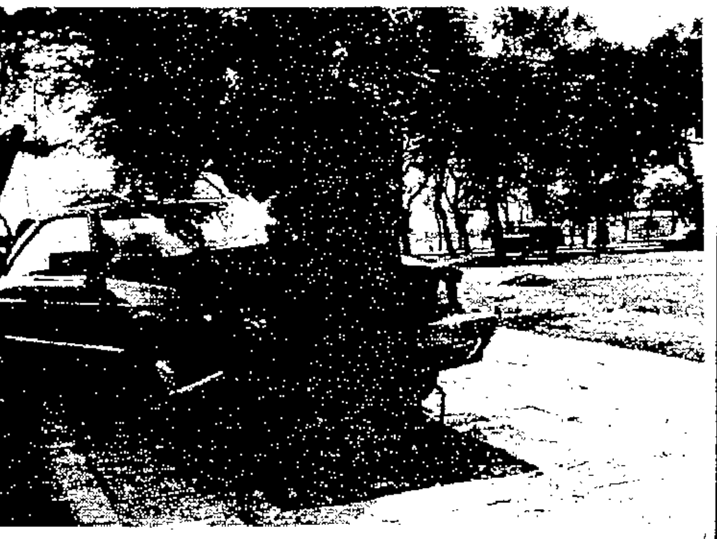
«عَلمتُ الشر، لا، لِلشر ، لكن لِتَوَقِّيهِ
ومن لا يعرف الخير، من الشر، يَقَعْ فيهِ ».

نداء

بأن يراعي رواد البحر والحداق مستلزمات السلامة عند دخولهم للحداق من بنزين وأطواق وسباحات نجاة وابلاغ ادارة خفر السواحل بموعد ومكان الذهاب والعودة.



اصطدام داخل الحرم الجامعي



● عناق جامعي بين السيارة والشجرة – (تصوير : تركي الزيد)

حدث مساء امس هذا الاصطدام في الحرم الجامعي بين سيارة المرسيدس خاصة احد الطلاب وتلك الشجرة «المسكينة» في الدوار الداخلي لكلية الاداب بالشويخ التابعة لجامعة الكويت.

ولان المجال هناك لا يتسع للسرعة، فان سبب الحادث سيكون الاهمال والغفلة والاستهتار.

القبس
الخميس ١٩٨٧/٤/٢م
Thursday, 2/4/1987
العدد ٥٣٤٧ – No. 5347
طبع من عدد اليوم الخميس
٩١٣٠٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



القبس الخميس ١٩٨٧/٤/٢ - العدد ٥٣٤٧

قضايا القبس

٣٧ AL-QABAS - Thursday - 2/4/1987 No. 5347

القبس خاص :

الاميركيون حائرون في الدنيا حائرون في الآخرة

ص ٢٨



اسرائيل على ابواب الانقلاب العسكري

ص ٣٢ - ٣٣

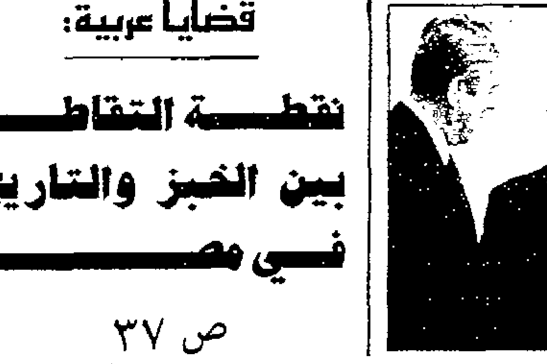
قضايا معاصرة:

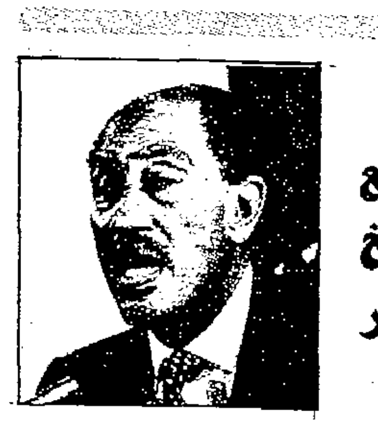


اوروبا تتعد لنزع أنيابها النووية

ص ٣٦

قضايا عربية:





نقطة التقاطع بين الخبز والتاريخ في مصر

ص ٣٧

س: اذا جاءك الصهاينة من اليمين فماذا تفعل ؟
ج: اضع راسي تحت ذراعي الشمال
س: واذا جاءك الصهاينة من اليسار ؟
ج: اضع راسي تحت ذراعي اليمين
واذا جاءوك من الخلف؟؟
المؤتمر الدولي

٥٠٠٠ ايراني يتدربون في قواعد عسكرية صينية

صواريخ هرمز تحمل التنين الى طهران



بقلم: المراقب العربي

ذات يوم من عام ٩٧٠، اشاد الامبراطور الصيني الفنان هووي تسونغ بالفنانين الفرس الذين اسهموا، بصورة مباشرة، في احداث ما سمي آنذاك بـ «ثورة السقوف»، فقد انتهت السقوف الافقية لتقوم مكانها السقوف الملتوية التي تستطيع بانسيابيتها وبالزخارف التي تحيط بها من كل جانب ان تمتص جزءا كبيرا من ذلك الخيال الاسيوي، حتى ان الرحالة البريطاني وليم ارماستون اعرب عن اعتقاده بان كائنات اخرى هي التي اوحت للصينيين بتلك المعمارية المتوجة، فالخط المستقيم هو خط الموت، اما الخط المتعرج فهو خط الحياة. او بالاحرى خط البحث عن الحياة.

هل كان الفرس الذين تحدروا من اباء هربوا من الفتح الاسلامي هم «الكائنات الاخرى؟» ليس الامر هكذا تماما، فالامبراطور تسونغ فتح ابوابه امام العديد من الفنانين الذين ينتمون الى امبراطوريات مجاورة او بعيدة. قال له البعض ان تزنير قصره بصور الحيوانات يحميه من الارواح الشريرة، وبالفعل فقد عاش بين الطواويس والدببة حياة هادئة، وكان شغوفا بالخلود،

وثمة من يحيط بعض تفاصيل حياته بتفاصيل مستوحاة من ملحمة جلجامش. لكن الباحثين يقولون ان الفلسفة الصينية، وخلافا للفلسفات التي قامت في بلاد ما بين النهرين، هي فلسفة افقية. اما الفلسفة الفارسية فكانت تمثل ذلك التقاطع بين الفلسفة الافقية والفلسفة العمودية. واذ يقول الباحثون الفرس ان فلسفتهم فعلت في كل الامبراطوريات المجاورة ما لم تستطع ان تفعله كل الخيول الاسيوية الاخرى، فقد تحدث ارنولد توينبي عن «الضجة الفارسية» معتبرا ان الفلسفات التي نشأت في فارس كانت مزيجا من الرياح الفلسفية التي هبت من مناطق اسيوية مختلفة،

وصولا الى اثينا وروما، فالاسكندر وصل الى فارس، كما ان الحروب الفارسية - الرومانية كان لها شان كبير في تاريخ تلك المنطقة.

□■□

ولم يعد الصينيون يهتمون كثيرا الان بالطواويس والدببة، وان كانت الاصابع الرشيقة لاتزال ترسم الطيور والازهار فوق الاقمشة، وفي ما يمكن ان يسمى بـ «التغريد الهندسي». الصينيون يهتمون باشياء اخرى مختلفة تماما. صحيح انهم اكتشفوا منذ زمن بعيد ماذا تعني الممرات الصخرية ومجاري الانهار والبوابات المفتوحة في اخر الجبال، وكذلك الصحارى والسهول، لكن الصحيح ايضا ان هذا ما يشغل بالهم الان. وهم يؤكدون المرة تلو المرة بان هدفهم ليس السيطرة على العالم، بل ان يكونوا جزءا من هذا العالم.

□■□

لا احد من الخبراء الغربيين في شؤون الصينيين يعتقد ان الاحلام الصينية تتوقف عند هذا الحد، فهم يعتبرون انهم اكثر شعوب العصر قدرة على تشكيل تلك الامبراطورية التي لا تعاني من اي اختلالات اثنية او عقائدية، فالاتحاد السوفيتي هو عبارة عن حالة توافقية قابلة للعطب عاجلا أم آجلا. وكل ما فعلته الايديولوجيا هو انها استخدمت، وبصورة موقتة لحتيبة فضفاضة تستقر فيها كل التناقضات، والا من تراه يستطيع ان يحدث تلك «العلاقة الدستورية» بين اوروبا واسيا. واذا كانت تركيا هي النموذج الاخر، فان مصطفى كمال شعر كما لو ان الجزء الاسيوي هو في صراع دائم مع الجزء الاوروبي. ولهذا، فقد تدخل هو شخصيا لمصلحة الجزء الاوروبي، فرض حضارة الغرب على حضارة الشرق، وحتى الان لاتزال انقرة تعاني من التيه الحضاري. وعندما يتطلع التركي الى الماضي يجد نفسه وقد فصل عن تلك المنمنمات الفذة التي لخصت،

وبذلك المزيج اللوني الرائع، انتماءه الاسيوي. وعندما يتطلع الى المستقبل لا يجد مكانا مناسبا له في ذلك الغرب الذي لا يزال يعتقد ان سقوط القسطنطينية على يد محمد الفاتح في عام ١٤٥٧ كان واحدا من الاخطاء التراجيدية التي يرتكبها التاريخ عادة، وان كان توينبي قد وصفه بـ «الخطأ العبقري» او بالاحرى الخطأ الذي ترتكبه العبقرية كي تدفع التاريخ في الاتجاه الاخر.

بمعنى آخر ان الامبراطورية السوفيتية هي امبراطورية مركبة بل واصطناعية: «كيف تتعايش الصحارى مع الثلوج؟». وبشيء يشبه البكاء يدافع شاعر اذربيجاني جوال عن تلك الرمال الجميلة التي تاكلها الثلوج، ولكن هل حقا ان الغيوم تغتال الشمس ام انها مجرد حالة عابرة لا بد للرياح من ان تدفعها بعيدا؟

□■□

الصينيون ينظرون ايضا بسخرية مثيرة الى الولايات المتحدة. وهم لا يرون في البيت الابيض اكثر من مجلس ادارة شركة كبرى. لا وجود على الاطلاق لامة اميركية.

فكل ما في الامر ان هناك جاليات التقت في مكان ما وقررت ان تقتسم تلك المناجم الهائلة. وهم يعتقدون انه اذا كانت الايديولوجيا هي الوسيلة التي استخدمها الروس لتغطية الواقع الاصطناعي للامبراطورية التي اقاموها، فان التكنولوجيا هي التي استخدمها «مجلس الادارة» للحفاظ على الحد الادنى من التماسك الاميركي.

هذا التصور الصيني يلتقي، وبصورة مثيرة، مع ذلك الاستنتاج الذي توصل اليه الكاتب السياسي الاميركي تشارلز جنيفر، فهو يعتقد ان الرئيس رونالد ريغن الذي اطلق برنامج «حرب النجوم»، ولم يكن ذلك بيادرة شخصية بحتة منه، انما فعل ذلك لانقاذ الولايات المتحدة لا لانهاء الاتحاد السوفيتي. وهو يعتقد ان الولايات المتحدة هي من ذلك الطراز من الدول الذي ينتهي مع انتهاء المناجم. ولقد عرف التاريخ العديد من الحالات العابرة (ويلز تكلم عن تلك الدولة التي تصنعها الرياح وتقضي عليها الرياح)، فلا جذور فلسفية مشتركة، وكل ما هنالك وضع عقائدي فرضه الواقع، وهو الواقع المرتجل الذي عملت «جاذبية المعادن» على تعميقه بصورة او باخرى.

في الحالة الاميركية، كان لا بد من الجنون التكنولوجي: ان تصبح التكنولوجيا هي الارضية العبقرية لامة اقامها رعاة البقر وسائقو القطارات، فضلا عن قطاع الطرق والمهربين واصحاب الاصوات الرديئة، كما قال مارك توين ساخرا. ولكم هو ساحر ان تدفع الاحلام التي بدأت تشيخ في وقت مبكر الى الاعلى، الى الكواكب تحديدا، حتى ان جنيفر لا يتردد في القول:

«ربما ولدت الامة الاميركية في اليوم الذي وطئت فيه قدما نيل ارمسترونغ سطح القمر». اما الاغنية الشعبية التي انطلقت في تلك المناسبة: «ها انني امتطي ظهر القمر وآتي اليكم»، فقد كانت انعكاسا للكوميديا الاميركية العميقة. ألم يقل سومرست موم: «قلما استطعت التفريق بين الافكار الاميركية العالية والقهقهات الاميركية العالية». وعندما كتب اليكس هالي كتابه الشهير «الجذور» لم يكن يعكس الرغبة الزنجية المترامية في الوصول الى طريق البداية.

الحقيقة انه كان يعكس رغبة الجميع، فلقد وصل هؤلاء الى الجدار التكنولوجي، وبات الماضي كما لو انه الفجوة الوحيدة التي توفر الحد الادنى من الشفافية.

□■□

وبالطبع فان هناك مفكرين اميركيين ينظرون بطريقة مختلفة تماما. وهم يعتقدون ان الامم الاخرى هي عبارة عن أمم تراكمية ناءت بتلك الذكريات العميقة التي تحملها وجدانها فراحت تتصرف عشوائيا بحثا عن بوابة للخلاص. وفي هذه الحال، لا يجدي سوى الموت. والاوروبيون الذين فهموا هذه الحقيقة جيدا ما برحوا يبحثون عن نظام للتجدد، وما الهيئات المشتركة التي يقومون باحداثها سوى محاولة يائسة للتماسك، فيما يبدو واضحا ان اليابانيين قدموا النموذج الاكثر اثارة، فلقد ألقوا القبض على الالهة التي كانت ترخي بظلها على الارخبيل، وبدأ الحفر السحري في الازمنة الجديدة، وان كان هناك من يقول ان هاجس الساموراي هو الذي يحكم الان المعجزة الاقتصادية في اليابان، فالانا تموت من اجل قيم معينة، وها ان القيم الصناعية تتغذى من ذلك الزمن الياباني الذي لايزال على زخمه رغم كل شيء. بعبارة اخرى، ان اليابان كانت شيئا مختلفا في الماضي وهي شيء مختلف في الحاضر. لعلها ستكون ذلك الشيء المختلف في المستقبل ايضا.

الصينيون يفهمون اليابانيين كما يفهمون انفسهم: «انهم مثلنا، شعب انتجته الطبيعة». لم ينتجه الفلاسفة ولا المغامرون ولا القراصنة. وعندما يبحث الخبراء الاستراتيجيون الكبار في العلاقات الصينية - الراهنة، يقولون انها العلاقات التي تحكمها العقد الامبراطورية، فالصينيون يبحثون عن امبراطوريتهم الضائعة، وكذلك يفعل الايرانيون.

□■□

الان، قد نزداد اقتناعا بتلك الحجة السوفيتية (والمفروضة من حيث المبدأ) بأن الدخول الى افغانستان كان دخولا اضطراريا، فالصينيون كانوا يخططون للوصول الى كابول، حتى اذا ما تسنى لهم ذلك، وهم الذين يملكون تلك الكثافة البشرية اللامتناهية، استطاعوا السيطرة على باكستان، وبالتالي على المناطق الحساسة من المحيط الهندي. لن يستطيع الشرق الاوسط ان يصمد على الاطلاق. وسيكون بامكان الدبابات ان تسلك طريق الحرير، الذي سيصبح طريق النار بسهولة نادرة.

لم يفكر الصينيون تجاريا عندما تعاملوا مع الايرانيين، بل انهم فكروا امبراطوريا، فهذه هي فرصتهم للوصول الى ذلك المدى الاسيوي الذي طالما ارهق مخيلتهم الكبيرة. ولم يكن بالشيء الجديد ان تكشف الـ «النيويورك تايمز» عن ان ايران نصبت في موازاة مضيق هرمز شبكة صواريخ ارض - بحر من صنع صيني ومن طراز «هـ ي - ٢» وهو الطراز الذي يعتبر نسخة عن صواريخ سوفيتية معروفة في الغرب باسم «اس.اس.ن - ٢» والتي يحمل الواحد منها نحو ٤٥٠ كيلوغراما من المتفجرات، ومداه ما بين ٢٥ و ٥٠ ميلا.

الاستخبارات الاميركية هي التي قالت هذا، لكن الاستخبارات السوفيتية تملك معلومات اكثر اثارة بكثير حول التعاون الصيني - الايراني، وهذه المعلومات تقول ان الصينيين قد اوفدوا الى ايران ما بين عشرة الاف وخمسة عشر الف خبير في مختلف القطاعات، وخصوصا القطاع العسكري، كما ان هناك اكثر من خمسة الاف ايراني يتدربون الان على معدات عسكرية متطورة (نسبيا) في قواعد صينية مختلفة،

بحيث يمكن القول ان التعاون بين بكين وطهران قد وصل الى تلك النقطة التي يمكن وصفها بـ «نقطة التلازم الاستراتيجي»، والذي يقرأ ما وراء المواقف يدرك هذه الحقيقة جيدا.

□■□

والواقع ان احدا لا يستطيع تناسي التجاهل العربي للصين. ففيما كانت العلاقات العربية تزدهر مع كل من الولايات المتحدة واوروبا الغربية، كان هناك تجاهل مثير للعملاق الصيني الذي يقبع على مقربة منا، واذ اقتصر التعاون العسكري بين بعض الدول العربية والصين على بعض العقود الهامشية والتي يمكن وصفها دون تردد بالعقود الكاريكاتورية، فقد نشأت، وتوسعت، تلك العلاقات العسكرية بين بكين وتل ابيب، حتى انها لامست او توغلت في اكثر القطاعات حساسية. وهناك احاديث كثيرة حول التعاون من اجل بناء الصواريخ متوسطة المدى وايضا حول تطوير الامكانات النووية في كل من البلدين.

ولكن هناك من لايرى الامور بهذه البساطة، فالتعاون الصيني - الاسرائيلي يختلف، ويجب ان يختلف نوعا عن التعاون الصيني - العربي، وحتى اذا ما اغفلنا العامل الاميركي في هذه المسألة، فان الصينيين الذين يعانون من نقص في قدراتهم الالكترونية، قد وجدوا في اسرائيل ذلك البلد الذي يعمل على تغذية تطلعاتهم الالكترونية وتلبية القسم الاكبر منها.

الصينيون في ايران، لا بل انهم يعتبرون المدى اللوجستي الحقيقي بالنسبة الى الايرانيين، والصينيون في اسرائيل او العكس بالعكس، فيما يبدو واضحا ان العلاقات العربية - الصينية لاتزال غامضة ومتناثرة. وثمة دول عربية قليلة جدا لا تعتمد تلك السياسات الاحادية الاجانب التي تقوم على اساس «العلاقة المطلقة» مع طرف معين، فاما ان نكون على علاقة مطلقة مع الولايات المتحدة او نكون على علاقة مطلقة بالاتحاد السوفيتي. والنتيجة هي الارتهان الاستراتيجي لهذه الجهة او تلك، فيما يمكن ان تشكل الصين هامشا واسعا للتحرك بين العملاقين، وان كان هناك من يقول ان العلاقة مع بكين قد تفسر في واشنطن وفي موسكو بانها انتهازية عربية لا مجدية (!!). ولكن ألا يعتمد بناء الاستراتيجيات او السياسات الكبرى على هذا النوع من الانتهازية التي لا يمكن وصفها الا بانها انتهازية خلاقة؟

حيال هذه المسألة المعقدة، يقول دبلوماسي اوروبي غربي في بيروت لـ «القبس» ان تطور العلاقات العسكرية بين بكين وطهران سيكون «لصالحكم». اما كيف، فلاعتقاده ان السوفيت الذين دخلوا الى افغانستان ليقطعوا الطريق على الصينيين، وكما يقولون، لن يقبلوا في حال من الاحوال، بوجود صيني كثيف في ايران، وهو ما سيدفعهم، حكما، الى مد يد العون الى العراق الذي لا يشك احد في ان السلاح السوفيتي كان السلاح الرئيسي الذي مكنه من احتواء الموجات البشرية الايرانية وبفعالية استثنائية، حتى اذا ما تحقق السوفيت من صحة المعلومات القائلة ان طهران ارسلت الى واشنطن، وفي اطار الصفقة المعروفة،

دبابة «ت - ٧٢» سوفيتية الصنع استولت عليها خلال الحرب، فان موقفهم سيكون، من الان وصاعدا، مختلفا نوعا وكما.

لكن الدبلوماسي الغربي اياه يتحفظ على هذا الخبر، معتبرا انه اذا كان السوفيت ما برحوا يعتبرون الـ «ت - ٧٢» سرا عسكريا ينبغي عدم تسريبه الى الاميركيين، فقد كان يفترض بهم ان يتصرفوا مع العراق، كما تصرفوا مع سوريا عام ١٩٨٢ عندما طلبوا ابقاء دبابات «ت - ٧٢» داخل الاراضي السورية وعدم ادخالها الى الاراضي اللبنانية التي تعرضت للاجتياح الاسرائيلي في ذلك العام.

ولقد كان واضحا ان تقدم الاسرائيليين الى مناطق معينة في البقاع الغربي (وصولا الى منطقة السلطان يعقوب) كان يرمي الى اصطياد نماذج من تلك الدبابة.

وبالفعل. فقد أشيع انذاك ان ثلاثا منها قد اسرت وتم سوقها الى داخل الاراضي الاسرائيلية، لكن الخبر كان عاريا عن الصحة. اما اذا كان السوفيت قد «سمحوا» باستخدام تلك الدبابات في مناطق الحدود العراقية - الايرانية، فهذا يعني انهم قد بنوا النموذج الاكثر تطورا او هم قد بنوه فعلا. وفي كل الاحوال، فان المعروف عن السوفيت انهم يحيطون بالسرية حتى النماذج الاكثر تخلفا فيما تكون المعلومات الدقيقة عن النماذج الاكثر تقدما قد وصلت الى واشنطن بطريقة او باخرى.

مرة اخرى: الصينيون في ايران، وهم ايضا في اسرائيل. هل نحن المسؤولون عما حصل؟





● بريجنيف سبق الصينيين الى افغانستان

العرب والنموذج الاسلامي المقلوب

بقلم : مطاع صفدي

في تاريخ العلاقات العربية بالاقطار الاسلامية المجاورة والبعيدة منذ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، يبدو التأثر والتأثير انه كان من جانب واحد أكثر وأقوى منه بالنسبة للجانبين، وهو التأثير العربي. فلقد لعب التطوران السياسي والاقتصادي العربيان دور المثال والنموذج بالنسبة لكثير من الاقطار الاسلامية سواء بصورة مباشرة ومعترف بها، أو بصورة غير مباشرة وصريحة. والنهوض السياسي العربي في اواخر الخمسينات واوائل الستينات كان بمثابة حافز وطني وسياسي للتغيير في كثير من الدول الاسلامية، التي كانت على طريق الاستقلال او انجزت هذا الاستقلال، وراحت تبحث عن سند وأخ أكبر يكون لها بمثابة نموذج للاحتذاء، ومصدر دعم وتغذية لمشروع النهضة وتطبيقاته التنموية.

كان التأثير العربي في المحيط الاسلامي المجاور والأبعد متناقضا. فمن جهة كان الظهور السياسي المتقدم خلال الحقبة التي تزعمها جمال عبدالناصر، عامل جذب واعادة ارتباط للجماهير الاسلامية بالزعامة العربية المتقدمة. وكانت هذه الجماهير تحس بمبادىء عبدالناصر انها مفاتيح اساسية لمشاكل تخلفها وتجزئها وتبعياتها. ولكن من ناحية ثانية فان الهزائم العسكرية التي مني بها العرب في حروبهم ضد اسرائيل كانت تلقي ظلالا من الخيبة والتشاؤم، وتجعل النموذج السياسي العربي مهزوزا وفاقدا لبعض مصداقيته.

هكذا فان اجيالا كثيرة من شباب الشعوب الاسلامية اعتبارا من ايران وتركيا الى الباكستان فاندونيسيا الى عمق القارة الافريقية، كانت تحتذي بالعرب وقائدهم جمال عبدالناصر، وتجد لها عند العرب انتماء وطنيا يكاد يكون قوميا، كما تجد في عبدالناصر قائدا لها كذلك. وقد كانت الصحوة الاسلامية لدى هذه الشعوب تمتلىء بمضمون سياسي وتقدمي، ويكاد يكون الانتماء الديني فيها ارتباطا قوميا، اكثر منه شعائريا وطقوسيا. وبهذا الشكل فقد كانت الحركات السياسية لديها هي حركات تحرر وطنية الى أبعد حد. وكانت مكتسباتها على صعيد مقاومة الاستعمار وطرده، ثم بلوغ الاستقلال الوطني، واقامة الدولة، واختيار نظام الحكم، والانخراط في مشاريع التنمية والتحديث، كل هذا يسير في خط مواز ومحتذ لما حققه العرب بالنسبة لاستقلالهم وتحررهم السياسي وتقدمهم الاقتصادي والحضاري.

وبالطبع فقد كانت الانظمة السياسية التي تختارها الشعوب الاسلامية تنحو منحى النظام الرئاسي. لذلك كان بطل التحرر والاستقلال مرشحا وحيدا لزعامة الدولة ورئاسة نظامها السياسي. وفي بداية تكون الدول الاسلامية او شبه الاسلامية، في القارتين الاسيوية والافريقية، كان النموذج السياسي العربي يلعب دورا موجها وأساسيا. وكان الالتقاء بهذا النموذج ورموزه، وأنظمته السياسية والاقتصادية واختياراته التنموية، يحدث بصورة تلقائية وعفوية.

واذا كانت مصر الناصرية على وعي عميق بأهمية المحيط الاسلامي، وما يمكن ان يشكله من دعم وتأييد لحركة التحرر العربية، وللعالمثالثية بصورة عامة، فان اجهزة ومنظمات دولية وحكومية قد عهد اليها أمر تنظيم هذه العلاقات المتنامية بين المحيط الاسلامي والمركز العربي. هكذا كان التحرر الاسلامي يمتلىء بمضامين نهضوية وحضارية، مقترنا باستمرار من الوطن الأم الذي تمثله المركزية العربية بالنسبة للجماهير الاسلامية في كل مكان.

□■□

بالمقابل كانت الاستراتيجية الاميركية الداخلة دخولها الخبيث الكثيف على جميع خطوط التحرر العالمثالثي، تجد في التطور الذي حازته الجماهير الاسلامية، على نسبيته وضعفه، في مرحلة استقلالها الوطني وانشائها للعديد من دولها المتكاثرة، تجد في هذا التطور وما يمكن ان يؤدي اليه في المستقبل من تقارب وتحالف مع المركز العربي، خطرا كبيرا على مصالحها في العالم الثالث كله.

- البقية على الصفحة ٣٠ -

الأميركيّون حائرون في الدنيا حائرون في الآخرة

مقبرة عائمة في المحيط وأخرى فضائية عام ١٩٨٨

الاميركيون حائرون في الدنيا حائرون في الآخرة. السوفيت يعانون من مشكلة الدنيا فقط، اما بالنسبة الى الآخرة، فالايديولوجيا اطلقت الحل المناسب: «عندما تموتون ينتهي كل شيء». لكن الكثيرين، وقد انهكهم الاختبار العقائدي الطويل بدأوا يعودون الى الله، اذ لا يمكن ان تكون الحياة قصيرة ووحشية وجافة الى هذا الحد: لا بد للموت من ان يكون الطريق الى زمان آخر، ولنقل الى ما وراء الزمان.

تقنيا، واقتصاديا ايضا، لا يعاني السوفيتي من مشكلة القبر الذي سيستقر فيه، واذا كانت موسكو تعاني من الاحتقان الديمغرافي الهائل، حتى ان اكثر من عائلة تقطن في شقة واحدة، فان هذه تبقى مشكلة الاحياء وحدهم. اما الموتى فلا يظهرون اي تذمر من ان يدفنوا عموديا، فالقبر قد يكون المكان الوحيد الذي يستطيعون ان يقفوا فيه دون ان تلاحقهم عقدة الطوابير ودون ان يفترض فيهم ان يكونوا من اصحاب السلطة.

الماركسية التي تلغي الفرد في الدنيا تلغيه في الآخرة. وحدهم الكبار جدا يستقرون في جدار الكرملين على أنغام الموسيقى – ليست موسيقى البوب في اي حال – اما الاخرون فقد بنيت لهم «الكولخوزات» المناسبة لكي يبقوا، وهم في الآخرة، على ولائهم للايديولوجيا التي منحتهم شرف تذوق الخبز. وكان احد الوزراء في عهد ستالين، لعله وزير الفحم الحجري قد اقترح الافادة من الموتى في خطط التنمية. لايستطيع الموتى ان يعملوا بالطبع، ولكن بامكانهم ان يقدموا عظامهم للمصانع التي تنتج الصحون اذ لا يعقل ان تذهب تلك «الثروة الطائلة» سدى.

في كل الحالات، لا مشكلة عند السوفيتي عندما يموت. تأتي عربة الموتى العائدة للبلدية، وتحمل الفقيد الغالي الى مثواه الاخير دون اي نفقات تذكر.

□■□

الماركسية تطارد الموتى الى مثواهم الاخير اذا، وهكذا تفعل الرأسمالية ايضا، ففي الولايات المتحدة يتمنى الشخص ألا يموت ابدا ليس لان الحياة مغرية الى هذا الحد، وثمة كثيرون يموتون من الضجر. وانما لان تكاليف الدفن تفوق تكاليف الولادة بعشرات الاضعاف، مع ان الميت لا يحتاج عادة الى الاوكسجين ولا الى المراقبة الطبية. انه الشخص الذي يقول وداعا لكل شيء. ولكن النظام الرأسمالي يفترض بالمواطن ان يدفع وان يدفع حتى لو انتقل الى العالم الآخر. من هنا كان اسوأ ما يتركه الشخص ليس سمعته بل جثته لانها تشكل عبئا هائلا على ورثته.

شركات دفن الموتى هي من القوة بحيث لا تختلف عن شركات انتاج محركات الطائرة. ولعلها اكثر فاعلية لكونها تتعامل مع كل الناس، وحتى هذه اللحظة لا تبدو مؤشرات واضحة على ان الرئيس رونالد ريغن الذي اطلق برنامج حرب النجوم، كخطوة اولى نحو التخلي نهائيا عن الكرة الارضية والاستيطان في الفضاء، قد يطلق برنامجا يقضي بـ «تعليق الموت» وان كان يفاخر بامتلاكه قدرات سحرية لم يتسن له تفجير سوى جزء محدود منها.

ولان الاميركيين هم مجتمع الفانتازيا التكنولوجيا، فقد بهرتهم تلك الفكرة الخاصة بتجليد الاجسام – ودون تعليق الزمن – لعقود ولربما لقرون. وهكذا فان بامكان اميركي القرن العشرين ان يعيش داخل الجليد لمدة مائة عام مثلا. بعدها تنتهي مدة العقد فينزع الغلاف اللازمني من حوله ويدخل في الزمن. هذه فكرة رائعة للخروج من السأم الكبير الذي يعانيه مواطنو الامبراطورية، وبالفعل فان الكثيرين سجلوا اسماءهم للمشاركة في الاختبار ليس فقط من قبيل الفضول، وان كان مثيرا التعرف على قرن آخر وحضارة أخرى، وانما ايضا لان كلفة الموت قد تعادل كلفة الحياة. ثم كان هناك من ينصح اصحاب الاجسام المجلدة بالبقاء في حياتهم الراهنة والموت في الموعد الطبيعي لانهم قد يستقبلون كالقردة او كاي كائنات غريبة في نهاية القرن المقبل او في اي قرن مقبل، فالتكنولوجيا تتطور بايقاع هائل، ولا شك ان البيئة كلها ستتغير ويتغير معها الانسان. والباحث الاميركي جون هايدرك يعتقد انه سيكون بامكان انسان الجزء الاخير من القرن الحادي والعشرين ان يطير مثلا ليس من خلال تزويده باجهزة خاصة بالطيران الفردي، وانما من خلال تاهيل حواس كامنة في الكائن البشري لم يتعرف اليها احد حتى الان.

واستطرادا، علينا ان نتصور كيف سيكون عليه حال شخص يجد نفسه فجاة في هذا المجتمع وهو لما يزل يستخدم قدميه. بالطبع سيستقبل كاي كائن تسلل من عصور سحيقة، وربما ادخل الى احد المتاحف كنموذج حي لانسان ما قبل التاريخ.

يفترض بالانسان الاميركي ان يكون ضائعا. صحيح ان الماركسية تلغي الفرد لصالح الدولة، لكن الصحيح ايضا ان الرأسمالية تلغي الفرد لصالح الفرد. وهذا الاخير قد يأخذ شكل شركة لا هم لها سوى جني الارباح، فلا حدود للخيال المادي، ويجب ان تبنى كل الظروف المناسبة لاستنزاف المواطن، وحتى ما بعد الموت.

□■□

في اميركا قامت الشركات العملاقة المتخصصة في الاهتمام بشؤون الموتى. وحتى الان تبلغ ارباح هذه الشركات حوالي ستة مليارات دولار سنويا. لكن اصحابها مابرحوا يبدون تخوفهم من المستقبل اذا ما استمرت الثورة الطبية على ما هي عليه، وهم على كل حال يراهنون على استشراء مرض «الايدز» لانه العامل الرئيسي في انقاذهم، فالاحصاءات تقول ان هناك ربع مليون اميركي سيقضون بهذا المرض من الان وحتى عام ١٩٩١. وهذا رقم «واعد» بالنسبة الى اصحاب الشركات الذين يعتبر العديدون منهم من اعيان المؤسسة الاميركية.

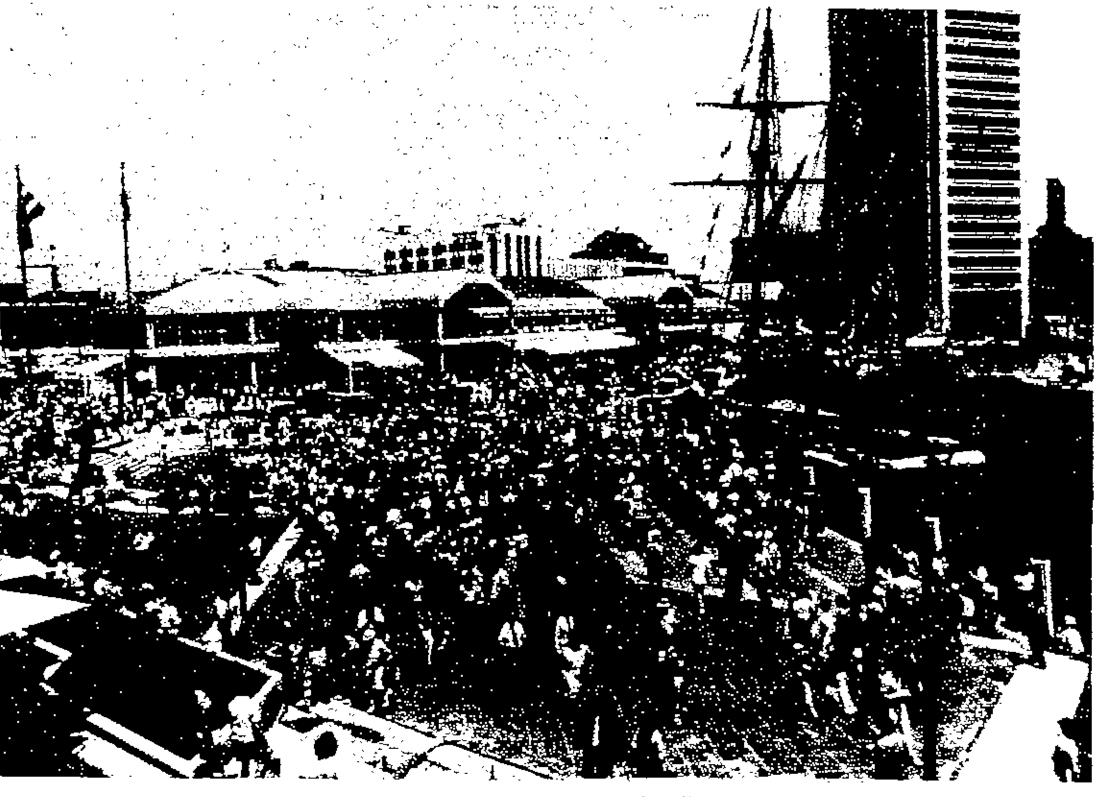
لولا الرهان على «الايدز» لكانت هناك مشكلة عميقة بالنسبة لـ ٢٢٠٠٠ شركة تعنى بشؤون الموتى. فالمعروف ان معدل الموتى في الولايات المتحدة ظل ثابتا خلال السنوات العشر المنصرمة. وهذا الايقاع لن يزيد باكثر من ١٠ في المائة من الان وحتى العام ٢٠٠٠ علما بان المعدل السنوي الحالي للموتى هو مليوني ميت. ومع الاشارة هنا الى ان معدل الحياة في الاتحاد السوفيتي انخفض ٤ سنوات للفرد خلال السبعينات.

□■□

الموت قد ياتي فجاة، وهو يشكل عبئا ماديا حقيقيا على صاحب العلاقة، وحتى لو حدث الموت بصورة طبيعية فان هذا لا يلغي العبء. من هنا كان الاتجاه الى تدابير وقائية لنقل الجثة الى الآخرة في ظروف اقل قسوة. وهذا ما تتعهده الشركات المختصة التي تعتمد على المنطق في ترويج خدماتها، فمعدل التضخم يرتفع، ومن الافضل تامين كل اكلاف الجنازة منذ الان. وبالفعل فان عدد المتعاقدين مع تلك الشركات ارتفع من ٤٠ الفا عام ١٩٦٠ الى ٧٠٠ الف في العام الماضي، ودائما تحت شعار «ادفع الان ومت غدا»، او بالاحرى «مت في اي وقت آخر» مادامت المبالغ اللازمة قد توافرت.

الشركات تتنافس في تقديم الخدمات، وكما يدور احدهم على صالات العرض لشراء الثلاجة المناسبة ان من حيث النوعية او من حيث الكلفة. يدور الان على المؤسسات التي تؤمن جنازة افضل وبنفقات اقل. علما بأن اسلوب التقسيط يعتمد من قبل كل الشركات المعنية. وثمة شركات تعاقدت مع فلاسفة الاعلان لاجتذاب الزبائن. ولكن ماذا يستطيع هؤلاء الفلاسفة ان يقولوا لميت محتمل، فالعامل المادي هو العامل الوحيد الذي يؤخذ بعين الاعتبار، اذ ان الشركة لا تستطيع ان تعده بـ «ظروف افضل» ولا بـ «قبر مكيف»، ولا بـ «محيط يشرح الصدر» ولا باي تجهيزات، كما انه لن يهم الميت ابدا ان يكون هناك، الى جانب المقبرة، ميدان لسباق الخيل او غابة من اشجار اللوز.

لكن الاميركيين يبقون اميركيين هل تتذكرون قصة ذلك الاميركي الذي عرض على البابا ان يعمم على الكهنة اضافة العبارة التالية الى كل قداس: «اشربوا الكولا»، وذلك مقابل مبالغ طائلة تخصص لمشروعات الكنيسة الكاثوليكية المختلفة؟ الان يفكر اصحاب الشركات خفض نسبة مئوية من اكلاف الجنازة على ان يقبل الميت بان يوضع اعلان على اللوحة الرخامية التي تعلو قبره. واذ ذاك يمكننا ان نقرأ على احدى اللوحات: «لقد مت في حادث سيارة لانني لم استخدم اطارات كذا»، او «ها انني استريح الان بعد ثمانين عاما قضيتها بهدوء بسبب استخدامي معجون الحلاقة كذا» او «ان الندم يطحن عظامي لانني لم اقم بزيارة جنوب شرقي آسيا على متن طائرات...» او «ان ذكرياتي حول ليلة رائعة في كازينو... في لاس فيغاس هي وحدها التي تعطيني الدفء في هذا الصقيع المخيف».



● الاميركيون.. حائرون في الدنيا.

قد لا يتعلق الامر باعلانات على اللوحات الفردية، فالشركات تفكر باعلانات على المقابر: «هؤلاء الموتى يشعرون بهدوء تام لانهم يستخدمون اقراص..» او «انهم يتمتون لو اعطوا الظروف المناسبة لسماع مادونا وهي تقدم لليلة رأس السنة اسطوانة سجلتها الشركة الفلانية». اعلانات، اعلانات، وهذه هي اميركا!

□■□

معدل العمر الوسطي للذين يبرمون عقود ما بعد الموت هو اربعون عاما. وهذا ما يتيح للشركات الافادة من مداخيل الفائدة. وقد يكون مثيرا ان يطلب منا مارفن ومتشيك، وهو صاحب احدى الشركات، الا نستغرب اذا كان من ضمن خططه تخصيص جزء من ارباحه للابحاث الخاصة باطالة العمر. ولكن ألا تؤثر اطالة العمر في مستوى ارباح الشركة والشركات الاخرى؟

الواقع ان اصحاب الشركات يعتقدون ان الموت لا يسير لصالحهم، فحتى المصابون بالامراض المستعصية باتوا يتمتعون بفرص افضل لتمديد حياتهم. ولهذا فهم يفكرون بتوسيع اعمالهم لتشمل ميادين اخرى تتعلق بالحياة والموت، كان يؤسسوا شركات للتامين على الحياة. وهذا ما تخطط له شركة «اس.اس.اي» التي تعتبر كبرى الشركات المتخصصة في «تسويق» الموتى والتي تبلغ ارباحها السنوية الـ ٤٠٠ مليون دولار. وهذه الشركة تدير ٣١٨ وكالة لدفن الموتى و٨١ مقبرة و٣١ محلا لاعداد الازهار. وتشمل نشاطاتها عمليات احراق الجثث والتحنيط والدفن الفردي.

□■□

ولكن ليس بامكان كل المؤسسات مواجهة الصعوبات، لذا تقوم شركة «اس.سي.اي» بشراء المؤسسات التي افلست او هي على وشك الافلاس بالنظر لعدم «تطور الانتاج»، ففي العرف الاقتصادي، يعتبر قطاع ما من دون أفق، بالضرورة، اذا ما ثبت ان نسبة المستهلكين ستراوح مكانها ولن تتوسع مستقبلا. هذا هو حال الموتى في الولايات المتحدة، فيما يبدو اصحاب الشركات عاجزين عن افتعال اي احداث تؤدي الى سقوط القتلى. ويبقى اعتمادهم الاساسي على حوادث السيارات التي ترتفع نسبتها، وبشكل دراماتيكي، في المناسبات. والاميركيون يرددون بسخرية غالبا، ان الاشخاص الوحيدين الذين يجنون الارباح ليلة رأس السنة هم باعة الليل وباعة الموت.

«الايدز» هو الرهان الكبير، فاذا كانت التقديرات الاولية تقول ان ضحاياه سيكونون ربع مليون خلال السنوات الاربع المقبلة، تشير مصادر اخرى الى ان الابحاث التي اجريت حتى الان لا تعطي الامل في ان نتائج طبية مضمونة ستتحقق خلال تلك السنوات، فيما لا تستطيع كل الاجراءات الوقائية الحؤول دون امتداد ما يسميه بعض الباحثين بـ «الطاعون الافريقي» لاعتقادهم ان الفيروس الرهيب جاء من القارة السوداء. وثمة كاهن لوثري اطلق تساؤلا مثيرا للدهشة: «هل ان افريقيا قررت الانتقام لابنائها الذين نقلوا قسرا الى العالم الجديد ليعملوا عبيدا فيه؟»

□■□

لا علاقة لنا لا بالارواح الطيبة ولا بالارواح الشريرة التي تخصص الافارقة في طردها او في تسويقها. وها ان اصحاب شركات دفن الموتى في الولايات المتحدة الذين لا يخفون تفاؤلهم في ان يتسع عدد المصابين ليصبح مليونا او اكثر بكثير من الان وحتى عام ١٩٩١، يصممون توابيت خاصة لموتى «الايدز»، فلا شيء يقف دون العبقرية الاقتصادية الاميركية واثبات فعاليتها في كل ميدان.

هذه التوابيت شفافة، بحيث يستطيع اقرباء الميت ان يلقوا نظرة الوداع عليه دون ان يخافوا من العدوى. وبالفعل فقد جرى تسويق ١٠ الاف تابوت من هذا النوع في العام الماضي على امل ان يتضاعف هذا العدد خلال العام الحالي، علما بأن التابوت يباع بسعر مرتفع بالنظر للخدمة الانسانية التي يقدمها لذوي القتلى.

والخيال لا ينقص الاميركيين على الاطلاق، لا بل ان واقعهم اضحى جزءا من الخيال. وهكذا فان ثمة من يعمل على نقل الطقوس الهندوسية الى الولايات المتحدة، وليس من الضرورة ان يرمى رماد الموتى في نهر الغانج او في نهر الميسيسيبي مثلا. يكفي ان تحرق الجثة في ظروف تكنولوجية متطورة ثم يتم ذر الرماد بواسطة طائرة هليكوبتر ان فوق المحيط او فوق احدى الغابات وتبعا لرغبة الميت المحتمل الذي عليه ان يختار المكان المفضل لموت ما بعد الموت.

ولكن اذا كان من الصعب ايجاد اراض مناسبة للمقابر، فالموتى جيران سيئون بالنسبة للاميركيين، بحيث ان اسعار الاراضي تنخفض، بصورة اوتوماتيكية، اذا ما اقيمت مقبرة في الجوار.. فان صاحب احدى الشركات، ويدعى فرنك زافينا، توصل الى ابتكار المقبرة العائمة في وسط المحيط، وهذه مبنية فنيا بحيث تتم المحافظة على جلال الموت.

والمشروع استتبع مشروعا آخر يقضي بدفن الرماد في البحار، وبالفعل قد تم صنع ٧٠٠٩٢ تابوتا يبلغ وزن الواحد منها ٢٢٥ كيلوغراما، اما كلفته فهي ٣٢٥ دولارا، تضاف اليها بضع مئات اخرى اذا ما شاء الميت المحتمل ارفاق التابوت بلوحة تذكارية تحدد هويته فضلا عن بعض المعلومات الاخرى، حتى ان شخصا يدعى اريك مايلز طلب ان يكتب على اللوحة العبارة التالية: «لقد قررت ان اقيم هنا في القاع لان الاغتسال بالمياه المالحة ولقرون عديدة لاتنقذني من الاوساخ التي علقت بي كوني مواطنا اميركيا». وثمة اميركي آخر طلب ان تكتب على اللوحة العبارة التالية: «ايها الذين قد تصطدمون برمادي ذات يوم، ارجوكم ان تفعلوا شيئا افضل من الصلاة لراحتي، فانا مرتاح جدا. ما ارجوه هو ان تصبوا اللعنة على رونالد ريغن لانه لم يعيني في منصب مهم». اميركي ثالث طلب «سرا» ان تكتب على اللوحة التذكارية العبارة التالية: «هذا هو موتي الاخير. قبلا مت ألف مرة على الاقل، وكانت زوجتي هي التي تعيدني الى الحياة رغما عني لتقتلني مرة اخرى. الرجاء الا تصلوا لاجلها لانها، وبكل تاكيد، لاتزال على قيد الحياة».

□■□

ولا بد من رابع طلب ان تكتب على اللوحة الكلمات التالية: «انا هنا هربا من شيئين، زوجتي والحرب العالمية الثالثة». وحتى الان لم يسجل اي عقد يشير الى ان الميت المحتمل يريد ان يحفظ رماده لحين وفاة زوجته فيتم مزج رماده برمادها، كل الرجال يريدون البقاء في عزلة تامة، وان كان احدهم قد طلب ان تحرق مع رماده قطعة ثوب لمارلين مونرو اشتراها بالفي دولار.

الفضاء يصلح ليكون مقبرة نموذجية ايضا، وها ان جيمس كول من شركة «سيليستي غروب انكربوريشن» يعتبر الفضاء مقبرة المستقبل، وهو يخطط لان يرسل في عام ١٩٨٨ مجموعة من التوابيت الملأى بالرماد لتدور في مدار يتراوح ارتفاعه ما بين ٦٥٠ و٦٥ الف كيلومتر، ودائما تبعا للمبلغ الذي يدفعه الزبون. لكن مشروع كول لايزال يصطدم ببعض الصعوبات، فثمة مؤسسات اميركية، من بينها وكالة ناسا، تتخوف من ان تؤثر المقابر الطائرة على الاقمار الصناعية وسواء المخصصة للاغراض المدنية او تلك المخصصة للاغراض العسكرية. ولكن لا مكان في الارض لدفن الموتى، بالكاد تتسع الارض للاحياء.

وهنا يقترح كول ان «تساعدنا السلطات المختصة على ان نضع استراتيجية تحدد مصير الموتى»، فلم يعد من الجائز ان تسقط الجثة، وقد قررت مبارحة المكان. في «ازمة المكان» قد يجد كول الفرصة مناسبة كي يبتسم ويقول: «من الافضل لنا ان نبحث عن الطريقة التي تؤدي الى وقف الموت. ولعلها أسهل من العثور على طريقة لدفن الموتى من دون عوائق. عندما يقول الاميركيون هذا لا يسعنا الا نفكر مليا قبل ان نموت.

ن.ب

عام ١٩٩٩ ينخفض عدد النواب من ٩٩ الى ٩,٩

من يرث الموتى دستوريا في لبنان



● عبداللطيف بيضون

● مجيد ارسلان

● صبري حمادة



● بهيج تقي الدين



● طوني فرنجية

اذا استمرت الازمة اللبنانية حتى عام ١٩٩٩ ميلادي، اي قبل عام ٢٠٠٠ بسنة واحدة، وهي مرشحة للاستمرار حتى عام ٢٠٠٠ هجري، على أقل تقدير، فان عدد اعضاء مجلس النواب يكون قد انخفض من ٩٩ نائبا الى ٩,٩ نواب. ورغم ذلك، فان الهيئة التشريعية ستظل تمارس مهماتها «الوطنية» على افضل وجه، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لما تبقى من الشعب اللبناني.

نسينا ان نتصور كم سيكون عليه عدد سكان لبنان في ذلك الحين. اذا استمر ايقاع الموت على ما هو عليه، فقد تكونون ايها القراء الاعزاء، من مناجم الملح في جيبوتي الى مناجم السكر على ضفاف بردى، بحاجة الى ميكروسكوب عملا للعثور على ما تبقى من ذلك الشعب الذي قال له فلاسفته انه هو الذي اخترع الانسان الناطق، فلولا الفينيقيين لبقي ارسطو ساكتا ولبقي الانسان حيوانا غير... ناطق.

في عام ١٩٧٢، انتخب مجلس النواب الحالي. وكان مؤلفا من ٩٩ نائبا موزعين على الطوائف «كيفما تيسر». الانتخابات جرت في عهد الرئيس سليمان فرنجية. وكان مفترضا بمجلس آخر ان ينتخب رئيسا آخر، لكن المجلس اياه ونظرا لظروف الحرب راح يمدد نفسه المرة تلو المرة (ثلاث مرات حتى الان) ثم انتخب الرئيس الياس سركيس و«الرئيس» بشير الجميل والرئيس امين الجميل، وها هو يستعد لانتخاب الرئيس الرابع باكثرية «الاحياء»، باعتبار انه اذا كان مفروضا، في النصف الدستوري، ان ينتخب رئيس الجمهورية بالاكثرية المطلقة (اذا لم يحصل في الدورة الاولى على اكثرية الثلثين)، فان ملاك الموت يملك صلاحية تعديل هذه الاكثرية. ومن البدع التي وصفها البعض بالهرطقة الدستورية، ان يعتمد العدد الباقي على قيد الحياة كعدد رسمي يحتسب على اساسه النصاب، وكذلك الاكثرية المطلقة، وكذلك الثلثان.

□■□

حتى تاريخه توفي ١٣ نائبا، وخلا مقعد الرئيس امين الجميل عن دائرة المتن الشمالي لدى انتخابه رئيسا للجمهورية، وبالطبع عملا بمبدأ فصل السلطات. وهكذا لم يبق من القيمين تشريعيا على اللبنانيين سوى ٨٥ نائبا وبدلا من ان تكون الاكثرية المطلقة نصف العدد الاجمالي زائد واحد اي ٥٠ نائبا، اصبحت الان ٤٣ نائبا. وفي الحالتين نلاحظ ان الزائد هو نصف واحد وليس كاملا. وقد اعتمد هذا المبدأ منذ عام اغسطس ١٩٧٠ عندما ثار النقاش العاصف بين الرئيس سليمان فرنجية الذي حصل على ٦٠ صوتا من اصل ٩٩ (فيما حصل منافسه الرئيس الياس سركيس على ٤٩ صوتا) والرئيس صبري حمادة رئيس مجلس النواب انذاك الذي أصر على اعادة الدورة الانتخابية في البداية. لكنه ما لبث ان رضخ لـ «الامر الواقع» فقد كاد الزغرتاويون الذين اتوا على ظهر الخيول قد ملأوا ساحة النجمة، حيث المبنى القديم والاصيل للبرلمان، وراحوا يرفعون الهتافات والاهازيج، لا بل انهم راحوا يطلقون الرصاص، ولو طال النقاش لبدأت حرب من نوع مختلف في ذلك اليوم ولم تنتظر حتى ربيع عام ١٩٧٥. وكان ان اعلن صبري حمادة فرنجية رئيسا للجمهورية.

١٤ مقعدا خاليا، ولكن هناك من هم غائبون بصورة مستمرة: الرئيس كامل الاسعد الذي يتهم هذه الفئة او تلك بتسليمه منصب رئاسة مجلس النواب واسناده الى الرئيس حسين الحسيني انتقاما منه بسبب مواقفه من اتفاق ١٧ ايار ومن انتخاب بشير الجميل. وهو وان اتى بتقطع الى بيروت الشرقية فانه لا يخفي حقده على الرئيس امين الجميل ولا يحضر ابدا جلسات مجلس النواب لانها تعقد في ظل «اللاشرعية».

وهناك الرئيس صائب سلام الذي يعيش الان في اوروبا قرب زوجته المريضة من سنوات وهو غائب عن بيروت التي افتقدت صوته القديم. ويبدو انه قرر البقاء هناك ليستريح في آخر العمر. اما ريمون ادة عميد حزب الكتلة الوطنية ونائب «بلاد جبيل»، فيقيم في باريس بصورة مستمرة «لان الجميع ضدي باستثناء... الشعب اللبناني». وعلى كل، فهناك نواب حاضرون غائبون لا نسمع عنهم الا في شهر الانتخابات، اما كيف يصلون، فللديمقراطية اللبنانية اصولها المعروفة، فهناك من يصل في سيارة ملأى بالحشيش (حشيش الكيف) وهناك من يصل على ظهر قبيلته الكثيفة كميا الباهتة نوعيا، وهناك من يصل في حقيبة رئيس اللائحة الذي يبيع المقعد النيابي بمبالغ محددة، وهناك من يصل عبر الطائفة، فكلما كان متحجرا ومتخلفا ومتعصبا، فتحت امامه ابواب النجاح. وهناك، وهناك... والقليلون جدا اولئك الذين يصلون كما تفترض بذلك الاصول الديمقراطية الحقيقية. وعلى كل فان تكون هناك ديمقراطية من هذا النوع افضل من ألا تكون هناك ديمقراطية ابدا، وان وجد من يقول ان هذه البضاعة الديمقراطية الرثة هي وراء دوامة الدم التي تدخل عامها الثاني عشر بعد اسابيع اقل من قليلة.

الطائفة الدرزية هي الاكثر تضررا من الموت. ومع انها الطائفة التي دفعت اقل عدد من الضحايا خلال الحروب او بالاحرى خلال كل الحروب، فان القمة شهدت اغتيال كمال جنبلاط الرجل الذي عرف بعالميته وبتميز شخصيته، كما شهدت موت الدرزي الاخر في لائحته في الشوف الشيخ بهيج تقي الدين، وهو محام جنائي شهير كان يشغل منصب وزير الداخلية لدى وفاته. واخيرا توفي الامير مجيد ارسلان، احد ابطال معركة الاستقلال (هذا اذا كانت هناك معركة). ومن اصل ستة نواب للطائفة، توفي الثلاثة الاساسيون، فيما بقي على قيد الحياة بشير الاعور (المتن الجنوبي) القريب من الرئيس كميل شمعون، وسليم الداود (البقاع) الذي لا ينتمي الى التيار الجنبلاطي، وتوفيق عساف (منطقة عاليه) وهو رجل الاعمال الذي خاض الانتخابات على لائحة الامير مجيد ارسلان بعد الائتلاف الشهير بين الجناحين الدرزيين اليزبكي والجنبلاطي.

□■□

الموارنة، عدديا، فقدوا العدد الاكبر، ٤ نواب، احدهم ذهب اغتيالا هو طوني فرنجية (قضاء زغرتا) على يد سمير جعجع في اهدن، والاخرون هم بيار الجميل (رئيس حزب الكتائب) وعزيز عون (عن منطقة الشوف والموالي لجنبلاط) وموريس زوين (عن منطقة كسروان).

مصرع فرنجية احدث تعديلا عميقا في الخريطة المارونية لاتزال اثاره ماثلة حتى الان، وموت بيار الجميل رفع الغطاء عن الخلافات داخل حزب الكتائب وايضا داخل «القوات اللبنانية» فكانت الصدامات الشهيرة والتي لاتزال من دون حل حقيقي.

المسلمون السنة فقدوا نائبا واحدا هو مرشد الصمد (قضاء عكار) الذي ارتحل في وقت مبكر، اي انه لم يشهد التمديدات المتكررة وان كانت عائلته لاتزال تستفيد من التعويضات التقاعدية التي اقرها المجلس لاعضائه ولورثتهم على مدى الحياة حتى ولو مروا مرور الكرام في البرلمان (وذلك حفاظا على مصلحة الشعب اللبناني وصونا لامواله) وللتوضيح مثلا فان نائبا مليارديرا مثل موريس فاضل (طرابلس) يظل يتقاضى راتبا تقاعديا اذا ما سقط في الانتخابات المقبلة، واذا ما مات تستمر عائلته في الافادة (وعاشت الديمقراطية الاجتماعية والسياسية على السواء).

كان مرشد الصمد في حياته هادئا ومغمورا، ومن منطقة مغمورة، ولا يزال، ولا تزال.

المسلمون الشيعة فقدوا نائبا من منطقة بعلبك – الهرمل هو صبري حمادة رئيس مجلس النواب السابق الذي كان احد «جهابذة» الديمقراطية اللبنانية، ونائبا من الجنوب (قضاء بنت جبيل) هو ابو احمد عبداللطيف بيضون الذي عرف بطربوشه الشهير وبطيبته الشهيرة، لكنه لم يعرف قط بكفاءته التمثيلية، فذهب ثم ذهب...

□■□

الارمن فقدوا النائب الكتائبي جوزف شادر (بيروت الشرقية) الذي كان اول من قام بـ «لبننة» اسمه، وقبل ان يقوم بذلك كريم بقرادوني، فالاسم الحقيقي لعائلته هو «شادرنيان»، لكن الاحرف الارمنية الاخيرة «طارت» من الاسم. وكان شادر قطبا من اقطاب المال نوعا وكما.

الارثوذكس فقدوا منذ حين نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل (منطقة عالية) الذي أصر على البقاء في بيروت الغربية مثالا للتعايش، فيما حاولت «القوات اللبنانية» اغتياله اكثر من مرة، وهو رجل مال معروف وشعبي، كما ان سجله اقترن ببعض «اللمسات الفلسطينية» بحيث يتردد انه من اصل فلسطيني وانه «ناضل» هناك ضد العصابات الصهيونية.

النائب الآخر الذي فقدته الطائفة هو فؤاد غصن، نائب الكورة الخضراء (شمالي لبنان)، وكان وزيرا لعدة مرات ومقربا من الرئيس سليمان فرنجية، فارثوذكس الشمال يعيشون في ظل موارنة الشمال، وان كان الرئيس فرنجية قد اثبت «استبداده العادل» بتزويجه ابنته سونيا الى الارثوذكسي العكاري الدكتور عبدالله الراسي الذي اصبح نائبا في «عصر» عمه ثم وزيرا للداخلية (حاليا).

□■□

كثيرون من «ممثلي الشعب اللبناني» بلغوا سن الموت، ولكن يبدو واضحا ان ملاك الموت مهتم بالشعب اكثر من اهتمامه بممثليه. وعلى كل، لا يبدو اي امل في ان تجري انتخابات قبل نهاية هذا القرن، وثمة كثيرون سيبلغون من العمر قرنا كاملا مع ذلك التاريخ، هذا اذا ظلوا بين «ظهرانينا» فاذا ما سارت الحياة على ما يرام، والحقيقة انه اذا ما سار الموت على ما يرام، فقد يتقلص عدد النواب من ٩٩ «اصليا» الى ٩,٩ نواب كما أسلفنا.

ولعل من مصائب هذا العصر ومن عجائبه ان دعاة الاصلاح السياسي والتحديث السياسي هم الذين تبنوا مبدأ يعود الى ما قبل العصر الحجري بعدة سنوات: ان يرفع عدد اعضاء مجلس النواب دون انتخاب ودون اي تغطية دستورية الـ ١٢٠، على ان يجري تعيين النواب (اجل تعيين) الجدد الذين يخلفون الموتى والذين يملأون المقاعد المستحدثة. وهو ما اثار سخرية الوزير وليد جنبلاط الذي يفترض ان يحتل مقعد ابيه النيابي، فيما يفترض ان يحتل الوزير نبيه بري مقعد عبداللطيف بيضون باعتباره من منطقة بنت جبيل، وتكر السبحة، فيحل ماجد حمادة (الوزير السابق) محل والده صبري حمادة، ويحل فيصل ارسلان (او طلال) محل والده مجيد ارسلان، ويحل روبير فرنجية محل شقيقه طوني، ويحل انطوان شادر محل والده جوزف شادر، وتحل صولانج الجميل محل والدها زوجها بيار الجميل ويحل مروان ابو فاضل محل منير ابو فاضل، فاذا ما غادرنا كميل شمعون، بعد عمر طويل، حل محله ابنه داني.

اذا كان هذا هو الحل، او جزءا من الحل، فنحن نقول لكم ايها الباشوات الجدد، اننا لا نريد الحل ولا نريدكم...

بريان باتن القادم من ليفربول

كل هواتف لندن تقود الشاعر الى نفسه!

ماذا لو امسكت بدليل الهاتف باحثا عن رقم لا تتذكره، وبدأت الاتصال بكل الارقام من حرف الالف الى حرف الياء، وواصلت الاتصال مئات المرات بالارقام الخطأ، بدون ان تصل الى الرقم المطلوب.. وفجأة تذكرت الرقم الذي تبحث عنه، فادرت قرص الهاتف وجاءك الصوت من الطرف الاخر، مشوشاً مرتبكا، فاذا هو صوتك نفسه؟ ماذا تقول لهذا الصوت؟! ماذا لديك لتقوله؟

انها فكرة شعرية، وهي اذ تبدو افتراضا فلان الافكار الشعرية بكل بساطة هي افتراض حالات، ومثلما ان هذه الافتراضات هي من النمط اللامألوف، او هي زاوية نظر غير متواضعة، فثمة افتراضات اخرى تلحقها وتتعلق بنسق الكلام هذه المرة.. بمعجم المفردات. ومن الصعوبة بمكان اخفاء التناقض بين افكار مفترضة وانساق كلامية معتادة. ولهذا فان الشعراء لا يتوقفون كثيرا في منطقة التوفيق بين الفكرة والنسق، وان كان الكثيرون يفعلون هذا، متوترين، او خائفين على مصائرهم.

وماذا لو افترضت طائرا مصابا بهذيان الاضطهاد، (البارانويا) يعتقد ان اوراق الشجر نفايات تتراكم حوله، وانه يغني كما لو ان في الامر جناية، مغذيا الصمت باغانيه، ثم منسحبا الى عزلته؟!

انها ايضا فكرة شعرية، ولكنها اكثر غموضا وايحاء من الفكرة الاولى، فقد تلبست الطائر المألوف هنا حالة من عالم الانسان نفسه، ليصبح الانسان طائرا والطائر انسانا، ولا يعرف من الذي يتحدث عن الاخر.

هي افتراض اكثر ابتعادا عن المعقول، ولكن من الامور التي تطمئن ان هنالك شبه اتفاق بين النقاد والناس على ان ليس لنا ان نتحقق من صحة الفرضيات الشعرية، اننا نتقبلها او نرفضها احيانا. ولكننا في الحالين نشعر ان القبول والرفض يجب ان يستندا الى معقولية من نوع آخر، الى منطق لا نفهمه كثيرا، وان اجتهد عدد كبير من النقاد في شرحه والتعليق عليه.

لنقل اذن ان الفرضية الشعرية غير قابلة للتحقيق، لانها مطلوبة بذاتها ولذاتها، وليس لما وراءها أو قبلها. ومع ذلك فان مثل هذه الفرضيات تعمق احساسنا بموجود ليس في كامل وضوحه.. بمرئي لا يبدو الا سطحه الظاهر، وان هذا التعميق ربما افادنا فائدة فريدة. انه يكشف امام ابصارنا وافهامنا مشهدا نلتقيه يوميا ومع ذلك فنحن لا نلتفت اليه، او هو يأخذنا الى مشهد مغاير لما نحن معتادون عليه. انه مشهد عالمنا نفسه وقد سلطت عليه اضواء جديدة، ومن زوايا غير متوقعة.

□■□

هذه الفرضيات التي استندنا اليها، للوصول الى هذه النتيجة هي للشاعر البريطاني «برين باتن» المولود في ليفربول في العام ١٩٤٦، اي انه شاعر لم يدخل حتى الان في التاريخ الرسمي للشعر البريطاني، رغم ان صحيفة (الغارديان) تذكر انه «من بين افضل شعرائنا الشباب». ولكنه سيدخل بالطبع رغم انه يجيئه من ما يسمى هناك العالم السفلي، اي قاع الحياة الاجتماعية (اندر غراوند) فمثل هذه المجتمعات قادرة على الهضم والتمثل، والاستصفاء الذاتي.. ولو بعد سنوات.

وما يلفت النظر في فرضيات هذا الشاعر، كما هو الامر بالنسبة للجماعة التي ينتمي اليها، اي (جماعة ليفربول) الشعرية، هو انها اقل احتفالا بالذرى التي وصلها شعراء الاجيال الاقدم، وخاصة اولئك الذي يتردد صداهم في الادبيات الراهنة مثل اليوت وهوبكنز وازراباوند، واودن وماكنيس.. فجيل (باتن) ذو تثقيف مختلف، وذو طموحات مختلفة، تميل الى ان تتخلى عن لهجة الشعراء النبوئية التي سادت القرن التاسع عشر، ولم يتخلص منها الشعر الانكليزي حتى في ذروة انبعاثه على يد باوند واليوت.

ان مصائر الحضارة التي احتفل بها هؤلاء الشعراء بمناسبة القلق على مصائر الامبراطورية لم تعد موضوعا يمتد به في الوقت الراهن، والتجارب الدينية العميقة التي اجتذبت افضل الشعراء الانكليز لم تعد ذات دلالة بالنسبة لشعراء (الاندر غراوند). انهم يطلعون بفرضية عن عالم مختلف، واقرب الى الحس اليومي البسيط. نستطيع ان نتخيل الفرق اذا قارنا بين شاعر مشغول بالعلاقات بين الانسان والمطلق، وبين شاعر مشغول بمراقبة علاقات الانسان بدائرة الاشياء والناس من حوله. بما هو نسبي وعابر.

فالاول لا ينفي يستعيد اساطير الثقافة الاوروبية ومرتكزاتها اليونانية فاللاتينية، محاولا ان يجمع في قبضة واحدة ما يسميه معنى التاريخ او الحضارة، والثاني لا ينفي يتخلص مما يسميه الكلمات الضخمة التي فقدت مدلولها. ان افتراضات شاعر مثل برين، اقرب الى ان تكون افتراضات عن الوضعية البشرية المشخصة بمادة وجغرافية بريطانية الطابع.

لقد اصدر حتى الان خمس مجموعات شعرية هي على التوالي اعترافات جوني الصغير، وملحوظات الى رجل مستعجل، واغنية منبتة، وخدعة متلاشية. وأقاويل قبر. والاخيرة هي آخر مجموعاته التي صدرت في العام ١٩٧٩، ثم أعيدت طباعتها في العام ١٩٨٣.

اضافة الى هذا، فللشاعر عدة مؤلفات للاطفال اشهرها «حقيبة اخيرة للسيد القمر» التي اعتبرت بمرتبة الكلاسيكيات في هذا المجال.

اما كيف بدأ هذا الشاعر حياته، فتلك مسألة تبدو مهمة لتفسير هذا الاتجاه الشعري، يقول ناشر كتبه انه ترك المدرسة في سن الخامسة عشرة ليصدر مجلة باسم (اندر دوج) ولتصبح هذه المجلة علامة مهمة على بروز حركة شعرية عرفت (بحركة شعراء ليفربول) فعلى صفحاتها نشر عدد من اهم شعراء القاع الاجتماعي قصائدهم بما فيهم «روجر ماك كوف» و«ادريان هنري»، وأثرت المجلة على نشريات الجماعات المشردة فيما بعد.

وقد اقتربت جماعة ليفربول بالشعر من الجمهور بشكل لم تستطعه جماعة اخرى، وكان اكثر شعرائها تاثيرا (برين بان) الاصغر بين اعضاء الجماعة.

كان أليوت الذي ترك ظلا ثقيلا على الشعر الانكليزي ما بين الحربين يتحرك ضمن افتراض ضمني بان مصائر الامبراطورية الثلاثية هي مصائر الانسانية نفسها. وهكذا فان مشكلات الحياة البريطانية في عصر الافول الذي اعقب الحرب الاولى هي مشكلات كل انسان. الجفاف الروحي هو جفاف روح انسان القرن العشرين، وشوارع لندن المقفرة، واختفاء بواعث الحياة، التي جسد في اسطورة (الارض الخراب) هي نفسها شوارع بابل وروما والاسكندرية..الخ.

وكان لا بد ان ياتي شعراء آخرون يعدلون مثل هذا المزاج، او هذا التجريد الذي موه حقائق الواقع الملموس من امثال اودن وسبنسر واخيرا ديلان توماس. ويمكن ان نعتبر الاخير هو القطيعة الشعرية مع خط من الشعراء العابسين الذين شاهدوا غروب الشمس عن مستعمرات جلادستون ودزرائيلي فحسبوه غروبا للآلهة والبشر.

ورغم ايقاع ديلان توماس اللاواقعي، ذلك الايقاع الذي نسج اسطورته من ماثورات (ويلز) القريبة من مآثر الروح الشعبية، الا انه كان خطوة للاجيال الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية، تلك التي ظهر من بينها مسرحيون

Grave Gossip

Brian Patten

● الغلاف.

وشعراء اقرب الى اللحظه المعاصرة من سابقيهم. مسرحيون وشعراء لم يتركوا انفسهم ينساقون وراء رؤيا الامجاد الآفلة وهم يسمون الاشياء بأسمائها. ولم يخرج هؤلاء من الاكاديميات بل من عمق اليومي، اي انهم لم يخرجوا من مؤلفات اكسفورد، بقدر ما خرجوا من تجربة الازمة المحيطة ببلد لم تعد امبراطورية. وقطع شعراء الموجات الجديدة الشك باليقين، تاركين (اودن) في رحلته الاخيرة الى الولايات المتدة، ومهملين سبنسر وستويل وثويت، وكل بقايا ما بين الحربين. وبدل ان يتطلعوا الى المجلات الشهيرة، بدأوا باختراع مجلاتهم بانفسهم.

نادرون اولئك الشباب من الشعراء الذين يهتمون بالكتابة للاطفال، ولكن مجرد وجود هذا الاتجاه يشير الى تحول في المزاج والرؤيا. والافتراضات. وبرين باتن يمكن ان يكون علامة على هذا التحول في شعره ورواياته المكتوبة للاطفال.

تتميز افتراضات براين الشعرية بانها تدور حول لا معقولية الوضعية الانسانية، ونماذجه او مجال تجربته هي للوضعية البريطانية بعد غياب شمسها. ولكن بدون حلم بهذا الفردوس. ومن افتراض اللامعقولية تنشأ السخرية وحشد المفارقات الطريفة التي توحي بهذه اللامعقولية، وتشير اليها. الشاعر ليس بحاجة الى صعيد فلسفي او اسطوري ليجمع في شبكته مادته، ولكنه ليبتكر هذا الصعيد، فيحكي قصصا او اساطير قريبة من حكايات الاطفال، حيث للبغل حلم مفضل: ان يغني وتسكت الطيور. وحين يذهب رسولها الى الامبراطور شاكيا بمرارة، ذلك الامبراطور الذي طرد كل الطيور من اقفاصه، وكان يندهش حتى تلك اللحظة، من ان الطيور مازالت تطير وتغني، سيفتح نوافذه ويصغي، ويكتشف في اغنية البغل خللا من ذلك النوع المولع به خاصة. عندها سيجيب الرسول الطائر قائلا: ايها الشيء البغي دع البغل يغني، لان حاجة الى التغيير قد ولدت، وهناك الان جوع لاشياء مختلفة!

□■□

وحيث لوزارة الثقافة الجديدة اعلان يدعو الى اقامة احتفال سنوي، تقبل فيه الاعمال التي تمجد الروح الحرة في البلد. وسيكون الحكام من بين الناس، والجوائز والاوسمة بلا عدد، ويمكن للمشاركين ان يكتبوا او يرسموا او يقولوا ما يرغبون فيه تماما عن الروح الحرة في البلد. مع ملاحظة ان الاعمال ذات الامزجة السيئة، والمغفلة من التوقيع سيتم استبعادها. اما الذين يرفضون المشاركة فسيعتبرون اعداء للروح الحرة في هذا البلد!

اذا اخذنا قصيدته «الرقم الخطأ» نجد رجلا وحيدا يحاول ان يثبت لنفسه انه ليس وحيدا، فيلجأ الى دليل الهاتف ويتصل بمئات الارقام التي لا تجيب، ويتذكر فجأة الرقم الذي يبحث عنه بعد ان يكاد يكون قد تابع الاتصال بهياج من حرف الالف الى حرف الياء، متنقلا من كشك هاتف الى اخر، فيدير قرص الهاتف، لياتيه صوت محطم خائب.. ويتعرف في الصوت على صوته نفسه.. فماذا يقول لنفسه؟

الا ان هذه الافتراضات الشعرية ليست خالية من عذوبة الغناء، الغناء بعيدا عن كشف مفارقات الحياة اليومية، الغناء الجاد امام موت من نحب.. وما نحب.. ان مجموعته الاخيرة هذه مكرسة اساسا لذكرى صديق ميت.. بل واكثر من صديق. مثل قصيدة «ابنة بليك الاكثر نقاء».. حيث تذكرنا هذه القصيدة بالاغاني الشعبية.. وبالأسى الانساني الدائم.

ان (برين باتن) ناقد حي.. ولعل قصيدته «القناع الحقيقي» هي اطروحته النقدية. تلك التي يرفض فيها ميراثا ممتدا للشعر الانكليزي، بدءا من موروث قصائد الطبيعة ومرورا ببلبل كيتس، ووصولا الى شعراء النبوءة في النصف الاول من هذا القرن.

محمد الاسعد

مختارات من شعر برين باتن

(١) القناع الحقيقي

ذات ليلة جاءت قصيدة الى شاعر
قالت «من الان فصاعدا يجب ان ترتدي قناعا»
سأل الشاعر «اي نوع من الاقنعة؟»
قالت القصيدة «قناع الورد».
قال الشاعر «لقد استخدمته لتوي وانتهيت منه».
ـ «اذن ارتد القناع المصنوع من اغنية البلبل.. استخدمه».
قال الشاعر «ولكنه قناع هرم».
وقد استهلكه الاستعمال.
ـ «هراء...» قالت القصيدة «انه القناع الكامل.. على اية حال... جرب قناع إله..».
قال الشاعر، ذلك القناع يضيء السماء ولكنه قناع متعب.
تزحف عليه النجوم مثل النمال..
ـ «اذن جرب قناع التروبادور، او قناع المطرب جرب كل الاقنعة الشائعة».
قال الشاعر «لقد جربت. ولكنها لا تلائمني».

ونفد صبر القصيدة الان
فضربت الارض بقدميها مثل طفل، وصرخت
«اذن جرب وجهك ذاته».
جرب القناع الوحيد الذي يخيفك
القناع الذي لايحتمل ان يستعمله غيرك
القناع الذي لايمكن ان ينتزعه احد غيرك
مزق الشاعر وجهه حتى اصبح داميا
وسأل «هذا القناع؟.. هذا القناع؟»
قالت القصيدة «نعم.. ولم لا..؟»
ولكن الشاعر كان تعبا حتى من هذا القناع
لقد عاش معه زمنا طويلا
وجرب ان ينفصل عنه
إنكتم صراخ القصيدة الان.. وبكت
وحاولت ان تكون قصيدة غنائية
تلوث في عينيه وفي فمه
وفي دمه تلوث
وفي اليوم التالي لم يعرفه اصدقاؤه
كان القناع شفافا تماما
وقالت القصيدة، والان... انه القناع الحقيقي
انه القناع الحقيقي.

(٢) الرقم الخطأ

ذات ليلة تتبعت الاسماء في دليل الهاتف اسما بعد اسم وبحسب الترتيب الابجدي أخذت اتصل بهواتف لندن كلها منتهكا غرف الطعام والطوابق السفلية والعليات والمباغي والسفارات.

هاتفت محلات بيع الزهور ومستودعات حفظ الموتى والسياسيين والمجرمين وانا احس بحدوث جريمة. وفي منتصف الليل هاتفت القصابين واسمعتهم مرارا ثغاء خروف غريب.

هاتفت السجون وحدائق الحيوان في وقت واحد
هاتفت كبار الجراحين في اللحظة غير المناسبة بالضبط
وقبل ان انهي نصف دليل الهاتف.
كان اصبعي مخدرا وداميا
وعدت الى المحاولة مرة ثانية غير مقتنع بالاجوبة
مندفعا بهياج من حرف الالف الى حرف الياء شاعرا بحاجتي لاثبات اني لست وحيدا.
هاتفت مشعلي الحرائق العظام الذين يعيشون في الضواحي والذين يركبون دراجات من لهب.
لا شك ان مكالماتي ازعجت اناسا على فراش الموت
وطغى رنين الهواتف المتواصل على خشخشة الموت
لا شك ان الملائكة الذين وقفوا الى جانبهم بأشكالهم المختلفة قد اعتقدوا بأنني مزعج لا يطاق
كنت مزعجا حقا
أنحلت الازواج الغيورين والمقلقين
واخرجت عددا من (الكازانوفات) من غيبوبتهم
وايقظت ازواجا مخدرين بالحب
وابقيت شبكة هواتف لندن الداخلية مشغولة
قافزا من كشك هاتف الى آخر
منتظرا بين كل هواتف العاصمة مكالمة واحدة لي
وهكذا اندفعت مرتديا الوحدة والهذيان
مثل شبح
انتقل من ظل الى ظل
ومن كشك هاتف الى آخر، الى ان التقطت اخيرا رقما منسيا كنت ابحث عنه، وادرت القرص فأجابني صوت يحشرج بالخيبة.
تعرفت فيه على صوتي.. ولم يكن لدي ما اقوله له.

(٣) حلم البغل المفضل

عندما يغني البغل ستصمت الطبول
ومن بينها ستختار رسولا
يطير الى مجلس الامبراطور
وينحني امامه باحترام
ويشكو بمرارة

□■□

والامبراطور الذي تخلص من كل الاقفاص
ومازال حتى هذه اللحظة يصاب بالدهشة
من طيران وغناء الطيور
سيفتح كل النوافذ ويصغي
ويكتشف في اغنية البغل
بعض النشاز الذي يحبه بشكل خاص

□■□

وعندها سيقول للطائر «ايها الكائن الغبي
دع البغل يغني
لان حاجة للتغيير قد ولدت
وهناك الان جوع
لاشياء مختلفة».

□■□

هذا هو حلم البغل المفضل
انه من ابتكاره الشخصي
وعميقا في خلايا دماغه يزهو.

مدخل الى فهم الرواية الفلسطينية -٢-

رؤيا فلسطينية جديدة.. ومقترحة

القضية الفنية، بعامة، ليست نشاطا بدون هدف، ليست مجرد مقاييس ومعايير نقدية، وليست بعدا من ابعاد النضال اليومي، ان كان اجتماعيا او عسكريا او سياسيا.. والقضية الفنية ايضا ليست مجرد توثيق معلومات. انما هي كل هذا مضافا اليه الحس الشخصي والرؤيا الفردية المنبثقة من الانا الى الاخر... انها باختصار شديد: عملية تكاملية متفردة في كل جزء او شكل من اشكالها الفنية المتعددة.

ومن هذا المنطلق.. يدخل العمل الفني منطقة العلاقة بين الفن والحياة، ويكتسب مشروعيته، وتشتمل هذه المشروعية مبررها من فهم خاص للفن في علاقته بمستويات الوجود المختلفة. وهو فهم يستند الى رؤيا باطنية مضمونها:

«ان الانسان بكل وجوده الشامل هو محور العمل الفني».

ومن هنا يصبح الحديث في السياسة او المسرح او الفلسفة او التصوير او الرواية والقصة القصيرة او الشعر -حديثا جامعا توحده هذه الرؤيا ـ

□■□

هل قدمنا ملامح الواقعية في الفن؟.. ام اننا نتجاهل خصوصية العمل الفني؟.. في كلا الحالتين لا بد لنا من الاستناد الى مفهوم في الفن ـ تردد كثيرا ـ واخذ يقسم العمل الفني الى بنيتين (خاصة وعامة) والى (شكل ومضمون) وان كانت المباحث الحديثة تجمع بين كل هذا في وحدة فنية متكاملة.. اي وحدة الخبرة الانسانية ووحدة الرؤيا.. ومن ثم وحدة بنية العمل الفني.. حيث يصبح العمل المبدع نافذة الاستشراف المستقبل ودعوة الى الحرية والتغيير.. مشوبا بالقلق والتوتر والتوزع.. وحيث يصبح عمل المبدع (حديثا نافذا الى صميم اهتماماته وليس هامشا من هوامش هذه الاهتمامات).

ذلك لان اهمية العمل الفني، تكتسب فعاليتها من الترابط الماثل بين شؤون قد تبدو منفصلة عن بعضها البعض ـ لكنها في الحقيقة مترابطة ترابطا ملحميا.

وكان [illegible] حملت الكتابات الجديدة هذه. الافتراضات التي تحدثنا عنها.. اي تلك الاحاديث والاحداث التي توحدها الرؤية الشاملة؟

وللاجابة.. دخلنا متاهات الروايات والقصص من باب كاتب عربي فلسطيني هو يحيى يخلف وتحدثنا عن روايته الاولى (نجران تحت الصفر) كمدخل الى فهم العلائق المتاحة للعمل الفني العربي الفلسطيني للتحرك في اطار التلاحم الابداعي الجماهيري على دروب الواقعية.

□■□

والمتابع لقصص يحيى يخلف يستطيع ان يستشف منذ اوائل كتاباته، وحتى آخر كتاباته (نشيد الحياة)، طابع الوجهة الواقعية، ورغبة الوصول الى الاعمق والاكثر مغزى، بحيث لم تتحول الكتابة لديه الى افعال مجانية ـ او كما يقال احيانا ـ الى شكلية في القصة. فالفن لديه واضح الاهداف: تصعيد للمعاني الانسانية من الجزئي واليومي ليصل الى الكلي.

وفي انطلاقته الاولى من الوضعية الفلسطينية، كشرط معطى مسبقا، تحول العالم الفلسطيني لديه الى نوافذ وابواب باتجاه الاخرين. وقد اتضح ذلك في روايته الاولى (نجران تحت الصفر) ـ قدمناها في العدد الماضي ـ حيث قدم القاص رواية فلسطينية الاتجاه، اي محكومة بالرؤية الفلسطينية الى العالم.

ولعل هذا الامر مازال حتى الان خافيا على النقاد الذين تناولوا الادب الفلسطيني. اذ مازال هذا النقد يدور في نطاق واحد هو: ان الادب الفلسطيني هو الذي يتناول الموضوعات الفلسطينية، ولم يستطع النقد الوصول الى حقيقة، ان الرؤية الفلسطينية كطريقة واسلوب للتناول للتصوير ولاختيار الموضوعات، والتقاط الاحداث، هي المركز الاول.. وليس الموضوع الفلسطيني هو المركز الاساس للانطلاقة الى العالم الفني.

□■□

ولعل (يحيى يخلف) احد المساهمين في صياغة هذه الارضية الجديدة على مستوى الرواية والقصة.. منذ (نجران تحت الصفر).. الى قصته التي سنتحدث عنها اليوم (المرأة الوردة).

اذ من الملاحظ ان بعض الابداعات الفلسطينية في الشعر والدراسة.. قد تخطت المفهوم الضيق لفلسطينية الموضوعات الى فلسطينية الرؤية.

فماذا يعني هذا المفهوم؟ وما مصيره النهائي؟ واين قيمته الفنية؟

□■□

يتحدث الطفل الفلسطيني في قصة (المرأة الوردة) عن ذكرى في حياته، ذكرى امرأة عاملة في مصنع للحلوى. ونفهم من كتابة القصة، ان هذه المرأة ذات الملامح المحددة، والتي يشدد الكاتب على وصفها عبر عواطف التذكر، كانت موضع احلام الطفل، وموضوع اهتماماته، وحبه بالاحرى. ولا يخفي الطفل هذا الحب، لكنه يمزجه باحداث الطفولة باحداث العمل في المصنع مع العاملين الاخرين، بالحدث الكبير الذي شكل نقطة انكسار للحلم: العرس الذي اتهمت فيه (المرأة الوردة) ظلما، بالسرقة..ثم عن طردها من المصنع بعدما فقدت قدرتها على تحمل رؤية صاحب المصنع (الثور)، وهو يضرب زميلا لها.

ومن هذا التمازج، تبرز لنا عدة مستويات لهذه القصة.

اولا: مستوى الجماعة المتآلفة والمتضامنة في مسيرة الالم، وهي جماعة لاقيمة لهويتها الدينية او العرقية او الجنسية، يمثلها العاملون في المصنع.

ويتجاوز الطفل في حبه لهذه (المرأة) التي ـ ترد اشارة بسيطة الى انها ارمنية ـ كل هذه الحواجز دفعة واحدة، دون ان يقف امامها او حتى دون ان يحاول معالجتها.

فهذه التفرقة الدينية او العرقية غير موجودة في عالم البراءة الكامل، امام ما هو اكثر جوهرية.. وهو: التمييز الطبقي بين الناس، وهو التمييز الوحيد الذي يؤكده الطفل تلقائيا، اذ هو يكشف بطلانه عبر تاكيده لحبه رفيقته (المرأة).. ونظرته العطوف الى رفاقه في العمل.

ثانيا: مستوى المرأة نفسها حين تلعب (المرأة الوردة) دور المحرض على التفتح، واختبار العالم المحيط بالطفل، وذلك عبر الحب الصامت الذي يحيطها به.

وكان الكاتب هنا يضع الحب بمعناه الانساني ـ اي بمعنى حب الاخر وليس القريب فقط ـ موضع الحجر الاساس في وعي العالم.

ولكن هذا الحب الشامل، لايستطيع ان يسود على العالم، وبدلا من ذلك ينكسر، لان التقسيم الطبقي بين الناس والتمييز الطائفي والعشائري، وكل انواع التمييز مازالت قائمة. وما زال باستطاعتها كسر الفرح، كما كسرت حفلة العرس حين انتزعت (المرأة الوردة) من رقصتها ،لتلقي بها في موضع الاتهام والادانة الظالمة بالسرقة.. وهذه التفاصيل من التمييزات، هي ايضا: التي تكسر حلم الطفل الصغير حتى تفقده المرأة التي يحب، بمجرد ان تطرد من العمل. اي بمجرد انفكاك هذه الرابطة التي قضت على التمييز بانواعه.

ثالثا: مستوى الفن القصصي، حين يغتني صوت الطفل (القاص) الى ما لانهاية، بحادثة حبه، عبر جزئيات بسيطة، واحداث مختصرة.

ان دعوة الطفل للمرأة الوردة الى حفلة العرس، ومشاعره المركزة عليها في العمل، والاحداث الصغيرة اثناء العمل، وبعد الانتهاء في العمل، تشكل بنية القصة ومجمل مستوياتها الفكرية. وبذا ترك القاص للقارىء مهمة المشاركة الايجابية في استكمال الكثير من فجوات القصة.

والمدهش ان احداث القصة، نتيجة مشاركة خيال القارىء، تبدو اوسع وأغنى مما هي عليه فعلا.

واخيرا: هنالك مستوى الحركة التي تشير اليها الاحداث. وهي منذ البداية، تبدو حركة صراع، وليس حركة انسجام وتناغم.. ففي كل منعطف من منعطفات أفكار الطفل، يوجد الوجه الآخر للاشياء. جانبها المأساوي. ويبدو الصراع واضحا بين العمال وصاحب المصنع، بين الطفل وعالم الكبار الذي يكسر حلمه، ويوقف الفرح المتدفق في جسد حبيبته (المرأة الوردة)، بين الماضي المتخيل ـ الذي يحمل كل الافعال المستخدمة ـ رنة الحنين اليه، وبين الحافز الذي يتواصل فيه غياب (المرأة الوردة).

□■□

ان هذه المستويات الاربع تشكل (في رأيي) مكونات رؤية (يحيى يخلف).

وهي رؤية فلسطينية في الصميم، سواء بالبحث عن الهوية الشخصية عبر الجماعة الانسانية، بعيدا عن كل تمييز مهما كان: دينيا ام عرقيا ام عشائريا ام طبقيا، او بوضع الحب كحجر اساس للاتصال بالعالم وفهمه. والتعاطف معه، او في التقاط زاوية الانكسار الذي يلم بالفرح وروعة الحياة، او في رؤية خيط الصراع المتعدد الاطراف في الوضعية الاجتماعية.

اذ تشكل هذه المستويات الاضافة الفلسطينية الى القيم الثقافية العربية الحديثة، في وقت تنتشر فيه ـ كالوباء في جسد الوطن العربي ـ فتن الصراعات الطائفية والعرقية والطبقية.

وفي وقت يصبح فيه العنف، حجر الزاوية في بناء وعي الفرد العربي، وليس الحب، كقيمة للتآخي والجوار وبناء الشخصية.

يقول د. فيصل دراج في مقدمة قصة (المرأة الوردة) «تمثل علاقة الولد بالمرأة ـ في قصة يحيى ـ مسار التحرر عن طريق الحب، عن طريق تلك العلاقة الحميمة التي تجعل الفقير يتجاوز حصاره اليومي، ويجد في الاخر ملاذا، وقبضة دفء، وشريكا في المصير، وحليفاً في المسار». ص(و).

ويقول فيصل دراج: «ان الحياة في هذه القصة ـ تتجدد في الصراع، وان جديد الاشياء لا يرث القديم الا تصاعديا، اي يرثه عملية صراع مستمرة تشرق مع الشمس ولا تسافر في الغروب» ص (د ـ هـ).

ويقول دراج ايضا: «(المرأة الوردة) هي رمز صانع الثورة الذي يعبر الحياة صادقا وشريفا، فلا نراه على المسرح، ولا نلقاه في الحفلات الانيقة..» ص :(ز).

ويعلق دراج: «(في المرأة الوردة) يكسر (يحيى) الحدود بين الفن والحياة، ويوحدهما في تركيب جميل، يدافع عن الحياة، ويذود عن مقام الفن» ص (٥).

□■□

ونحن نقول: ان لدى يحيى تلك الرغبة الى تجاوز السطح للوصول الى الاعمق عبر طابع الواقعية.. حيث الفن واضح الهدف.. التحام معاني الانسانية في جانبيها الجزئي و الكلي.. حيث يحمل كل هذا متخطيا المفهوم الضيق للموضوع.. واضعا ارضية جديدة لفلسطينية الرؤية.. عبر المستويات الاربعة التي تحدثنا عنها وعبر قيمة الحب كاساس التآخي وبناء الشخصية.

ولعل اصدق ما يمكن ان تعبر عنه هذه الرؤية هو انها: تكشف وتقترح في وقت واحد.

تكشف مساحة البؤس الشاسعة التي تغمر الحياة العربية ماضيا وحاضرا.

وتقترح عالما انسانيا بديلا، موجودا دائما في كل منعطف من منعطفات نمو الانسان. وأينما التفت يبدأ حياته مجددا.

ولكن، هل استمر يحيى يخلف ـ في كتاباته ـ الروائية، متمثلا هذا الاكتشاف وهذا الاقتراح؟ نعرف ذلك خلال متابعة دراستنا.

ليلى السايح

أريـــد طفـــولـــتي

«أروي اليكم قصتي ولكم ان تحكموا، جعلتكم القاضي العادل الذي سياخذ للمظلوم حقه وينصره حتى ولو بكلمة صادقة.

ولا تتعجبوا ان قلت لكم ان عمري لا يتعدى عشر سنوات. طفلة في هذا السن وتشعر انها اكبر من عمرها بعشرات السنين.

انني الابنة الصغرى لاسرة مكونة من الوالد المهندس الكبير. رجل ذو مركز مرموق، منذ صغره لم يكن يفكر الا بالحرف والكلمة، طموحاته كبيرة وسهل عليه ان يحققها فهو لا يؤمن بالمستحيل وبالطبع فلقد ابتدأ صغيرا ولكنه في كل يوم يكبر ويكبر، يزيد افكارا جديدة الى افكاره فيزداد خبرة ومعرفة، قد يخونني التعبير فلا استطيع وصفه، ولكنه باختصار رجل ناضج متفوق في عمله.

والدتي اكملت تعليمها الجامعي وهي الان مربية اجيال فاضلة، كنت اعتز بها كام خاصة عندما تقابلها بعض طالباتها القدامى، وتقول لها احداهن «انني لا انسى اثرك على تربيتي وعلمي، فلقد علمتني الصبر والمثابرة، وقفت بجانبي حين كنت يائسة ولن انسى فضلك ابدا» فاشعر بالفخر والاعتزاز بالمربية الفاضلة والتي هي بالاصل والدتي.

اختي الكبرى تعلمت من والدي حب العلم والمعرفة والبحث المتواصل، لا تكل من الكتاب بل تجلس معه بالساعات فهو الصديق والانيس، تصعد درجات النجاح درجة درجة وتطمع بان تجلس على القمة، فتبحث دون كلل او ملل، حتى انها احيانا تنسى من حولها.

اما الاخت الوسطى فهي تكبرني باحد عشر عاما، اشعر الان بانها مازالت طفلة في اطباعها وتصرفاتها، انها رمز للبراءة والهدوء مع ان في داخلها ثورة وشجون لا تبوح بهما لاحد وان كانت غاضبة، فغالبا ما اجدها في غرفتها وحيدة تبكي وان رأتني مسحت دموعها وابتسمت لي، لذا فهي تفكر بان تجعل من نفسها انسانة سعيدة بصحبة الاخرين.

اخيرا جاء دوري انا ابنة العشر سنوات، وحان الوقت لاروي لكم مأساتي بعد ان وصفت لكم المزايا في افراد اسرتي.

والدي المهندس الناجح، ووالدتي الانسانة العاقلة ومربية الاجيال الفاضلة على خلاف منذ اكثر من ثلاث سنوات. لا يحدث احدهم الاخر بل ان كلاهما يشغل غرفته الخاصة به وكلاهما يصرف على نفسه من معاشه. ولم يكن قرار عدم فصلهما الا وكما يقولان من اجل بناتهم الثلاث. فبالله عليكم من خدعكم وقال لكم ان الاسرة السعيدة هي التي يوجد فيها الاب والام ولا يهم كيف تكون العلاقة بينهما.. من قال لكما اننا نكون سعداء حين نرى اننا نعيش بين خصمين في قلب كل منهما بركان ثائر وفي كل لحظة وفي كل ثانية نخاف ان ينفجر هذا البركان. في عيني احدكما اتهام وفي عيني الاخر عتاب. ان وجودكما بيننا وعلى هذا الحال ما هو الا شوكة في حلوقنا تكاد تخنقنا وتقتلنا. ولكن احقا انكما لا تشعران بها، انها تمتص دماءنا وتكاد تفتك بعقولنا.

والدي ووالدتي الاعزاء: ما الذي فعلناه حتى تعاقبونا بهذا الشكل، ان الاخرين يحسدوننا على لاشيء فقط على مركز والدي الكبير ومكانة والدتي وتفوقها. اما كيف نعيش فلا احد يعلم. انني احتاج اليك يا والدي، احتاج لعطفك النابع من قلبك الحنون، ذلك الذي يفكر في بناته وزوجته ولا احد غيرهن. احلم بان نجتمع ولو لمرة واحدة كأسرة متكاملة الافراد حتى ولو على غداء او عشاء. فما المانع يا والدتي من ان نخرج سويا. نستمتع بالنسيم العليل بدلا من هذا الهواء الفاسد المليء بالمشاكل والاتهامات والظنون.

دعوني اشعر بالامان وبان حياتي غير مهددة، فلا تجعلاني اختار ما بينكما، وما اصعبه من اختيار. ربما لا افهم السبب في عدم التآلف بينكما لانني ما زلت صغيرة، ولكن حاولا من اجلنا، من اجل فلذات اكبادكم، من اجل ثلاث زهرات ستحرقهن نار الخلافات.

والدي، انك تعلم كم احبك ليس لانك والدي فقط، او لانك انت سبب وجودي على هذه الدنيا التي لم تجعلني احبها منذ عدة سنين، هل تعلم بانه مهما ابتعدت عن اسرتك وبناتك فلن تجد قلوبا صادقة تقف بجانبك وتتمنى لك الخير غير هذه القلوب الصغيرة، وذلك القلب الكبير الذي شاركك سنوات عمرك بحلوها ومرها وزرع لك الدرب بالزهور. اما تلك الشوكة التي ظهرت في حديقتنا فلم تترك احدا منا الا وانغرزت في اعماق قلبه. ولكنها باذن الله شوكة زائلة لانك ستقتلعها بيديك طالما انك عرفت انها تؤلمنا.

هل تدري ما الذي اريده من هذه الحياة.. لا... ليس المال وليس الجاه، حتى انني لا اريدكم جميعا بجانبي بهذا الوجه البائس وهذه العيون المغرورقة بالدموع والخائفة دوما، بل اريد اسرة يحب افرادها بعضهم البعض، متعافية قلوبهم، ومتماسكة ايديهم، ولا اظن انني اطلب المستحيل، فدعوني اعيش طفولتي الآمنة، انني خائفة من كل شيء حولي، اخاف من الحاضر والمستقبل وحتى الماضي الذي اندثر يؤلمني. فيا والداي ارحماني ارجوكما.

اما انت يا والدتي، اتسمين وجودك معنا بهذا الشكل تضحية، هل تخدعين الاخرين فتظهرين أنت ووالدي امامهم زوجان متفاهمان سعيدان..لا بل انكما تخدعان انفسكما، وتخدعاننا، حاولي العودة الحقيقية الى مملكتك.. حاولي ذلك مرات ومرات من اجلنا ومن اجلكما، فلقد مللنا الاحزان. هل رأيت صديقتي «هدى»، تقول لي انها تذهب باستمرار مع والدها ووالدتها واخيها للنزهة، فهل انا اطلب المستحيل حين اطلب ان اخرج معك ومع والدي امسك بايديكما واضحك كالاخريات. لماذا تصران على حرماني من الضحكة والبسمة.

وهل تعرف يا والدي صديقتي «ليلى» ان والدها قاسي القلب طلق والدتها، وتزوج من انسانة اخرى سرقته من بين اسرته، فاحالت حياتهم لغيمة سوداء. وها هي الان ترقد في المستشفى وترفض ان ترى احدا لانها تصر على ان تعود للمنزل القديم، حيث تنعم بوجود والديها معا. ان الدمعة لا تجف ابدا في عينها. فهل يسعدك يا ابي ان تراني على سرير الموت زهرة ذابلة لا أمل في اشراقها.

اما انتما يا اختاي فشيء اخر. اعلم ان الذنب ليس ذنبكما، فاعماركما متقاربة في حين ان بيني وبين اصغركما احدى عشرة سنة. ولكنني مللت من وحدتي، فانا بنظركما طفلة صغيرة لا تفهم شيئا فان تحدثت معكما ارى اللامبالاة واضحة في عيونكما والتي تقول يكفينا مشاكلنا وهمومنا. ولكن في رأسي مائة سؤال وسؤال فلماذا والدانا متخاصمان منذ زمن بعيد ولماذا يعيش كل منهما في غرفة مستقلة عن الاخر؟ لماذا لا نجتمع على الغداء او العشاء جميعا؟ لماذا يتغيب والدنا من المنزل بالساعات والساعات. لماذا دوما والدتنا صامتة حزينة؟ لماذا انتما دائما مشغولتان، تملآن غرفتي باللعب والهدايا وكان هذا ما اريده فقط، بل انني اريدكما ان تتحدثا معي فانا جزء من هذا البيت، انسانة وليس قطعة اثاث. ولماذا، ولماذا، ولماذا.. انكم جميعا لاتبالون باسئلتي وكالعادة.

فيا ايها الناس هذا هو حال اسرتي وهذا هو حالي. او بالأحرى هذا ما استطعت ان اصفه لكم وهذا ما يمكن كتابته.

ولكن هل تدرون حين اكبر ساتنازل عن اشياء عديدة من اجل بسمة ابنائي فلن اصفع الباب واخرج ولن اختبيء في غرفتي وسابقى بجوارهم لالابد يساعدني في ذلك والدهم فان كنت مظلومة فعلى الله اتكالي».

سناء سعيد صبح

لاتطلب المستحيل

حبيبي.. لاتطلب المستحيل
فقد اتخذت القرار..
وتعبت من الهجر
حبيبي..
اتذكر عندما احببتك.. لقد كنت رجلا بسيطا لا طموح له
عاهدت نفسي ان ارافقك مهما كان
كنت اجوع اياما
لكي يبقى حبنا قويا صامدا
ومن اجلك
فارقت اهلي والجيران
فلم اجد منك الا الجحود.. وبعد ذلك تطلب المستحيل
وعودتي الى دنياك
لا.. اتركني في سبيلي.. فقد كرهتك
حبيبي..
لن أيأس لانني فشلت
من حبك..
لا تغضب
فالحقيقة اجمل ما نعيش
قلبي هواك مرة
ولن يهواك ثانية
فلا تطلب المستحيل
عاش معك عمرا طويلا
وبعد ذلك.. رميته
فلن اعود..

سلوى داوود ابراهيم طه

أيّـها الليـل

متى تدرك ايها الليل البهيم؟.... متى تدرك ايها الانين الحزين الذي يخفي في جوانبه حزنا دفينا.... انني اريد ان انفض عن جسمي غبار الالم، غبار الماضي والذكريات الذي حملني اياه الماضي الحزين.

حقا... لقد هزمت...... كنت اريدك ابتسامة تداوي جراحي... ومستقبلا يشفي جراحات الماضي... وسعادة تداوي احزاني... كنت اتمنى... واردت.... اردت التغلب على احزاني ولكنني.. لم استطع.. لانها عميقة عميقة.. اعمق من الخيال.

ت.س

الـــوداع

«انتظرتك طويلا والدنيا تظلم بعيني في كل لحظة تمر دون رؤياك لقد ابتسمت لك عند غروب الشمس، كنت اودع خيالك اقول له غدا ألقاك وانت في دائرة الصمت تكتب اشعار هواك. وقلبي العاشق ينزف دما ويناديك ولكنك شارد ولا تريد ان اراك اين حبي الذي وهبته لك؟؟ فبالصمت تتكلم انت يا حبيبي ورفيق الدرب الطويل

وتعلم ايضا ان عذاب الحب.. هو الهلاك.
فلماذا الجفاء واين الوفاء؟؟
هل تريد ان اعطيك عمري وسنيني؟؟
وانت عذاب الحب والهجر تعطيني
لقد عرفت نهاية طريقتي معك
وهو عند آخر لقاء بيننا
تقول لي «وداعا... سوف ارحل الى حيث لا تدرين».
وأبقى انا وحيدة بين بعدك عني ونار حبك التي تكويني..

رهام محمد (ريم الوادي)

العرب والنموذج الاسلامي المقلوب

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ -

فحركة التعريب السياسي والاقتصادي للدول الاسلامية كانت تسير بخطى كبيرة، وبدفع تلقائي، وتجاذب وتآخذ ذاتي.

هكذا كانت ايران تعيش سلسلة ثورات وانتفاضات شعبية ضد التبعية المطلقة لنظام الشاه تجاه الغرب واميركا بصورة خاصة. وكانت جماهير الشباب المثقف تتزود بمضمون حركة التحرر العربية وشعاراتها، وتتخذ من معاركها معارك لها. وتعتبر قائدها التاريخي، عبدالناصر قائدا لها. والحديث عن مدى عمق وشمول التأثير العربي للنموذج التحرري على النهوض الايراني والصراع ضد الشاه منذ ثورة مصدق، حتى الانهيار الاخير للنظام الشاهنشاهي كله، حديث متشعب وان لم يكن مرصودا كله هذه الايام وغير موثق بعد. ولكن معالمه كانت واضحة دائماً في مجال الواقع اليومي. فتجربة النضال الايراني وتاريخها المتشعب طيلة الربع الثالث للقرن العشرين لا يمكن فصلها عضويا وفكريا عن تجربة النهوض العربي المجاور لها، والمثير لمكامنها، والباعث على أمالها، والمحرض لقواها الجماهيرية ضد عسف الديكتاتورية الشاهنشاهية وفسادها، وتحديها للوعي الوطني.

وان دراسة هادئة لمعالم الصراع السياسي في ايران خلال السنوات العشر الاخيرة خاصة من العهد البائد تدل بوضوح شديد على مدى التشابه بل التطابق بينه وبين حركة التحرر العربية وبمضمونها وأهدافها ورموزها القيادية. ولم يكن الطرح الديني على الجماهير الايرانية المقموعة الا رديفا لمعاني الانتفاض الوطني والتقدمي اجمالا. بل ان الكثير الكثير من المنظمات والحركات الشبابية في الوطن او في الاغتراب كانت تتلمذ عقائديا وثوريا على يد الكثير من المنظمات العربية. كذلك كانت بعض الانظمة العربية، جريا على التحرك المصري ايام عبدالناصر، تدعم وتؤازر بعض الكتل والجماعات القيادية والطليعية في حركة المد الجماهيري ضد «السافاك» والسلطة الديكتاتورية. ولقد تخرج العديد من قياديي الثورة الايرانية في بداية عهدها من المعسكرات الفلسطينية، من صبرا وشاتيلا في لبنان.

لكن كما يحدث في اكثر ثورات هذه المنطقة في العالم، حدث بالنسبة للثورة الايرانية. اذ من يدعو لها ويكافح في صفوفها لا يتاح له تحقيقها الا نادرا. ومن يشارك في تحقيقها عمليا لا يحكمها الا نادرا. ومن يحكمها في البداية قد لا يكون هو في عهد استقرارها او نهايتها.

وبالفعل فان الاستراتيجية الاميركية التي قبلت التضحية بالشاه ونظامه، وكل الجهود الهائلة التي بذلتها في سبيل دعمه وتقويته طيلة سنوات كثيرة، لم تكن لترضى باقل من الفوز بالمآل النهائي للثورة الايرانية، من ان تصب فعاليتها الحقيقية في خدمة هذه الاستراتيجية، بتوجيه منها مباشرة او بحكم القوى الخفية الاخرى التي راحت تستولي سريعا على عقيدة الثورة واجهزتها القيادية الخفية منها والقائدة بصورة خاصة، وتجوفها، وتحرفها نحو الشكل الذي تلبسها خلال أشهر قليلة، الى الحد الذي صارت فيه غريبة حقا عن كل منطلقاتها التحررية الاولى، ومقدماتها التقدمية والشعبية.

□■□

لا شك ان لعبة التحريف للحركات التحررية قديمة، وقد ورثها الاميركيون من متحف الاستعمار البريطاني والفرنسي القديم. وكانت تجربتهم الاولى تعتمد على وضع الدين في الموقع المضاد للتقدم والتطور. وفي ميدان العلاقات العربية الاسلامية العضوية كان الخوف كل الخوف من تطور هذه العلاقات نحو تعريب شامل للتوجه السياسي والثقافي لدى الدول الاسلامية الكبيرة والصغيرة منها، المسكة بمفاصل رئيسية من حركة العالمثالثية. ولقد وقعت أول تجربة لهذه اللعبة داخل سياق التطور العربي بحيث يُفصل الهدف الديني عن الهدف الوطني والقومي، ويوضع الاول نقيضا للثاني ومصارعا له على كل المستويات الايديولوجية والسياسية والنضالية. لكن مقاومة القومية العربية بالحركات الدينية لم تصب الا في مصلحة التقدم العربي اجمالاً.

ومن هنا، وبعد فشل الرجعية العقائدية داخل الوطن العربي، كُلفت بها بعض الانظمة الاسلامية من خارج هذا الوطن لمرحلة. ولم تثمر نتائج ملموسة. فكان أن حُمل التحريف اخيرا على موجات ثورة شعبية عارمة اطاحت باعتى الانظمة الاستبدادية في ايران. وكان التوجه الاول لوصول الملالوه الى السلطة، هو اعلان الحرب على القومية العربية.

هكذا تحقق الشرخ الرهيب الذي راهنت عليه كل القوى المعادية لثورة العالم الثالث، وفي طليعتها ثورة العرب والاسلام. تحقق الشرخ بين إسلام إحدى أكبر التجمعات البشرية التاريخية غير العربية، والمجاورة والمشاركة لامة العرب حضاريا واستراتيجيا، وبين اسلام العرب وعروبتهم.

ونظرة سريعة على النتائج التي فرضها التحدي الايراني بصورته الهجومية العسكرة والايديولوجية، على المجتمعات العربية والاسلامية، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك، كيف ان الانبعاث الاسلامي يكاد ينقلب الى عكسه، فلا يحقق تكامل قوة ونهوض بين دوله وشعوبه بقدر ما يعيدها الى نوع الصراعات القروسطية، ذات الطابع التفتيتي والتشرذمي، مجبرا اياها على تكرار حروب ومعارك داخلية تمزق وحدات مجتمعاتها، وتبعثر قواها الناهضة، وتجرها الى صراعات عقيمة ظلامية، خارج دائرة التحرر السياسي الحقيقي، والتقدم العصري المنشود.

ولا شك، مثلما كانت يقظة العرب قد اقترنت بعصر ذهبي للنهوض الاسلامي واستقلالاته الوطنية وقيام نماذجه الحضارية والتقدمية، مما اعطى حضورا عصريا فاعلا ليس لشعوبه فقط ولكن للعالم الثالث كله، فان التحدي الظلامي الراهن الذي تتلقاه اليقظة العربية وتعاني منه اليوم اخطر انتكاساتها المصيرية، يشمل كذلك بمدّه السلبي وأعلامه الداكنة عالما اسلاميا وعالمثالثيا كاملاً.

ليس ذلك بالطبع نهاية للمطاف. ولكنه درس لعرب واسلام اليوم والغد. نكتشفه خلال حروب الانتكاسات. نستوعبه ببطء، لكننا دائما نعد له الرد المناسب كما كنا دائما!

الى الأبــد

وبدأت أتقدم نحو السعادة.. فوجدتك كالمارد تنتصب امامي.. تمنعني من التقدم اكثر.. وبحثت عن السبب.. فلم اجد سوى اني احبك. وتحول الربيع الى خريف... واصبح الندى دمعا، والحلم كابوسا.. لكن بقي التفاؤل والحب.. لم يتغير اي منها.

وبقيت ابحث عن الخطأ في حبي لك. الخطأ الذي جعلك تمنعني من الاستمرار في طريقي.. لكنني حتى الآن لم اجد سوى قلبا متحجرا تحتجزه اضلاعك.

والتقيتك بالامس والقمر عيد.. والظلمة داخلنا بينما النور مضاء.. وقلت لك: احبك، فاجبتني ببرود: تكذبين يا ذهبي.. تكذبين يا روحي.. واقسمت الا تحبني. وشعرت ببرودة كلماتك تجري في جسدي.. بينما في القلب نار تشتعل. والتقت عيناي بعينيك.. فجمدتني نظراتك وابتسامتك.. وغادرت تتمتم قائلة: الى الابـــد....

فرفعت رأسي الى السماء.. وببطء شديد بدأ ينقشع الغمام الذي كان يغطي القمر... وشكرت الخالق فسبحانه حين أنعم علينا بالحب.. بعث لنا معه نعمة النسيان.

هدى الشحروري

الى أمي

كلمات جميلة واحساس لا يعادل... احفظه في داخلي وفي خبايا ذاتي.. واهديه في بضعة سطور الى من جعلت للصباح اشراقا اجمل.. واضفت على الغروب سحرا ونقاء أكبر..

الى من أعطت الوجود الحب الاعظم اليك انت... يا امي... فمنذ ان صرخت صرخة الحياة... ووجه بشري يشع نورا يراقبني.. ويدان ملائكيتان ترعياني.. فهذا الوجه وجه امي وهاتان اليدان يدا امي.. وبين وجهك ويداك كبرت يا امي ومرت من عمري السنين.. فبت أسبح في بحر الايام وحدي لا أملك سوى حب زرعته في قلبي لكل الناس.. فيحدث يا امي ان تدمي قدمي اشواك الطريق فاعجز عن مواصلة المسير.. يحدث يا امي ان افقد في لياليّ الامان فتكبر وتزداد حاجتي للحنان.. وقبل ان افكر ماذا أفعل والى اين ألجأ.. تكون قدماي قد سبقتا تفكيري وساقتاني الى حيث انت.. فمن دفء كلماتك ومن بريق عينيك يرتد لي الحنان الذي احتجت.. وعلى صدرك وبين ذراعيك أجد كل الامان الذي فقدت...

لست ادري امي ما هي هديتك في عيدك.. ما شكلها.. ما حجمها.. ما ثمنها؟ وانت التي لا تقدرين بثمن.. فستبقين انت الاغلى من كل كنوز الارض والاحلى من كل نجومها وكواكبها.

عواطف شفيق محمد

في محطة الانتظار

في بقعة كانت تنتظر لقاءنا تحت سماء صافية.. وفوق ارض واسعة.. انتظرته.. وطال انتظاري.. كنت امني النفس بلحظة لقائه.. ببهجة طلعته.. وأعد الدقائق والثواني.. أتفرس في وجوه المارة علّني أجد وجهه بينها.. أتلفت ميمنة وميسرة وأرقب القادمين لعله يكون بينهم.. ولكن دون جدوى.. وجاء الليل.. وأظلمت السماء ومازلت انتظر.. اذهب بناظري بعيدا الى السماء.. وابحث بين النجوم لعلني اجده.. اخترق الظلام بعيني لعلني ألمحه قادما.. وأتوسل الى السماء ان لا تخيب ظني.. أتمنى من القدر ان يرأف بي.. ولا يحرمني من هذا اللقاء.. واضرب بقدمي الارض.. لعلها تصغي الى ندائي وتنساب دموعي الى اعماق قلبي لتغسل احزاني.. وتطفىء لهيب اشواقي.. ولكنني بقيت وحدي.. انتظر.. وانتظر في محطة الانتظار.

«صفية سيد سليمان النجاري»

هذيان

عشت في الدنيا وحرت ... لاتسلني كيف عشت
او انا ماذا فعلت ... او الى اين وصلت
كل ما اعرف اني ... حيث لا شيء انتهيت
ساكنا والعمر يمضي ... أين يمضي؟ ما سالت
واذا قال زماني ... مثل هذا كن، لكنت
لا أرى غيري كاني ... وحدي في الدرب مشيت
حاملا احزاني وهمي ... والى الآمال سرت
واذا زاحمتني ... أحد عنه ابتعدت
وتركت الدرب ... والآمال خلفي.. وهربت
وعلى ارصفة الشارع ... في صمت جلست
باحثا عن صخرة ... مثلي ولكن ما وجدت
غير ظلي وكياني ... يبكياني ففهمت
ان لا شيء سويا ... انا في الدنيا وجدت
يالحزني اتراني ... عشت ايامي ومت
ويالامي وهمي ... تحت اقدامي دفنت
أين روحي أين نفسي؟ ... أين ذاتي؟ ما عرفت
ساكنا والعمر يمضي ... اين يمضي؟ ما سالت
فاسكبيها كشعاع الشمس ... يمحو ما ذرفت
والهميني الصبر والسلوان ... يا بنت تعبت
قد حملت الغبن في ... صدري ولكن ما شكوت
وتحملت أذى الدهر ... طويلا وصبرت
ونيران ذنوبي ... قبل يومي احترقت
وعلى حالي ضحكت ... غافلا حتى بكيت
فتواريت بعيدا ... عن عيون الناس غبت
والى عينيك يا سمراء ... ياحلمي رجعت
يا جنوني وغرامي ... وشقائي اذ عشقت
يا رحيلي في طريقي ... وطريقي ان رحلت
انظري لي، حدقي بي ... كيف اصبحت وبت
بعد هذي السنوات ... بقديم الحال جئت
هائما في هذه الدنيا ... فلا شك خسرت
أينما سارت ودارت ... بي انا الريح اتجهت
مسرعا ان أسرعت او ... وقفت حينا وقفت
كل شيء صار في عرقي ... جمادا فجمدت
وعلى نفسي انا ... أغلقت بابي وغفلت
ساكنا والعمر يمضي ... أين يمضي ما سالت

علي حسين محمد

قيثارة شاعر أخرس

ورقة صيف ذابل.. ترتجف وقلم ربيع عفر.. يرقص بين انامل شاعر.. في شارع المدينة.. وطيور الليل.. تتسابق لسرقة افكار العاشق وكلمات في خاطر الشاعر تتجادل... ترتب.. وتكتب لتكون قصيدة اخرى.. لشاعر القبر الاخرس.

□■□

شاعر.. وطيف شارد.. يطارده.. يحدث في خطوته.. ويلعن.. الخوف في عينيه.. ويساله.. اين المفر؟!! فهنا زمنك.. يقتاد الفقراء.. يعرّي العراة.. من جلودهم.. ويسرق احلام الشهداء.. فلا عودة لاقفرار الحياة.. يقسم بالقبور.. فالقبور تضج بالحياة.. وبالحساب.. والثواب.. والعقاب.. فالحياة.. جمودها الاسطوري.. هنا يتمركز.. لتعلنه من اقبية الزمن الغابر.. لاصحاب المنايا.. وللقبور الخرساء يدعوننا.. لعرس الموت القادم.. لعودة الاحلام.. لخيال الشاعر.. فالحلم.. والعودة.. لا يفترقان.

□■□

شاعر احمق.. وسياسي ماجن.. باسم الشعب.. للشعب يقتص.. تذاكر العودة.. للخمول.. لعمى الاحداث.. للذهول.. للزمن الراحل.. ولأيام باقي الهزائم.. نعمل دون جد.. لنقول: كنا شهداء لذاك السياسي المتاجر.. بدماء شعبه من اجل لا.. شيء.

□■□

الجسد عار.. والروح ملأى.. وترحل.. لوداع الرحيل.. لشح الصيف.. لهذا الشاعر.. ليستنبت للحياة.. امل الزهور.. ليحدث الشعب.. حكايات نصر مهزوم.. وعودة الحبور للقلوب.

أسيرة الحــزن





عيناك قدري

وفي عينيك.. الهامي ... واحلامي واسراري
وفي عينيك.. ما همست ... به للناس.. اوتاري
وما أخفيه في صدري ... ولم تنشده أشعاري
وفي عينيك.. يا لهما!! ... تجلت.. قدرة الباري

□■□

وفي عينيك.. أعماق ... وآفاق.. وشطآن
وأمواج.. وعاصفة ... وأنسام.. والحان
وكون.. دائم الترحال ... لم يعرفه انسان!!
وفي عينيك.. سلطان ... وفي عينيك.. اذعان!!
وفي عينيك.. يا سمراء ... للعشاق.. أوطان

□■□

وفي عينيك غابات ... وآيات من السحر
تنادي العاشق المفتون ... للأغلال والاسرا!
يليها.. كثير يسبق ... الاشواق.. للوكر!!
فيا للطائر المسكين ... من أسر.. ومن جمر

□■□

وفي عينيك.. اقداري! ... وسر الشوق والحب
وما ولى من الماضي ... وما ياتي من الغيب!
فكوني النجم للحيران ... يهديه الى الدرب
وكوني الجنة الفيحاء ... يا سمراء للقلب

مصطفى عبدالله الحرباوي

الزمن القاسي

أين انت مني
واين انا منك.. ايها الزمن القاسي
لماذا تترك الدمعة على خدي وتجعلني اعاني؟؟
انا لم اقترف ذنبا بحقك.. فلماذا تحملني ما لا طاقة لي به؟؟
لقد اذقتني جرعات المرارة والالم.. والحزن.. والقسوة..
هل تلاشت البراءة منك ايها الزمن العنيد؟
وتحولت الى زمن القساة.. لماذا يا زمن؟
لماذا تحول الطيب الى قاس..؟
والضحية الى جلاد
والحنون الى غادر؟
لماذا ايها الزمن؟

لماذا اصبحت مجرما يقتل بلا رحمة؟
هل لانك لم تجد من يواجهك ويواجه قسوتك الفظيعة..؟؟
ولكن اعدك.. اعدك باني سوف اتسلح بجميع اسلحة الحياة.. لاواجهك.. نعم لاواجهك مواجهة قاتلة عنيدة.. ولكن تمهل.. تمهل.. وانتظرني.. سوف اقابلك.. اعدك.

«ياسمين الجهراء»

علمتني الحياة

علمتني الحياة ان احدد هدفي قبل السير وان لا أبكي على شيء لن يعود.. علمتني الحياة ان اليأس طريق العاجزين وان السعادة يدان تصفقان معا. علمتني الحياة ان الانسان لا يستطيع ان يعيش بعيدا عن الناس وان الابتسامة شمعة مشتعلة الأمل. علمتني الحياة ان الذكرى شمعة لاتطفئها ريح الزمن وان الحياة سفينة شراعها الامل وقبطانها العمل. علمتني الحياة ان ابتسم في وجه البائسين لكي أزرع الامل في نفوسهم وان الصداقة حب دائم يحتاج للعطاء.

فاطمة ناجي الشرقاوي

معلومات جديدة
عن قضية قديمة «٦٤»

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران، في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. ليجد ان الجميع يتفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

وفيما يلي القصة.. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران - ١١ -

واشنطن تضع ثقلها وراء بختيار

الاربعاء ١٠ يناير ١٩٧٩

في الاجتماع الذي عقد برئاسة الاركان، حاول الجميع الضغط علي، للحصول على المزيد من المساعدات من الولايات المتحدة الاميركي، وكانوا يقولون لي: «لقد وقفت الولايات المتحدة، بصلابة، الى جانبنا، طوال الوقت». وبدا لي وكأن الاخبار التي نشرت صباح ذلك اليوم عن دعم واشنطن القوي لشابور بختيار اثارت ردود فعل كبيرة في نفوسهم.

وفي النهاية، عقب الجنرال توفانيان على النقاش متسائلا؟

● لماذا نجتمع نحن الان؟ وماذا نفعل؟ ولماذا نناقش هذه الامور؟

واجاب بنفسه على تساؤلاته قائلا:

● اننا نجتمع لنضع خطة. واذا وضعنا الخطة بشكل سليم فاننا نستطيع ايصال حكومة مدنية قوية ودائمة الى الحكم. وباختيار رجل عبقري، وزعيم كفء.. وكل ما يحتاجه هو الدعم المناسب.. واذا خططنا جيدا، فاننا نستطيع ان نضمن السلطة، دون التضحية بعدد كبير من الارواح.. ولذلك ينبغي توجيه كل اهتمامنا الى تخفيض حمامات الدم الى الحد الادنى، وانهاء المتاعب والاضرابات.

وكانت هذه الملاحظات نقطة تحول في المواقف التي إتخذها اعضاء المجموعة قبل ساعات.. ولكنهم كانوا يرغبون في التأكد من الدعم الاميركي القوي، اذا اقتضت الحاجة اليه، كأن يقرر بختيار مثلا السيطرة على حقول النفط فاكدت لهم انهم اذا دعموا الحكومة المدنية، فانهم يستطيعون الاعتماد على دعم الحكومة الاميركية، حتى في حالة شعورهم ان الانقلاب العسكري لا بد منه.

□■□

وتحدثوا بعد ذلك عن التهديد الابدي الذي تتعرض له ايران.. وقالوا ان لديهم معلومات استخبارية تشير الى وجود وحدات عسكرية سوفيتية يتحدث افرادها اللغة الايرانية، تتمركز على الحدود الشمالية الغربية من البلاد. واضافة الى ذلك فان السوفيت يتخذون في تلك المنطقة اجراءات تدل على انهم يستعدون لغزو ايران، فقلت لهم ان هذه الاخبار جديدة بالنسبة لي، اذ ان المخابرات الاميركية لم تتحدث عن نشاطات من هذا النوع، واميركا تعرف ان هنالك قوات سوفيتية على الحدود الشمالية الغربية، ولكنها لم تلحظ وجود اية تحركات غير عادية لهذه القوات.

وقال الجنرالات ان الاتحاد السوفيتي، استنادا الى الاتفاقية الثنائية الموقعة عام ١٩٢١، يمتلك الحق بارسال قوات الى داخل الاراضي الايرانية، اذا تدخلت قوة ثالثة في المنطقة.. والاتفاقية مازالت موجودة، وبالرغم من ان ايران اعلنت الغاءها من جانب واحد فان موسكو رفضت الالغاء واعلنت انها ستظل متمسكة بها.. وكان الجنرالات يخشون (وكنت اشاركهم في ذلك) ان تتذرع موسكو بهذه الاتفاقية اذا سنحت لها الفرصة لذلك.. وعلى اية حال، فان الرئيس كارتر حذر السوفيت من ان الولايات المتحدة ستقاوم اي تدخل سوفيتي في ايران بكل الوسائل اللازمة.

□■□

وقال الجنرالات انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تدعم حكومة بختيار اعلاميا عن طريق انظمة اذاعاتها الموجهة للعالم الغربي، وان يشمل هذا الدعم التحذير من مخاطر التدخل السوفيتي.. وتشير معلومات المخابرات الايرانية ان المعارضة الدينية تمتلك اتصالات هاتفية مباشرة مع موسكو وانها تتعاون مع الاتحاد السوفيتي الى ابعد مدى، وقال الجنرالات ان الولايات المتحدة تستطيع ان تضغط لقطع هذه العلاقات، وتجبر المعارضة الدينية على التعاون مع حكومة بختيار.. وبالرغم من انني لم استطع التحقق من صحة هذه المعلومات، فانني شعرت بالحيرة ازاءها وكنت ارى انه بالرغم من التعارض الجذري في المواقف بين المعارضة الدينية والاتحاد السوفيتي، فان هذه المعارضة على استعداد لقبول المساعدة (المالية وغيرها) من اي مصدر جاءت.

وقال الجنرالات انه ينبغي على واشنطن لكي تثبت انه لم يحدث اي تغيير في مواقفها، ان تحاول، على الاقل، اقناع الشاه بعدم مغادرة ايران بشكل مفاجىء.. واذا كان الشاه يصر على المغادرة، ينبغي عليه ان يغادر على مراحل، كأن يتوجه في البداية الى بندر عباس، او جزيرة كيش، ويبقى فيها لمدة شهر او اكثر.. ثم يغادر في اجازة.. اما رحيله بشكل مفاجىء فانه سيؤدي الى نتائج مأساوية.

وكان واضحا ان الجنرالات يشعرون بوطأة نقل ولاءهم من الشاه الى بختيار، ومع ذلك فقد كنت أحس انهم يبحثون في اعماقهم عن قائد، عن شخص يستطيع ان يحول القوات المسلحة الى قوة سياسية فاعلة.

□■□

وكان الوقت قد اصبح متاخرا وينبغي علينا احترام منع التجول، ولذلك اجرينا مراجعة سريعة، لنرى فيما اذا بدأت الفرق بالتخطيط، فوجدنا انها بدأت بالفعل، فاستأذنا بالانصراف.. وقبل ان نغادر اتصلت بوليام سوليفان واطلعته على النشاطات التي قمت بها في ذلك اليوم.. فقال لي ان السفارة الاميركية في طهران تلقت رسالة من واشنطن تقول انه ينبغي علي البقاء في ايران حتى اشعار آخر.

وعدنا الى المنزل، وبعد ساعة واحدة دق جرس الهاتف، وكان المتحدث على الطرف الاخر هو السفير وليم سوليفان. وبدا وكان وزير الدفاع هارولد براون يرغب في التحدث الي، على الخط الخاص، في اسرع وقت ممكن. وحيث ان الخط الخاص موجود في السفارة، فهذا يعني انه ينبغي علي الذهاب الى هناك.

وكان منع التجول قد بدأ، ولم يكن هنالك سيارات، ولا سائقين، ولذلك احترت حول ما ينبغي عمله للذهاب الى السفارة. وكانت اقرب سيارة الي هي تلك التي يملكها البريغيدير جنرال كيرتز المسؤول عن شعبة القوات الجوية في البعثة الاميركية.. فاتصلنا به، فقال انه سيحضر الينا خلال دقائق.

وسرنا عبر شوارع طهران، حيث حظر التجول، وحيث الاشباح تجثم عند كل منعطف، في رحلة يكاد يشيب لها شعر الرأس. ولم تكن طريقنا سهلة ميسورة ولذلك ضللنا الطريق، وسرنا باتجاه القسم الجنوبي من طهران، حيث حياة الانسان لا تساوي قرشا واحدا، حتى في وضح النهار. وعندما وصلنا الى السفارة قال البريغيدير جنرال كيرتز انه سيعود الى مقر قيادته على الفور.. وحاولت اقناعه بالبقاء في السفارة حتى صباح اليوم التالي، ولكنه قال ان زوجته وحيدة في المنزل، ولا مجال لكي يغيب عنها طوال الليل.

واستنفر السفير وليم سوليفان حرس السفارة وعمال الهاتف الخاص، وبذلك اصبحت الاوضاع مهيأة لكي اتحدث الى وزير الدفاع هارولد براون.. والهاتف الخاص الذي سأتحدث منه من النوع القديم.. وعندما تتحدث عبره.. يتسلم الطرف الاخر صوتك وكأنك احد شخصيات ميكي ماوس.. وتصبح بحاجة الى مترجم.. وكذلك الحال بالنسبة لك.. واثناء الحديث ينقطع الخط بشكل مفاجىء.. لتبدأ الدورة من جديد.

وعندما نجحت في الاتصال بهارولد براون، بعد جهد، وجدت ان لديه الكثير من الاسئلة.. فقد طلب مني تقريرا عما فعلته في ذلك اليوم، فرويت له ذلك.. وسألني عن رأيي بحكومة بختيار، وفيما اذا كانت هذه الحكومة قادرة على الصمود، فقلت له ان درجة العداء للشاه مرتفعة جدا، وتهدئة الجماهير عملية صعبة اذا لم يغادر الشاه، وينبغي افساح المجال امام بختيار، وان لا نترك اي شك لدى الجماهير ان بختيار هو الذي يتولى تسيير الامور.. وقلت انني اوافق العسكريين الرأي بانه ما لم تتم السيطرة على المعارضة الدينية، واقناعها بدعم حكومة بختيار فان الوضع سوف يتأزم.. واذا استمرت المعارضة في تصعيد حملتها، والتشهير ببختيار فان فرص نجاحه ستكون ضئيلة جدا.

وسألني وزير الدفاع هارولد براون فيما اذا كنت اعتقد ان الجيش يمتلك القدرة لحماية آبار النفط ومحطات الطاقة وانهاء الاضرابات واستعادة السيطرة.. فاجبته بنعم مبهمة، وقلت له ان القدرة متوفرة. اما العامل الغائب فهو التخطيط، والتخطيط بدأ في هذا اليوم فقط. واني آمل ان نتمكن من حصر الانظمة اللوجستية في البلاد على الورق، وتحديد الاجراءات اللازمة للسيطرة على المنشآت الحيوية وحمايتها.. وأضفت انه من الضروري اصدار التعليمات للسفير وليم سوليفان للتعاون مع بختيار الى ابعد مدى، كما افعل انا مع العسكريين حيث ان بختيار لا يميل لكي يفعل ذلك من تلقاء ذاته.

□■□

وقلت لوزير الدفاع هارولد براون انني اعتقد اني حققت نجاحا مميزا في اقناع العسكريين بأن لا يكون ولاءهم للشاه فقط، وانما للبلاد، وهم الان على استعداد للتعاون مع بختيار.. والأهم من ذلك كله انهم يدركون الان، على ما يبدو، انهم غير قادرين على القيام بانقلاب عسكري لانهم لا يملكون المعلومات والخطط اللازمة لضمان نجاح الانقلاب.

□■□

وتحدثت، من جديد، عن ضرورة اقامة نوع من العلاقة مع المعارضة الدينية، واقترحت ان تأخذ الولايات المتحدة المبادرة، وتطرح التعاون على هذه المعارضة.. وبدا وكان الشكوك تراود هارولد براون حول هذه القضية، ولم اعرف لماذا.. وكنت، شخصيا، قد تدربت على اساس التصرف بعد معرفة اقصى ما يمكن معرفته عن المعارضة، وكنت انا والسفير سوليفان نرى ان الاتصال المباشر مع المعارضة الدينية هو الحل الوحيد.. واذا فشل ذلك فان احدا لايستطيع ان يتكهن بالنتائج المأساوية التي سننتهي اليها.. وقد ثبت ان المعارضة الدينية كانت في ذلك الحين، تدق كل يوم مسمارا جديدا في نعش بختيار.

□■□

وسألني وزير الدفاع هارولد براون فيما اذا كان هنالك اية فرصة لابعاد الجماهير عن تأييد المعارضة الدينية.. فقلت له ان هذا الامر ينطوي على مقدار كبير من الصعوبة.. فصور رجال الدين تملأ كل مكان، والجماهير عقدت ألسنتها على صيحة واحدة هي: الله اكبر.. وافضل طريقة هي استمزاج المعارضة الدينية لمعرفة شروطها للتعاون.. وقلت ان ما يعادل ١٠ ـ ١٥٪ فقط، من السكان يؤيدون رجال الدين، ولكن هؤلاء هم الفئة الاكثر نشاطا والأعلى صوتا.

وقلت لوزير الدفاع ان الآفاق لا تبدو كلها مظلمة، فهذه هي المرة الاولى التي ألمس فيها نوعا من توحيد الجهود لدى القادة العسكريين، واعتقد انه بعد الاجتماعين اللذين عقدناهما، فان هذا التوحيد يقوم على اسس متينة فالعسكريون سعدوا بالعمل معا، وهم يعربون عن وجهات نظرهم بصراحة، ويدعمون بعضهم البعض، والسبب الوحيد للقلق يكمن في ازدياد تمحور النفوذ، اذ ان تمحور رجال الدين ضد بختيار والجيش من شانه ان يزيد الامور تعقيدا.. وهو يتيح الفرصة للاخرين للتصرف بحرية.. وخصوصا حزب تودة.. واذا حدث تفاهم بين رجال الدين وبختيار، فان هذه الثغرة ستسد ولا يتبقى اي مجال لطرف ثالث للتحرك.

وسألني وزير الدفاع هارولد براون عن التقدم الذي تم تحقيقه بالنسبة لاختيار اعضاء مجلس الوصاية.. وكان سعيدا عندما سمع انه تم اختيار اعضاء المجلس بالكامل تقريبا.. وسألني عن رأيي في تعيين عسكري في المجلس فقلت له انني حاولت الضغط على السفير سوليفان والمجلس لتعيين الجنرال قره باغي فيه، واني اعتقد ان اسمه لن يواجه بالرفض، اذا طرح.. فقد كان من المهم توثيق العلاقات بين العسكر والحكومة.. وقلت له انه تم اختيار وزير جديد للحربية، ولكني لم اعرف اسمه.. وسألني فيما اذا كانوا مازالوا يأملون بأن يعدل الجنرال جام عن رأيه.. فقلت به ان الوضع ليس كذلك.

وسألني وزير الدفاع عن المقابلة التي ستجري في صباح اليوم التالي بين السفير وليم سوليفان والشاه، وفيما اذا كنت سأحضر هذه المقابلة.. فأجبته بالايجاب، استنادا الى تعليمات تلقيتها من وزير الخارجية.. ومن وزير الدفاع.. وهذه التعليمات تتيح لي مرافقة السفير وليم سوليفان في اية مهمة يقوم بها، بالرغم من انه ليس من الضرورة ان يرافقني هو في المهمات التي اقوم بها.. ولم يعرف وليم سوليفان عن اي تحفظ تجاه هذا الامر.. رغم انه لم يكن يروق لي شخصيا، فقد علمتني تجربتي ان العمل الجماعي هو السبيل لمعالجة الازمات، وانا والسفير سوليفان نحاول مواجهة الازمة نفسها، بأساليب مختلفة... وفي هذا المجال، فاني، والسفير سوليفان، متفقان.. وقد يكون لدينا اختلاف في الرأي، ولكن اهدافنا واحدة. وعلى كل حال فاني كنت اطلعه الى اقصى درجة ممكنة على كل تحركاتي، بما في ذلك اتصالاتي بالعسكريين الايرانيين، ووزير الدفاع الاميركي.. وكان سوليفان منفتحا معي.. ومع ذلك فان تعليمات هارولد براون دفعتني الى التفكير فيما ينبغي ان تكون عليه علاقتي مع سوليفان.. ولكن، اذا كانت الشكوك تساور واشنطن حول السفير سوليفان، فان هذه الشكوك لم تعلن لي.

وقال هارولد براون انه يرغب في الحصول على تقرير يومي عن نشاطاتي، فقلت له اني افضل ان يكون هذا التقرير عن طريق الهاتف الخاص الذي يصل بين طهران وواشنطن، وليس كتابة. وذلك لدواعي امنية، ولكي لا تصل نسخا من التقرير الى اي طرف.. واتفقنا على ذلك، بشرط انه اذا كان هنالك اية قضية ارغب في الافاضة بالحديث عنها، ينبغي ان اقدمها كتابة.

وامضيت الليل في منزل السفير الاميركي.. وكانت هذه هي اول ليلة هادئة امضيها، منذ وصولي الى طهران.

□■□

الخميس ١١ يناير ١٩٧٩

على مائدة الافطار، ناقشت مع السفير وليم سوليفان التقرير الذي سأرسله الى هارولد براون، وقلت له انني سأرسل هذا التقرير بشكل يومي، وسأحضر مساء كل يوم الى السفارة لتقديم تقرير عن نشاطات ذلك اليوم.. وادرك السفير ابعاد ما اقول، وعرض علي مكانا للاقامة.. وهكذا فانه منذ ذلك اليوم، اصبحت اقيم مع السفير.

وناقشنا بعد ذلك اللقاء الذي سيتم مع الشاه، في الساعة الحادية عشرة والربع صباحا.. وقلت له انني ارغب في الاجتماع بالجنرالات الخمسة لاتابع مراحل التخطيط. ولذلك فاني سأجتمع معهم اولا، ثم اعود الى السفارة لمرافقة السفير في زيارته للقصر.

واتجهت برفقة الجنرال غاست الى مكتب الجنرال قره باغي لنجد الاجتماع في حالة انعقاد.. وفور جلوسي سألت عن «المخطط».. ولكنني اثناء توجهي الى قاعة الاجتماع سمعت انباء سيئة هي ان ايا من الضباط الايرانيين المسؤولين عن التخطيط لم يتوجه الى عمله.. وكان هذا اليوم هو يوم الخميس، وهو يعادل يوم السبت بالنسبة لاسبوع العمل في الدول الغربية، وبالرغم من سخونة الوضع، واهمية كل دقيقة تمر، فانهم لم يشعروا انه ينبغي على اي شيء ان يتدخل في عطلتهم الاسبوعية.. وقلت للجنرال رأيي في هذا الوضع بكل صراحة.. وقلت: اننا في ازمة، بحيث اننا لا نستطيع التساهل ازاء هذا التصرف غير المسؤول.. وبعد فترة من النقاش حول هذه القضية.. قرر كل واحد من الجنرالات استدعاء ضباطه لكي يبدأوا بالعمل.. وقال قره باغي انه ينبغي ان يستمر العمل لمدة سبعة ايام في الاسبوع الى ان ينتهي وضع الخطط.. وكان هذا ضروريا بسبب الحمى التي كانت تثيرها الاشرطة والنشرات التي تفد من الخارج.. مما يؤدي الى زيادة المظاهرات وتصاعدها ساعة بعد ساعة.. وينبغي علينا التحرك والا ضعنا، واسرع مما نعتقد.

□■□

وبعد ان تأكدت من بدء العمل، عدت للسفارة لمرافقة السفير وليم سوليفان في زيارته لقصر نيافاران.. ولم اكن قد رأيت الشاه منذ عدة اشهر.. وقد صعقت من مظاهر الاعياء التي تبدو على ملامحه.. فالقلق والتوتر مرسومان على كل سنتيمتر من وجهه.. وكان يرتدي بذلة مدنية سوداء، على النقيض من المرات السابقة التي شاهدته فيها، حيث كان يظهر بالملابس العسكرية.. وقد بدأ الحديث بالمجاملات، ثم سألني عن الهدف من مهمتي.. وكنت ادرك تماما انه قد تلقى بعض المعلومات عن زيارتي، ومع ذلك فاني شرحت له التعليمات التي تلقيتها من الرئيس كارتر، واطلعته على اخر التطورات بالنسبة لاجتماعات ضباط اركانه.. وشرحت له الخطة التي توصلنا اليها بتفاصيلها.. فابدى اهتماما كبيرا لها، وقال ان ايران بحاجة ماسة اليها بالفعل بسبب غياب التخطيط.. فالخطط الوحيدة الموجودة لدى الجيش الايراني هي تلك التي تتعلق بصد عدوان خارجي.. اما الاخطار الداخلية فقد كانت تحتل، دائما، مركزا ثانويا جدا في أولويات الاركان الايرانية.

وتحدث الشاه بعد ذلك عن رحيله، فقال انه يشعر بحاجته الى اجازة، فهو يشعر بالتعب، فضلا عن انه يحس ان غيابه قد يؤدي الى استقرار الاوضاع.. وسألنا عن رأينا بالموعد الذي ينبغي ان يغادر فيه ايران فقال وليم سوليفان ان الذهاب في اسرع وقت ممكن يناسب الجميع.. واعترضت على هذا الكلام وانا احس ان اعتراضي لن يستقبل بالارتياح من جانب سوليفان اذ انني لم اكن اشعر ان العسكريين مستعدون لتقبل رحيل الشاه، فعلاقاته مع الجنرالات قوية جدا.. بقاء الشاه بضعة ايام اخرى سيفرق كثيرا.. واقترحت عليه ان يساهم في تعزيز العلاقات بين بختيار والعسكريين.. فقواته المسلحة بحاجة الى زعيم تسير من خلفه.

□■□

وتحدث الشاه بعد ذلك عن مخطط رحلته، وسألني عن المخطط الذي ينبغي عليه ان يسير فيه.. وقال انه يرغب في التوقف في مصر لرؤية صديقه انور السادات والتوجه بعد ذلك الى المغرب او اسبانيا للتزود بالوقود ثم الاقلاع الى قاعدة اندروز الجوية قرب واشنطن ومنها الى بالم سبرينغز.. حيث سيقيم في فيلا ايبيرغ في بالم سبرينغز.. خصوصا وان الولايات المتحدة انهت كل الاجراءات المتعلقة بالفيلا.. بما في ذلك النواحي الامنية.

وكنت قد ناقشت رحلة الشاه مع وزير الدفاع هارولد براون، ولذلك قلت انه من الافضل له، من الناحية الامنية، ان يختار مكانا آخر غير قاعدة اندروز الجوية، كأول محطة له في الولايات المتحدة.. اذ ان اية قاعدة اخرى ستوفر له أمنا افضل.. ومثال على ذلك قاعدة شارليستون الجوية في كارولينا الجنوبية او احد المطارات في شمال شرق الولايات المتحدة، مثل مطار بيس، او بلاتسبورغ، او لورينغ، او ويستوفر، فهذه المطارات ستوفر أمنا افضل، ومشاكل اقل.. فوافق على ذلك، وطلب مني الاتفاق مع الجنرال ربيعي على التفاصيل.

وذكرت الشاه بما قاله لي في الصيف الماضي بانه لا ينبغي علي ان اقلق، وانه ينبغي لي الاستمرار بالعمل في برنامجه للسيطرة المركزية.. فيومها قال لي الشاه: حتى ولو فقدت الحظوة لدى الرئيس الاميركي، فانني سأستمر في السيطرة.. وسألته:

● ماذا حدث؟

واستدار الشاه وحدق بالسفير وليم سوليفان طويلا، وحك رأسه عدة مرات، وغير الحديث فقلت له:

● يا سيدي.. لقد طرحت سؤالا.

والتفت الي، وحدق في وجهي من خلال نظارتيه السميكتين، وقال:

● لن تستطيع ان تتفهم الوضع.. فالقائد العام للجيش الاميركي يختلف عني.. فانا قائد ارتدي الزي الرسمي.. وبالنسبة لي، فان اصدار الاوامر التي يحتمها الوضع.

وصمت لحظة.. ثم سألني:

● هل تستطيع انت، كقائد عام، ان تصدر الاوامر باطلاق النار على شعبك؟

● وقلت اننا نتحدث عنك.. لا عني وعند هذه النقطة غير الشاه الموضوع، دون ان أتلقى جوابا على سؤالي.

وحتى الان، لايزال ما حدث للشاه في ذلك الحين يمثل لغزا بالنسبة لي.. لقد فكرت بالقضية كثيرا، وقرأت العديد من الكتب والمقالات التي كتبها اناس يظنون انهم يمتلكون الجواب.. فلم أشف غليلي.. ولكنني سأطرح رأيين فيما حدث: اولهما اني لاعتقد ان ايا من الذين عرفوا الشاه يشك باحترامه وولائه للولايات المتحدة.. وهنالك اكثر من سبب لذلك، وفي مقدمتها ان الشاه ما كان ليتربع على عرش الطاووس لولا المساعدة التي قدمها الاميركيون له عام ١٩٥٣.. وقد ساعدته الولايات المتحدة خلال الستينات قبل ان يمتلك الشاه الوسائل اللازمة لشق طريقه بنفسه.. وعندما امتلك هذه الوسائل، كانت الولايات المتحدة قد سارت شوطا بعيدا في محاولة ارضائه.

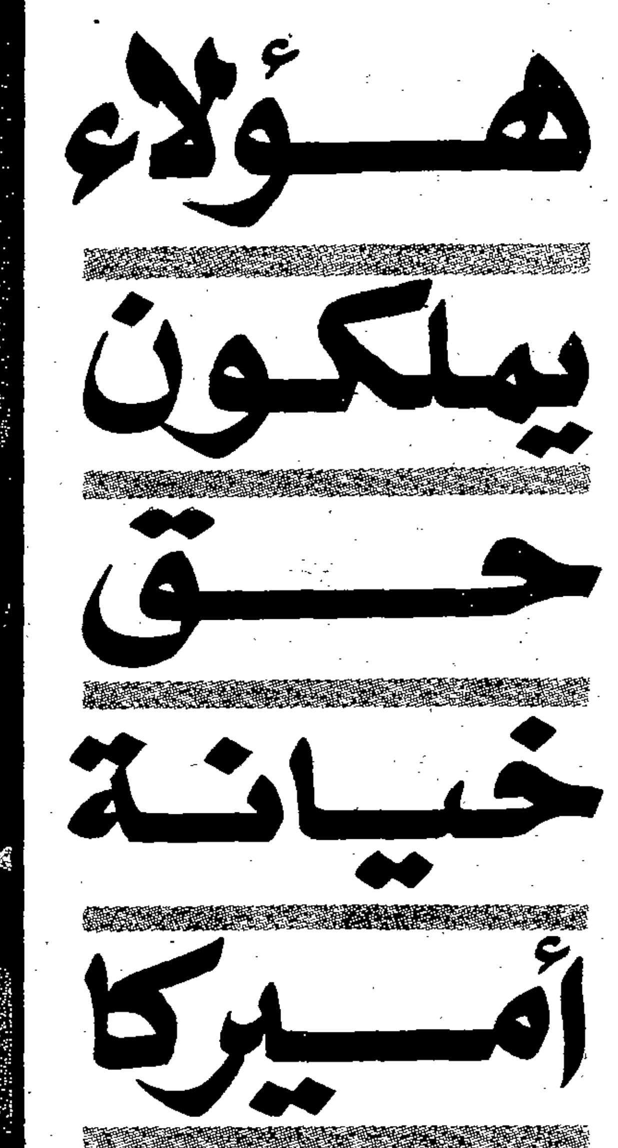
والتفسير الثاني هو ان الشاه كان يعاني من السرطان. وكان قيد العلاج، فاذا اضفنا الى ذلك الضغوط القوية التي تعرض لها.. نستطيع ان ندرك اسباب عجزه عن التصرف..

ومهما كانت الاسباب فانه لم يتخذ الاجراءات اللازمة للسيطرة على الموقف، مما ادى الى تدهور الاوضاع، ووصول البلاد الى الشلل التام في يناير ١٩٧٩.

السفير الأميركي يقترح فتح نافذة على المعارضة والشاه يحمله المسؤولية

بولارد ليس حالة فردية .. والاميركيون يطالبون بالعقاب الجماعي لليهود

هؤلاء يملكون حق خيانة أميركا



لا شيء يشير الى ان نبي الله موسى شق بعصاه المحيط الاطلسي ليصل الى العالم الجديد، ولكن.. اذا لم يكن ذلك فمن تراه اقنع اولئك الاميركيين الذين ظهروا فجاة بين الابقار بان عليهم ان يعتنقوا اليهودية، ودائما تحت ستار البروتستانتية؟

هل توجه التهمة المبدئية الى مارتن لوثر الذي اطلق ذلك المناخ الروحي والديني الجديد في القرن السادس عشر والذي بلغت به ميوله اليهودية حد دراسة اللغة العبرية وتفضيل المبادىء اليهودية البسيطة على تعقيدات اللاهوت الكاثوليكي؟

□■□

الواقع انه يمكن تقسيم كتابات لوثر، وكما تقول ريجينا الشريف في كتابها «الصهيونية غير اليهودية» (ترجمة احمد عبدالله العزيز/ عالم المعرفة) الى فترتين متميزتين: ما قبل عام ١٥٣٧ وما بعده، ففي عام ١٥٢٣ كتب لوثر «يسوع ولد يهوديا» الذي أعيد طبعه سبع مرات في العام نفسه. وقد شرح في هذا الكتيب المواقف المؤيدة لليهودية، وادان اضطهاد الكنيسة الكاثوليكية لليهود، معتبرا انهم والمسيحيين يتحدرون من اصل واحد: «شاءت الروح المقدسة ان تنزل كل اسفار الكتاب المقدس للعالم عن طريقهم وحدهم: انهم الاطفال ونحن الضيوف والغرباء. وعلينا ان نرضى بأن نكون كالكلاب التي تأكل ما يتساقط من فتات مائدة اسيادها، تماما كالمرأة الكنعانية».

لكن الفقرات الاخيرة تظهر وبشكل قاطع ان هدف لوثر النهائي هو تحويل اليهود الى المسيحية وتحديدا البروتستانتية: «انني انصح وارجو كل شخص ان يكون لطيفا مع اليهود، وان يعلمهم الكتاب المقدس. وعندها نتوقع منهم ان يأتوا الينا. اما اذا استعملنا العنف الوحشي... واذا بقينا نعاملهم كالكلاب، فاي خير نتوقعه منهم». وكان لوثر كنصير متحمس لبولس، يؤمن بأن نبوءة التوراة حول انقاذ كل اسرائيل كأمة ستتحقق، وكان يلوم البابوية لتحريفها المسيحية وصدها بذلك اليهود عن اعتناقها.

□■□

لكن موقف لوثر من اليهود اصبح اكثر قسوة في القسم الثاني من حياته، فقد اثارت حفيظته الانباء القائلة ان اليهود كانوا يجمعون الانصار لعقيدتهم من خلال حركة المسيحيين المتشددين في مورافيا بدلا من ان يرتدوا الى المسيحية. وفي عام ١٥٤٤، وضع كتابه «في ما يتعلق باليهود وأكاذيبهم» لمواجهة هذه التحديات المناقضة للوثرية: «من الذي يحول دون اليهود وعودتهم الى ارضهم في يهوذا؟ لا احد. اننا سنزودهم بكل ما يحتاجون لرحلتهم لا لشيء الا لنتخلص منهم. انهم عبء ثقيل علينا وهم بلاء وجودنا».

والواقع ان النهضة العبرية، بافكارها المتداخلة المؤيدة للصهيونية ضمنا، عرفت ذروتها في عهد الثورة البيوريتانية في انكلترا في القرن السابع عشر.. وكانت البيوريتانية تمثل أشد اشكال البروتستانتية تطرفا، كما كانت الوريث المباشر للكالفنية. وقد غالى البيوريتانيون في اجلال الكتاب المقدس مع اعطاء الاولوية للعهد القديم تماما كما كانت الحال في جنيف في عهد الكالفنيين.

وكانت انكلترا في القرن السابع عشر، وبعد العهد الاليزابيتي، بيئة ملائمة جدا لانتشار الافكار الصهيونية بين غير اليهود، ولم تكن الثورة البيوريتانية معزولة عن التاريخ الانكليزي، كما أنها لم تكن مجرد حلقة في سلسلة ما يسمى بالتقاليد الانكليزية كما يحلو لبعض الكتّاب الصهيونيين ان يصوروها. لقد كانت البيوريتانية هي حركة الاصلاح الديني التي وصلت الى خاتمتها المنطقية. وعندما تضاءل شأن البيوريتانية مع عودة تشارلز الثاني للعرش عام ١٦٦٠، فان مثلها العليا، بما في ذلك تلك التي تؤيد الصهيونية، استمرت سائدة في انكلترا والقارة الاوروبية. ومن هناك انتقلت الى العالم الجديد.

□■□

البيوريتانيون في العالم الجديد احسوا ان تجاربهم الاميركية تجعلهم متماثلين مع المنفيين والمقيمين العبرانيين الذين ذكرتهم التوراة، فقد اصبحت اميركا «كنعان الجديدة»، كما ان هؤلاء فروا كالعبرانيين القدامى من عبودية «فرعون» (الملك جيمس الاول ملك انكلترا) في أرض «مصر» (انكلترا) بحثا عن ملاذ في الارض الجديدة الموعودة. وعندما اعلنوا الحرب على الهنود الحمر، اصحاب البلاد، كانوا يستحضرون العهد القديم: «يبدو واضحا ان الله يدعو المستعمرات الى الحرب»، فـ«الناروهايجانستس» وحلفاؤهم يعتمدون على اعدادهم وعدتهم وعلى الفرص المتاحة لالحاق الاذى بغيرهم، كما تحالف الاشوريون والعمالقة والفلسطينيون مع الاخرين ضد اسرائيل».

واصبحت التوراة اي العهد القديم، مصدرا لاسمائهم ودليلا لتشريعهم، وراحوا يطلقون على اطفالهم اسم البطاركة العبرانيين، واضحت مدنهم ومستوطناتهم تحمل اسماء بيت لحم وعدن والخليل ويهودا وسالم وصهيون بل والقدس. ولقد تغلغل التماثل البيوريتاني مع الشخصيات العبرية التوراتية في الحياة القومية الحديثة في اميركا المستعمرة. واصبح هذا الارث جزءا ملازما لما يسمى بالتقاليد الاميركية.

□■□

وعندما انتهى عهد لاهوت القرن السابع عشر، بدأت فلسطين كوطن لليهود تحتل مكانة خاصة في الثقافة الاميركية، وبقيت عودة اليهود الى هذا «الوطن التقليدي» فكرة محببة ومبدأ مسلما به في كل من الادبين الديني والشعبي. وكان الفكر الاميركي عن فلسطين في بدايته مستمدا من هذه المصادر التقليدية والادبية.

ومع نهاية القرن الثامن عشر، اصبح الاعتقاد بالبعث اليهودي يشكل جانبا مهما من اللاهوت البروتستانتي الاميركي، حيث احتلت معتقدات المسيح المنتظر والعصر الالفي السعيد مكانا بارزا، واتخذت الانجيلية في الولايات المتحدة شكلا اكثر هيمنة مما كانت عليه الحال في انكلترا. وبلغت ذروتها في ثقافة شعبية متميزة كانت تتضمن كثيرا من تعاليم الصهيونية الروحية والدينية.» وكان هناك ميل مسيحي قوي للاعتقاد بان مجيء المسيح المنتظر يجب ان ينتظر عودة الدولة اليهودية...» ولقد اعتبرت كل النبوءات المتعلقة باليهود اشارات الى «اسرائيل الطبيعية»، اي الامة اليهودية الروحية والدنيوية مقابل «اسرائيل الروحية»، اي «الكنيسة المسيحية» وكان البيوريتانيون يعتقدون «ان الله كان يسعى طوال الوقت الى تحقيق هدفين متميزين: احدهما يتعلق بالارض وشعبها وغاياتها الارضية وهي اليهودية. وثانيهما يرتبط بالسماء واهلها وغاياتها السماوية وهي المسيحية». وبالتالي فان «حدود الارض الموعودة لابراهيم ستعاد خلال العصر الالفي السعيد. وسيعود المسيح الى مملكة سياسية تيوقراطية قائمة على الارض، ولها حكومة على غرار الحكومة الوطنية القائمة».

□■□

اين قضية جوناثان بولارد في كل هذا؟

«ثمة مظلة لاهوتية هي التي تحمي اليهود في الولايات المتحدة». هذا ما قاله ذات يوم الكاتب السياسي الاميركي دين ماكغرو، متسائلا عما اذا كان من الضروري ان تقوم الدولة اليهودية «هناك» (اي في فلسطين) ام ان قيامها في اميركا الشمالية يكفي. يقول هذا بلهجة نقدية، معتبرا ان ما حدث كان احتلالا غيبيا للعقل الاميركي. وهذا ما احدث نوعا من الشيزوفرانيا العميقة لدى المواطن الاميركي.

ولكن ثمة يهودي يدعى هنري بروك يعتقد ان السيطرة اللاهوتية هي ضرورة مطلقة، فهذه السيطرة بالذات هي التي تؤمن الوضع المتميز لاسرائيل داخل الاستراتيجية الاميركية والا فان مجتمعا قائما على الانتهازية والقناعات الفضفاضة قد يضع اسرائيل في المزاد العلني. الذي يحدث هو «ان الاميركيين يشعرون بان من واجبهم ايضا ان يطلقوا سراح اليهود السوفيت الذين يوضعون خلف الثلوج كما لو انهم يوضعون خلف الازمنة».

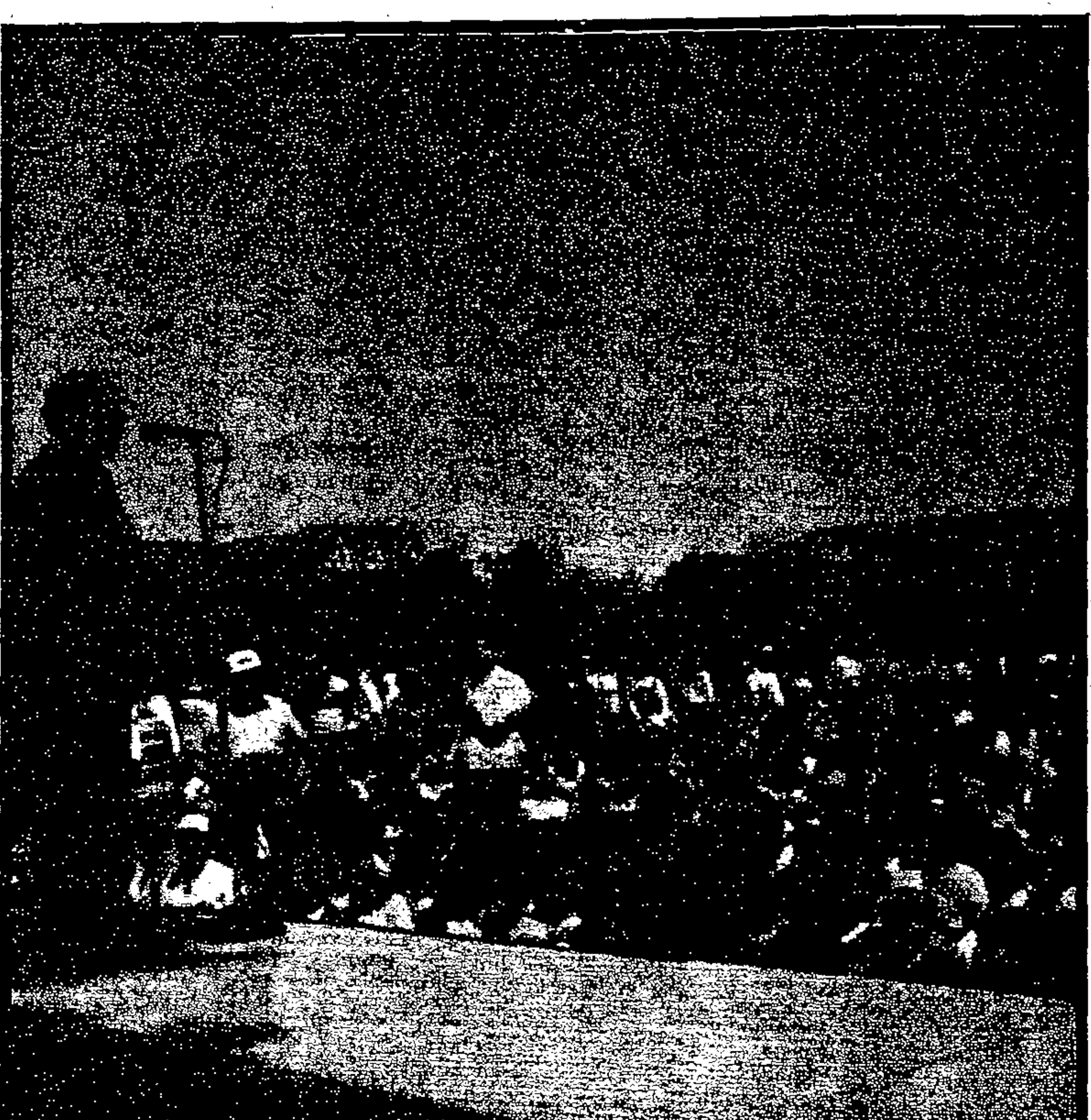
ولكن لو كانت السيطرة كاملة، لما اقدم محلل المعلومات في البحرية الاميركية على ما اقدم عليه. هنا نسمع رأي الكاتب السياسي البرت وايت، الذي اتهم باللاسامية بسبب كتابه «الحرباء»، فهو يقول ان ما فعله بولارد لم يكن يمثل حالة فردية، فثمة جالية بكاملها ترتكب الخيانة. ملاحظا ان هذا يدخل في اطار «العادة اليهودية»، فاليهودي يجب ان يكون في موقع مضاد للمجتمع الذي يعيش فيه، حتى ولو ابدى هذا المجتمع استعدادا لا نهائيا لاستضافة الحالة اليهودية والتعامل معها بديناميكية خالية كليا من العقد.

«انهم كذلك ولا يستطيعون ان يكونوا شيئا مختلفا» مضيفا بان ثمة خللا رهيبا في نظرة السلطة الى اليهود، فعندما تقبل هذه السلطة بازدواجية الولاء. وبازدواجية الجنسية، يستطيع جوناثان بولارد ان يقول، وبكل بساطة، ان ما فعله كان تطبيقا لما أملاه الوجدان الاخر الذي يعترف به القانون الاميركي، وبصورة واضحة للغاية.

انها مشكلة الوجدان الاخر. ولا صحة للقول ان عبارة الولاء المزدوج ليست دقيقة تماما، فثمة مسؤولون اميركيون يدافعون عن هذا الوضع بالقول ان اليهود موالون لاسرائيل لاهوتيا فقط، وهم موالون للولايات المتحدة في كل الشؤون الاخرى. لا بأس ان تمر الطريق الى السماء عبر اسرائيل فهذا لا يؤثر في حال من الاحوال، في التماسك القومي داخل الولايات المتحدة.

□■□

لكن قضية بولارد اثبتت ذلك التلازم العضوي بين الولاء اللاهوتي والولاء السياسي: «هناك مكان واحد يصب فيه الدم اليهودي هو... اسرائيل». ولهذا فقد قال بولارد باعتزاز انه سلم عملا للاستخبارات الاسرائيلية عشرة الاف وثيقة سرية بدافع الالتزام بالصهيونية. وليس بدافع مادي. وهذا ما يثير صراخ وايت الذي يقول ان الخيانة هنا مزدوجة، فالمال قد يكون مبررا رائعا لكي يرتكب انسان ما الخيانة. وتكمن الاسباب التخفيفية هنا في ان يكون المتهم قد خضع لاغراءات طارئة. اما ان يكون الدافع «التزاما» فهو الامر الهائل الذي يفترض ان يكون ثمنه ليس العقاب الفردي فحسب، وانما العقاب الجماعي، فبولارد باقراره بالالتزام كيهودي في خدمة المصالح الاستراتيجية، انما يعبّر عن شعور جالية بكاملها اعطيت حق... الخيانة.



● اميركا .. هل اصبحت «كنعان جديدة» لليهود؟

ولا يتردد وايت في العودة الى الملفات القديمة، فثمة يهودي يدعى جول روزنبرغ اتهم في الخمسينات بانه هو الذي قام بتهريب اسرار القنبلة الذرية الى الاتحاد السوفيتي. ولد تمت تبرئته بعد ذلك بتأثير ضغوط معينة. لكنه فعل هذا حقا مع زوجته ايتل، وكانت هناك وثائق عديدة تؤكد حصول الجريمة. لماذا يفعل اليهود هذا؟

يقول وايت ان المسالة لا تتعلق بالولاء المزدوج بقدر ما تتعلق باللاولاء، فاليهودي لا يشعر بالولاء نحو اي ارض. باستثناء اسرائيل. وهو يعتقد ان مهمته هي تيمير ذلك العالم اللايهودي. ولا شك ان اليهود الذين اكتشفوا ومن خلال تجربة هيروشيما، ماذا تعني القنبلة الذرية، قاموا بتسريب الاسرار الى الاتحاد السوفيتي لاسباب لاهوتية، ظنا منهم ان توازن الموت بين العملاقين، اما ان يؤدي الى سقوطهما معا او الى قيام ذلك التجاذب الذي يمكن ان يستفيد منه اليهود الى ابعد الحدود، فهم موجودون هنا، كما انهم موجودون هناك.

□■□

والواقع ان الضجيج الذي رافق قضية بولارد يعتبر محدودا للغاية اذا ما قورن بحجم الاخطار الناجمة عنه، فلقد اعترف اكثر من مسؤول اميركي بان على الولايات المتحدة ان تهدر مليارات الدولارات للتعويض عن الاضرار التي لحقت بالاستراتيجية الاميركية من جراء عملية بولارد. والذي يمكن استخلاصه من خلال المعلومات التي يتداولها دبلوماسيون اوروبيون غربيون في بيروت ان من بين الوثائق التي تم تسريبها الى اسرائيل هناك وثائق تتعلق بمنشآت اميركية حساسة مقامة حتى داخل الولايات المتحدة. ولم يجر تسليم هذه الوثائق بمبادرة شخصية من بولارد وبهدف «تعميق» المعلومات الاسرائيلية، وانما بطلب ملح من الجهات التي كانت تتعامل معه. وفي هذه الحال، فان الاسرائيليين قاموا بما قاموا به لاحد السببين التاليين: اما انهم يخططون لشن حرب ضد الولايات المتحدة. وهذا امر مستحيل بالطبع، او انهم يريدون تسويق هذه المعلومات، وهذا ما يخيف الاميركيين الذين لايبدون اي استعداد للاخذ بالتأكيدات الاسرائيلية بكون الوثائق لم تتسرب الى اية جهة غير الجهة الاسرائيلية.

فعندما تخرج وثيقة من مكانها الطبيعي يجب ان توضع كل الاحتمالات. وهذا الامر يفرضه الحد الادنى من موجبات الدفاع الوطني.

لايريد الاسرائيليون بالطبع ان يبيعوا الوثائق الى الاتحاد السوفيتي لقاء المال. وان كانت هذه الوثائق لاتقدر بمال بالنسبة الى الـ«كي. جي. بي» لكنهم يريدون اما «شراء» اليهود السوفيت او شراء مواقف سوفيتية معينة. والحقيقة ان الاستخبارات السوفيتية المزروعة في اكثر من مكان داخل الولايات المتحدة قد لاتستطيع ان تصل الى الامكنة التي تصل اليها الاستخبارات الاسرائيلية، فاحد في واشنطن لم يكن يتوقع ابدا ان يتجسس الاسرائيليون على الاسرار الاميركية. وهم الذين تفتح امامهم ابواب لاتفتح عادة حتى امام الحلفاء الاطلسيين.

□■□

الكولونيل السابق في الاستخبارات العسكرية الاميركية جون كاميل يدق ناقوس الخطر: «اننا امام كارثة حقيقية». معتبرا ان ما حصل ادى الى تعرية الولايات المتحدة حتى من ثيابها الداخلية. فكل شيء اصبح بين «الايدي الاخرى». وكان من المفترض ان توضع القضية حيث يجب ان توضع، لكن ضغوطا هائلة بذلت لحصر الضجيج في نطاق ضيق للغاية، مع ان كاميل يعتبر ان عملية بولارد هي الاكثر فظاعة في التاريخ الاميركي، مؤكدا بانها العملية الاكثر سوءا والاكثر خطورة بين كل عمليات التجسس التي استهدفت الولايات المتحدة.

المظلة اللاهوتية تدخلت، ولاباس ان يدفع الاميركيون مليارات الدولارات لتغطية الفضيحة اليهودية، فيما يقول ملحق عسكري في احدى السفارات الاوروبية الشرقية في بيروت، ان الاسرائيليين يملكون الان كل التفاصيل المتعلقة بالقوة العسكرية لدى معظم الدول العربية وهو ما يفترض اعادة النظر في الكثير من الانظمة الامنية في الدول المعنية،

بعبارة اخرى ان كل دولة عربية هي معنية مباشرة بقضية بولارد، فيما لا يقدم الاميركيون اجوبة واضحة على التساؤلات العربية، بل يكتفون بالقول ان الاثار المترتبة على القضية تطال الولايات المتحدة وحدها وليس اي دول اخرى، لكن المعلومات التي تتسرب الى العواصم العربية تقول شيئا مختلفا تماما، فالاسرائيليون لم يحصلوا فقط على الوثائق التي تتضمن كل التفاصيل الكاملة حول المنشآت العسكرية التي اقامها الاميركيون في بعض الدول العربية مع لوائح السلاح التي سلمت الى هذه الدول، بل انها تتضمن ايضا المعلومات التي جمعها الاميركيون حول ما فعله السوفيت ايضا. هل يعني هذا ان الامن العربي يقف حاليا في العراء؟

لا نستطيع ان نتجاوز السؤال، فالمعنيون وحدهم هم الذين يستطيعون الاجابة، قد تكون الاجابة المستحيلة مادامت الولايات المتحدة «لا تتعاون معنا» انها مستعدة لتغطية الخيانة الاسرائيلية لكنها ليست مستعدة ابدا لتغطية ... خوفنا ..

الخيانة اليهودية المشروعة والخوف العربي اللامشروع، هذه هي اميركا التي تدين فقط بالعهد القديم. او لم يقل البيوريتاني جيمس فون شتاك: «لطالما شعرت بان الولاء للعهد القديم وللعهد الجديد في آن معا يعني .. الولاء المزدوج».

اميركا تعطينا الحيرة، انها تعطينا الموت ايضا ..



● بولارد

هل يقترح شامير تشكيل وفد اسرائيلي - فلسطيني للمؤتمر الدولي

إسرائيل على أبواب الانقلاب العسكري

لا امكان لإسرائيل في القرن المقبل وعلى اليهود أن يرحلوا

يحتاج اسحق شامير الى سبعة وعشرين سنتيمترا لكي يصبح بطول تيودور هرتزل، واذ ذاك يستطيع ان يقف على جبل صهيون ويوجه الصرخة الاخيرة الى اليهود «اركبوا دوابكم واتبعوني». لكن القليلين اولئك الذين سيتجاوبون مع الصرخة، فيما تقول صحيفة «هاآرتس» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي حاول عبثا ان يلعب دور النبي خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة لا دور... المتسول.

وقف شامير في لوس انجلوس حيث تعيش جالية اسرائيلية يتجاوز عدد افرادها السبعين الفا ليطلب الى الاباء والامهات تعليم اولادهم اللغة العبرية، معتبرا ان التفاعلات الحضارية في الولايات المتحدة هي من القوة بحيث لا يمكن للذكريات وحدها، ولا للمحطات اللاهوتية الباهتة، ان تحمي التاريخ اليهودي من الانطفاء. لا بد اذا من اللغة، فهي وحدها التي تستطيع ان تقوم بهذه المهمة. وكان ان وقف احد الحاضرين، وكان قد حمل صدمته معه ليقول لشامير: «هل تعتقد انهم يتحدثون العبرية على سطح القمر». ولم يكن هذا الاخير يحتاج الى البحث الطويل عن الجواب المناسب، اذ قال: «لا... لكنهم في السماء يتكلمون العبرية دون شك». وعلى كل، فان الآخرة لم تكن لتهم اليهودي المعترض، هذا فضلا عن ان اليهودية لم تقدم اي تصور واضح للعالم الاخر، وان كان بعض الحاخامات ينفون وجوده بشكل كامل.

□■□

شامير اثار ايضا مسالة اليهود السوفيت الذين اذ يحصلون على تاشيرة دخول الى اسرائيل «عملا بارادة الله» يستخدمون هذه التاشيرة للسفر الى الولايات المتحدة والاقامة هناك بصفة لاجئين. لكن رئيس وزراء اسرائيل تكلم بـ«الحسنى» فاذا لم يمتنع هؤلاء عن الهجرة الى العالم الجديد، بادرت سلطات تل ابيب الى منع التاشيرة عنهم. لم يقل هذا صراحة، لكن احد رجال الليكود احاط اليهود السوفيت علما بـ«اننا معكم في آلامكم ونريد ان تكونوا معنا في آلامنا والا...» لافتا الى ان «الوصايا العشر نزلت هنا وليس في سان فرنسيسكو».

ولعلنا نعود هنا الى ما اقترحه يهودي هولندي عبثي يدعى غوستاف لوبير حول اقامة اكثر من دولة يهودية في العالم، دولة في اميركا، ودولة في الاتحاد السوفيتي، ودولة في اوروبا وحتى دولة في اثيوبيا وكاد يقول دولة في اليمن. لكن العبثية هنا تنطوي على دلالة عميقة، فلوبير عاد الى كلام القادة الاسرائيليين، من دايفيد بن غوريون وحتى اسحق شامير، الذين يعتقدون ان استمرار الوضع الديمغرافي على ما هو عليه يحول اسرائيل من دولة السماء الى عبء على السماء، وبالتالي الى عبء على الولايات المتحدة.

ولوبير الذي يحمل دكتوراه في الفلسفة السياسية يعتقد ان الخريطة الجيو-استراتيجية في العالم لا بد من ان تتغير وبصورة جذرية، مع حلول القرن المقبل. وهو لا يستبعد ابدا ان تتوسع الامبراطوريات، وان كان زبغنيو بريجنسكي قد تحدث عن الانغلاق القومي والاثني بحثا عن تلك المناخات الحميمة التي دمرتها ثورة الاتصالات. وعلى هذا الاساس، فان السوفيت قد يستولون على الشرق الاوسط باكمله: «هذه الجغرافيا الباهتة لن تستطيع الصمود في وجه الاندفاع العسكري الميتا - استراتيجي». وبالطبع، فان السوفيت لن يسمحوا بقيام دولة في المنطقة هي مزيج من اللعبة اللاهوتية واللعبة العسكرية. اذا لا مكان لاسرائيل في القرن المقبل. ومن الافضل لليهود ان يحزموا حقائبهم ويغادروا الشرق الاوسط.

هل نستعيد كلام ذلك الحسيدي ابرام شموئيل الذي يعتقد فيه ان قيام اسرائيل، بشكلها الحالي، كان بمثابة الفخ الذي نصبته «آلهة الشر» لليهود. ولكن يبقى كل هذا كلاما في الضباب، وان كان لوبير يعتمد على عبثية التاريخ لتأكيد عبثيته الشخصية، وليقول مرة اخرى ان الخريطة ستتغير. واذا كانت النخبة هي التي ستحكم العالم، فمن الثابت انها ليست النخبة اليهودية التي تتحول تدريجيا الى جزء من تلك النخب الضائعة والممزقة في العالم الثالث.

العلماني تيودور افرايم اعترف بأن حالة يهودية جديدة هي قيد التشكل في اسرائيل. فأولئك الذين وفدوا من الثورة الصناعة في الغرب يمتزجون بشكل او بآخر مع اليهود الوافدين من الازقة في العالم الثالث. لن تكون هناك نخبة اذا، بل سيكون هناك ذلك الخليط العشوائي بين ابناء العبقرية وابناء التخلف. والنتيجة هي قيام دولة لا بد من تتآكل مع الايام.

افرايم يقول ان اسرائيل قامت اساسا على احساس هائل لدى اليهود الاوروبيين بممارسة العبقرية. ولقد مارسوها، بشكل افرادي وفي مختلف القطاعات. لكنهم كانوا يبحثون دوما عن شكل اخر من اشكال الممارسة. انها الممارسة الجماعية. ومثل هذا الامر لايمكن ان يتحقق الا بواسطة الدولة.

الدولة قامت. لكن شامير لم يثر التفاصيل هذه المرة مع اركان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، بل انه اثار العنوان الكبير: مستقبل اسرائيل.

قال بوضوح انه لن تكون هناك دولة يهودية اذا ما استمر الانهيار الحالي، فبدلا من رفع مستوى التناسل يحدث ذلك النزيف الديمغرافي المروع، حتى انه اصبح حلم كل يهودي هو الهجرة من اسرائيل الى اي دولة اخرى تقدم «خدمات» افضل. ولم تعد التوراة تعني سوى القليلين، اما الاكثرية فهي تتعامل مع الايديولوجيا على انها اطار نفسي لا اكثر ولا اقل.

□■□

واذا كانت الهجرة تأخذ الان طابعا فرديا، فلن يكون هناك اي عائق امام الهجرة الجماعية خصوصا وان الخطة الاقتصادية التي وضع اسسها الائتلاف الحاكم، قد استنفدت طاقتها وبدأت تظهر في الافق ملامح الازمة الاقتصادية الجديدة، فيما تبدو الحلول شبه مستحيلة ان لم تكن مستحيلة فعلا.

الاميركيون جاهزون دائما، وان كان هارولد براون، وزير الدفاع السابق، يعتقد «ان الولايات المتحدة لا تستطيع التعامل والى الابد مع الحالات الهالكة». لم يكن يتحدث عن اسرائيل، لكنه كان يتحدث عن المأزق الاميركي في العالم، وكان احد المعلقين في الـ «نيويورك تايمز» قد كتب منذ حوالي السنة، ولدى اشتداد الازمة السياسية في الفلبين، عما اذا كان المفروض بالولايات المتحدة ان تقوم بدور عربة الموتى. وهذا الكلام ينطبق مع ما قاله بول فندلي حول «ذلك الكيس المليء بالقطط الهرمة» على الاميركيين ان يحملوا هذا الكيس وان يدافعوا عنه حتى بالهراوات النووية.

واذا كان هناك العديدون من خبراء المستقبل، ومن بينهم زبغنيو بريجنسكي، يقولون ان العالم هو في الطريق الى التفتت لافتقاده الحد الادنى من المصداقية السيكو - تاريخية، فان هناك عددا اكبر من هؤلاء الخبراء يثيرون الكثير من علامات الاستفهام حول مستقبل اسرائيل، فالدكتور سايروس النشتاين، المتخصص في التوراة، يعتقد ان المشكلة ليست في حصول المعجزة، بل في توافر اولئك الاشخاص الذين يستطيعون حماية المعجزة. واذ تعوّد اليهود على الملوك، فان من الصعب ان يشعروا بالطمأنينة النفسية، وهم يجدون ان مجموعة من التقنيين او بالاحرى مجموعة من الحرفيين هم الذين يمسكون بالقدر اليهودي.

□■□

لقد استقبل شامير في الولايات المتحدة بسخرية كبيرة. في لوس انجلوس قالوا ان الرجل كان يتحدث معهم بصفته ممثل شركة يهودية وليس ممثل دولة يهودية. استخدم الكلمات الكبيرة التي لم تكن لتتلاءم ابدا مع جسمه الصغير. وقدم نفسه لا على اساس انه نصف رئيس للحكومة، بل على انه رئيس حكومة ما بعد الائتلاف، فاسحاق شامير يعرف جيدا ان الحكومة الثنائية باتت في اسابيعها الاخيرة. وهذا ما تؤكده المصادر الدبلوماسية الغربية في بيروت التي تقول ان شامير لم يذهب الى واشنطن، والمدن الاميركية الاخرى، لتعويم اسرائيل اقتصاديا بل لتعويم نفسه سياسيا. ولا بأس ان تتساءل صحيفة «هاآرتس» عما اذا كان حوار الخناجر قد بلغ مرحلته الاخيرة، ولقد قصد شامير الولايات المتحدة



● يهود أوروبيون

● اليهود السوفيت يهاجرون الى اميركا ـ بصفة لاجئين

بالذات بعدما اصبح يملك بين يديه معطيات كثيرة حول الرغبة الاميركية في اقامة حكومة متماسكة في اسرائيل. وقبل ان يستقيل كينيث دام أعلن عن الحيرة الاميركية حيال تلك الازدواجية التي تحكم اسرائيل. ثمة رأسان لجسم واحد. وعندما يقول احدهما «نعم»، يفترض بـ «الاخر» ان يقول «لا» في الحال. والذين تابعوا سلسلة الاساطير في العالم الجديد، لاحظوا الازدواجية اليهودية تحديدا، فدولة داود ما لبثت ان انقسمت الى دولتين: دولة اسرائيل ودولة يهوذا، لتنتهي الدولتان في وقت لاحق، وها ان اهارون ابو حصيرة يكاد يقترح، لحل مشكلة السفراديم في اسرائيل قيام حكومة فدرالية تقوم على الثنائية اليهودية الشرقية والغربية.

□■□

يفترض ان يحل اليهود مشكلتهم مع اليهود اولا ثم يقومون بحلها مع العرب ثانيا. ولكن كل الحلول يجب ان تنطلق من ذلك المبدأ المطلق، وهو انه لا مكان (ولا زمان) للدولة الفلسطينية. ولنترك الاسرائيليين يقولون «اننا لسنا وحدنا الذين نعارض قيام مثل تلك الدولة، فهناك عرب كثيرون يشاركوننا هذا الرأي، بل انهم يفوقوننا في الحذر».

لكن انطلاق الماكينة الدبلوماسية ان باتجاه المؤتمر الدولي او باتجاه اي بديل آخر، يفترض اولا حل مشكلة التمثيل الفلسطيني. من يمثل الفلسطينيين؟ لا مجال قط لاي موافقة اسرائيلية بمنظمة التحرير. وكان لا بد من الاستعانة بتلك الحالات الهلامية التي نشأت او أنشئت داخل الاراضي العربية المحتلة لتكون البديل. ولقد كان لافتا ان ترتفع في تل ابيب اصوات تقول ان يكون وفد الضفة الغربية مشتركا، اي عربيا ـ يهوديا، اذ لا يمكن، في حال، اغفال سكان المستوطنات الذين يشكلون جزءا لا يتجزأ من «يهودا» و«السامرة» علينا ألا نستغرب اذا، وفي حال موافقة شامير على انعقاد المؤتمر اليهودي، ان يتقدم هو باقتراح يقضي بتشكيل وفد اسرائيلي ـ فلسطيني مشترك بدلا من تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

لكن زعيم الليكود ليس مستعدا، في حال من الاحوال، لقبول بفكرة المؤتمر الدولي ليس فقط انطلاقا من قناعات جذرية معينة لدى حيروت، وانما ايضا لان هذا الحزب يفقد قضيته ويصبح جزءا من حزب العمل اذا ما اعتمد مثل هذه «السياسة الليبرالية»، فيما يعمل شامير حاليا على تعبئة الحركات الدينية المتطرفة، والى حد التشاور معها بشأن التمسك بالـ «لا» في وجه اي اتجاه نحو ذلك المؤتمر، حتى اذا ما انسحب الليكود من الائتلاف، امكن تشكيل حكومة ضيقة في الحال.

والواقع ان طرفي الائتلاف يواجهان المأزق حاليا، فالخبراء في الشؤون الانتخابية يصفون الرأي العام الاسرائيلي بانه عائم، خصوصا حيال قضايا على هذا المستوى من الاهمية، حتى اذا ما تم حل الكنيست، لا يستطيع اي من الطرفين ان يضمن الاكثرية خصوصا وان المواقف تداخلت خلال الثلاثين شهرا الماضية والى حد التماهي بين «العمل» و«الليكود».

لكن المصادر الدبلوماسية الغربية لاتزال تؤكد بان بامكان المناخات الاقليمية والدولية التأثير على اتجاهات الرأي العام، فلقد بدأ التعب يدب في الاوصال الاسرائيلية، بحيث ان يورام اريدور، وزير المالية السابق وصاحب مشروع «دولرة» الاقتصاد لم يتردد في القول ان مشكلة اسرائيل ليست في الجهاز الهضمي وانما في الجهاز العصبي، فالحروب الكبيرة تركت آثارا نفسية عميقة داخل المجتمع الاسرائيلي، حتى ان الباحث السوسيولوجي حاييم يوحين يعتقد ان الحرب باتت ضرورة اساسية، والا فان اي سنوات باردة قد تؤدي الى الاسترخاء، هذا اذا لم نقل الى الوهن، مع ما يترتب على ذلك من انخفاض ان على المستوى التعبوي او على مستوى الاداء.

□■□

ولكن هناك من ينظر الى الامور بصورة اكثر خطورة، فعلى الرغم من ان ارييل شارون ترك منصب وزارة الدفاع منذ اربع سنوات، لاتزال له علاقاته الوثيقة مع مجموعة كبيرة من الضباط التي تعرف بـ «مجموعة شارون». واذا عمل اسحق رابين على الحد من فاعلية هؤلاء الذين استغلوا وجود رجل مثل موشيه ليفي في رئاسة هيئة الاركان، فان احدا لا ينكر بانه لا يزال لهم نفوذهم الواسع داخل الجيش الذي تميل الاكثرية فيه الى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، باعتبارها الاحزمة البشرية التي تحول دون الكاتيوشا، او دون اي قذيفة اخرى، والوصول الى اللحم الاسرائيلي.

هؤلاء الضباط جاهزون للقيام بانقلاب عسكري، حتى ولو ادى الامر الى قيام حرب أهلية. ويذكر في هذا المجال ان اصواتا اسرائيلية عديدة قد ارتفعت ابان اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ تحذر من نتائج الصدمة التي احدثتها العملية داخل الجيش الاسرائيلي، بحيث ان شلومو هليل، وهو يشغل حاليا منصب رئيس الكنيست، حذر من الانقسام داخل «الامة» وهو الانقسام الذي لا بد من ان يضرب الدولة في العمق.

والواقع ان هناك اكثر من جهة غربية تؤكد بان الاجواء النفسية داخل الجيش الاسرائيلي مهيأة تماما للقيام بانقلاب عسكري. وفي هذا المجال يلاحظ كيف ان مجلة «بمحانية» الناطقة بلسان ذلك الجيش تحث على التماسك والانضباط وعلى اعطاء الواجب العسكري الاولوية المطلقة. وهذا الكلام ياتي بعد تواتر معلومات حول حدوث هزات كبيرة في صفوف الضباط الذين تتفاوت نظراتهم، وبشكل حاد الى طريقة معالجة الوضع في الضفة الغربية، حتى ان احد الضباط الكبار الذي عرف بعلاقاته الوثيقة مع الليكود، قال لاحد المعلقين في الـ«جيروزاليم بوست» ان الجيش الاسرائيلي يقف امام خيارين، فاما الانقضاض على الضفة الشرقية للاردن واقامة معاهدة سلام تضع حدا للجموح الفلسطيني في الضفة الغربية، او القيام بانقلاب عسكري لتجاوز الارتباك الراهن. وهذا الرأي الذي منعت الرقابة العسكرية نشره ليس فرديا، بل انه يعكس اتجاها واسعا داخل القوات المسلحة، بحيث يمكن القول ان انقلابا عسكريا في اسرائيل هو من الامور الحتمية. وعندما ثارت قضية خلافة موشيه ليفي في رئاسة الاركان بين دان شومرون وامير دروري. قال هذا الاخير ان هناك طبقة عسكرية ـ سياسية قد اقامت سقفا معينا يحول دون سير الامور في مجراها الطبيعي.

لا بد اذا من اختراق هذا السقف والا فانه لن يكون بامكان الجنرالات الذين يحالون الى التقاعد ان يتجاوزوا عتبة الكنيست، كما هو حال رفائيل ايتان الذي انتخب على لائحة حزب «تحياه»، لكنه لم يلبث ان ضاع وسط هذا الحزب ليخرج منه وعليه، فالوصول الى الحقائب الوزارية لا يمكن ان يتم الا عبر الحزبين الكبيرين العمل او حيروت، وفي هذا السياق، يلاحظ ان هناك ثلاثة جنرالات من حزب العمل يشغلون الان مناصب وزارية، وهم اسحق رابين وحاييم بارليف ومردخاي غور، اضافة الى الحليف عزرا وايزمن، فيما يتمثل حزب العمل بالجنرال اريبل شارون.

وهنا يوجد من يقدم الى الجنرال موشيه ليفي اقتراحا كي لا يتلاشى بدوره في حركة «تامي» التي تعتبر نفسها «الممثلة الشرعية الوحيدة» لليهود الشرقيين، فاما ان يسافر الى كينشاسا ليعمل مستشارا عسكريا لدى الرئيس جوزف موبوتو، او يفتتح محلا لبيع اطارات السيارات كما فعل عدد من افراد العائلة الذين تخصصوا ايضا في بيع الاثاث والاواني المنزلية.

... حتى اذا قرأنا ما يقوله امنون كابليوك، فان الاسرائيليين الان يعيشون تلك الازمة التي لم يواجهوها في اي وقت من الاوقات. وسواء كان هذا على مستوى القاعدة ام على مستوى القمة. لكن كابليوك، وهو كاتب سياسي متنور، يعتقد ان الحيرة ليست لصالح حيروت بل انها لصالح حزب العمل الذي اذا ما اجريت الانتخابات، فان عدد المقاعد التي سيحصل عليها لن تقل عن ٥٧ مقعدا (من اصل ١٢٠ مقعدا)، فاذا ما تعاون مع الحلفاء كان بالامكان تشكيل حكومة قوية لا تكون مرتهنة. وكما كان حال الليكود في الاشهر الاخيرة من حكمه، لما كان يسمى لـ «رقاص الساعة»، اي للصوت الواحد الذي اذا غاب لسبب او لآخر، سقطت الحكومة، وهكذا كان يستدعى اي وزير او اي نائب، في الحال، من اي مكان يوجد فيه خارج اسرائيل ليدلي بصوته الى جانب الحكومة وينقذها من السقوط.

هذا هو الاتجاه على ما يبدو، فشمعون بيريز الذي «لم يطلب اذنا» لزيارة القاهرة ـ وقال هذا بفظاظة واضحة ـ يعتقد ان المضي في الحكم الثنائي، أفقد اسرائيل اكثر من فرصة لتجاوز ازماتها. ولقد آن الاوان لتكون هناك حكومة واحدة ورئيس وزراء كامل.

على «نصف رئيس الحكومة» اسحق شامير ان ينسحب اذا. هذا ما يدعو اليه كابليوك، لكن زعيم الليكود يعقد ان على النصف الاخر ان ينسحب ليشكل هو حكومة ضيقة. وهنا تبدي اكثر من حركة دينية تحفظها حيال هذه الدعوة، فهي لا تنسى ابدا تجاهل شامير لها لدى قيام الائتلاف في سبتمبر ١٩٨٤، ولقد دقت ساعة الانتقام.

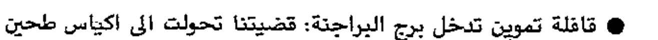
نبيه البرجي



● الاسرائيليون في بيروت ـ الغزو احدث صدمة داخل صفوف الجيش

كيف ينظر استاذ فلسطيني الى الوضع في المخيمات

القلب هو الوثيقة الوحيدة التي يحملها الفلسطينيون



● قافلة تموين تدخل برج البراجنة: قضيتنا تحولت الى اكياس طحين

«خط الآلام الفلسطيني في لبنان لن ينتهي... وأكاد أقول ان خط الالام الفلسطيني في كل مكان لن ينتهي». يقول لي هذا الاستاذ الفلسطيني في احدى الجامعات البيروتية والذي حصل على الجنسية اللبنانية قبل الحرب بسنة واحدة «... بالطبع لانني انتمي الى طائفة معينة. فهذا البلد عجيب غريب، اذ يمكن للمسلم الاندونيسي ان يتعايش فيه مع المسلم اللبناني دون اي عقد، وهذا حال المسيحي ايضا، ولكن لا مجال لكي يتعايش المسلم اللبناني والمسيحي اللبناني حتى لو انتميا الى الوحول الواحدة والاوجاع الواحدة والاعشاب الواحدة».

وعندما اقول له انه كانت هناك، في الماضي وحتى في الحاضر، سوابق فذة للتعايش، يقول لي: «الحقيقة انني كنت ألاحظ الاشياء بصورة مختلفة، فهناك دائما خط احمر للعلاقة بين المسلم والمسيحي. وكان بالامكان ان يكونا شريكين في مؤسسة تجارية، وشريكين في سهرة من السهرات اللبنانية العامرة، ولكن لم يكن بالامكان ان يكونا شريكين في الوطن، فلكل مفهومه الخاص لوطن يلغي وطن الآخر. ولا يمكن وصف هذه الحالة بانها ضرورة ديمقراطية، وكما هو اي اختلاف اخر حول المفاهيم، فالمواطن المسيحي كان يعتقد ان المسلم يريد الغاءه من خلال الغاء الوطن المسيحي، والمواطن المسلم كان يعتقد انه لكي يكون له وطن، يجب ان يكون هذا الوطن اسلاميا. وكان هناك نوع من التعايش الآني. اما الكراهية واما الاختلافات فكانت توضع في الثلاجة، وان كانت تطل برأسها بين الحين والآخر وتبعا لظروف معينة».

□■□

ولكن لماذا حصلت على الجنسية اللبنانية ايها الاستاذ الفلسطيني؟

«... تماما كما يحصل الكثيرون من الفلسطينيين على الجنسية الاردنية. هذا لا يغيّر شيئا، فليست بطاقة الهوية هي التي تجعلك اميركيا او صينيا او فلسطينيا. انه القلب يا صديقي.

هذا القلب الفلسطيني الذي هو بطاقة هويتنا الوحيدة والذي لن يستطيع احد تحطيمه. اما هذه الوثيقة التي احملها فهي لتسهيل الامور فقط، اذ ان احدا لا يعرف مدى معاناة الفلسطيني عندما يتنقل وعندما يريد ان يسجل اولاده في مدرسة ما وحتى عندما يريد الحصول على «ساعة» كهرباء. اعود لاقول لك ان القلب هو الوثيقة الوحيدة. ولا شيء آخر. لكن هذا لا يعني اننا لا نحب لبنان على العكس من ذلك، لقد اعطانا لبنان، واللبنانيون، كثيرا. وما يحدث الان في مخيمات بيروت وفي غيرها من المخيمات، ليس بفعل تنظيم معين، وانما هو بفعل وضع عربي عام. لا ادري لماذا يقوم البعض بتقليص المأساة الى هذا الحد. والحقيقة ان مأساتنا اكبر بكثير، وهي حلقة في سلسلة طويلة. لقد تعب منا العرب وتعبوا من قضيتنا. ولهذا السبب وقع ياسر عرفات اتفاق عمان. ولهذا اطلق اعلان القاهرة. ولهذا يمكن ان يقبل بأي اتفاق اخر. وأكاد أقول، وانا الذي يحب عرفات لانه اعطانا الكثير، واخذ منا الكثير، انه الممثل الشرعي الوحيد للتعب الفلسطيني قبل ان يكون الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

اضاف: «لن يستطيع احد في لبنان ان يكون في مستوى عذابنا. وثمة كثيرون وقفوا وقاتلوا وقتلوا من اجل قضيتنا، لكنهم في الحقيقة، كانوا يدافعون عن قضيتهم ايضا. وانا لا اقول هذا لانفي الجميل الذي لهؤلاء علينا. ولكن لاقول ان من له وطن ليس مثل الذي لا وطن له. واذا كنا في لبنان نتعرض للاستيعاب العسكري وقد تعرضنا لاجراءات مماثلة في بلدان عربية اخرى، فاننا عرفنا ايضا الاستيعاب المادي والسياسي بكل اشكاله. لكن مشكلة الاخرين معنا اننا شعب غير قابل للاستيعاب. لا ارض لنا كي يصبح بالامكان احتواؤنا. اننا موجودون في كل مكان، وفي كل زمان، وهذه هي مشكلتهم. هذه هي مشكلتنا أيضا».

«لن ننكر اخطاءنا في لبنان. كنا داخل الحصار وخرجنا فجأة. هؤلاء المقاتلون الذين تلقى عليهم شتى التهم لم يكونوا يعيشون بين الخمائل بل كانوا يعيشون في الجحور. وكانت العيون تلاحقهم حتى في الجحور. حتى ان نبيه بري الذي كان معنا ذات يوم ثم ارتد علينا وقتلنا، قال في ندوة عقدها عام ١٩٨٤ انه بعد الاجتياح وقيام النظام الكتائبي اعتقلت الشرطة اللبنانية رجلا فلسطينيا لسبب لا يصدق، فقد نظم بحقه محضر ضبط في عام ١٩٧٣ لانه كان يدخن في احدى صالات السينما خلافا لقرار رئيس بلدية بيروت الممتازة. تصور انه بعد عشر سنوات شاهدوا الدخان الذي انبعث ذات يوم من سيكارة رجل فلسطيني، ولم يشاهدوا كل الحرائق الاخرى التي ملأت البلاد بالطول والعرض».

□■□

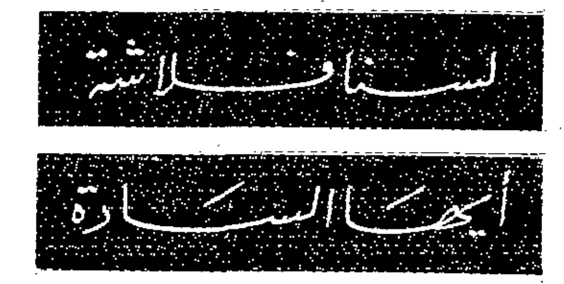
ومضى الاستاذ الفلسطيني الى القول: «نحن الآن في لبنان امام اكثر من مشكلة. ولنتحدث بصراحة، فهناك فئات تعتقد ان حركة امل بكثرتها العددية، تريد الحلول محلها، ولهذا تتقاتل في ما بينها ولم يكن القتال الذي حدث في بيروت اخيرا الا مظهر عملاني لذلك الاعتقاد، وحركة امل تعتقد ان «الطائفة الفلسطينية» تريد الحلول محلها ان في الجنوب او في الضاحية الجنوبية. واريد ان اوضح هنا باننا لسنا طائفة في لبنان ولن نكون. وعندما نحل محل اي طائفة لا نعود فلسطينيين، وعندما لا نعود فلسطينيين لا نعود شيئا».

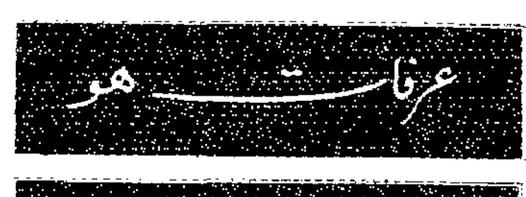
«المشكلة الثانية، ولعلها المشكلة الاساسية، هي ان هناك اكثر من طرف عربي يريد ان يمسك بالورقة الفلسطينية، واكاد اقول بـ «ورقة التوت»، فالعورات العربية لا تحصى في الصراع مع اسرائيل. وما يحدث في مخيمات بيروت والجنوب هو محاولة للامساك بالورقة الفلسطينية عشية المؤتمر الدولي. لكن مسؤولا فلسطينيا كبيرا، وهو صديق شخصي لي وقد قمنا معا باكثر من مهمة في الخارج، قال لي ان المؤتمر الدولي هو حديث خرافة، فالاتفاق بين الاميركيين والسوفيت حول الشرق الاوسط قد يكون مستحيلا في ظل الاوضاع الباردة القائمة حاليا. وانا اقول «الاوضاع الباردة» واعني ما اقول لانني استاذ للتاريخ وأفهم حركة التاريخ جيدا، فالجميع يقفون حائرين، بل وضائعين، امام حرب الخليج، والجميع ـ واقصد الكبار تحديدا ـ يعرفون جيدا ان استيعاب المشكلة الفلسطينية اكبر من امكاناتهم. لقد سمعت هذا الكلام من وليم كوانت شخصيا الذي قال لي وبالحرف الواحد «بقدر ما نحن عاجزون عن احتواء الاسرائيليين، عاجزون عن احتواء الفلسطينيين»، وان كان كوانت يعتقد ان توافقا اميركيا ـ سوفيتيا قد يؤدي الى احتواء الحالة بكاملها. ولكن عندما يضع تصورا زمنيا لحصول مثل ذلك التوافق. يقول ان هذا يمكن ان يحدث في القرن المقبل، ملاحظا انه عندما يتفق السوفيت والاميركيون على كل شيء ينتفي مبرر وجودهم، ولا شيء يشير الى ان المسيح المنتظر يدق الابواب لكي يقال انه قد جاء ذلك الوقت الذي يمشي فيه الذئب والحمل جنبا الى جنب».

□■□

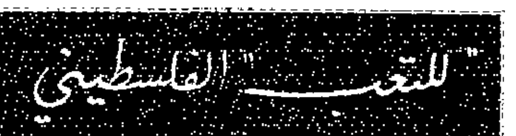
الاستاذ الفلسطيني يقول ايضا: «... ان حركة «امل» قد افلست، فمقاتلوها لم يوضعوا في المكان الصحيح. سحبوا من الجنوب الى الضاحية الجنوبية كي يمنعونا من الذهاب الى الجنوب. هذا نموذج للسريالية العربية الراهنة. ولهذا كان بامكان نبيه بري ان يختبىء وراء كل المواقف العربية ووراء المتاريس العربية لكي يأمر دباباته باطلاق قنابلها على الاكواخ الفلسطينية. لم يتحرك احد عندما كنا نموت بالقنابل، لكنهم اشفقوا علينا عندما لم يعد لدينا الخبز. اشفقوا علينا كما يشفقون على الجوعى في اثيوبيا. لسنا «الفلاشة ايها السادة». هكذا تحولت قضيتنا الى قضية اكياس طحين تدخل او لا تدخل الى المخيمات... وكنا نشهد مظاهر كاريكاتورية للوساطة والتوسط.

القتلة والوسطاء والمتفرجون والمعترضون يقومون بالمهمة نفسها. يجب ان يوضع الرماد الفلسطيني في زجاجة ثم يذر هذا الرماد في كل اصقاع الدنيا، والحقيقة ان اليائسين يزدادون يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة، كثيرون توجهوا الى كندا والولايات المتحدة واوروبا. هناك قد لا يموتون بهذه السهولة. لم يتعرض اي شعب من شعوب العالم لهذه الاشكال من الموت. لم يبق احد الا وشارك في قتلنا، وعندما يستريح مقاتلوا «امل»، لا ندري من يبرز ثانية على الساحة. ولكن لا شك ان الايدي المعروفة تعد القتلة الجدد. في «امل» لم يعودوا يتحملون دمنا، قال هذا حسن هاشم، لكن «الموظفين» داخل الحركة يقومون بمهمتهم على افضل وجه. ولم يعد سرا ان هناك مقاتلين من «امل» انضموا الينا رفضوا الاوامر وقدموا الينا المساعدة، لكن ليتك تعلم اين هؤلاء الان. انهم اما في القبور او في السجون، المسؤولون في حركة «امل» ليسوا اكثر من دمى، ولقد بدأ الجميع يدركون هذه الحقيقة جيدا».









«انهم يقولون بان تتسلم «جبهة الانقاذ» امن المخيمات. لن نعترض على ذلك، فالفلسطيني هو الفلسطيني وسواء انتمى الى هذا الفصيل او ذاك، لكن الشروط التي تفرض الان تعكس ضياع الاطراف الاخرى، لقد احالوا المخيمات بالتراب، وهم يريدون لهذا التراب ان يبقى كشاهد على المقبرة الجماعية، لا تستطيعون ان تتصوروا مدى المعاناة، لكن الفلسطينيين صمدوا، وهم لن يقبلوا ابدا باستمرار الحصار. والان هناك من يعد بحل قريب: «تستطيعون الاحتفاظ باسلحتكم ولكن شرط ان يبقى هذا السلاح داخل المخيمات». ولقد قال لهم الفلسطينيون اكثر من مرة انهم لا يريدون ان يكرروا التجربة السابقة والمرة، مرة اخرى، لكن انعدام الثقة هو الذي يسود العلاقات. لا احد يثق باحد، والبندقية هي الوسيلة الوحيدة للحوار، لكن المسؤولين في حركة «امل» انفسهم اعترفوا بانهم لن يستطيعوا الحسم عسكريا. هذا اعتراف كبير بالفشل، ليست «امل» هي مشكلتنا، فهي ليست اكثر من اداة، مشكلتنا اننا ممنوعون من ان نكون فلسطينيين في اي محادثات دبلوماسية مقبلة: «كونوا اي شيء اخر». هل تعرف ماذا قال ياسر عرفات ساخرا ذات يوم لاحد الوسطاء؟: «ما قولكم لو اوكلتم تمثيل الشعب الفلسطيني الى وفد صيني»

«هذا ما يريدونه تحديدا، الا يكون الفلسطينيون فلسطينيين والا يمثل الفلسطينيون الفلسطينيين، ومثل هذا الامر يمكن ان يتحقق بالحصار، وبمختلف اشكاله: الحصار البري والحصار البحري والحصار الجوي، وانا اسأل: كيف تفسر الغارات الاسرائيلية المتلاحقة والتي ستتلاحق على منطقة عين الحلوة، ان معلوماتنا تقول ان هذه الغارات ستزداد ضراوة وعنفا، وانها تمهيد لشيء يعد له الاسرائيليون، وسواء بالتعاون ام بعدم التعاون مع قوى محلية، ولقد كان الاجدر بالذين يتعقبوننا والذين يقاتلوننا انْ يفسحوا لنا مكانا في خنادقهم لان تنسيقا وثيقا بيننا وبينهم كان سيؤدي حتما الى ارباك الاسرائيليين الذين يعتمدون على اشباح، انا لا ارى في انطوان لحد ورجاله سوى اكياس من القش لا تلبث ان تذرها الرياح بمجرد ان تسمع طلقة نار واحدة».

واضاف: لقد افهمنا الجميع باننا لا نريد اية ارض بديلة، والا لما انسحبنا من مغدوشة، اقول لك «انسحبنا» وانا اؤكد لك بان جنسيتي اللبنانية لا تلغي ابدا هويتي الفلسطينية بل تعززها. هناك فلسطينيون كثيرون يحملون جوازات سفر من مختلف اصقاع الارض، هذا لا يهم ابدا، اعود الى قضية عين الحلوة. لقد بدا وكان هناك تصميما على اقتلاعنا من مخيمات الجنوب، محاولات متواصلة لتخويفنا ولتيئيسنا، والحقيقة انه لم يعد هناك في الجسد الفلسطيني مكان للخوف ومكان لليأس، وان كنت اعترف بان خيبة الكثيرين تجاوزت حدود اليأس وحدود الخوف ايضا».

«الاسرائيليون يريدون، وبكل بساطة، ان يقيموا شريطا للشريط. ولقد استطاعوا بنجاح ان يقيموا حائط الدم بين الفلسطيني والجنوبي، وهذه حقيقة مروعة، ولكن في غياب الموقف العربي، تستطيع اسرائيل ان تفعل اي شيء، اجل اي شيء، وانا اتوقع احداثا خطيرة في الجنوب، واذا كانت معلومات بري تقول ان الاسرائيليين سينسحبون من الجنوب، ولهذا تتصرف حركة «امل» تبعا لما هو معروف، فان معلوماتنا مختلفة تماما، وهي ان اسرائيل ستعود الى منطقة صيدا، اجل ستعود بعدما اوحت لاهالي المنطقة ان الخطر يأتيهم من الفلسطينيين وليس منها. والواقع ان هناك عربا كثيرين، واقل تمزقا وهشاشة وفوضوية، يعتبرون ان الخطر الحقيقي الذي يتهددهم هو خطر فلسطيني وليس خطرا اسرائيليا. هذه هي مشكلتنا، هل يريدون منا ان نتخذ قرارا بالتخلي عن فلسطين؟ لماذا لا نكون صريحين، ونقول ان المطلوب منا عربيا هو ان نتخذ فعلا مثل هذا القرار، واذ ذاك تفتح امامنا الابواب: مائة الف دولار لكل فلسطيني اذا تخلى الفلسطينيون عن فلسطين هذا هو ثمن «التيه» اللانهائي بطبيعة الحال».

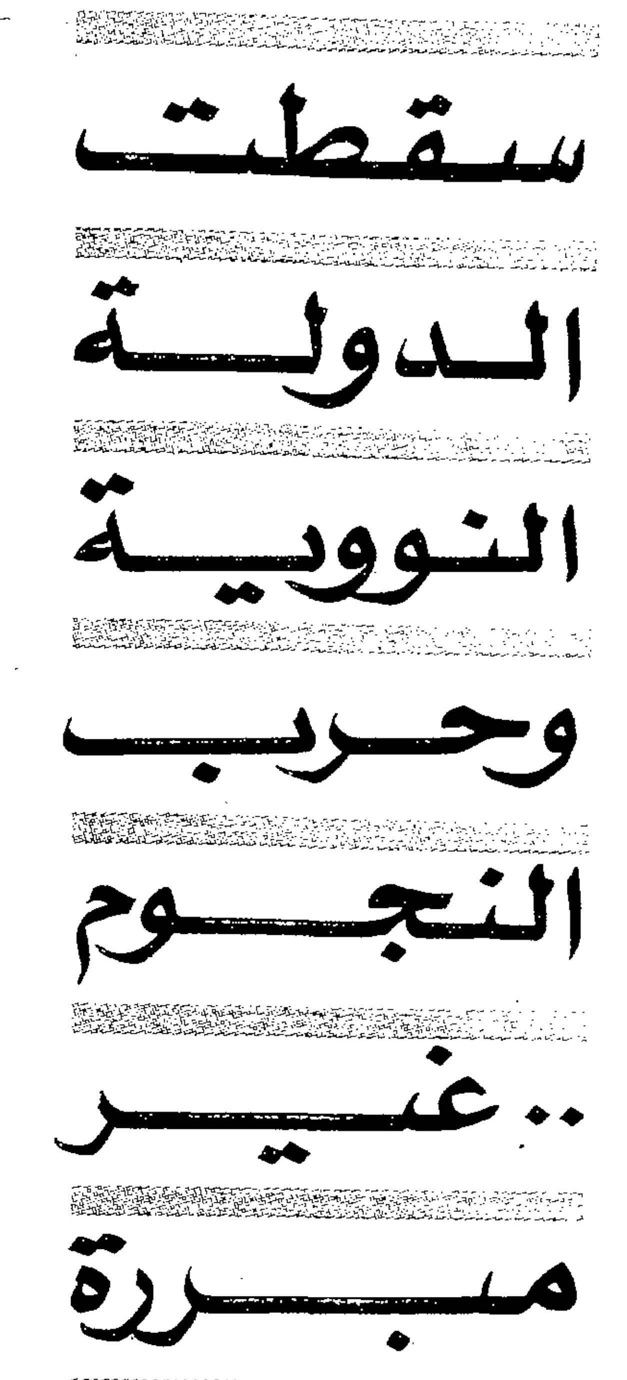
□■□

الاستاذ الفلسطيني يعترف بان «وجودنا بات صعبا جدا في لبنان. انهم يلوحون لنا بحل، وأحد المسؤولين في جبهة الانقاذ زارني واطلعني على صيغة للحل، الحقيقة انه حل لحقن الدماء فقط، لكن لا يضع اي تصور للعمل الفلسطيني المستقبلي. وانا لا اعرف كيف يستطيع الفلسطيني ان يكافح من اجل استعادة ارضه فيما يفترض فيه ان يبقى داخل بضعة سنتمترات مربعة».

«نحن نعيش جميعا حالة الانكسار، من المحيط الى الخليج. لقد قال حاييم هرتزوغ ان احتمالات الحرب بين العرب واسرائيل تكون معدومة في الوقت الحاضر، انها الاقل في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي ولندع صحيفة «دافار» تتحدث عن السلام الذي تأتي به الايام، لم تعد هناك اي حاجة للنصوص «التي تضع حدا للكراهية» فالعرب منهكون في اشياء اخرى، ويبدو انهم سينهكون طويلا».

والاستاذ الفلسطيني يعتبر ان المقاومة الفلسطينية اصبحت جزءا من الازمة العربية العامة، لكن الرهان يبقى عليها وحدها. ثم يستدرك: «هذه المرة يجب الا نتحدث عن المقاومة الفلسطينية بل عن .. المقاومة العربية، وانه الرهان الحقيقي».

ريكيافيك تفككت إلى اتفاقات منفصلة



لم يكن في مقدور احد اظهار عدم الاكتراث، بمصير لقاء القمة الاميركية السوفيتية في ريكيافيك، عاصمة ايسلندا العتيدة. ولم تكن مواقف الجانبين في أي يوم من الايام قريبة من بعضها، بالنسبة الى مشكلات نزع التسلح الحيوية مثلما كانت في ريكيافيك. لقد رانت خيبة أمل عظيمة في العالم، بعد فشل هذا المؤتمر. حتى ان السيناتور الاميركي ك. بل وصفه بـ «يوم الانسانية الاسود». وحتى ان الرئيس ريغن نفسه لم يستطع اخفاء «حسرته» ازاء هذا الامر. وعبر عن ذلك السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي «غورباتشيف» قائلا: «ان الفرصة التاريخية أفلتت مع الاسف، وتبين انها غير قابلة للتحقيق، رغم ان الاتحاد السوفيتي قدم تنازلا لم يسبق له مثيل في جميع المجالات».

□■□

وأثار لقاء ريكيافيك الكثير من الجدل والنقاش. وقد قام العديد من السياسيين والعلماء بتحليل ما حدث في ريكيافيك. وكلما تقدم الزمن ظهرت للجميع أهمية هذا اللقاء باعتباره حدثاً خطيراً في الحياة الدولية، وفي الكفاح ضد أعباء التسلح، وفي تحريم الاسلحة النووية، وازالة الموجود منها.

عندما قدم الاتحاد السوفيتي اقتراحاته حول ضرورة عقد اللقاء في أعلى المستويات في العاصمة الايسلندية، كان يحدوه الفهم العميق للاخطار الناجمة عن تردي الاوضاع الدولية. سنوات عديدة من المحادثات في جنيف حول موضوع نزع التسلح مرت عجافا، ووصلت عمليا الى الطريق المسدود. لم تظهر خلال السنوات الاخيرة أية دلالات ايجابية. وظهر وكأن عبء التسلح أبدي ولا فكاك منه.

وتتابعت الانفجارات النووية الاميركية غير عابئة بالموراتوريوم وحيد الجانب الذي ألزم الاتحاد السوفيتي نفسه به، في الوقت الذي كانت فيه الاوساط النافذة في الولايات المتحدة، تعمل بكل طاقتها من اجل تصميم منظومات اسلحة فتاكة جديدة، تحقق لها حلم التفوق على السوفيت. في الوقت نفسه أعلنت واشنطن عن نيتها في الغاء اتفاق سالت ـ ٢، او على الاقل عدم الالتزام بمضامينه، وكسر اتفاق الدفاع ضد الصواريخ، ونشر عبء التسلح في الفضاء.

□■□

قبل المضي قدما في مقالنا نجد لزاما علينا تذكير القارىء الكريم بالاهداف الحقيقية التي وضعها قائدا الدولتين العظميين في نوفمبر ١٩٨٥ في ختام لقاء جنيف، لقد تحدث البيان المشترك الاميركي ـ السوفيتي عن ضرورة «منع انتشار عبء التسلح في الفضاء، وتخفيضه على الارض، وتخفيض، ومنع التسلح النووي، وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي». ولكن مع شديد الاسف لم يتم تحقيق اي تقدم في هذا السبيل طيلة عام كامل. كانت خلاله الولايات المتحدة منهمكة في عسكرة الفضاء، وفي زيادة كمونها النووي، وفي التعنت حيال وقف الانفجارات النووية تحت الارض.

ويظهر ان الاتحاد السوفيتي خلال العام المنقضي بين جنيف وريكيافيك عمل وسعه على تنفيذ ما جاء في بيان جنيف الختامي، فقد تقدم غورباتشيف في ١٥ يناير ١٩٨٦ باقتراحاته المهمة حول تخفيض التسلح النووي، بحيث تصبح الاسلحة النووية معدومة قبل حلول عام ٢٠٠٠ وقد قدم السوفيت هذه المقترحات بعد شهرين من ختام لقاء جنيف. وفي الوقت نفسه تقدم الاتحاد السوفيتي ببرنامج تخفيض الاسلحة الاعتيادية ودعا الولايات المتحدة عدة مرات للدخول معه في موراتوريوم التوقف عن اجراء التجارب النووية الذي اعلنه من جانب واحد منذ ١٦ اغسطس ١٩٨٥ وبعد ان يئس من مجاراتها له اجرى تجربة جديدة معلنا انتهاء الموراتوريوم في ٢٦ فبراير الماضي وبعد مضي تسعة عشر شهرا عليه.

وفي ٢٨ فبراير عام ١٩٨٧ تقدم ميخائيل غورباتشيف باقتراح عقد اتفاق منفصل لازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى، من اوروبا، متخليا بذلك عن شرطه ان تبدأ واشنطن اولا بتخفيض، وتقليص «حرب النجوم» قائلا:

«ان الاتحاد السوفيتي يقترح فصل قضية الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا عن مجموع القضايا الاخرى، وان يبرم اتفاقا منفصلا في شانها من دون اي تأخير، واننا نضع مقترحاتنا على مائدة المفاوضات مع الولايات المتحدة في جنيف، وفور التوصل الى اتفاق على ازالة الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا سيسحب الاتحاد السوفيتي الصواريخ قصيرة المدى التي نشرها لدى بعض دول حلف وارسو خلال العقد الجاري، وان الاتحاد السوفيتي مستعد ايضا لان يبدأ فورا مفاوضات بشان خفض عدد الصواريخ متوسطة المدى، وازالتها كليا من مناطق اخرى من العالم؛ واننا متاكدون كليا اكثر من اي وقت مضى انه اذا فصل الاتحاد السوفيتي قضية الصواريخ متوسطة المدى عن صفقة ريكيافيك، فلن تكون صعوبة في الاتفاق على ازالتها من اوروبا، وثمة فرصة جيدة لاثبات هذا الأمر عمليا، وان نهجنا المبني على السعي الدائم الى حلول من شانها ان تفتح الطريق الى اتفاقات يقبلها الجانبان، والى أمن متساو» وكان غورباتشيف وريغن قد اتفقا في ريكيافيك على ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا في مدى خمس سنوات، على ان يبقي السوفيت مائة صاروخ متوسط المدى في الجزء الآسيوي من الاتحاد السوفيتي، والاميركيون عددا مماثلا في بلادهم وفي الوقت نفسه يزيل البلدان ٥٠٪ من اسلحتهما الاستراتيجية.

□■□

وفي الرابع من شهر مارس ١٩٨٧ اعلن الرئيس ريغن ان الولايات المتحدة ستتقدم بمشروع اتفاق حول تخفيض الصواريخ متوسطة المدى في مباحثات مع الاتحاد السوفيتي في جنيف. ورحب الرئيس الاميركي بعرض غورباتشيف بالتوصل الى معاهدة حول الصواريخ النووية متوسطة المدى، بصورة مستقلة عن الاسلحة الاستراتيجية، والفضائية وقال: «ان هذا يزيل عقبة رئيسية في طريق التقدم نحو تخفيض الاسلحة النووية متوسطة المدى، واننا سنظل على تمسكنا بضرورة ان يكون كل اتفاق قابلا للتحقيق».

لقد كانت مبادرة الاتحاد السوفيتي السبب في تقارب البلدين لاجراء مباحثات في جنيف حول الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا.

وفي الوقت نفسه وقعت معاهدة ستوكهولم التي اتفق عليها في مؤتمر ستوكهولم فيما يتعلق بترسيخ الثقة والأمن ونزع السلاح في اوروبا.

لقد وافق الرئيس ريغن ان يتوجه رئيس الدبلوماسية الاميركية شولتز الى موسكو في ١٣ ابريل المقبل لدفع عملية الاتفاق حول الاسلحة النووية متوسطة المدى الى الامام.

□■□

وقبل المضي قدما في هذا المقال يجب ان نجمل المواضيع التي يريد المتفاوضون التوصل اليها نتيجة لجميع المباحثات: تخفيض التسلح النووي، وازالته نهائيا في آخر المطاف، واستبعاد خطر نشوب الحرب النووية، واقامة سلام راسخ في جميع أنحاء العالم.

وقبل بدء لقاء ريكيافيك واثناءه وبعد اختتامه، كانت الصحافة الغربية تطرح السؤال تلو السؤال: لماذا وافقت ادارة الرئيس ريغن على اقتراح السوفيت بعقد لقاء ريكيافيك في العاصمة الايسلندية؟

وكان البيت الابيض ما ينفك طيلة شهور عديدة يؤكد بعد لقاء جنيف، ان اللقاء المقبل سيكون عام ١٩٨٦ في الولايات المتحدة الاميركية. لقد بيّن الجانب السوفيتي، قرار اجراء لقاء عمل بناء في ريكيافيك، على مستوى القمة، قرره الجانبان معا قبل انفضاض لقاء جنيف السوفيتي الاميركي. الا ان المعلقين الغربيين لم يكونوا مرتاحين لهذه الصيغة. فتابعوا مناقشة امكانات وجود بواعث لدى الجانب الاميركي لتغيير مواقفه في نهاية المطاف.

وتحدث المسؤولون مثلا عن اقتراب موعد انتخابات الكونغرس، وعن حساباتهم ـ التي لم تتحقق ـ في ان المحادثات في ريكيافيك يمكن ان تمكن الحزب الجمهوري من المحافظة على الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ.

وكتبت الصحافة عن بوادر حدوث هبوط اقتصادي في الولايات المتحدة، وضرورة الهاء الرأي العام الاميركي عن السياسة الداخلية بإثارة انتباهه الى السياسة الخارجية، وهو ما تسعى عليه ادارة الرئيس ريغن بحماس. كما قالت الصحف الاميركية انه لم يتبق لريغن سوى عامين يتربع فيهما على سدة الرئاسة في البيت الابيض، وانه قد آن الاوان للتفكير بالاثر الذي سوف يتركه في التاريخ، وبيّن الصحافيون المقربون من عائلة الرئيس ريغن ان السيدة نانسي ريغن ترغب كثيرا في ان يتبوأ الرئيس ريغن مكانا رفيعا بين «الرؤساء العظام» للولايات المتحدة الاميركية، وان الطريق الامين لتحقيق ذلك هو توقيع اتفاق نزع التسلح مع الاتحاد السوفيتي.

هذه المناقشات الصحفية قد تكون قريبة من الحقيقة بهذا القدر، او ذاك ولكن الامر الذي لا يقبل الشك، هو انه كانت تحدو الرئيس ريغن اسباب اخرى في ريكيافيك، هو ثقته في جدية الاتحاد السوفيتي في مبادرته، ورغبته الحقيقة في وقف السباق النووي، والأمن الجماعي، والدعوة الى التفكير الجديد، بابقاء علاقات حضارية بين الدول بعيدة عن التهديد والوعيد التي يتطلبها العصر النووي. على كل حال كان من الصعب على الرئيس ريغن، التملص من المبادرة السوفيتية في عقد قمة ريكيافيك.

□■□

وفي الايام الاخيرة التي سبقت قمة ريكيافيك، تعقدت اوضاع ادارة الرئيس ريغن، بسبب استقالة برنارد كيلب، نائب سكرتير الدولة للعلاقات العامة، احتجاجا على حملة التضليل والكذب التي شنتها الادارة الريغنية ضد الجماهيرية الليبية. كما ضعفت مواقع واشنطن بعد اسقاط طائرة اميركية فوق نيكاراغوا، واعتراف الطيار بأنه عميل لوكالة المخابرات المركزية، ويعمل لصالحها. وباءت بالفشل محاولات الادارة في فن التنصل من المسؤولية. وهكذا فقد تزايدت في ذلك الوقت العزلة الاميركية، وتعقدت علاقات اميركا مع حلفائها، وتفاقمت الروح المعارضة في الولايات المتحدة نفسها، كما ان اخذ الموافقة على لقاء ريكيافيك من الكونغرس كان سيميّع الامور وموقف الولايات المتحدة في لقاء القمة ـ حسب رأي المعلقين ـ.

وزاد الامر تعقيدا على اعضاء لقاء ريكيافيك، ان الاوساط اليمينية المتطرفة القريبة من الرئيس، كانت تحتج بشدة على لقاء ريكيافيك، وعلى اجتماع الرئيس الاميركي بالزعيم السوفيتي. حتى اثناء لقاء ريكيافيك لم يُخفِ هؤلاء معارضتهم فهاجموا الرئيس ريغن وادارته على حد سواء. وتحدثت جريدة «نيوز ديلي» عن ذلك قائلة: «ان الكثيرين من المحافظين قلقون من ان الرئيس رونالد ريغن... قد يتراجع عن برنامجه في زيادة التسليح، ومهاجمة الشيوعية». وقال جيمس هيكيت العضو السابق في ادارة ريغن، والمدير الحالي لمؤسسة «هيريتيج فاونديشن» (مؤسسة التراث) «عندما يجتمع المحافظون مع الرئيس ريغن في المكتب البيضاوي، فانه يتحول الى رونالد ريغن السابق الذي نعرفه: الصارم، والصلب، ولكن يظهر، انه في الآونة الاخيرة، وقع تحت تاثير الاخرين، ومن الواضح انه فقد صلابته وصرامته المعروفتين».

وصرح احد مستشاري الرئيس ورئيس منظمة «كونسرفاتيف كوكس»: «ريغن اصبح غير ريغن الذي نعرفه، لقد اصبح ممثلا للبراغماتية (الذرائعية). وصرح عضو الكونغرس جاك كمب اليميني المتطرف والمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة ان الرئيس ريغن اصبح «يهوى نزع التسلح». و«يؤيد الانفراج الدولي».

هذه الحملات دعت الرئيس ريغن الى نحت الخصومات الدائرة بين المحافظين المحيطين به «عندما اليد اليمنى لا تعرف ما يفعله اليمين المتطرف».

وذكرت صحيفة «كريستشن سانيس مونيتور» ان الرئيس ريغن كان قد دعا الى مائدة العشاء مجموعة من زعماء الجناح اليميني، قبل سفرهم من واشنطن، حيث وجه اليهم خطابا «تشجيعيا»، وعد فيه بعدم التوقيع على أي اتفاق متعلق بمراقبة التسلح وتحديده في ريكيافيك، وانه يعد «انصاره القدامى» انه سيتحدث الى الزعيم السوفيتي دون «اوهام» ومن «مواضع القوة». لذلك ظهر الرئيس في ريكيافيك وكانه غير حر في اتخاذ القرارات، المناقضة لمصالح التركيبة العسكرية ـ الصناعية. يبدو ان هذا هو السبب الذي جعله مغلول اليدين في لقاء ريكيافيك حتى ادى الامر الى احباط اللقاء كله.

□■□

الاحداث التي وقعت بعد ذلك، تؤكد هذا الاستنتاج. فالمناورات التي نفذتها واشنطن تثبت ان الادارة الاميركية تراجعت عن التفاهم المتبادل الذي كان قد احرز في ريكيافيك.

أما الاتحاد السوفيتي فقد كان يقدم في اللقاء الاقتراح تلو الاقتراح لتخطي الصعوبات التي ظهرت في مباحثات جنيف، فقد بين غورباتشيف في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١٢ اكتوبر خلاصة هذه الاقتراحات التي شملت جميع حقول نزع التسلح: المنظومات الاستراتيجية، المنظومات النووية متوسطة المدى، في اوروبا واسيا، والصواريخ قصيرة المدى، وتدابير مراقبة الانفجارات النووية وعدم عسكرة الفضاء. أمكن التوصل الى تفاهم متبادل في المسائل الانسانية. وهنا اظهر الاتحاد السوفيتي رغبته الحقيقية للقيام بخطوة الى الامام في هذا السبيل.

وهكذا فقد اخذت الاقتراحات السوفيتية طريقها المتلاقي مع المواقف الاميركية، اما بالنسبة الى الصواريخ النووية متوسطة المدى، فقد كانت متطابقة مع المقترحات الاميركية، والحق يقال.

□■□

ووصل اعضاء الوفد الاميركي الى عاصمة ايسلندة بأيد فارغة، وبمحافظ فارغة ايضا. وكانهم جاءوا لاثبات فشل الفكر الجديد، الذي حدا بالجميع للحضور الى ريكيافيك. ذكرت مجلة «الولايات المتحدة»: ان ممثلي الولايات المتحدة اعادوا نشر الاوراق الصفراء نفسها التي سبق نشرها على طاولات المفاوضات شهورا طويلة في جنيف دون نتائج تذكر. وقد وصف غورباتشيف هذه الاوراق بانها تعود الى الماضي البعيد. لو ان مفاوضات ريكيافيك دارت حول تلك الاوراق الصفراء، لما حدث أي تقدم في مباحثات ريكيافيك. يظهر ان المبادرات السوفيتية ورغبة الرئيس ريغن الخفية في احراز تقدم في المباحثات، هي التي غيرت جو المناقشات، وأدخلت عليها روحا ديناميكية، بحيث أمكن بعد مناقشات حارة، القاء تلك الاوراق الصفراء، لما حدث اي تقدم في مباحثات ريكيافيك دارت حول تلك الاوراق الصفراء والتوصل الى تقارب المواقع والاتفاق على جميع المسائل عدا مسالة «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم).

قبل بدء اللقاء، اكد اعضاء الوفد اميركي في العديد من المناسبات «ان الرئيس قد أعد نفسه اعدادا تاما للقاء» وللمباحثات، واستخدموا اقوال ريغن التي فاه بها قائلا: «ريكيافيك يمكن ان تكون نقطة تحول تاريخي» في العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية، والاتحاد السوفيتي، للدلالة على جدية توجهات الوفد الاميركي. وذكر الوفد الاميركي بتصريح الرئيس ريغن لجريدة «فيجا» البرازيلية الذي قال فيه انه: «يتطلع بثبات ورغبة ان يتحقق حتى نهاية القرن تقدم في حقل ازالة الاسلحة النووية من على وجه الارض». ان مثل هذا الكلام يدل على ان جعبة الرئيس ستكون مليئة بالمبادرات. ولكن هل حدث مثل هذا الامر؟ فقد ذكرت جريدة «واشنطن بوست» في ١٠ اكتوبر: «قبل لقاء ريكيافيك، جرت محادثات عصبية بين اعضاء الوفد الاميركي الرسمي المسؤولين عن مسائل مراقبة التسلح ووصلوا الى طريق مسدود. والرئيس ريغن ـ حسب المصادر الرسمية ـ لم يتقدم لهذه الاسباب الى الرئيس غورباتشيف في لقاء قمة ريكيافيك باي اقتراحات جديدة».

لا بد ان واشنطن قد بنت حساباتها على اساس انه لن يكون هناك اشياء جديدة حتى لدى الوفد السوفيتي، لذلك فقد كان للمبادرات السوفيتية في اللقاء وقعا مفاجئا على الوفد الاميركي. فقد جعل المباحثات تدور حول نزع السلاح النووي القضية الاكثر اهمية.

لماذا جرى الامر كذلك؟

لقد قيل ان الرئيس ريغن قبل توجهه الى ريكيافيك كان واقعا تحت تاثير اليمينيين المتطرفين، والتركيبة العسكرية ـ الصناعية. هاتان الفئتان مثل الانهيار الثلجي يخشون اي اتفاق مع الاتحاد السوفيتي. من عادتهم ان يسمموا الاجواء قبل أي لقاء اميركي ـ سوفيتي على مستوى القمة. في عام ١٩٦٠ في عهد الرئيس ايزنهاور في موعد لقاء القمة الاميركية ـ السوفيتية ارسلت الطائرة التجسسية او ـ ٢ لتخترق الاجواء السوفيتية، ولتحبط لقاء القمة نهائيا. في عام ١٩٧٢، وقبل عدة ايام من سفر الرئيس نيكسون الى موسكو قامت القيادة العسكرية الاميركية بقصف مدينتي هانوي وهايفون بهدف منع اللقاء قبل وقوعه. في الفترة السابقة للقاء القمة الاميركية ـ السوفيتية في فيينا عام ١٩٧٩ رفض الرئيس كارتر المصادقة على قرار ادخال الصاروخ الاستراتيجي الجديد من طراز م ـ اكس حتى لا يؤثر على الموقف الدولي. قبل اللقاء في اعلى المستويات في جنيف في شهر نوفمبر عام ١٩٨٥ ضمن واضعو خطاب الرئيس ريغن الخطاب، عبارات غريبة مضادة للسوفيت، في موعد لقاء ريكيافيك، وسممت الاجواء عمداً في الولايات المتحدة حول قضية «دانيلوف». الان قبل اللقاء الذي يريده الرئيس ريغن وغورباتشيف في عام ١٩٨٧ دس المحيطون بالرئيس، مع وحول ايراغوا، موضوع الغاء اتفاق سالت ـ ٢ الذي خدم قضية السلام مدة طويلة من الزمن وخفف اعباء التسلح.

ليس من العسير علينا فهم ان جميع هذه العقبات مطلوبة من اجل منع اي اتفاق اميركي ـ سوفيتي حول المسائل والمشكلات العصرية الراهنة.

□■□

نشرت جريدة «نيويورك تايمز» في عددها في ٢٩ سبتمبر عام ١٩٨٦ مقالا تحت عنوان ضخم: «السياسة النووية بعد عام ١٩٨٨» كتبه، المعاون السابق لوزير العدل الاميركي والرئيس السابق لاتحاد محامي منطقة كولومبيا التي تضم واشنطن نفسها جون دوغلاس. وكانت المقالة تتعرض لموضوع ظاهرة «مرض النعامة» الذي يصيب الاميركيين. ذكر في المقال: «كل مرشح لانتخابات الرئاسة الاميركية عام ١٩٨٨ بغض النظر عن انتماءاته الحزبية، سيكون موضوع خطابه الافتتاحي لتولي مقاليد السلطة في البيت الابيض عام ١٩٨٩ شرحا مفتوحا للخطر النووي، والخطوات الاولى التي ينوي اتخاذها للقضاء على هذه الاخطار وازالة السلاح النووي. سيجد ان علاج الصدمة هذا ضروري للخروج من وضع عدم الاكتراث، والحيلولة دون خطر نشوب حرب نووية».

بعد ذلك يبين في مقاله انه حتى الان لم يكن اي رئيس اميركي صريحا مع الشعب الاميركي، فيما يتعلق بابعاد ومخاطر المجازفة النووية، قائلا: «كل رئيس اميركي تردد في احسن الاحوال عن اعتماد الحلول الوسطى، بل الاسوأ من ذلك انه كان يعمل على زيادة عبء التسلح... مشكلات الغد كان كل منهم يعتقد بيقين، انه يمكن تركها لسياسة الغد، ولكن هذا الغد لا تحجبه الجبال. اننا نقترب من حافة الخطر الجارف. يجب ان لا ننسى انه في الماضي كان كل منهم يعمل على ايجاد انواع جديدة من الاسلحة. اللهم الا في حالات استثنائية نادرة. من الواضح ان مخاطر الصدام النووي تتفاقم».

ويتابع السيد جون دوغلاس مقاله في «النيويورك تايمز» قائلا: انه في الاعوام الاخيرة الماضية، وعى الاميركيون، انه لا يمكن الانتصار في الحرب النووية، ولكن البلاد لم تع بعد شمولية الكارثة النووية، ولا عن اقتراب مخاطرها. لم يستطع الرؤساء، ان يوضحوا لشعبهم لا هذا ولا ذاك، وفضلوا التبجح الخارجي.. لقد سار جميع الرؤساء الاميركيين في مسلك واحد: اشغال الروح الوطنية مع اجراء المحادثات المتفائلة، او المناقشات العقيمة ذات الطابع العام. وكلهم كانوا يعتقدون انهم تغلبوا على المشكلة النووية، ولكن كلا منهم في الحقيقة كان يحيل المشكلة الى خلفه بحالة أسوأ مما كان عليه عندما كان الأمر في يده. في النهاية حتى حلول عام ١٩٨٩ سيتسع خطر نشوب الحرب النووية، وان الرئيس الجديد الذي سيتربع على سدة الرئاسة بعد ريغن، يجب ان يكون صريحا ودقيقا اذ تعين عليه ليس فقط توضيح وشرح الكارثة النووية الشاملة التي ستنجم عن الحرب النووية، بل وايضا توضيح لماذا اصبح الخطأ في التقدير، ذا نتائج وخيمة وعواقب سيئة. اذا كان الرئيس المقبل سيستخدم المواربة، فانه بذلك سيرتكب خطأ ضياع الفرصة الاكيدة لمنع انقلاب القطار النووي».

جميل هذا الكلام الموجه الى الرئيس القادم للولايات المتحدة. ولكن أليس من الافضل منع نشوب هذه الكارثة قبل عام ١٩٨٩؟ هل يجب ان يفقد العالم كله الامل من الرئيس الحالي الذي احاطت به وطوقته فضيحة ايراغوا؟

قال غورباتشيف في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ريكيافيك انه متفائل بينما في الحقيقة ان لقاء ريكيافيك رغم فشله، الذي نجم عن تمسك الوفد الاميركي بحرب النجوم، نجح في التوصل الى شبه اتفاق حول مشكلة تخفيض الاسلحة النووية وازالتها، واتفق على مسائل مراقبة حسن تنفيذ الاتفاقات، يمكن متابعتها في اي مباحثات جديدة. يكفي ريكيافيك فخرا انها قربت مواقع الدولتين العظميين من بعضهما بعضا، الى حد لم يسبق له مثيل.

وسبق لغورباتشيف ان قال في نهاية لقاء ريكيافيك: يجب ان نفكر مجددا، رئيس الولايات المتحدة وانا، في الوضع برمته الذي حدث في نهاية المطاف هنا، يجب علينا العودة مرة ثانية الى المسائل التي سبق ان ناقشناها وان نحاول بحث جميع الثغرات التي كانت تفرقنا. لقد اتفقنا على اشياء كثيرة، واجتزنا عقبات مهمة. يجب على الرئيس ريغن ان يستشير الكونغرس، والاوساط السياسية والرأي العام الاميركي. لندع اميركا تفكر، فنحن لن نسحب اقتراحاتنا التي أعلناها وسننتظر، فقد جئنا الى هنا لهذا الأمر، وللاتفاق مع الولايات المتحدة».

ان الاقتراح الجديد الذي تقدم به الرئيس غورباتشيف في ٢٨ فبراير لتفكيك ما اتفق عليه في ريكيافيك الى مشاريع اتفاقات مستقلة لا تتاثر بحرب النجوم وعدم تخلي الولايات المتحدة عنها دليل على تخلي الاتحاد السوفيتي عن اشتراط التوقف عن متابعة «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» الاثيرة الى قلب الرئيس ريغن.

لقد اتفق في ريكيافيك على ان يصفّي كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كل صواريخهما متوسطة المدى في اوروبا، خلال السنوات الخمس المقبلة وفي الوقت نفسه يجب تقليص عدد الرؤوس النووية المركبة على الصواريخ السوفيتية من هذا الطراز المنشورة في الشطر الآسيوي من الاتحاد السوفيتي الى مائة رأس، واحتفاظ الولايات المتحدة بعدد مماثل منها في اراضي الولايات المتحدة. بالاضافة الى ذلك يمكن اجراء محادثات حول الازالة الكاملة للاسلحة النووية التكتيكية الامر الذي كما يبدو لم يبحث في ريكيافيك.

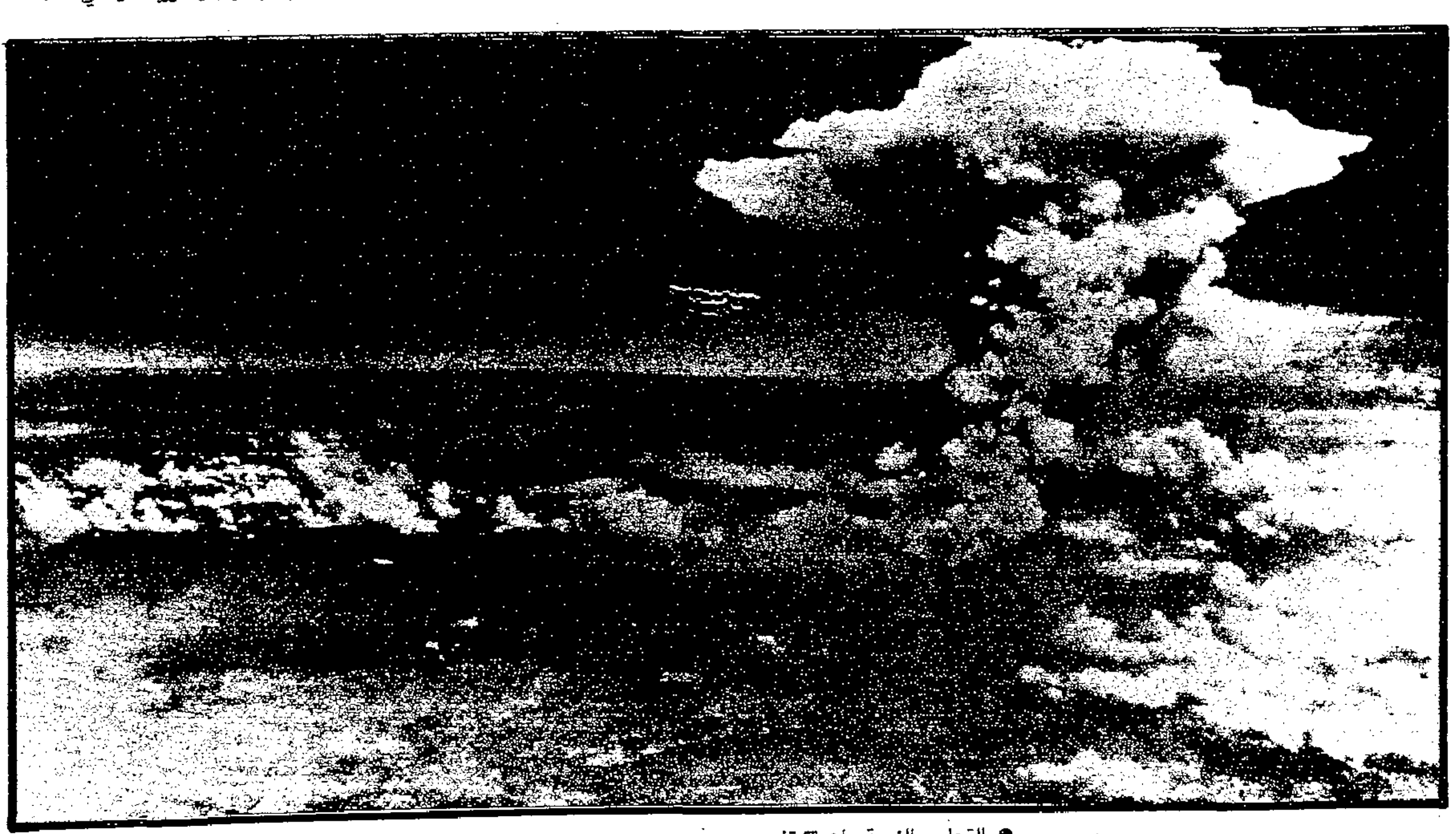
في رأيي ان الفكر الجديد الذي يتحدث عنه الجميع في هذه الفترة الذي بدأ في ريكيافيك هو استعداد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للتخلي عن صفتهما كدولتين نوويتين. وان التخلي عن الاسلحة النووية يجعل اسلحة الفضاء غير نووية، اذن فما الذي ستقضي عليه الصواريخ المضادة للصواريخ؟ وكما قيل ان الحديد يفل الحديد فان الاتفاق مجددا على ما اتفق عليه في ريكيافيك ولو بصورة مفككة سيؤدي في النهاية الى ازالة الاسلحة النووية على الارض وفي الفضاء.

نأمل أن يتم ذلك كله في ريكيافيك جديدة خلال هذا العام، تجعل السيدة ريغن فخورة بالرئيس ريغن، وتتأكد من انه سيدخل التاريخ من بابه العريض.

العقيد بسام السخيطة



● فشل قمة ريكيافيك اصاب العالم بخيبة امل

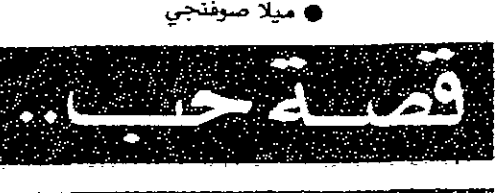


● التجارب النووية.. لن تتوقف

ميلا صوفنجي وناهدة حميّد ترويان لـ«القبس» قصة الصمود والتعذيب في معتقل الخيام



● ميلا صوفنجي











● ناهدة حميّد

قالت: «ارجو المعذرة، ولكنني اشعر برعشة خوف من كونك احد مواطني بلدة الخيام، فلفظة الخيام وقع مرعب في نفسي، انها مسألة سنة ونصف من العذاب».

هذه الكلمات التي بادرتني بها ميلا صوفنجي، التي اطلق سراحها مؤخرا من معتقل الخيام مع عدد آخر من المعتقلات، جاءت مباشرة بعد تعارفنا في غرفتها في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، حيث تتلقى علاجا لقدمها اليمنى، التي تعرضت لجروح بليغة من جراء اطلاق النار عليها من قبل قوات الاحتلال، دون ان تقدم لها العلاجات المناسبة.

ميلا صوفنجي، مناضلة لبنانية قادت سيارة مفخخة بمئات العبوات الناسفة وتوجهت مع اثنين من رفاقها الى منطقة جزين للقيام بعملية انتحارية ضد قوات الاحتلال. لكن خطأ ما حصل ادى الى اعتقالها ومقتل احد رفيقيها واعدام الثاني امام عينيها.

عكازان وارادة صلبة تعتمد عليهما ميلا صوفنجي في مرحلة العلاج، ومشاريع للمستقبل تحلم بها المحرّرة من معتقل الخيام. ولكنها احلام من نوع آخر لا علاقة لها الا بالوطن والمقاومة. فالفتاة التي لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها تفكر مجددا، بتنفيذ عملية انتحارة اخرى ضد قوات الاحتلال. وفشل العملية الاولى لم يحبطها وما تعرضت له من اعتقال وتعذيب لم يسقط حساب المقاومة من رأسها.

معتقلة ثانية تحررت من سجون الاحتلال، خرجت من معتقل الخيام مع رفيقتها ميلا صوفنجي بتجربة فريدة من نوعها. انها المقاومة ناهدة حميد من بلدة الخيام، حيث يقع المعتقل الاسرائيلي، عذبوها وهددوها بنسف منزلها واعتقال عائلتها لكنها لم ترضخ، وفرضت حريتها، بئس الجلادون من انتزاعها من حضن المقاومة.

□■□

وقصة الاحتلال ترويها ميلا صوفنجي: كنت في عداد مجموعة مقاتلة لتنفيذ عملية انتحارية ضد قوات الاحتلال في منطقة جزين. وكنت انتظر مرور الدورية الاسرائيلية، لكنها لم تمر في الوقت المحدد، عندها قررت الانسحاب من موقعي لكنني فوجئت بالاسرائيليين وميليشيات لحد يحاصرونني ويطلقون النار علي، فاصبت في رجلي كما اصيب رفيقي محمود الذي استشهد، اما الرفيق الثالث فقد اعتقل معي وبعد استجوابه قاموا باعدامه فورا امام عيني فاغمي علي، ولم استفق الا وأنا محاطة بعدد من الاسرائيليين في تكنة «العيشية»، حيث اخضعت لتحقيق سريع نقلت بعده الى مستشفى مرجعيون الذي تديره قوات الاحتلال، وتلقيت اسعافات اولية تلاها تحقيق آخر. ثم نقلوني الى معتقل الخيام حيث بدأ التحقيق الفعلي المرفق بالتعذيب.

● كم بقيت في مستشفى مرجعيون؟

– مدة شهرين، لكن لم يعالجوني كما يجب وخرجت الى المعتقل وفي قدمي جهاز لا اعرف ما هو.

● هل اتهموك بأي شيء آخر؟

– لقد قبضوا عليّ وأنا في وضع الهجوم ضدهم، وكان هذا كافيا. في معتقل الخيام حاولوا ان يعرفوا التفاصيل والاسماء.

● ما هي وسائل التعذيب؟

– الاسئلة كانت كثيرة وارادوا ان ابوح باسرار لكنني تمنعت. التعذيب بدأ بالكهرباء حيث وضعوا اسلاك الكهرباء في اصابع القدم او في اليدين وهناك من توضع الاسلاك في لسانه. اما الشباب فانهم يتلقون صدمات كهربائية في مناطق حساسة من اجسامهم.

لقد هددوني بقطع قدمي وجعلوني اتفرج على عمليات ضرب المعتقلات الاخريات. وأحيانا كانوا يجلبون احد المعتقلين لتعذيبه بالقرب من سجننا لنسمع صراخه، والحقيقة ان هذا الصرخ كان متواصلا ليل نهار، وقد ادى هذا الوضع الى انهيار عدد من المعتقلات، وادى الارهاب الى اصابة احدى المعتقلات بالجنون وهي ارملة وام لاربعة اولاد. وبعد ان جنّت هذه المعتقلة اطلقوا سراحها.

● كيف كانت علاقتك بالمعتقلات؟

– كلنا عشنا العذاب نفسه وكنا نتضامن مع بعضنا البعض.

● ماذا يعني لك معتقل الخيام؟

– انه مأساة كبيرة، لقد ملأني بالحقد على اسرائيل.

● من كان يقوم بالتعذيب؟

– عملاء لحد كانوا يتولون عملية التعذيب. اما الضباط الاسرائيليون فهم متخصصون بالتحقيق.

● هل حاولوا الاعتداء على الفتيات؟

– شكرا لله ان ذلك لم يحصل.

● بأية نفسية خرجت من المعتقل؟

– في البداية كنت متعبة نفسيا، ولكن عندما خرجت من المعتقل نسيت كل العذاب. الحرية شيء جميل جدا خاصة وانني قضيت سنة ونصف السنة داخل المعتقل.

● ماذا ستفعلين الان؟

– ارادوا، عبر التعذيب، تدميرنا ودفعنا الى التخلي عن مبادئنا، ولكن النتيجة جاءت عكسية فقد ازددنا قناعة بالانتقام من قوات الاحتلال، وليس غريبا ان أعود للقيام بعملية انتحارية ضد اسرائيل.

● اريد ان اسالك، لماذا اخترت العملية الانتحارية؟

– اتخذت هذا القرار فجأة. وكنت ارى الكثير من الرفاق يذهبون للموت ضد اسرائيل. يجب قتل الاسرائيليين بالموت، فليس يخيفهم سوى ان تموت وتقتلهم. كان قراري هو المشاركة في المقاومة، وكنت قد نفذت عددا من العمليات، وفي النهاية يجب قتل اكبر عدد ممكن من افراد العدو.

● كيف جمعت بين الجرأة والقرار السياسي وانت لم تبلغي السابعة عشرة في ذلك الوقت؟

– لقد انفعلت بقضية الجنوب. لماذا تستغرب الامر، انا مثل بقية الشهداء ولا ينقصني شيء، ويحق لي الجهاد والمقاومة.

المحررة ناهدة حميّد تحدثت لـ«القبس» ايضا، وروت قصة الاعتقال والعذاب: اعتقالي كان بسبب انتمائي الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. كنت في منزلي فجاء عملاء لحد وطلبوا مني بلطف ان اذهب معهم. نقلوني الى تكنة المخابرات في القليعة ثم الى معتقل الخيام وضعوا كيسا في رأسي وكبلوا يدي، وبشكل وحشي وضعوني في الزاوية لعدة ساعات. بعدما اذاقني العملاء مر المعاملة جاء الصهاينة وابدوا معاملة حسنة وحاولوا ايهامي بأنهم الى جانبي، ثم طلبوا مني ان اخبرهم كل القصة، فطلبت انا منهم توضيح سبب اعتقالي فوعدوني بالعودة الى المنزل. اليوم الاول مر دون تعذيب، لكن في اليوم التالي فتحت ابواب جنهم بعدما اتهموني بتنفيذ عدد من العمليات وألصقوا بي تهمة العمل المخابراتي. كان الاسرائيليون يتولون التحقيق ثم يأمرون عملاءهم بضربي، وكان هدفهم ان تحقد على اللبنانيين وهم من ابناء المنطقة من بلدة القليعة، بينما يحاولون هم ايجاد علاقة طيبة معنا.

التعذيب بدأ بالكهرباء ثم بالضرب واجبارنا على الوقوف لساعات تحت المطر. وقد علمت ان المعتقلين في معتقل «١٧» الكائن في بلدة بنت جبيل يتعرضون لتعذيب رهيب بالكهرباء ووسائل اخرى لا تخطر على البال، بعد التعذيب كانوا يعودون بي الى السجن ويطلبون معلومات ويقولون لي ستكف عن كل هذه الاعمال اذا تكلمت. في البداية وضعوني في زنزانة افرادية لمدة ٦ ايام وعندما نقلت الى السجن الجماعي أحسست بالامان، وكان هناك ٦ نساء اصغرهن تبلغ الستين من العمر اعتقلن بسبب انتماء اولادهن الى جبهة المقاومة. عندما رأيت هذا المشهد شعرت بالاعتزاز ولم اعد اهتم للتعذيب او الاعتقال. ارتفعت معنوياتي كثيرا، فانا في المقاومة واعتقالي هو ضريبة ادفعها بدون ندم، وكم تشعر بالفخر عندما ترى امهات الابطال.

● هل اعترفت بانتمائك الى المقاومة؟

– كان ذلك معروفا سلفا.

● بماذا هددوك؟

– قالوا لي انهم سيتركون عملاء لحد ليتصرفوا بي كما يشاءون، ولكني لم اهتم وقلت لهم ان هذه ليست المرة الاولى، وليس جديدا عليهم ان يقتلوا ويعذبوا ابناء بلدهم. ثم هددوني بتهديم منزلي واعتقال ابي فقلت لهم لست مهتمة، اعتقلوا كل العائلة، فهنا الحياة أقل كلفة فالدولار في الخارج مرتفع السعر.

● ماذا حملت معك من المعتقل؟

– مزيدا من النقمة على الاحتلال. في تلك المرحلة عليك ان تختار بين الانهيار وبين اثبات الموقف. لقد حملت تجربة ممتازة هي المزيد من تحمل المعاناة والصبر.

● كيف كنت تقضين اوقاتك؟

– احيانا كنا نحفر حبات الزيتون. واذا حصلنا على ابرة كنا نعمل على تطريز قطع القماش. وكنا ننظم المحاضرات والندوات لتوعية المعتقلات.

● ماذا ستفعلين في هذه المرحلة؟

– انا احمل اجازة في ادارة الاعمال من الجامعة الاميركية في بيروت، وادعو كل فتاة في مجتمعنا العربي للانضمام الى صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

بيروت – «القبس»

الدكتور البير مخيبر يقدّم نفسه لقراء القبس

الحوار المرقط لن يحل مشكلة لبنان





● الدكتور البير مخيبر

الدكتور ألبير مخيبر استقبل «القبس» بضحكة كبيرة.. «مبروك يا حكيم». والحكيم قال لنا انه يريد ان يقدم نفسه للقراء العرب.

يوم الثلاثاء ١٧ مارس الماضي انتخب نائبا لرئيس مجلس النواب خلفا للمرحوم منير ابو فاضل. وهذا دليل اخر على انه لا يزال للعبة الديمقراطية دورها على الساحة اللبنانية، على الرغم من ان الدبابات لاتزال موجودة في كل الزوايا.

قال لنا، وهو الطبيب البارع، ان الازمة اللبنانية تعبت كثيرا من العمليات الجراحية. وهي منذ البداية لم تكن بحاجة الى مثل هذه العمليات، فبامكان التشخيص الدقيق (وقد اشتهر بذلك كطبيب) ان يؤمن العلاج المناسب. لكن الذي حصل هو ان الجراحين بدأوا باقتطاع اجزاء من الجسم اللبناني دون ان يتبينوا اين هو موضع الاورام. وفي نظري، لا اورام خبيثة في لبنان، ولكن كانت هناك مشكلة مزمنة لم تعالج بالطرق المناسبة.

واضاف: اعتقد، واجزم في اعتقادي هذا، ان الصيغة الوحدوية هي الصيغة المطلقة بالنسبة الى لبنان. اما اولئك الذين يقولون بالفيدرالية او بالكونفدرالية، فهم يسعون في الحقيقة الى تمزيق لبنان. ولقد آن للشعب ان يتحرك، واقول ان يتحرك ديمقراطيا لانني اعتبر ان اي وسيلة اخرى لا بد من ان تؤدي الى تواصل العنف. وحتى هذه اللحظة يبدو اننا نفعل ما يريده الاخرون. ولم نبدأ بعد بفعل ما نريده نحن الا في نطاق مجهري. لكنني متفائل وأحافظ على تفاؤلي، فنهاية الدم يجب ان تقترب. ولقد اكتشف اللبنانيون، من مختلف الفئات والطوائف، ان الحرب الاهلية تؤدي الى نتيجة وحيدة هي الدمار الشامل، واستطيع القول الان، ورغم الهزات العميقة التي شاهدنا اخيرا، ان الموجات الغرائزية بدأت بالتراجع لصالح الحل الذي لا اراه الا لبنانيا. وانا لست مع القائلين بالتسوية التي تاتي من الخارج، فمثل هذه التسوية لا يمكن ان تاتي الا على حسابنا.

□■□

وعن موقفه من الميليشيات قال الدكتور مخيبر: ان موقفي صريح تماما من مختلف التشكيلات السياسية والعسكرية التي نشأت خلال الحرب، فالحوار الديمقراطي هو الحل وليس الحوار المرقط الذي ادى الى سلسلة من المآسي المعروفة، فكلنا نعيش بشكل او بآخر، في الملاجىء، فيما تشكلت تلك الطبقة التي ترى في استمرار الحرب استمرارا لوجودها. ولقد آن الاوان كي نضع أركان هذه الطبقة ضمن الحقيقة اللبنانية. وهي ان استمرار لبنان اهم، واعتقد انه بات يكفيهم ما جمعوه من جاه ومال على حساب هذا الشعب الذي يدعون الدفاع عن مصالحه.

وحول محادثات دمشق، قال نائب رئيس مجلس النواب: انا مع كل حوار سياسي، ولا شك ان لسوريا وضعا خاصا في لبنان متمنيا على الدول العربية، وعلى الكويت خصوصا، ان تستانف دورها في هذه المرحلة، فلبنان بحاجة الى كل مساعدة سياسية عربية نبيلة وصادقة. ولقد كان للكويت وخلال سنوات طويلة من الحرب دور كبير في الحؤول دون وصول الازمة الى حدود معينة.

اضاف الدكتور مخيبر انه سيقوم باتصالات وجهود مكثفة لانهاء القطيعة بين الحكم والحكومة، معتبرا ان استمرار القطيعة الراهنة يلحق الاذى العميق بالقضية اللبنانية، لاسيما في هذا الوقت، حيث تتدافع المعلومات حول امكانية انعقاد المؤتمر الدولي وخلال هذا العام بالذات.

الدكتور مخيبر مع الاصلاح السياسي، لا بل انه يعتقده ضروريا لاستمرار لبنان، فاللبنانيون شعروا في وقت من الاوقات كما لو انهم اكبر بكثير من تلك النصوص التي تمت صياغتها لمرحلة معينة. اما بصدد الغاء الطائفية السياسية، فهو مع ذلك من حيث المبدأ، لكن هذا يجب ان يتم من خلال توافق وطني شامل، معتبرا ان التآكل الطائفي والمذهبي قد استنفد نفسه، ولا بد من ان تقوم البنية الوطنية التي تستطيع احتواء كل المتناقضات والمضي في بناء وطن تتفاعل فيه الافكار والاتجاهات في عملية خلاقة وموحدة.

□■□

والدكتور ألبير مخير الذي يبلغ الحادية والسبعين من العمر هو نائب عن منطقة المتن الشمالي التي كان يمثلها مارونيا الرئيس امين الجميل قبل انتخابه رئيسا للجمهورية في سبتمبر ١٩٨٢. وهو لا ينتمي الى عائلة كبيرة ولا الى ثروة كبيرة بل الى السمعة الكبيرة. وهذه السمعة اكتسبها من خدماته الانسانية كطبيب بارع، وكشخص لا يؤمن على الاطلاق بالمواقف المزدوجة. ولعل العلامة المثيرة في سجله السياسي هي موقفه من بشير الجميل، فلدى قيام هذا الاخير بترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية في اغسطس ١٩٨٢، زار الدكتور مخيبر لـ«اقناعه» بالتي هي احسن باقتراع له خلال جلسة الانتخابات. لكن نائب المتن الذي كان ينظر بسلبية كبيرة الى قائد «القوات اللبنانية» انذاك فاجأ الزائر بالقول: «ان كل شيء يتم الان في اطار غير ديمقراطي ولا استطيع الا ان اكون منسجما مع ضميري».

موقف الدكتور ألبير مخيبر اخذ انذاك شكل الصرخة التي هزت الوجدان اللبناني، فكيف يتجرأ نائب لاحول له ولا طول، ومن منطقة آل الجميل بالذات، ان يقف مثله هذا الموقف، و«القوات اللبنانية» مدعومة بالدبابات الاسرائيلية. وعندما كان مخيبر يقول «لا» كان هناك نواب يفدون حتى من المناطق الخارجة عن نطاق الاحتلال (البقاع والشمال) ليدلوا بأصواتهم الى جانب بشير الجميل. المال لعب دوره وكذلك الخوف من المستقبل. فالكثيرون كانوا يعتقدون ان الحقبة الاسرائيلية قد بدأت في لبنان وهي ستستمر الى ماشاء الله.

موقف الدكتور ألبير مخيبر كلفه كثيرا، فقد تم تفجير سيارته، كما انه كان يتلقى تهديدات يومية بالموت. ولم يكن يابه بكل هذا: «لم أتزوج، لكن هناك الكثيرين الذين سيذرفون الدموع من اجلي»، معتبرا انه يجب ان يموت أناس من اجل الديمقراطية حتى تبقى الديمقراطية في لبنان.

والمعروف ان منصب نائب رئيس مجلس النواب هو المنصب رقم واحد بالنسبة الى الطائفة الارثوذكسية في لبنان. وشاغل هذا المنصب يضع اللوحة الزرقاء رقم «٤» على سيارته، بعد رئيس الجمهورية «١» ورئيس مجلس النواب «٢» ورئيس مجلس الوزراء «٣». ولقد كانت المنافسة حامية هذه المرة بين مرشحين ثلاثة هم الدكتور مخيبر ونائب بيروت (الشرقية) ميشال ساسين ونائب البقاع الغربي ميشال معلولي. وكان هذا الاخير اوفر حظا من ساسين الذي ينتمي الى حزب الوطنيين الاحرار والذي يقاتل بعناد من اجل هذا المنصب الذي سبق وشغله مرة واحدة، ولكن لم يكن بالامكان، وحسب الاعراف المتبعة في لبنان ان يكون نائب رئيس المجلس ورئيس المجلس من محافظة واحدة (الرئيس حسين الحسيني من قضاء بعلبك وتحديدا من بلدة شمسطار)، فكان ان انسحب ليحصل الدكتور ألبير مخيبر على ٥٠ صوتا في الدورة الثانية مقابل ١٦ صوتا حصل عليها منافسه النائب ساسين العازب بدوره.

المعركة بين عازبين، والعروس اختارت الاكبر سنا. والحقيقة انها اختارت الرجل المعتدل، فالنائب ساسين رغم «اعتداله الشخصي» هو عضو في حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه داني شمعون. وعندما نقول «شمعون» نعرف جيدا الى اي خط ينتمي الرجل، وان كان هناك من يقول ان علاقة ساسين بشمعون علاقة انتخابية، وفي مواجهة الكتائب، لا علاقة سياسية، فساسين هو ايضا من دعاة التوافق والتوفيق والوفاق. لكن الكثيرين لا يستطيعون ان يروه الا من خلال كميل شمعون بالذات. وانها مشكلته التي لايستطيع التخلص منها.

نائب رئيس قسم الشرق الأوسط في حكومة نيكاراغوا لـ«القبس»

فيتنام جديدة تنتظر اميركا في نيكاراغوا

اميركا اللاتينية بؤرة توتر عالمي، تارة تحتدم وتارة اخرى تخفت تبعا للتجاذب بين القوى العظمى. وكوبا هي ضلع التوتر الاساسي، ومن بعدها نيكاراغوا، وعلى الطريق السلفادور.

واذا كانت نيكاراغوا مرشحة لتطورات مرتقبة حيث يحتدم الصراع هناك بين الحكومة القائمة وبين انصار الرئيس السابق سوموزا، فان السلفادور هي الاخرى في العناوين الرئيسية للحالة الاميركية اللاتينية.

ماذا عن نيكاراغوا؟ «القبس» التقت نائب رئيس قسم الشرق الاوسط واسيا والاوقيانوس في الحكومة الساندينية السيد خوسيه اغيلار خلال زيارة قام بها الى لبنان، واجرت معه الحوار التالي:

● هل يمكن ان توجز لنا بشكل مكثف المراحل التي مرت بها الثورة الساندينية؟

– مر النضال الطويل لشعب نيكاراغوا في ثلاث مراحل الاولى تميزت بنضال ساندينو (رئيس الجبهة الساندينية) ضد الامبريالية بالدرجة الاولى. ولم يكن هذا مقتصرا على نيكاراغوا، بل كان مهمة العديد من الشعوب.

نضال الشعب النيكاراغوي تواصل في الوقت نفسه وفي الخط نفسه وحقق الانتصار عبر الثورة الشعبية عام ١٩٧٩..

المرحلة الثانية والمهمة كانت بنشاة الجبهة الساندينية وتكونها بعد عام ١٩٧١ بقيادة المؤسس كارلوس فونسية دوامادور. في هذه المرحلة كانت الجبهة تواجه، بالاضافة الى العدو الكبير، عدوا محليا هو الديكتاتور سوموزا الذي كان شرطي الولايات المتحدة في اميركا الوسطى.

في غمرة هذا النضال سقط لنا شهداء كثيرون من شعبنا ومن قادة الجبهة الساندينية، في وقت كانت الثورة تتسع وتنخرط فيها فئات اوسع حتى وصلت الى درجة اسقاط الديكتاتورية.

□■□

● ما هو عدد ضحايا الثورة؟

– منذ تاريخ نشوء الجبهة الساندينية حتى تاريخ الانتصار عام ١٩٧٩ سقط حوالي ٥٠ الف ضحية، توزعوا على المناضلين وانصار الجبهة والشعب ومن بينه سقط الكثير من الضحايا بالقمع السوموزي ومجازره، وهم من الفلاحين والعمال والنساء والشباب.

قائدنا «ساندينو» سقط شهيدا في النضال الاكبر ضد الوجود العسكري الاميركي في نيكاراغوا.

اما عن المرحلة الثالثة من النضال فكانت شديدة الاهمية وترجمت باسقاط الديكتاتورية، ومعها بدأت عملية بناء المجتمع الجديد على انقاض المجتمع القديم. في هذه المرحلة كانت امامنا مهام بناء السلطة وتلبية حاجات ومطالب شعبنا، وبالتالي لم يكن بيننا من مارس السلطة من قبل او من أعد لادارة السلطة.

منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٣ كانت الفترة بمثابة عملية تحول على مستوى البلاد كلها، بما يلبي الحاجات المطروحة على العمل الشعبي العام. وفي هذه الفترة واجهت نيكاراغوا المخطط التآمري الاستفزازي للرئيس الاميركي ورنالد ريغن الذي سعى ضرب الثورة، بالنظر للموقع الجغرافي المهم الذي تحتله نيكاراغوا.

في هذه المرحلة كان على الثورة ان تحقق انجازات ولو بشكل بطيء، ومن ثم حماية نفسها والدفاع عن الوطن في وجه مخططات ريغن. وقد اقدمنا في هذه الفترة على زراعة أرضنا وفتح الطرقات وقطف المواسم، وفي الوقت نفسه كنا نحمل البندقية لمواجهة ما تبقى في عصابات سوموزا التي حاولت تخريب مسيرة الثورة، كما كان علينا مواجهة المرتزقة الذين ارسلهم ريغن. وقد وصفهم احد قادة الثورة بأنهم «لن ينالوا من بلادنا سوى الغبار».

لقد دفعنا خلال هذه العملية النضالية، ثمنا كبيرا، وبصورة خاصة ثمنا انسانيا. ولم تكن عملية مواجهة اعداء الثورة تتم وجها لوجه، فالعصابات كانت تلجأ الى عمليات خاصة ضد مراكز العمل والمؤسسات الاقتصادية والتجمعات في المزارع والحقول.

وبعدما عجز اعداء الثورة عن وقف مسيرتها بدأت الولايات المتحدة بالاستفزازات المباشرة ومنها تلغيم الموانىء في نيكاراغوا.

□■□

● من الملفت للنظر ذلك الاتحاد القوي الذي حققته قوى الثورة في ما بينها ضد السلطة انذاك والذي تمثل في قيام الجبهة الساندينية. كيف عملتم لتحقيق هذا الاتحاد؟

– حاولت الولايات المتحدة ان تدخل عبر هذا الموضوع، اي ان تخلف ثغرات لتفتيتنا من الداخل. لكن نقطة الضعف لدى الولايات المتحدة انها لم تعرف ان تاريخنا مبني على التماسك والوحدة.

لقد تعلمنا مسالة الوحدة من قائدنا روأمادور الذي كان يركز دائما على مبدأ الوحدة كاساس لمواجهة العدو. وما نستطيع ان نقدمه لحركات التحرر في العالم هو مقولة «ان الوحدة الدائمة هي مفتاح الانتصار لاسقاط كل المؤامرات».

● هل يمكن معرفة الدور الذي قام به رجال الكنيسة في بلدكم؟

– لا بد من القول ان مرتكزات عمل الجبهة الساندينية على الصعيد الشعبي تقوم على القاعدة الجماعية وعلى اساس اقتصادي خليط، اي ان التركيز لا يقتصر على القطاع العام فقط، وتقوم ايضا على سياسة عدم الانحياز.

هذه المرتكزات تشكل اطارا تجتمع من حوله اوساط عديدة منها في الكنيسة الكاثوليكية ومنها في الجبهة الساندينية ومنها الماركسيون.. الخ، كل هؤلاء وجدوا في الاطار الذي أشرت اليه مكانا واسعا للتعبير عن مطامحهم، كما جمعهم مبدأ الكفاح ضد الغزاة الاميركيين. في هذا الاطار هناك منطلق وهو بناء البلد. ومن هنا وجدوا ان الخطر الاساسي هو التهديد الاميركي التاريخي.

● خوسيه انميلار

وما دون ذلك يصبح من قبيل التفصيلات، منها ما يتطلب تضامنا أمميا، ومنها ما يستدعي الجهود الخاصة المحلية، ومنها ما يجري ترتيبه بالامكانات والثورات الموجودة في البلد.

□■□

● العلاقة بين رجال الثورة المدنيين وبين رجالها الكنسيين كانت مميزة، ما هي طبيعة هذه العلاقة خاصة خلال العمل لاسقاط النظام؟

– في هذه المرحلة كانت امامنا مهمة اسقاط هذا النوع من الديكتاتوريات المعادية ليس فقط للطبقة الكادحة النيكاراغوية، وانما المعادية ايضا لفئات عديدة ومنها البرجوازية.

رجال الكنيسة هنا هم على علاقة مع قاعدة بشرية متاثرة ومتضررة من نهج الديكتاتورية.

كان هناك جو شعبي عام وعارم معاد لسوموزا وهو الذي فرض الثورة وأنجحها. مثلا عندما دخلنا ماناغوا كان هناك ١٣ بندقية في يد الثوار، فيما كان الشعب مسلحا بالحجارة وقضبان الحديد.

□■□

● ما رأي نيكاراغوا في فضيحة «ايران – غيت» وهل وصلت مساعدات الى منظمة «الكونترا» بنتيجتها؟

– نيكاراغوا تسير في خط الدول غير المنحازة، وتنطلق من مبدأ حفظ السلام وسيادة كل بلد. ولكن الامر الذي لا يمكن لنيكاراغوا ان تتهاون به هو ان تستخدم صفقات اسلحة، مع ايران او مع غيرها، من اجل تمويل «الكونترا» المعادية للثورة الساندينية.

هذا الامر يعادي نيكاراغوا ويخرق حتى قوانين الكونغرس الذي يحظر على الرئيس ابرام مثل هذه الصفقات.

بعد هذه العملية التي جرت تبين لنا ان اسلحة جديدة وصلت الى «الكونترا» وتستخدم ضد شعبنا. ونحن نسمي الصفقة «كونترا – غيت».

● هل تتوقعون قيام الولايات المتحدة بضرب نيكاراغوا؟

– نتيجة قيام شعب نيكاراغوا بضرب الادوات التي استخدمتها الولايات المتحدة لتخريب الثورة، ونتيجة التضامن العالمي مع نيكاراغوا، يستطيع بلدنا متابعة المسيرة. ولم يعد امام الولايات المتحدة الا استعمال جيشها للتدخل المباشر ضدنا. وهذا ليس بالامر البسيط في الظروف الراهنة على الصعيد العالمي. واذا ارادت اميركا أن تعتدي علينا مباشرة فهذا لن يكون كمثل عدوانها على «غرينادا» وستتحول نيكاراغوا الى فيتنام جديدة.

بيروت – بشار عبدالله

رغم التحفظات.. الطريق مازال ممهداً أمام نزع الصواريخ متوسطة المدى

أوروبا تستعد لنزع أنيابها النووية



● رئيسا الوفدين السوفيتي والاميركي في جنيف يتصافحان قبل بدء الجلسات الاخيرة في أول مارس

الطريق لتحقيق تقدم جدي في مفاوضات ضبط الاسلحة في جنيف بات ممهدا لان مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واوروبا الغربية تلتقي عند نقطة واحدة هي: تحقيق نجاح في هذه المفاوضات.. وفي الوقت الذي لا تعتبر هذه المصالح مكملة لبعضها البعض، بالضرورة، فانها من القوة بحيث تدفع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى الحد من القوى النووية متوسطة المدى (انف) في اوروبا واسيا.

والتقدم الذي يتم احرازه في الحد من القوى النووية متوسطة المدى يمكن ان يؤدي الى اتفاق يتم توقيعه في قمة ريغن ـ غورباتشف المقبلة، التي قد تعقد في نهاية هذا الصيف، او في الخريف.. كما انه قد يؤثر على نتائج محادثات ضبط الاسلحة التي تجري حاليا في جنيف لتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية وعلى حرب النجوم.

والسؤال الذي يلح على الذهن ونحن نتابع انباء التقدم الذي يتم احرازه هو: لماذا تتتجه موسكو وواشنطن الى الاتفاق، بشكل جدي، في هذه الفترة بالذات، ولماذا يتحمس الاوروبيون لذلك؟

□■□

الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف يبدو متحمسا لتوقيع اتفاقية للحد من القوى النووية متوسطة المدى في اوروبا، وهو بحاجة الى المزايا التي توفرها له هذه الاتفاقية، بالرغم من ان ظواهر الامور تشير الى ان الاتحاد السوفيتي على استعداد للمضي في سباق التسلح، اذا اقتضى الامر. ومصلحة السوفيت في التوصل الى اتفاق حول القوى النووية متوسطة المدى في اوروبا لها جانب عسكري، وجانب سياسي..

على الصعيد العسكري، يبدو ان السبب الذي دفع السوفيت لاخراج مفاوضات الحد من القوى النووية متوسطة المدى من الطريق المسدود هو: هدف موسكو الازلي بجعل اوروبا خالية من الاسلحة النووية.. فالسوفيت يتفوقون على الغرب في الاسلحة التقليدية، وخصوصا في مجال القوى البشرية، والدبابات والمدفعية، والذخيرة وطوال السنوات الماضية ظل السوفيت يحرصون على الحفاظ على هذا التفوق.. رغم ان الدول الغربية عوضته بتفوق في التكنولوجيا العسكرية.. بما في ذلك صواريخ بيرشينغ ٢ شديدة الدقة، والتي تستطيع اصابة اهدافها في الاتحاد السوفيتي بدقة بالغة بعد ٤ ـ ٦ دقائق من اطلاقها.. وهكذا فان صواريخ بيرشينغ تشكل تهديدا خطيرا لمنشآت تنظيم السيطرة والتحكم السوفيتية، وغيرها من الاهداف التي تحتاج الى فترة اطول من الانذار للدفاع عنها.. ولذلك فان الزعماء السوفيت يهمهم التوصل الى اتفاقية من شأنها ان تبعد شر مثل هذه الصواريخ عنهم.

□■□

وعلى الجانب السياسي فان هدف الاتحاد السوفيتي من التوصل الى هذه الاتفاقية هو الهدف الازلي بضرب التحالف الغربي.. وموسكو تدرك تماما ان عرضها اتفاقية لايستطيع ريغن رفضها من شأنه ان يؤدي الى المزيد من الانقسام في صفوف التحالف الغربي.

ومن جهة اخرى فان ازالة كافة الاسلحة متوسطة المدى من اوروبا هدف اميركي ازلي لم يكن حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا يعتقدون ان الاتحاد السوفيتي سيوافق عليه وعلى هذا الاساس فان ادارة الرئيس ريغن ابلغت حلفاءها في اوروبا ان نشر الصواريخ المتوسطة التابعة لحلف شمال الاطلسي في بلادهم هدفه، على المدى البعيد، دفع السوفيت لازالة كل الاسلحة متوسطة المدى من اوروبا.

□■□

وخلال السنوات الماضية، تحولت الصواريخ الاميركية متوسطة المدى في اوروبا الى رمز للالتزام الاميركي بالدفاع عن اوروبا الغربية.. وتخشى العديد من الحكومات الاوروبية (وخصوصا بريطانيا والمانيا الغربية) ان يؤدي نزع هذه الصواريخ الى اضعاف التصميم الاميركي على الدفاع عن اوروبا، في حال تعرضها لهجوم سوفيتي.. وهذا الانقسام في الرأي، سواء تم التوصل الى اتفاقية للحد من الاسلحة متوسطة المدى او لم يتم، من شأنه اشاعة الانقسام في صفوف حلف شمال الاطلسي.. وهذا هو ما يريده السوفيت بالذات.

□■□

وهنالك عامل آخر يدفع السوفيت الى السعي للتوصل الى اتفاق بهذا الشأن هو ان عامل الوقت يعمل ضد مصلحة الدولتين الكبريين والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف يرى انه ما لم يتم التوصل الى اتفاق، بسرعة، فانه مضطر للانتظار عدة سنوات، حتى تبدأ محادثات جديدة.. يضاف الى ذلك ان السوفيت يعترفون بغرابة السياسات الاميركية.. ويرون ان مصادقة الكونغرس على اتفاق لضبط الاسلحة، في عهد رئيس محافظ، اكثر احتمالا منه في عهد رئيس غير محافظ.. فضلا عن انهم يرون ان التوصل الى اتفاق حول الحد من الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا الان من شأنه ان يسهل فرص التوصل الى اتفاق حول الاسلحة الاستراتيجية، وحرب النجوم.

والعامل الثالث في الحسابات السوفيتية يختص بالزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف نفسه.. فغورباتشيف يرغب في ان يظهر بصورة الزعيم الذي يسيطر على الاوضاع في بلاده، وانه يتمتع بحيوية، وقادر على تحقيق نجاحات لشعبه.. والتوصل الى اتفاق حول الاسلحة متوسطة المدى سيمكنه من ان يقول لشعبه انه يحقق نجاحا، بتكاليف عسكرية قليلة، فضلا عن انه عن طريق التخلص من بعض الانفاق العسكري (والوعود التي يقدمها باحتمال التوصل الى اتفاقات اخرى حول ضبط الاسلحة) يستطيع ان يسكت الاصوات المعارضة له في الداخل، وان يتيح للتحديث الصناعي في الاتحاد السوفيتي بان يمضي في الطريق المرسوم له.

□■□

وليس سرا ان نقول ان اكثر ما يهم الرئيس ريغن ومستشاريه ومساعديه هو لفت انظار الاميركيين الى اية قضية اخرى غير فضيحة ايراغوا والتوصل الى اتفاق حول ضبط الاسلحة هو الوسيلة المثلى لصرف انظار الاميركيين عن الفضيحة، بحيث لا تعود اخبارها تحتل الصفحات الاولى في الصحف.

والى جانب هذا الاعتبار السياسي بالنسبة للرئيس ومستشاريه، فان الادارة الاميركية تدرك ان تحقيق تقدم في مفاوضات الصواريخ متوسطة المدى يساهم في تحقيق تقدم في المفاوضات الاخرى التي تتعلق بضبط الاسلحة الاستراتيجية.. والتوصل الى اتفاق بهذا المجال يخفض الاسلحة بمعدل ٥٠٪ مثلا، سيضمن للرئيس ريغن مكانا بارزا في التاريخ كرجل سلام فذ.. ولكن المشكلة هي: ان ريغن لا يرغب في المساومة على حرب النجوم التي تشكل العقبة الرئيسية امام اتفاق من هذا النوع.. ويقول البعض ان التوصل الى اتفاق حول الاسلحة متوسطة المدى سيتيح للرئيس ريغن المضي في حرب النجوم عن طريق التركيز على اتفاق الاسلحة متوسطة المدى، بدلا من حرب النجوم.. ويامل ريغن ان يستمر بعد ذلك في التفاوض حول الاسلحة الاستراتيجية دون التنازل عن حرب النجوم.

□■□

وفي الوقت الذي تلقى فيه المبادرات الاميركية والسوفيتية الترحيب في اوروبا، فانها تتعرض لانتقادات مشددة من جانب العسكريين، ومن جانب الدول النووية الاوروبية (بريطانيا وفرنسا).. وقد أثير الكثير من الاعتراضات على اتفاقية الحد من الاسلحة متوسطة المدى.. فالعديد من الاوروبيين يرون ان ازاحة رمز مهم للالتزام الاميركي بالدفاع عن اوروبا سيؤدي الى اضعاف الحلقة الاستراتيجية في الدفاع الاوروبي، ويشجع حدوث نزاع غير نووي في اوروبا بسبب تفوق السوفيت في الاسلحة التقليدية.

ومن جهة اخرى فان الاوروبيين يترددون في تفكيك صواريخ خاضوا معارك سياسية عنيفة في الداخل لتركيبها، كما حدث في المانيا وبريطانيا مثلا.. وقد وافقت الجماهير على نصب الصواريخ بعد ان وعدتها حكوماتها بالضغط للتوصل الى اتفاق لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية وضبطها واذا فشلت المفاوضات وقررت اميركا اعادة نشر صواريخها متوسطة المدى فان اوروبا ستعيش التمزق والمعارك الداخلية، والنقاش البرلماني الذي عاشته عندما طرحت قضية نشر الصواريخ في المرة الاولى.

ومن ناحية ثالثة فان حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا يترددون في تحمل مسؤولية الاعباء الاقتصادية التي ستترتب على قرار حلف شمال الاطلسي باعادة التوازن في الاسلحة التقليدية مع اوروبا.. فالاسلحة النووية غير مكلفة نسبيا.. وقد عوضت عن عدم قدرة دول الناتو (سياسيا واقتصاديا) على مواجهة قوات حلف وارسو.. وازاحة هذه الاسلحة يجبر دول حلف الاطلسي على اعادة تقييم نفقاتها والتزاماتها الدفاعية.

اما الدول الاوروبية التي تمتلك صواريخ متوسطة المدى في اراضيها، فانها ستلجأ لمقاومة اجراءات التفتيش التي قد تقرر للتاكد من عدم اعادة النشر، خشية ان يؤدي ذلك الى كشف اسرار القدرات العسكرية الغربية امام السوفيت.

وفي الوقت نفسه، يعارض الفرنسيون ازاحة الصواريخ متوسطة المدى، رغم انهم لا يمتلكون أيا منها على اراضيهم.. ويخشى الفرنسيون ان تؤدي ازاحة الصواريخ الى اضعاف التاييد الشعبي لدور القوى النووية في سياسة فرنسا الدفاعية واعطاء زخم للاصوات التي تطالب بضبط الاسلحة النووية الفرنسية كما انهم يخشون ان يتقلص دور القوى النووية الفرنسية في الدفاع عن اوروبا بسبب ازالة الاسلحة النووية التابعة لحلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة.. تاركة القوات النووية الفرنسية والبريطانية فريسة سهلة امام القوات النووية السوفيتية كما انهم يخشون ان تصبح المانيا التي تشكل منطقة عازلة بين القوات السوفيتية والفرنسية هشة.

□■□

وبالرغم من كل هذه الاعتراضات فان التوصل الى اتفاق حول الاسلحة متوسطة المدى يقابل بالارتياح من جانب الحكومات الاوروبية باعتبار ان هذا الاتفاق سيؤدي الى تحسين العلاقات الاميركية السوفيتية وينعش الوفاق... وزعماء اوروبا الغربية لايرغبون في نسف مساعي ريغن باستعادة مصداقيته وسلطته في الداخل والخارج بالظهور بمظهر المعارض للسياسة.

وعلى هذا الاساس فان المخاوف الاوروبية المذكورة لن تشكل حجر عثرة امام الاتفاق.. فالحكومات الاوروبية تدرك ان الرأي العام في بلادها يؤيد التوصل الى اتفاق.. ورغم تحفظاتها العسكرية فانها ترى انه ينبغي على الدول الغربية ان ترحب بهذه المبادرة كخطوة نحو التوصل الى اتفاق شامل لضبط الاسلحة في المستقبل.

والعقبات امام التوصل الى اتفاق بشأن الاسلحة متوسطة المدى في اوروبا غير قوية.. وهي في غالبيتها ذات طبيعة فنية.. ونجاح الاتفاق يعتمد على قدرة كل طرف على تعديل مقترحاته اذ ان النية متوفرة لدى الطرفين للتوصل الى اتفاق.

ستيفن هلدريث
الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية العالمية بجامعة جورجتاون ـ واشنطن

ستالين كان يحلم باحتلال أميركا بواسطة النمل الصيني

تواطؤ سوفيتي صيني لابتلاع الحضارة الغربية

جورج شولتز في الصين. وكان هنري كيسنجر قد قال ان افضل العلاقات بين القوى العظمى هي العلاقات الغامضة. لكن شولتز ذهب الى تلك الترسانة البشرية لـ «توضيح العلاقات»، كما تقول الـ «ان.بي.سي» فثمة اشياء كثيرة قد حدثت، وهي لم تؤد الى ازاحة زعيم الحزب الشيوعي هو ياو بانغ فقط، بل ان اسئلة كثيرة بدأت تطرح في الغرب حول «النوايا الصينية» كلهم خائفون من الصين، فيما يقول ستانلي هوفمان الا شيء يمنع من قيام «تواطؤ سوفيتي ـ صيني» لابتلاع الحضارة الغربية بكاملها، فالسوفيت يؤمنون التغطية اللازمة للصين كي تأكل المحيط الهادىء، والصينيون يؤمنون التغطية اللازمة للاتحاد السوفيتي كي ياكل اوروبا الغربية، وربما الشرق الاوسط ايضا. في هذه الحال، سيكون على الولايات المتحدة ان تقف وراء القضبان، والاحرى وراء المال.

في كل الولايات المتحدة، كل الافكار توضع في المختبرات، حتى ان روبرت غيوفري، وهو كاتب سياسي، اكد بأن هناك اعضاء في الكونغرس كانوا يدرسون وضع «مشروع قانون» يقضي باعتبار القمر ولاية اميركية، فثمة رجل اميركي يدعى نيل ارمسترونغ هو اول من وضع قدميه هناك، وهذا يشكل الحق الطبيعي الذي يتخطى اي حق آخر. ولعل هذا هو الذي حمل موسكو على اقتراح خطة تقضي بوضع «تشريع شامل للفضاء».

لا بأس ان يفكر الاميركيون اذا بذلك التمازج السوفيتي ـ الصيني، فالاميركيون حائرون حيال اسلوب التعامل مع القارة الصفراء. واذا كان هنري كيسنجر يحذر من عسكرة اليابان خوفا من تحول الارخبيل مرة اخرى، الى قاعدة معادية للولايات المتحدة، فانه لا شك ينظر بحذر الى توسيع مدى التعاون التكنولوجي بين واشنطن وبكين، لاعتقاده ان احدا لا يستطيع السيطرة على «الاوهام الاسيوية».

المسألة تتعلق بصراع الحضارات، فالصينيون الذين ينظرون بكراهية تاريخية الى الروس، ومنذ ايام ياجوج وماجوج، ليسوا مستعدين للقبول، والى الابد بـ «التفوق الاميركي». انهم سادة المحيط الهادىء، وهو حوضهم الفلسفي كما يقول آلان بيرفيت، وبالفعل فان النمو الصيني يثير الهلع لدى معظم الدول التي تشاطىء هذا المحيط والتي تعتقد ان احدا لن يستطيع الوقوف في وجه التنين. انهم الان مليار وربع المليار. ومن المستحيل التصور بانهم سيبقون هناك داخل ذلك «الكيس العتيق»، كما يقول احد مفكريهم هو يانغ لي. ولا بد للكيس من ان ينفجر..

والواقع ان الاميركيين يشعرون ان شيئا ما حدث في الصين، وان اشياء اخرى خطيرة يمكن ان تحدث، فالزلزال يتشكل تحت السطح، وردا على احداث شانغهاي التي كان يفترض ان تنتشر في انحاء مختلفة من البلاد، يبدو ان دعاة الانغلاق الايديولوجي قد سيطروا على محاور اساسية في السلطة، لا مجال للتعامل بالابر مع الاورام الرأسمالية، وان كان البعض يصفها بـ «الاورام الجميلة» لابد من الهراوات اذا، حتى ان هناك داخل واشنطن من يؤكد ان الجنرالات الذين يتبنون فلسفة «العودة الدائمة الى الينابيع». وهم لا يقصدون البوذية، بالطبع، بل الماركسية، يرون ان الولايات المتحدة تسعى الى تقويض الصين من الداخل باحداث تلك التقاطعات العقائدية والاجتماعية الحادة، والصين، كما هو معروف، عرفت في تاريخها حروبا اهلية حادة، وهي جاهزة دائما لمثل هذه الحروب.

بعض الاميركيين يقولون علنا بتقطيع الصين الى «دول كبيرة». وهذا ما قاله على الاقل، استاذ العلوم السياسية البروفسور ريتشارد ويدنغر الذي يعتقد ان استمرار الصين بوضعها الديموغرافي الحالي ليس منقطيا على الاطلاق، وحتى على صعيد التنمية تبدو الامور مستحيلة لانه لا مجال قط امام اي حكومة مركزية، ومهما بلغت فعاليتها، احتواء هذا المدى البشري اللامتناهي واجتراح الحلول المناسبة لمشكلاته المتنامية، لكن ويدنغر يلاحظ ان الرومانسية الاسيوية قد تشكل الغطاء النفسي المناسب، وهذا ليس بالعلاج بعيد المدى. لابد من تقسيم الصين واذا لم يكن ذلك ممكنا، فان نهاية نووية ساحقة تنتظر القارة الصفراء.

□■□

واشنطن خائفة من التقارب الصيني السوفيتي: اكبر تجمع بشري في التاريخ مع اكبر تجمع جغرافي. ولكن كان جوزف ستالين يحلم بذلك اليوم الذي يستخدم فيه النمل الصيني لاحتلال القارة الاميركية او تهديد الولايات المتحدة، ولكن لم يكن بامكانه ان يضع بين يديه ماوتسي تونغ الذي كان يتمتع بشخصية غير قابلة للاحتواء: الكتابة الاسيوية، ثم العمق الصيني فالتشدد الماركسي.

ماو كان يعرف جيدا كيف يفكر ستالين، ولكن كانت الحاجة ملحة الى مساعدات الرفيق الاكبر، وكان لا بد من الصبر الطويل، الى ان حدث الطلاق في ايام نيكيتا خروتشوف. والطريف ان احدى التهم الاساسية التي وجهتها بكين الى موسكو هي محاباة الولايات المتحدة، كانت الصين مقفلة عقائديا وسياسيا على السواء، الى ان اكتشف الصينيون ان موسيقى الجاز اكثر تاثيرا في الجسد من «الكتاب الاحمر» وان الشامبانيا تحدث ذلك العالم الذي لا تحدثه الاعشاب البرية، وفضلا عن ذلك كله، لم يكن بامكان التنين ان يدخل الى القرن الحادي والعشرين وهو حافي القدمين.

□■□

التكنولوجيا الاميركية اثارت الخيال الصيني، لكن الاميركيين منقسمون حول طريقة التعامل، اي خطأ ويؤدي الى الدمار الشامل، فوزير الدفاع السابق جيمس شليسنغر يعتقد ان امداد الصين بالتكنولوجيا المتطورة لابد من ان يحدث انقلابا في الكرة الارضية. لن يحاول الصينيون احتلال الاراضي السوفيتية، لكنهم سيضعون يدهم على المحيط الهادىء، وهم الذين طالما حفلت اغانيهم بتلك الاغاني التي فيها نكهة البحار. لسنا امام نيرودا الذي يتساءل ما اذا كان الملح ام اللؤلؤ هو وردة الماء، فالصينيون لا يبحثون عن الملح ولا عن اللؤلؤ. انهم يبحثون عن المدى. والمحيط الهندي حافل بما يسميه الخبراء بالاغراءات الجغرافية اللا متناهية. انه المنطق الجيوبوليتيكي، على كل حال، فلا بد لكل امبراطورية من المدى الحيوي المناسب. والكثيرون في المحيط الهادي يحذرون من «يوم التنين».

ولكن ماذا لو استطاعت تلك الاسماك ذات العيون الضيقة والاسنان الحادة السيطرة على المحيط الهادىء، او على الاقل الانتشار على تلك الشواطىء التي باتت تعرف الان بـ «خط المداخن»؟ لن يكون هدف الصينيين، وكما تمنى ستالين نقل الاقمشة المطرزة الى ساحرات الشاشة في هوليود، لكنهم سيفكرون في الضرورة بابقاء الولايات المتحدة حيث هي، في ذلك المكان المعزول من الكرة الارضية، ولعل الضروري ان تعود هنا الى ما كان يقوله رجل الدولة البريطاني هارولد ماكميلان من انه يحق للاميركيين او يفترض بهم ان يفكروا عموديا، ولهذا توجهوا الى الفضاء، اما التفكير الافقي فيجعلهم يرتطمون ببقايا الامبراطوريات، او بالاحرى بتلك التضاريس الهرمة التي لا يمكن للاميركيين ان يتجاوزوها.

□■□

مرة اخرى، تقف واشنطن امام الخيار الصعب، فاعتماد سياسة التكنولوجيا المفتوحة مع الصين، لا يثير فقط سخط السوفيت الذين يهددون بالتدابير القصوى، بل انه يثير ايضا سخط اليابانيين وايضا سخط الهنود الذين لا بد ان ينضموا الى السوفيت في مقاومة ذلك الزلزال البشري الرهيب. اما ان يمسك الاميركيون يدهم ويتعاملوا مع الصينيين بتحفظ: فلا شيء يمنع هؤلاء من التفاهم مع السوفيت لفرض الحصار على الولايات المتحدة. وها ان جورج شولتز يبحث عن الخيار الثالث، وان كان المعلقون الاميركيون يشككون بمقدرة وزير خارجيتهم اجتراح المعجزات، فهو الرجل الذي اقترن اسمه بمسلسلة طويلة من العمليات الفاشلة. والواقع ان الرئيس رونالد ريغن الذي قام بتنحية اربعة من مستشاريه للامن القومي (ريتشارد آلن ووليم كلارك وروبرت مكفرلين وجون بويندكستر)، لا يريد ان يكون لديه وزير خارجية يحترف السياسات البراقة، ولهذا ابعد الكسندر هيغ، على وجه السرعة، كما انه ظل على مسافة معينة من هنري كيسنجر وكان جورج شولتز الرجل الذي يعتقد ان تركه وزارة الخارجية يعني اضمحلاله في الظل لان احدا لا يثق بامكاناته. حتى ان هيغ وصفه بالرجل الذي اتي به ليرتكب الحماقات، وقد يبدو هذا الوصف مبالغا فيه، فشولتز هو احد «اولاد المؤسسة» فيما يقول مارفن كالب ساخرا: «الا يبدو لكم ان هذه المؤسسة تنتج اصحاب العاهات احيانا؟».. ربما نسمع كالب يقول بعد حين ان هذه المؤسسة لا تنتج الا اصحاب العاهات.

... وبدءا من الرئيس رونالد ريغن!

ن.ب

انه يشبه الثور... ولكنه يفكر بطريقة أسوأ

فرنون وولترز رئيسا للولايات المتحدة

«انه يشبه الثور، ولكن ألا تعتقدون ان الثور يفكر بصورة افضل؟» لم يتعود اندرو يونغ ان يقول كلاما بهذه الحدة، ولكن عندما يتعلق الامر بالجنرال فرنون وولترز، لا بد من ان تتغير اللغة..

ان منصبه الرسمي الان هو مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، بعد هنري كابوت لودج، لم يعد يوجد قط ذلك الاميركي الذي يجمع بين الشفافية القوية والقوة الشفافة داخل المنظمة الدولية. اما اندرو يونغ، الاسود الذي مثل تلك الحقبة البيضاء في المبنى الزجاجي، فقد كان مجرد حالة عابرة. ويقال ان الرئيس جيمي كارتر الذي رفع شعار حقوق الانسان قد عينه في ذلك المنصب لاعطاء دلالة ميدانية لمواقفه. ولكن ما أن التقى يونغ بزهدي الطرزي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، حتى تشققت القشرة المخملية. داخل تلك الادارة لا توجد سوى الثعابين، وكان مفروضا بذلك المندوب الاسود ان يفعل ما كان يفعله رالف بانش: ان يتعامل مع العالم بـ «صوت ابيض».

كل الاميركيين الاخرين في الامم المتحدة كانوا، ومازالوا، يحملون المطرقة: دانييل باتريك موينهان، جين كيركباتريك وفرنون وولترز الذي قام منذ ايام بجولة ساخنة على القضايا الساخنة في العالم. انه الرجل الذي كان وراء سياسة «حرائق الغابات» وهي التسمية التي باتت تطلق على الحروب المحدودة والمبرمجة، فالعالم الثالث، وخصوصا تلك المناطق التي توصف عادة بينها حوض المستقبل، يعيش حالة من التسيب اللانهائي حتى اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه الان، فان احدا، ومهما بلغت قوته، لن يستطيع السيطرة على التطورات.

□■□

وولترز هو الذي يستطيع ان يستخدم يديه الثقيلتين في الظلام دون ان يراه احد. دائما كان يلعب هذا الدور، حتى ان جيمس رستون وصفه ذات يوم بالقنبلة المتنقلة، وفي احد الرسوم الكاريكاتورية ظهر الدخان وهو ينبعث من سائر انحاء جسمه، فلا سياسات ناجحة خارج العمليات الجراحية، اما الدبلوماسية فهي اما للتخدير او للتضميد. لا شيء اخر يفعله اولئك الدبلوماسيون الذين كان يطلق عليهم اسم «الضفادع الانيقة». لكن منصبه الحالي دبلوماسي، كما يظهر للعلن. اما في الواقع فهو شيء مختلف. لا بد من جنرال يتعامل مع ممثلي العالم في الامم المتحدة. وهو يفعل ما كانت تفعله جين كيركباتريك التي كانت تغرز اظافرها في وجوه المندوبين الذين يعارضون السياسة الاميركية، فوولترز يعتمد اسلوبا اخر لتدمير ذلك الاخر. وعندما اهتزت صورة جورج شولتز، كان هناك من يرشحه لمنصب وزير الخارجية. اما الان، فان انفه يصل الى ابعد من ذلك بكثير، وتحديدا الى البيت الابيض.

لقد شاهد الجميع يتساقطون بسبب فضيحة «ايراغوا»: «روبرت مكفرلين، جون بويندكستر، اوليفر نورث، دونالد ريغن وبانتظار ان يسقط آخرون ايضا. واحد الدبلوماسيين الفرنسيين يتساءل بدهشة: «اين كان وولترز عندما كان كل هؤلاء ينزلقون الى الوحول؟»: ربما كان يعرف ان الفضيحة لا بد من ان تندلع ذات يوم، فآثر البقاء بعيدا حتى يمشي، وفي الوقت المناسب، فوق هذه الجثث الهائلة.

كلهم يفتقدون المصداقية، وحتى دونالد ريغن الذي كان يقال انه الرجل الاقرب الى اذني السيدة نانسي (اما رونالد ريغن فكان، بالضرورة، الاقرب اليها)، فقد اصبح العدو الاول لزوجة الرئيس لاعتقادها انه كان مهندس الفضيحة التي كادت تطيح بزوجها لولا العبارات المعقدة التي استخدمتها لجنة تاور لتغطية الرئيس، فليس معقولا ان تذهب الفضائح «الدورية» بالرؤساء في دولة مثل الولايات المتحدة. وهذا ما قاله ماك جورج بندي الذي يعتقد ان مصداقية معينة يجب ان تلتصق بشخصية الرؤساء، فالحجارة تحطم الزجاج الخارجي فقط، اما الرؤساء فيبقون في الداخل. هذا ما حدث فعلا، كما لو انه كان هناك من يدفع التهم، ويكلتا يديه بعيدا عن الرئيس. لن يستقيل ريغن اذا بعدما استقال معظم رجاله، لكن الخبراء الانتخابيين يقولون ان المعركة الرئاسية المقبلة ستكون «الاكثر فظاعة» داخل الحزب الجمهوري نفسه، فلم يسبق للحزب ان عرف مثل هذا الفائض من الرجال الذين يطلون وجوههم بالفوسفور كي يصلوا الى البيت الابيض: جورج بوش، جورج شولتز، الكسندر هيغ، وحتى هيوارد بيكر الذي عين رئيسا لجهاز الموظفين في البيت الابيض. ورغم نفيه التطلع الى منصب الرئاسة، فان الكثيرين يعتقدون ان هذا السناتور السابق والذي عرف بديناميكيته وقوة شخصيته ما كان ليقبل بذلك المنصب «الاداري» لو لم يكن يتطلع الى الاعلى. من زمان وهو يطمح الى الرئاسة، اي منذ ان كان رئيسا للاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، اما نفيه فهو تكتيكي لانه لا يريد ان يقيم الآخرون احزمة النار حوله.

□■□

جين كيركباتريك ابتعدت كثيرا: «المرأة خارج الكتاب المقدس»، وعندما جاء وولتر مونديل بجيرالدين فيرارو لكي تقف وراءه كاي امرأة تقف وراء الرجل العظيم، اكتشف الا مكان للمرأة في الاستراتيجية الاميركية. حتى ان هناك داخل الولايات المتحدة من راح يقول ان السبب في انفجار المكوك الفضائي العملاق تشالنجر يعود الى وجود امرأة في طاقم القيادة. هذا ما كان يقوله الاوروبيون على كل حال، في القرون الماضية: «أينما وجد جسد المرأة وجد الشيطان». اما فيرارو فقد ردت بالقول ان مونديل لم يكن يحمل في شخصيته الامكانات التي تجعل منه عظيما حتى ولو وقفت كل نساء الارض وراءه او.. أمامه.

فرنون وولترز هو الذي يتصدر اللائحة الان. انه الرجل الغامض، ربما كان الاميركيون يبحثون عن هذا النوع من الرجال بعدما سئموا اولئك الرؤساء الذين يشبهون راقصات الاستعراضات الكبرى. ولعل ريغن يدعمه بالذات لانه الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يهزم الجنرال الكسندر هيغ: جنرال مقابل جنرال، اما جورج بوش فقد استهلكه المنصب الثاني، واما جورج شولتز فلا يحمل سوى جثته الضخمة (وثروته الضخمة)، وهي ليست كافية لايصاله الى البيت الابيض.

اشياء كثيرة تجري في «الليلة الاميركية». الجمهوريون يتحركون بصخب مثير. وهم يأكلون بعضهم البعض، فيما يحاول الرئيس رونالد ريغن ان يصنع ذلك الرئيس الذي يكون امتدادا له. شولتز هو الوحيد الصالح لهذه المهمة. لكن الاميركيين لم يعودوا يستسيغون تلك الحالات الهلامية. اما فرنون وولترز فلا يستطيع ان يكون سوى نفسه، وان كان بيتر سالينجر يعتقد ان اهمية هذا الرجل تكمن في كونه رجل الغرف المقفلة. اما عندما يصبح في العراء، فسيتصرف حكما كاي ثور وجد نفسه فجاة خارج الحظيرة.

ولقب «الثور» لا يزعج فرنون وولترز، ففي كتابه «من يحكم اميركا؟»، قام جون ديكنز بتشبيه كل رئيس من رؤساء الولايات المتحدة باحد الحيوانات او الطيور (في ضوء المواصفات المشتركة). واذا كان قد وجد اكثر من صفة مشتركة بين هاري ترومان والخنزير، فقد شبه جيمي كارتر بالاوزة، وليندون جونسون بوحيد القرن، وجون كيندي بالفهد، وابراهام لنكولن بالزرافة وجورج واشنطن بالثعلب ورونالد ريغن بـ... الشيطان!

لقد جاء دور الثور، ها ان القرنين يظهران في الظلام. هل تسمعان الخوار جيدا؟!

هذه الأرض ممنوعة من ممارسة عبقريتها

نقطة التقاطع بين الخبز والتاريخ في مصر











● جمال عبدالناصر ● كيسنجر ● السادات ● بريجنسكي ● مبارك

اين هي نقطة التقاطع بين اليأس والتاريخ؟ يفضل الاميركيون ان يطرح السؤال بطريقة اخرى: اين هي نقطة التقاطع بين الخبز والتاريخ؟ ومرة اخرى يفضل الاميركيون ان يعطوا الاولوية للخبز، اما التاريخ فقد أكله... التاريخ.

هكذا يفهمون مصر، وعندما دخل ألفرد اثرتون الى الحقيقة المصرية، اعترف «بأننا نتعامل مع القشرة الخارجية، ولكن يفترض بنا ان نفعل هذا ولا شيء اخر...» انه الحوار مع الافواه، فيما يقول المؤرخ ارثر شليسنجر «ان علاقاتنا مع مصر تشبه الى حد بعيد علاقتنا مع الصين: ثمة مساحات بشرية هائلة تعاني من... سوء التغذية». هذه هي المشكلة، ثم تعطى الاوامر الى الخبراء لوضع المقترحات الخاصة بضم هؤلاء الناس الى الممتلكات الاميركية في ما وراء البحار، والاحرى في ما وراء... الجوع.

□■□

ويعترض شليسنجر بأن هناك خلطا مروعا بين البراغماتية والحماقة في الولايات المتحدة، فلا عبقرية للارض ولا للتاريخ ولا للامة. العبقرية تنحصر في المستقبل فقط اما من يصنع المستقبل فهم وحدهم.. باعة الخبز. لقد سقطت الايدي، ومعها سقط العقل. لا مكان الا للافواه، الافواه الميكانيكية تحديدا، ثم يفسر شليسنجر الجانب الاخر من العلاقة بين القيم الاميركي لكل من الصين ومصر، فيشير الى ما يسميه بـ«الارتباك الاميركي»، معتبرا ان كلا من هذين البلدين يختزن امكانات هائلة، فاذا ما اعطي الكمية المناسبة من الخبز – وايضا من المعدات الالكترونية – لن يلبث ان يتحول الى عبث لا نهائي. من الافضل اذا ان يبقى هذان البلدان الغامضان في حالة ما قبل... الخبز.

□■□

بهذه الطريقة تحديدا يفكر الاميركيون. ولن يستطيع احد ابدا اقناعهم بأن هؤلاء المصريين الذي يلحون في طلب زيادة المعونة الاقتصادية انما يختزنون في عظامهم – وليس في بطونهم – الاف السنين من القلق، القلق الخلاق بطبيعة الحال. فالذين يهتمون بهذه المسائل الهامشية هم علماء الاثار الذين يمضون حياتهم داخل تلك الجرار المزقة. انهم يعيدون صياغة الماضي، اما المستقبل فشيء مختلف تماما...

ولكن كيف يرى الاميركيون المستقبل المصري؟ نعطي الجواب اولا لزبغنيو بريجنسكي الذي يحاول الايحاء دائما بانه المهندس الحقيقي لاتفاقيات كمب دايفيد، فهو يقول ان مصر انتجت في هذا العصر رجلا عبقريا اسمه انور السادات. وهذا الرجل اكتشف ان الصراع مع اسرائيل هو صراع من اجل الماضي وليس من اجل المستقبل. ولهذا فقد قرر ان يضع الغبار جانبا ويتفرغ لصناعة الحياة.

وفي نظره، فان السادات شعر، في وقت من الاوقات، ان الصراع مع اسرائيل ليس فقط صراعا مع العالم الذي يرفض اي تعديل في الواقع – وفي الخيال ايضا – بل انه يكاد يكون صراعا من اجل الدين. وهكذا تستهلك الامكانات المصرية دون طائل، وتفقد مصر كل دور لها في المنطقة، ولم يكن الحل العملي في القفز فوق اسرائيل بل في «التفاعل» معها. وهكذا يفهم بريجنسكي اتفاقيات كمب دايفيد. فهي ليست مجرد اطار تعاقدي لتنظيم العلاقات، وانما هي عملية مشتركة ترمي الى وضع المنطقة داخل «الحقيقة المستقبلية». لا يقول «الحقيقة الاميركية»، لكنه يتحدث عن المدى الجيوبوليتيكي «الجديد»، كما لو ان هذا المدى يتغير وفقا لايقاعات آنية ومصطنعة.

□■□

يفترض بالمصريين الان ان يقوموا بدورهم العربي والافريقي. ولا يقول بريجنسكي ان مصر تشكل قوة عربية، بل انه يستخدم تعبير «قوة في المنطقة» مع العلم بأن هذا الرجل يختار تعابيره بدقة. ولقد كان يدرك تماما ان الشاه الذي نبش قبور اجداده واحدا واحدا ليضفي المصداقية التاريخية على العرش انما كان ينبش قبره بيديه. وعندما تندفع ايران باتجاه التغيير او باتجاه الفوضى، كما اثبتت الوقائع بعد ذلك، لا بد من البحث عن البديل. وكانت مصر تمثل الرهان الذهبي في نظر جميع الخبراء الاستراتيجيين في الولايات المتحدة. ولم يكن الاميركيون يخافون هذه المرة من قيام شاه آخر في مصر، ولطالما قامت المصاهرات العائلية بين مصر وايران بهدف اقامة المصاهرات الاستراتيجية، بل انهم كانوا يخافون من «عبقرية مصر» التي اماط عنها اللثام، وبشكل رائع الدكتور جمال حمدان.

مصر التي تعيش التكامل التاريخي والجغرافي والاثني ليست ايران التي تعتبر خزانا للتناقضات الاثنية، ودون ان يفلح التجانس الديني في احتواء هذه التناقضات بصورة فعالة، فيما بدا للذين خلفوا الشاه ان بامكان ايديولوجية الكآبة ان تقوم بدور فاعل في الحد من التمزق، ثم وضع الناس في رهان ما وراء الحياة، وظلوا هناك قيد الانتظار الكبير...

لم يقرأ الاميركيون ما قاله المستشرقون الذين قاموا بمسح مصر حضاريا، وبعضهم اكتشف جوانب دقيقة من الروح المصرية، بل على العكس من ذلك تعاملوا مع الصور التي تقدمها الاقمار الصناعية. وكانت نظرة من اعلى. ورغم الدقة التي تتميز بها هذه الصور، فقد كانت تظهر مصر من الخارج فقط. وكانت عبارة عن رقعة جغرافية مناسبة ان للتسهيلات الجوية او للتسهيلات البحرية والى الحد الذي حمل الجنرال دايفيد جونز، رئيس الاركان السابق، على القول ان «المناورات التي نجريها مع مصر هي اكثر من حيوية في حماية مصالحنا في الشرق الاوسط». لقد اصبح لمصر دور اخر، وكان المصريون الذين عاشوا الحلم الناصري الكبير، وان كان ممزوجا بالالم الناصري الكبير، ينظرون الى هذا الدور، فيما كان السادات يعدهم بالخبز الذي سيتساقط عليهم ولن يكون هذه المرة مصنوعا من الطحين، بل من الذهب، وها ان المصريين يأكلون الحجارة...

□■□

ليس مسموحا لمصر ان تمارس عبقريتها. هذا هو المطلوب تحديدا، فالاسرائيليون يرفضون، وبشكل قاطع، ان تبلغ القوة المصرية حدودا معينة. وهذا كان احد الشروط الاساسية في كمب دايفيد. ولكن اي دور تستطيع ان تلعبه مصر اذا «كانت صناديق الذخيرة فارغة» كما يقول احد ضباط قوة التدخل السريع؟ وهنا يأتي الجواب الاسرائيلي سريعا، فالمصريون ليسوا بحاجة الى قوة استثنائية كي يضعوا حدا للهذيان الاستراتيجي في هذا المكان او ذاك ولا لاي تجاوزات تحدث في اي مكان من المنطقة، فبتلك القوة المحطمة او المحدودة يمكنهم ان يفعلوا اشياء كثيرة في الشرق الاوسط. وباختصار فان الاسرائيليين يعتقدون ان بالامكان فقط الافادة من الوضع الجيو – استراتيجي لمصر، اما ان يتم بناء القوة العسكرية القادرة فهذا ما قد يعيد المصريين الى تلك «الايام المجنونة» التي عاشوها مع جمال عبدالناصر.

وعندما دخل الاميركيون الى مصر لم يبحثوا عن تلك المخطوطات الهرمة، ولم يأبهوا بصوت ام كلثوم الذي بات جزءا من التشكيل الوجداني العام، بل انهم توجهوا الى «الثغور» بحثا عن المواقع العسكرية المناسبة، فيما كان رجال الاعمال يتبعثرون في الفنادق وتتبعثر معهم الدولارات. ها ان اليوتوبيا الاميركية قد بدأت...

□■□

لا فرق، في نظر الخبراء الاميركيين، بين الجنرال بينوشيه وجمال الغيطاني. الكائن البشري، اي كائن بشري يتشكل من لحم ودم و...دم. وهكذا بالامكان تتمير كل الرجال في مهمة واحدة. وهنا لايحتاج الاميركيون الى الباراسيكولوجيا كي لايتهموا التعاطي مع الاوهام النفسية التي ربما تكون قد بدأت مع سيغمند فرويد، فثمة عالم اميركي هو البروفسور جون وايلدمان يعتقد ان بالامكان تغيير الاتجاهات السياسية والفكرية لمجموعات كاملة من الناس بحقنهم بهرمونات معينة. وتبعا لما يقول فان هذه العملية اثبتت فعاليتها لدى اختبارها على الفئران والقردة. ولا ندري كيف امكن لوايلدمان ان يكتشف التغير في الاتجاهات السياسية والفكرية للحيوانات وان كان قد اوضح الامر بالقول ان امزجة الفئران والقردة قد تبدلت بشكل كامل. هل لنا ان نتصور مثلا ان الفئران لم تعد تقرض الكتب بل انها بدأت بقرض الزجاج؟ كل شيء جائز في المختبرات الاميركية، وعلى كل ثمة قادة كثيرون للعالم الثالث يصنعون في مثل هذه المختبرات.

المشكلة دائما في الرؤية الميكانيكية للاشياء. لكن هنري كيسنجر وجد الحل في برمجة الصراعات الداخلية، فالحل الامثل هو التعامل مع انظمة الحافة، وفي الحالة المصرية تركزت الجهود على اثارة الصراع الاقتصادي، فمقابل «مجتمع الاسنان» قام مجتمع «الافواه المفتوحة». والحقيقة انه كان المفروض بالجميع ان يستخدموا اسنانهم، بطريقة او باخرى، كي يكون لهم مكانهم في هذا... المكان. وكان ان قام ما يمكن يسمى بـ «توازن الاسنان»، فيما كانت المساعدات الاميركية تلعب دورا اساسيا في تحقيق هذا التوازن. وحتى الان يعترف كل الخبراء بمن فيهم خبراء الدولة، بأن المساعدات الاميركية، وكما قال احد هؤلاء الخبراء لـ «القبس»، «توفر لنا طعام الغداء في منتصف الليل». والحقيقة ان هذه المساعدات لم توجه اساسا لتطوير البنية الاقتصادية في مصر، بل انها تركزت على المستلزمات الآنية والاستهلاكية، بحيث ان التقديمات السلعية احتلت الجزء الاكبر من المساعدات.

بعبارة اخرى، يستطيع المصريون ان يتناولوا هذا اليوم نصف حاجتهم، اما النصف الاخر فيتناولونه في اليوم الثاني او... العاشر، فالمهم ان تبقى الاطباق المصرية في حالة ارتباط دائم بالمعونات التي يوافق عليها الكونغرس. لكن المسؤولين المصريين انفسهم يعترفون بأن مطالبة الاميركيين بزيادة مساعداتهم قد تحولت الى معاناة يومية هائلة، واذ يوافق السوفيت على اعادة جدولة الديون المترتبة له على مصر والتي تتراوح بين ٥ و٧ مليارات دولار، فان الاميركيين يصرون على دفع المستحقات، وعلى رأسها الفوائد التي تحولت الى عبء رهيب، حملت المشير عبدالحليم ابو غزالة نفسه على الاعتراف بأن خدمة الديون العسكرية المتوجبة الى الولايات المتحدة التي تبلغ ٦٠٠ مليون دولار سنويا. والمثير في هذا الرقم انه يشكل ٨٠٪ من قيمة المساعدات العسكرية التي تقدمها واشنطن الى القاهرة. والنتيجة هو ان تلك المساعدات تساوي ٢٠٪ فقط من قيمتها المعلنة، فهل يستطيع الرئيس حسني مبارك، وهو الذي يعاني الان من الخيبة الكبيرة ان يفعل ما فعله رؤساء في اميركا اللاتينية بوقف تسديد الديون المترتبة على بلادهم ما دامت خدمة الديون قد اصبحت اكبر من الديون نفسها، بحيث ان وزير الاقتصاد المكسيكي قال انه اذا ما استمر الحال على ما هو عليه، فان «الاميركيين قد يصادروننا ذات يوم على اننا لحوم مجففة»؟

على كل، يعرف رسامو الكاريكاتير في مصر، وعلى الرغم من الضوابط الحادة والدقيقة المفروضة عليهم ان يعبروا عن هذه الحالة. الا تتعامل الولايات المتحدة مع المصريين، كما ومع كل سكان العالم الثالث، على انهم مجرد كميات من اللحوم المجففة؟

□■□

يستطيع المواطن المصري الان ان يقول، وهو يتحلق مع افراد عائلته حول طبق «هائل» من الفول، ان هذا الطبق وصله للتو وبصورة مباشرة من البيت الابيض فالرئيس الاميركي هو الذي يحدد وجبات الطعام للمصريين. وكان جان زيغلر المفكر السويسري الشهير، قد قال ان الاميركيين يتصرفون ببراغماتية نموذجية فهم يعرفون جيدا انهم عاجزون عن الدخول الى العقل الاخر، ولهذا فان سياستهم تقوم على الدخول الى ... البطن الاخر.

هؤلاء هم الاميركيون. انهم الاخصائيون في الجهاز الهضمي، لكن المشكلة هي في انهم يقدمون دوما الوجبات الرديئة او الناقصة. وفي الحالة المصرية، يراهن السوفيت على تغيير دراماتيكي في العلاقات وفي مهلة لا تتجاوز الخمس سنوات.

مسؤول عربي قال لـ «القبس» ان فلاديمير بولياكوف قال له، وخلال جولة بانورامية حول مستقبل الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، انه يتوقع ذلك اليوم الذي لا يعود فيه وجود للاميركيين في مصر، وان هذا سيحدث بعد سنوات قليلة. وهذا يعود، بالدرجة الاولى الى طبيعة السياسة الاميركية حيال مصر، فالمسؤولون في الادارة يعرفون جيدا انه ليس بامكانهم احتواء الازمة الاقتصادية هناك، ولهذا فان دورهم ينحصر في ادارة الازمة للحفاظ على مصالح استراتيجية معينة، لكنهم، وفي هذه الحالة يقدمون انفسهم للمصريين على انهم حراس الازمة الذين يفترض الانتقام منهم في الوقت المناسب.

الى ذلك، فالاميركيون يعتمدون سياسة «القوة الناقصة» في مصر، وهذا ما يحدث نوعا عميقا من الاحتقان، الذي لا بد له من ان يعبر عن نفسه بطريقة او باخرى. وبولياكوف الذي زار القاهرة في اطار الخطة السوفيتية الرامية الى اعتماد سياسة الابواب المفتوحة مع مصر، لا يستبعد ابدا العودة الكبرى للعلاقات السوفيتية – المصرية الى ما كانت عليه قبل رحيل جمال عبدالناصر. ولكن دون ان يشير الى القيادة التي ستضطلع بمهمة التحول والتحويل.

والمثير ان يتردد الان في القاهرة ان هناك أيد اميركية هي التي تحرك الحساسيات الطائفية في مصر والتي بدا ثابتا ان اسلوب الاعتقالات المعتمد حاليا ليس بالاسلوب الذي يحل المشكلة، ولقد كان لافتا ان ينقل رجل دين لبناني عن «دبلوماسي كبير» في السفارة الاميركية في بيروت كلاما مفاده ان مصر مقبلة على «حالة طائفية مخيفة» قد تتجاوز بضخامتها، الحالة اللبنانية. وهذا لا يعود، وبالدرجة الاولى الى حس طائفي لدى المواطن المصري الذي عرف بتسامحه في هذا المجال، بل الى الاحتقان العام الذي يسود البلاد، فثمة حالة من الهذيان لايمكن استيعابها. واذا اندلعت حرب الحرائق التي تنتقل من مكان الى مكان، فان السلطة التي تحاصرها المشكلات من كل جانب، تهرب في كل الاتجاهات. ولكن اثارت سخرية المراقبين القاء تبعة ما جرى في قرية «شباس الشهداء» على شخص معين وحزب معين عندما قالت ان عبدالعزيز يوسف ابو حرب، من حزب التجمع اليساري، وعبدالعظيم الشهاوي، مرشح الحزب للانتخابات المقبلة، استغلا وجود خلاف عادي بين احد المسلمين واحد المسيحيين في القرية الواقعة في محافظة كفر الشيخ على قطعة ارض لبناء غرفة للسكن لاثارة الاضطرابات مما ترتب عليه خروج بعض الافراد بعد اداء صلاة الجمعة وقذفهم الطوب على احد منازل المسيحيين واشعال النار مما ادى الى احتراق نحو اربعة منازل للمسيحيين وثلاثة منازل للمسلمين نظرا الى وجود كميات كبيرة من قش الارز، فيما توفيت سيدة تدعى بدرية يوسف واصيب مواطنون اخرون بجراح، وبالطبع فقد قبض على ٤٨ من المسلمين والمسيحيين بينهم مرشح حزب التجمع وعضو الحزب...

المشكلة انحصرت في عبدالعظيم وعبدالعزيز، فيما يقول المصريون الساخرون «... انها انحصرت في الحقيقة بهذين الاثنين ومعهما عبدالحق وعبدالغفار وعبدالسميع، وعبدالله، وعبدالوكيل، وعبدالمجيب، وعبدالمسيح، وعبد الحفيظ، وعبدالمجيد، وعبد التواب، وعبدالرحمن، وعبدالرحيم، وعبد الوارث، وعبد النور، وعبدالمعطي، وعبدالعاطي، وعبدالجبار، وعبد الصبور، وتحديدا بعبد الصبور الذي لم يعد بامكانه الاحتفاظ بصبره».

□■□

المشكلة هي في الجميع اذا. صحيح ان هناك من يحرك الخيوط من الخارج. والمصريون يشيرون الى الاميركيين تحديدا، لان من مصلحتهم احداث خلل في العلاقات الدينية والاجتماعية داخل مصر. وهذا يدخل على كل حال في اساس الفلسفة التي تعتمدها الولايات المتحدة والتي اطلقها زبغنيو بريجنسكي، بصورة واضحة ومباشرة، فالسيطرة على الشرق الاوسط لا يمكن ان تتم بكونه «كتلة لاهوتية» واحدة بل لا بد من تمزيقه اربا اربا واذ ذاك تتحقق السيطرة.

الغضب ممنوع في مصر، واذا كان للغضب ان ينفجر، فليس لكي يراشق المتظاهرون رجال الاعمال الاميركيين الذين يتجمعون في الفنادق الكبرى وليس لاحراق السفارة الاسرائيلية في القاهرة، وانما لاحراق بيوت بعضهم البعض. وهذه ليست سوى البداية، وان كان هناك من يقول ان جهات معينة داخل السلطة هي التي تقف وراء الاحداث الطائفية، وذلك بهدف صرف الانظار عن المشكلات الحقيقية، واستهلاك الاحاسيس العامة في مسائل مصطنعة.

لكن النار تبدو اكبر بكثير من ايدي الذين يشعلونها، اذا كانت هذه الايدي محلية، وقد تحرق الجميع. اما اذا كانت مستوردة من الخارج، فهي ستكون مختلفة كليا عن السلع الاستهلاكية التي تستوردها مصر، لان النار هي التي تستهلك مستهلكيها...

الاميركيون حائرون حيال مصر والمصريون حائرون حيال اميركا. في اكياس الطحين لم يعثر الفقراء – اصحاب الافواه المعلقة – على الذهب. كما وعدهم انور السادات. لقد عثروا على الحرائق، ثم وضعوها قيد التداول. ذلك الذي يحدث في مصر اكبر بكثير من كل التحليلات والتعليقات التي صدرت حتى الان، فالاصوليون يتنامون، بوتيرة هائلة، في حقول البؤس، واتفاقية كمب دايفيد التي افرغت مصر من «محتوياتها الايديولوجية» اجل افرغتها من كل قضية، هي التي اعطت الزخم للسلفية كي تمسك بزمام المبادرة. وما يشاهد الان ليس اكثر من عناوين رئيسية لاحداث تتجمع في العمق...

الحل... في ان تكون لمصر قضية. والمقصود قضية تنبع من الوجدان المصري، لا ان تستورد داخل علب الكرتون من الولايات المتحدة!

ن.ب

من يقف وراء محاولة اقناع تركيا باستخدام المطار غير الشرعي؟

حالات سياسية.. في مطار حالات

مطار حالات اكبر من ان يكون حالة أمنية. انه... حالات سياسية، وليست «القوات اللبنانية» التي تسيطر على حيز جغرافي محدود، بالكاد يؤمن كميات الاوكسجين المناسبة للذين يقيمون فيه، هي التي تقف وراء هذه «الحالات» فالمدافع المنصوبة في جبل صنين وفي اعالي المتن تستطيع اصابة كل سنتيمتر مربع في المناطق الشرقية التي لا تتجاوز مساحتها الـ ٨٠٠ كيلومتر مربع. لكن السيطرة بالنار لاتعني انه بالامكان استخدام هذه النار، والا لكان الذين هددوا، وعلى رأسهم الوزير نبيه بري، بفتح مطار خلدة بالقوة، قاموا بتنفيذ تهديدهم، على ان «يطمروا» تلك المناطق تحت الانقاض اذا ما حاولت الحؤول دون ذلك.

الذي حدث هو ان الذين اطلقوا التهديدات الدونكيشوتية ما لبثوا ان «بلعوا» تهديداتهم ليأخذوا علما بأن الذي اقفل مطار بيروت الدولي هو موقف معين، وليس سمير جعجع بالذات الذي لا يعدو كونه اداة ينفذ هذا الموقف بدقة. واذا اكتفى بالكلام حتى الان فهو جاهز لما هو اكثر من الكلام اذا ما اقتضى الموقف ذلك.

□■□

وشركة «لويدز» للتامين والتي حافظت على التزاماتها في ظروف اكثر دقة بكثير لم ترفع الغطاء عن مطار بيروت، وفي هذا الوقت بالذات، خوفا من مدفعية «القوات اللبنانية». ولقد كان واضحا انها تقوم بتنفيذ قرار اميركي واضح جسده جورج شولتز، وزير الخارجية بالتصريحات المباشرة التي اطلقها ضد مطار بيروت بالذات، معتبرا ان كل طائرة تخرج من هذا المطار انما هي قنبلة موقوتة، مع ان بامكان الارهابيين ان يسلكوا طرقا اخرى كثيرة. وهنا يأتي من يكشف لـ «القبس» عن ان الاميركيين الذين «اقفلوا» المطار، ابلغوا من يهمهم الامر بانه محظور عليهم استخدام المرافئ الشرعية او غير الشرعية التي يسيطرون عليها لنقل الركاب. وهكذا يفترض بالشخص الذي يسكن في بيروت الغربية وامتداداتها والذي يريد السفر الى الخارج، اما ان يستخدم مرفأ جونيه، باتجاه لارنكا، او ان يستخدم مطار دمشق، وفي كلتا الحالتين لا مجال قط لتسلل «القنابل الموقوتة».

لكن مصدرا سياسيا في بيروت الغربية قال لـ «القبس» ان المقصود من الالحاح على فتح مطار حالات كان ابعد بكثير من الحالات المرئية من المسألة، فعلى الرغم من قول البعض ان الولايات المتحدة اعطت الضوء الاخضر لقوات الردع للدخول الى بيروت الغربية، وذلك خطوة عملانية اولية لتخليص الرهائن الاجنبية التي تحتجزها عناصر موالية لطهران، يؤكد المصدر اياه بأن الولايات المتحدة حاولت تغطية اكثر من مبادرة، وبعد دخول السوريين، لدفع هؤلاء الى المأزق الكبير ووضعهم امام الامر الواقع الذين اتوا خصيصا لتجاوزه.

□■□

ويقول هذا المصدر ان الاميركيين مارسوا لعبة مثيرة للغاية، فقد ضغطوا على الحكومة الاردنية لاعلان القبول باستخدام مطار حالات من قبل طائرات شركة «عالية» حتى اذا ما حطت احدى هذه الطائرات هناك يكون بامكان المدفعية السورية ضربها بالنظر الى حساسية العلاقات بين دمشق وعمان، وخصوصا في هذا الظرف بالذات. والواقع ان الضغوط الاميركية كانت من القوة بحيث كان من الصعب على السلطات الاردنية الوقوف في وجهها، لكن موقف دمشق كان قاطعا في هذا المجال، فكل طائرة تهبط في مطار حالات ستعامل على انها هدف عسكري معاد. والحقيقة ان الملك حسين، ومعه رئيس وزرائه زيد الرفاعي، كانا يعارضان القيام بتلك الخطوة منذ البداية، ولكن بامكان الاميركيين دفع اي كان الى المأزق وساعة يشاءون.

المفاجأة الثانية، كان طلب واشنطن الى الحكومة التركية استخدام مطار حالات. وبالفعل فان تفاصيل كثيرة بحثت في هذا المجال. وهنا يؤكد المصدر ان وفدا من «القوات اللبنانية» زار انقرة لهذا الغرض، كما ان لجنة فنية تركية قامت بالكشف على المطار وابدت بعض الملاحظات بشأنه. ومرة اخرى كان السوريون امام الحرج الكبير، فعلاقاتهم بتركيا هي الان في منتهى الحساسية، خصوصا بعد رفضهم طلبا من انقرة بالاجازة للقوات التركية باجتياز الحدود السورية وملاحقة المتمردين الاكراد داخل الاراضي السورية. هذا دون ان ننسى «ازمة الماء» بين البلدين، فالاتراك يستأثرون بكل مياه الفرات تقريبا، وبعدما اقام السوريون منشآت ضخمة لاستثمار حصتهم من تلك المياه.

ويقال في هذا الصدد ان الاتراك الذين يمثلون الفاصل (او الرابط) الجغرافي بين الاتحاد السوفيتي وسوريا يعرفون جيدا ان العلاقات بين هذين البلدين، ورغم التصريحات الايجابية التي تصدر عن المسؤولين هنا وهناك. تمر الان في مرحلة رمادية، فالسوفيت يضغطون باتجاه المصالحة السورية – العراقية وفي الاقرب الممكن. فيما تملك دمشق رؤية استراتيجية مختلفة، وهي ترى ان وقوفا عربيا شاملا في وجه ايران ستكون له انعكاسات سلبية عميقة على الوضع في الشرق الاوسط.

خصوصا وان الايرانيين لم يستعملوا الاسلوب نفسه الذي سبق واستعمله الشاه عندما حاول ان يرفع التراب عن اضرحة اولئك الملوك الذين بسطوا سيطرتهم على المشرق باسره او على اجزاء كبيرة منه في وقت من الاوقات. هذه المرة لجأوا الى اسلوب مختلف تماما، وهو اثارة الاحاسيس الدينية، وربما كان في نظر السوريين ان احتواء الدفع الايراني بالطرق العسكرية ليس بالامر المناسب، وهم يعتقدون انهم، بالسياسة التي اعتمدوها تمكنوا من ترويض الحالة الايرانية التي فقدت اي تأثير لها في الواقع، وليس لبنان هو المقياس، فالاوضاع مستهلكة تماما هناك، والدفع الدموي المتواصل منذ اثنتي عشرة سنة احدث ما يمكن ان يسمى بـ «الحالات الهالكة» فكل الافكار قابلة للتسويق في لبنان، خصوصا اذا ما دخلت عبر قنوات معينة. والمثير ان الافكار الاصولية تتسلل عبر قنوات متناقضة تماما، قاما بمخاطبة الاحاسيس الدينية الحساسة، والتي باتت في منتهى الهشاشة بفعل تراكم اليأس على امتداد سنوات وسنوات، او بمخاطبة الغرائز المادية المتلبدة، وليس العوز وحده هو الذي يدفع دائما باتجاه الذهب، فالحرب لم تدمر المدن وحدها بل انها دمر قناعات اخلاقية كثيرة. وثمة وجوه كبيرة، وكبيرة جدا، تورطت في صفقات رهيبة، حتى ان هناك من يؤكد بانه لو كشف النقاب عن بعض الاسرار المتعلقة بالرهائن الاجنبية لكنا امام واقع لا يصدق، ودائما فتشوا عن الرؤوس الكبيرة التي غرقت في الثروات الخيالية.

□■□

وقضية استخدام الطائرات التركية لمطار حالات اثار الكثير من الشكوك والكثير من المخاوف ايضا، فهي تعكس وضعا اكبر بكثير من ان يكون اقتصاديا. وكما هو معروف فان الاتراك يحسبون كل خطوة يقومون بها بدقة متناهية. وهم عندما يستقبلون وفدا من «القوات اللبنانية» فبالطبع لا ليكونوا طرفا في مواجهة نبيه بري او وليد جنبلاط.

ولقد حدث هذا عشية زيارة وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبيرغر الى انقرة، ولعل الاهم هو ان ذلك حدث في ذروة تردد معلومات كشفتها مصادر سياسية رفيعة المستوى لـ «القبس» ومفادها ان الولايات المتحدة، وفي سياق «التطورات التي تحدث في لبنان، وردا على النشاطات السوفيتية في البحر الابيض المتوسط والتي لم تعد تقتصر على التجول الموسمي، قررت ان تقيم قاعدة بحرية عملاقة على ذلك الشريط الساحلي الممتد من جونية الى جبيل».

وتقول تلك المعلومات ان بعثة عسكرية اميركية قامت منذ حوالي الشهر بعملية مسح دقيقة للمنطقة، وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها الاميركيون بمثل هذه العملية التي ارتدت هذه المرة طابعا عملانيا بحتا. والمصادر اياها تقول لـ «القبس» انه عندما يتحدث قياديون في «القوات اللبنانية» عن جيش ثالث غير الجيش السوري وغير الجيش الاسرائيلي سيكون موجودا في لبنان عشية الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٨٨، فهم يقصدون الجيش الاميركي تحديدا. واذا كان هناك من يتساءل عن الحاجة الاستراتيجية من وراء ذلك ما دام الاميركيون يعدون لاقامة تجهيزات للمراقبة البحرية متطورة جدا على مقربة من ميناء حيفا الاسرائيلي، فان المصادر نفسها تجيب بالقول ان تواجدا اميركيا مباشرة في لبنان سيؤدي الى احداث واقع جديد، ومن نتائج هذا الواقع شل اللاءات التي طالما عرقلت المبادرات الاميركية. هذا من جهة، ومن جهة ثانية الوقوف وجها لوجه امام المد الاصولي، وان كان فضيحة «ايران غيت» قد كشفت الى اي مدى يمكن ان تصل الولايات المتحدة في تعاملها مع قيادات ذلك المد.

□■□

وتقول تلك المصادر انه على الرغم من بعض «الظواهر الهادئة» التي تسود العلاقات الاميركية – السوفيتية حول الشرق الاوسط في الوقت الحاضر، فان الحقيقة مختلفة تماما، اذ ان ثمة مجابهة ضارية بين الدولتين، بحيث يمكن التاكيد ان الحديث عن مؤتمر دولي وشيك، وربما كان هذا العام، بصدد تسوية ازمة المنطقة، فينطوي على الكثير من الاوهام، فلا مجال قط لعقد مثل هذا المؤتمر ليس لان ولاية الرئيس رونالد ريغن قد دخلت مرحلة العد العكسي وحسب. وانما لان الصراع الاميركي – السوفيتي الذي يظهر خافتا للعين المجردة يتداخل الان، وبصورة مثيرة، خصوصا وبعدما استبدل السوفيت دبلوماسية الصدمات بالطرق الخفيف على الابواب، وحتى على تلك الابواب التي يحظر الدخول منها الا للاميركيين.

□■□

بيروت الشرقية ليست الحالة التي تسقط في اية لحظة، وان كان الاميركيون انفسهم يعترفون بأن التفاعلات تتفاقم وبصورة تنذر بالخطر. وهذا ما حملهم على التدخل المباشر لدى الاطراف المعنية في تلك المنطقة للحؤول دون الانفجار. ولكن ما يتردد في بيروت يكاد يدخل أو هو يدخل فعلا في اللامعقول السياسي، فالاوساط المطلقة تقول انه من غير المنطقي التعامل، وبصورة عابرة، مع ما ذكرته مجلة «ليتيراتورنايا غازيتا» السوفيتية في عددها الصادر بتاريخ ١٨ (مارس) الماضي من «اننا نجحنا في معرفة كون تيري ويت محتجزا في مبنى السفارة الايرانية في بيروت الغربية متسائلة عما «يفعله اذن هناك؟ هل يتابع النقاش في شأن صفقات الاسلحة الاميركية السرية لايران على رغم فضيحة ايران غيت؟».

وتقول تلك الاوساط ان تعبير «نجحنا» الذي اوردته المجلة لا يعود، بطبيعة الحال، الى محرريها الادبيين، وانما الى الاستخبارات السوفيتية (ك.ج.ب)، فالسوفيت لايزالون يتخوفون كثيرا، ورغم فضيحة «ايران غيت» من ان تؤدي المحادثات الخاصة بالرهائن الى ابرام صفقة اميركية جديدة، خصوصا وان الايرانيين الذين يعانون من التفكك (وقد اعترف آية الله الخميني بذلك علنا) يخوضون الان صراعا رهيبا على السلطة فيما نجح الاميركيون في «اقناع» اكثر من جهة ايرانية بأن السوفيت اعدوا العدة لتدخل عسكري مباشرة، وان السبيل الوحيد للحؤول دون حدوث ذلك هو التعاون الجدي مع الولايات المتحدة.

ومع ان السوفيت استطاعوا تعزيز وجودهم في ايران، كما اصبح لهم رجالهم هناك، فان حالة التفكك التي تعصف بالقوى العسكرية والسياسية على السواء تجعل الرهان دقيقا للغاية. وتضيف تلك الاوساط بأن المعلومات متناقضة جدا، حول الوضع فيما يوجد هناك من يقول ان العلاقات بين موسكو ودمشق تمر الان في حالة دقيقة، وكان الهدف من نشر خبر تيري ويت في المجلة السوفيتية التي يعرف الكثيرون مدى ارتباطها المباشر بالـ «ك.ج.ب» هو احراج السوريين الذين يتواجدون في بيروت الغربية كما انهم يتواجدون في البقاع، حيث يحتجز عدد آخر من الرهائن (وكما تقول المجلة اياها) كما انهم يتواجدون على ابواب الضاحية الجنوبية التي تضم من تبقى من الرهائن.

وفي نظر هؤلاء، فعندما تشير مجلة سوفيتية الى ان الرهائن الاجانب موجودون في مناطق تقع تحت السيطرة السورية انما تريد ان تدفع سوريا الى المأزق او انها تريد ان تحملها على اتخاذ اجراءات حاسمة كاقتحام السجن في البقاع الذي لا بد ان السوريين يعرفون مكانه جيدا، وكذلك اقتحام السفارة الايرانية في بيروت الغربية، فالقوات السورية تتمتع بالشرعية الكاملة في ذلك الشطر من العاصمة اللبنانية، ومهمتها هي الحفاظ على الشرعية هناك. وهذا ما يفترض فيها انهاء وضع يخالف كل القوانين الداخلية والخارجية على السواء، فعندما تتحول سفارة دولة ما الى معتقل لمواطنين اجانب دخلوا، وبصورة شرعية الى الاراضي اللبنانية، تسقط عنها حكما الحصانة الدبلوماسية ويصبح من الضروري الدخول اليها بالطرق المناسبة وتحرير الرهائن.

ويبدو ان اصحاب هذا الرأي يتمتعون بمصداقية اكبر من اولئك الذين يقولون ان الهدف من نشر الخبر هو تغطية عملية سورية لاقتحام السفارة الايرانية في بيروت (وايضا اقتحام السجن الذي اقامه «حزب الله» في البقاع او حتى اقتحام الضاحية الجنوبية)، فهذا يعني انتهاء العلاقات السورية – الايرانية وبصورة كاملة.

□■□

والقائلون بذلك يواجهون بمن يشير الى ان العلاقات بين دمشق وطهران والتي تخللتها زيارات قام بها مسؤولون ايرانيون الى دمشق في الآونة الاخيرة، ليست مرشحة للوصول الى حالة المجابهة، فثمة وعود ايرانية حاسمة بحل مشكلة الرهائن في مدى زمني معين وفي كل الحالات فان ما يحدث الان تحت الارض يبدو الان خطيرا للغاية، فيما تقول مراجع سياسية ان قضية الرهائن، واذا لم يتم حلها قبل حلول عيد الفصح في شهر ابريل المقبل، فستتحول حكما الى حالة انفجارية قد تطيح، وبصورة دراماتيكية، بالكثير من التحالفات القائمة الان على الساحة اللبنانية.

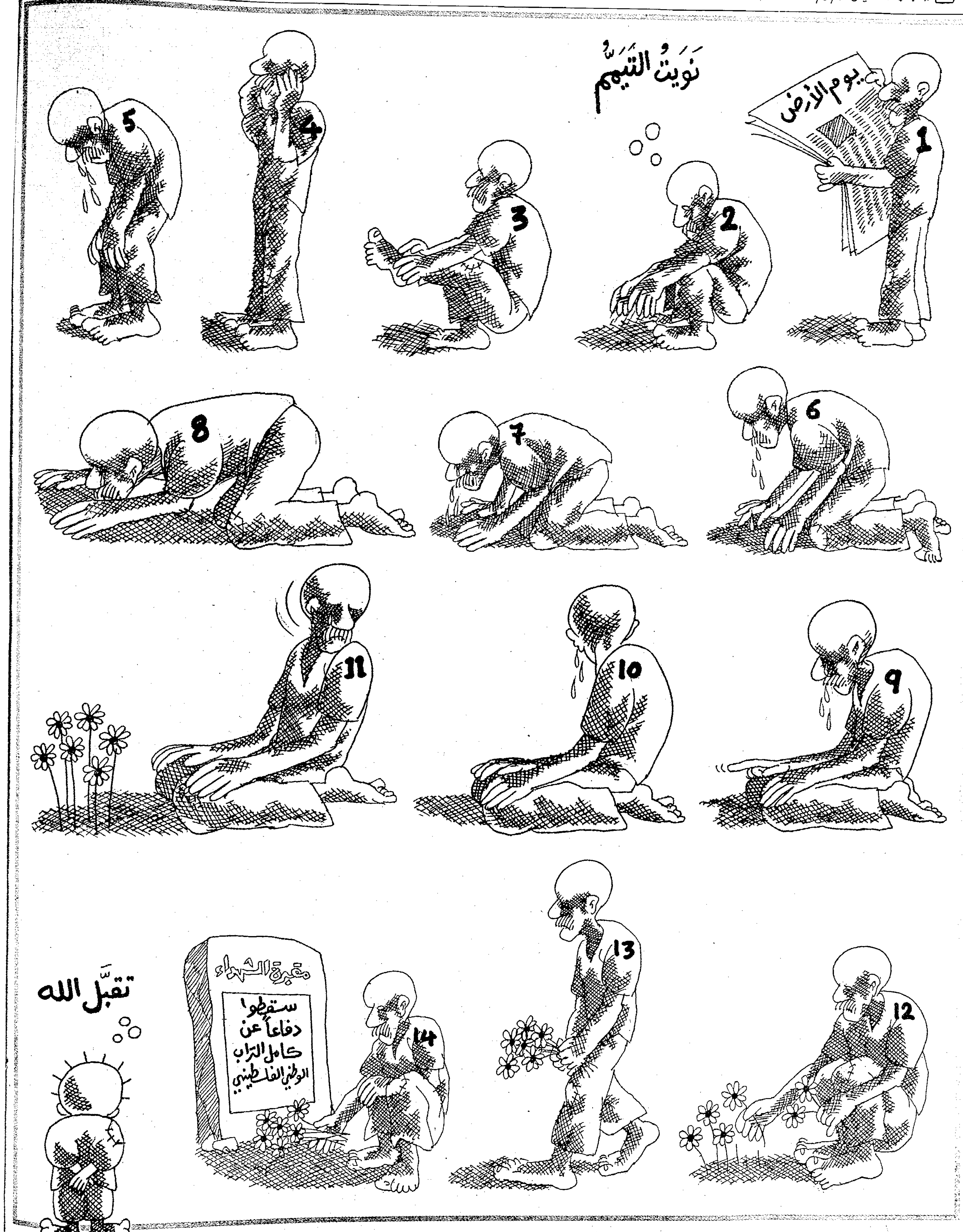
الكثيرون يركزون الاضواء على «المأزق السوري»، خصوصا «القوات اللبنانية» التي لا يشك احد في انها تنفذ، وبدقة سياسات اميركية واسرائيلية معينة. و«القوات» تعتقد، بل وتجزم بأن دمشق تمر الان في «حالات» دقيقة للغاية ليس مطار «حالات» سوى احد مظاهرها، فعندما تتحدث انقرة عن وجود معسكرات ومراكز تدريب للثوار الاكراد الذين يشنون غارات على الاراضي التركية في اراضي سوريا والعراق وايران، انما تقصد سوريا تحديدا، خصوصا بعد الهجوم الذي تعرضت له قرية اسكيبول التركية والتي تبعد حوالي ١١ كيلومترا عن الحدود السورية في ٧ اذار الجاري وتسبب في مقتل ٨ مدنيين على يد ثوار اكراد.

ونذكر هنا ان انقرة تملك حساسية بالغة حيال مسألة الاكراد الذين يبلغ عددهم ٨ ملايين نسمة في تركيا. وكانت معاهدة سيفر لعام ١٩٢٠ قد نصت على اقامة دولة كردستان لمعاقبة تركيا على تحالفها مع المانيا القيصرية في الحرب العالمية الاولى، لكن انقرة رفضت شروط المعاهدة. ولم تشر معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ في شأن الحدود النهائية للمنطقة الى كردستان.

ولكن هل ان الموضوع الكردي وحده هو الذي حمل انقرة على التفكير في الدخول الى عمق الازمة اللبنانية، وعبر مطار حالات بالذات، ام ان هناك مواضيع اخرى ترتبط باستراتيجية معينة يجري العمل لتنفيذها وبعدما تستكمل الظروف المناسبة. وربما نكون على ابواب المرحلة الاكثر اثارة في ازمة الشرق الاوسط.

قاعدة أميركية عملاقة على ساحل جونية

وحصار بحري على الموانئ اللبنانية



بريشة ناجي العلي